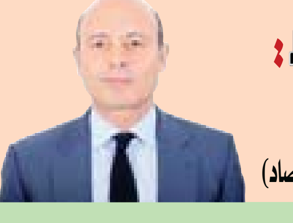


مورغان ستانلي لـ الشرق الأوسط: الاقتصاد السعودي سيستمر قويا (اقتصاد)





زهور ريس من أشهر مصممات القفطان في المغرب (يوميات الشرق)







الدوري الإنجليزي يفتقد «الجودة» لكنه لا يصيبك بالملل

طبعة السعودية . 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك

الأحد 4 جمادى الآخرة 1437هـ - 13 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13620

London – Sunday - 13 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13620



وزير الخارجية اليمني قال لـ الشرق الأوسط إن تحالف الانقلابيين أشبه بـ«غرام الأفاعي»

ذهول حوثي بعد هزيمة تعز.. والمخلافي: نقترب من صنعاء

القاهرة: سوسن أبو حسين - عدن: عرفات مدابش

أصيب الحوثيون والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح بحالة من الذهول والصدمة بعد الهزيمة التي تلقوها في تعز، جراء التحرك العسكري السريع والمباغت لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، المدعومة بقوات التحالف العربي، الذي تقوده السعودية، والذي أدى إلى كسر للحصار الذي تفرضه الميليشيات على المدينة. وإزاء هذه الأحداث وأكد وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي أن التطورات مهمة للغاية، مشيرا إلى أن قوات الجيش تقترب من العاصمة صنعاء، ووصف العلاقة بين صالح والحوثي بـ«غرام الأفاعي» الذي ينتهي دائما بالكارثة.

وقال المخلافي في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن «تعز تنتصر وقد رفع الحصار عنها من الناحية الغربية وهي في طريقها لتصبح محررة بالكامل»، مضيفا أن «تأخير تحريرها جاء بسبب تمسك صالح والحوثيين باستمرار المعارك لأنهم يعرفون أن معركة تعز هي الأساس، لذلك أرسلوا عددا ضخما من ألويتهم وقواتهم لمحاصرتها لكنهم فشلوا، وبالنسبة لصنعاء فهناك جهود كبيرة لتحريرها.. وقوات الحكومة الشرعية تقترب من العاصمة والمعارك مستمرة».

وأفاد الوزير اليمني بأن أوضاع المتمردين، وفرصهم في البقاء، انتهت، مما دفعهم الى التحايل على السعودية والمجتمع الدولي، من خلال الترويج لمفاوضات مزعومة، مضيفا «نحن على استعداد لاستئناف المفاوضات التي قد يحدد المبعوث الأممي تاريخا لها قبل نهاية الشهر الحالي» لكنه ربط ذلك بتسارع الأحداث على الأرض.

وكشف وزير الخارجية اليمني عن حجم التدخلات الإيرانية في اليمن، مؤكدا أنها تقدم يوميا الدليل على تورطها ودعمها لجماعة الانقلاب بالمال والسلاح.

(تفاصيل ص 4 و 5)



خادم الحرمين يصل إلى الرياض

خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله إلى الرياض أمس، قادما من محافظة حفر الباطن، بعد حضوره مع زعماء 20 دولة عربية واسلامية، تمرين «رعد الشمال».. ويبدو الى جانبه أمير الرياض وعدد من الأمراء.. وفي الإطار الأمير محمد بن نايف ولي العهد خلال مغادرته حفر الباطن والى جواره الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد «واس» (تفاصيل ص 2)

عائلات قيادات بدأت في الرحيل

شركات أمن غربية على ساحل طرابلس تتعايش مع الميليشيات

طرابلس: عبد الستار حتيتة

باتت العاصمة الليبية طرابلس مرتعا للميليشيات، وترسانات الأسلحة، ورجال الاستخبارات الغربية، وشركات أمنية خاصة من دول بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها، يتعايشون مع بعضهم بعضا، ويعكفون على جمع معلومات عن مجريات الأحداث المتفاقمة، وسط شكوك محلية حول بوادر تدخل غربي لمحاربة «داعش».

وتبدأ «الشرق الاوسط»، ومنذ اليوم سلسلة تحقيقات، من داخل طرابلس التي باتت تشكل عاصمة للإرهاب، بانتشار الميليشيات وأمراء الحرب. واعتمادا على وثائق ومشاهدات، وشهادات، تبيَّن وجود حالة من الغضب والارتباك بين أمراء الحرب، وقيادات مناوئة للجيش وسلطة البرلمان الذي يعقد جلساته في مدينة طبرق في شرق البلاد. ويخشى هؤلاء القادة من تدخل دولي وشيك. وبدا من خلال اجتماعات عقدها عدد منهم في طرابلس، أن من بينهم من يجنح للتعاون مع «داعش».

وفي هذا السياق، بدأت شركات أمن غربية في العمل انطلاقا من فيلات على شواطئ العاصمة الليبية طرابلس. ومن الداخل يأتي صوت الموسيقى الخفيفة مع رائحة طبخ المأكولات الليبية على يد ضباط غربيين متقاعدين كانوا يعملون في جيوش وأجهزة استخبارات غربية. وتتعاون عدة ميليشيات في حراسة مقار هذه الفرق الأمنية، فيما يشبه حالة التعايش معها.

ويحتل العاصمة منذ نحو أربع سنوات، أمراء حرب أصابهم اليأس أخيرا من تحقيق أي انتصارات، خاصة بعد تقدم الجيش الوطني بقيادة الفريق أول خليفة حفتر في بنغازي، وتنامي نفوذ تنظيم داعش في العاصمة، وانخراط قبائل كانت محسوبة على نظام العقيد معمر القذافي في الحرب ضد المسلحين.

وانعكست هذه الأوضاع على عائلات لقيادات سياسية وعسكرية وأمنية في العاصمة، بدأت في الرحيل عن طرابلس وعن مدينة مصراتة المجاورة إلى خارج البلاد، مع عملية محمومة لجمع العملات الصعبة وصلت إلى نحو نصف مليار دولار خلال 48 ساعة، بحسب تقارير استخباراتية. (تفاصيل ص 10)

المعارضة تعتبر تصريحات المعلم إفشالاً للمفاوضات

الأسد يعرقل «جنيف» برفض انتقال السلطة

بيروت: كارولين عاكوم

رفض النظام السوري قبل يومين من موعد انطلاق المفاوضات، البحث في «انتقال السلطة»، في خطوة رأت فيها المعارضة السورية إفشالا لأي عملية سياسية قبل أن تبدأ. وفي دمشق، قال وزير خارجية النظام وليد المعلم، إن «الرئيس بشار الأسد خط أحمر وهو ملك للشعب السوري». وكرر المعلم مرات عدة أن الوفد الحكومي في جنيف لن ينتظر أكثر من 24 ساعة وصول المعارضة إلى مبنى الأمم المتحدة للمشاركة في الجولة الثانية من المفاوضات المرتقبة الاثنين.

وفي وقت شنّ فيه هجوما على المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، قال: «لن نحاور أحدا يتحدث عن مقام الرئاسة وإذا استمروا في هذا النهج لا داعي لقدومهم إلى جنيف».

ورأى منذر ماخوس المتحدث باسم الهيئة، أن «موقف المعلم ليس جديدا ولا مستغربا إنما اللافت هو توقيت إطلاقه عشية موعد بدء المفاوضات.. أعتبر أن هذا الكلام جاء ليدقّ المسامير في نعش العملية السياسية وفي المفاوضات قبل أن تبدأ». وأضاف ماخوس في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن «النظام كان يراهن على مقاطعة المعارضة للمفاوضات ليحمّلها المسؤولية».

(تفاصيل ص 6 و 7)

أبو زهري لـ الشرق الأوسط: الزيارة مبرمجة مع «المخابرات»

القاهرة تفتح نافذة لـ«حماس» بعد اتهامات الداخلية المصرية

القاهرة: عمرو أحمد
رام الله: كفاح زبون

فيما بدا أنه اتجاه من القاهرة لفتح نافذة لـ«حماس»، بعد أيام من اتهامات وزارة الداخلية المصرية لها بالاشتراك في اغتيال النائب العام في مصر، قال المتحدث الرسمي باسم حركة حماس، سامي أبو زهري لـ«الشرق الأوسط»، عقب وصوله مع وفد من الحركة إلى القاهرة أمس، إن برنامج الزيارة جرى تنسيقه مع مدير جهاز المخابرات العامة المصرية، الوزير خالد فوزي.

وتأتي زيارة وفد حماس بعد أسبوع من اتهام الحركة بالضلوع في اغتيال، المستشار هشام بركات، في القاهرة، منتصف العام الماضي. وتدهورت العلاقات المصرية مع حماس بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، المنتمي لجماعة الإخوان والتي تعد حماس إحدى أذرعها. ونفى أبو زهري أمس الاتهامات المصرية، وأوضح أن الحركة طلبت قبل ثلاثة أسابيع من هذا الاتهام، لقاء المسؤولين المصريين، لبحث سبل التعاون المشترك بما يخدم غزة.

(تفاصيل ص 3)

10 >
9 771319 081370

بعد أن رعى المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» والعرض العسكري

خادم الحرمين الشريفين يصل إلى الرياض قادمًا من محافظة حفر الباطن



خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله إلى الرياض أمس (واس)



خادم الحرمين الشريفين في قاعة التشريفات بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية.. ويبدو الأمير فيصل بن بندر، والأمير محمد بن نايف ولي العهد (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى الرياض قادمًا من محافظة حفر الباطن، بعد أن رعى المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» والعرض العسكري المصاحب الذي شاركت فيه القوات المسلحة السعودية وقوات عدد من الدول.

وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين، لدى وصوله إلى مطار قاعدة الملك سلمان الجوية، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير تركي بن محمد بن فهد، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، والأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز.

كما كان في استقباله بصالة التشريفات بالمطار، الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن، والأمير عبد الله بن مساعد بن عبد الرحمن، والأمير بندر بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير فيصل بن عبد العزيز بن فيصل، والأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز، والأمير عبد الرحمن بن ناصر بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير سعود بن مساعد بن عبد العزيز، والأمير نايف بن سعود بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن عبد الله بن محمد، والأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية للعلاقات متعددة الأطراف، والأمير الدكتور عبد الرحمن بن سعود الكبير، والأمير بندر بن محمد بن سعود الكبير، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير سعد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد، والأمير عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير خالد بن طلال بن عبد العزيز، والأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف، والأمير بندر بن سعود بن خالد، والأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن فيصل محافظ المجمعة، والأمير عبد الرحمن بن مساعد بن عبد العزيز، والأمير بندر بن عبد العزيز بن عياف، والأمير منصور بن ثنيان بن محمد، والأمير منصور بن سعود بن محمد، والأمير سلطان بن سعد بن خالد، والأمير فهد بن سعد بن فيصل، والأمير سعود بن مشعل بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن خالد بن سعد، والأمير مشعل بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن مساعد بن سعود، والوزراء، وكبار قادة وضباط القطاعات العسكرية، وعدد من المسؤولين.

ووصل في معية خادم الحرمين الشريفين كل من الأمير عبد الإله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير طلال بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير فهد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير عبد العزيز بن متعب بن عبد العزيز، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير تركي بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير سلمان بن سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير راكان بن سلمان بن عبد العزيز.

كما وصل في معية الملك سلمان كل من، الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، والدكتور عبد الله الربيعة المستشار في الديوان الملكي، وخالد العباد رئيس المراسم الملكية، وحازم زقزوق رئيس الشؤون الخاصة لخادم الحرمين الشريفين، وفهد العسكر نائب السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين مساعد رئيس الديوان الملكي للشؤون التنفيذية، والفريق أول حمد العوهلي رئيس الحرس الملكي، وتميم السالم مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز غادر محافظة حفر الباطن، متوجهًا إلى الرياض، في وقت سابق أمس.

وكان في وداعه بمطار قاعدة الملك سعود الجوية بالقطاع الشرقي، الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ومحمد العايش مساعد وزير الدفاع، والفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، واللواء ركن فهد المطير قائد المنطقة الشمالية، وعبد المحسن العطيشان محافظ محافظة حفر الباطن، وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة، ومسؤولي وأهالي المنطقة.



الملك سلمان بن عبد العزيز لدى مغادرته محافظة حفر الباطن.. ويبدو إلى جانبه الأمير سعود بن نايف، والأمير محمد بن سلمان (واس)

الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان يصلان إلى الرياض قادمين من حفر الباطن

لقاء سعودي ـ إماراتي ـ أميركي يبحث مستجدات الأحداث في المنطقة

حفر الباطن: «الشرق الأوسط»

عقد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي، اجتماعًا مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

وجرى خلال الاجتماع بحث آخر مستجدات الأحداث في المنطقة.

حضر الاجتماع عادل الجبير وزير الخارجية السعودي.

وفي وقت لاحق، وصل الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، إلى الرياض مساء أمس قادمًا من حفر الباطن.

وكان في استقبال ولي العهد بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير منصور بن محمد بن سعد وكيل وزارة الداخلية لشؤون المناطق، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، والدكتور أحمد السالم وكيل وزارة الداخلية، والدكتور ساعد الحارثي مستشار وزير الداخلية، والدكتور جمعان بن رقوش رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، واللواء حمد الراشد وكيل وزارة الداخلية للشؤون الأمنية، واللواء صالح الجلعود المستشار الخاص لوزير الداخلية.

وكان الأمير محمد بن نايف غادر حفر الباطن، بعد حضوره المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» والعرض العسكري للقوات المسلحة والقوات المشاركة في التمرين. وكان في مقدمة مودعي الأمير محمد بن نايف بمطار قاعدة الملك سعود بالقطاع الشرقي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع. كما كان في وداعه عادل الجبير وزير الخارجية، وعدد من المسؤولين.

وغادر في معية ولي العهد كل من الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، وعبد الله المحيسن المستشار بالديوان الملكي، وسليمان الكثيري رئيس الشؤون الخاصة لولي العهد، وأحمد العجلان السكرتير الخاص لولي العهد، وهشام آل الشيخ وكيل رئيس المراسم الملكية، واللواء سعود الداود مدير عام مكتب وزير الداخلية للدراسات والبحوث.

وكان الأمير محمد بن سلمان غادر محافظة حفر الباطن في وقت لاحق أمس، وكان في وداعه بمطار قاعدة الملك سعود بالقطاع الشرقي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، ومحمد العايش مساعد وزير الدفاع، والفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، وكبار قادة وضباط وزارة الدفاع وعدد من المسؤولين في المنطقة.

وقد وصل ولي ولي العهد إلى الرياض، حيث كان في استقباله بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية عدد من كبار المسؤولين.



الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان والشيخ عبد الله آل نهيان خلال جلسة المباحثات مع جون كيري.. ويبدو وزير الخارجية السعودي (واس)

ثمن في اتصال هاتفي مواقف شيخ الأزهر تجاه الإرهاب والتطرف

ولي ولي العهد السعودي يهنئ لوران فابيوس بمنصبه رئيسًا للدستور الفرنسي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفيًا بوزير الخارجية الفرنسي السابق لوران فابيوس عبر له عن تقديره للتعاون الذي أبداه خلال فترة عمله وزيرا للخارجية ولجهوده المشكورة في عدة قضايا تهم البلدين.

كما هنأه على تسلمه منصبه الجديد رئيسًا للمجلس الدستوري الفرنسي متمنيا له التوفيق.

من جانبه، شكر الوزير فابيوس، الأمير محمد بن سلمان على مشاعره الطيبة، متمنيا تطور العلاقات بين البلدين، مثنيا على جهود ولي ولي العهد السعودي في العمل لما فيه مصلحة البلدين.

كما أجرى الأمير محمد بن سلمان اتصالاً هاتفيًا، في وقت لاحق أمس، بالدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر عبر فيه عن تقدير السعودية، لموقف الأزهر تجاه الإرهاب والتطرف، وتأييد ما أعلنه الأزهر من تنديد واستنكار لممارسات الميليشيات الطائفية الإجرامية.

من جانبه، قدم الدكتور الطيب شكره لولي ولي العهد السعودي على ما عبر عنه، مؤكدًا موقف الأزهر الثابت الذي يقوم على الدعوة إلى وحدة المسلمين واجتماع كلمتهم، ونبذ التطرف والعنف الذي يؤدي لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

المتحدث باسم الحركة لـ«الشرق الأوسط»: خالد مشعل نسق اللقاء قبل أسابيع من اتهامنا بقتل النائب العام المصري

وفد من «حماس» في القاهرة بعد أسبوع من اتهام الحركة بالمشاركة في اغتيال النائب العام

القاهرة: عمرو أحمد
رام الله: كفاح زبون

وصل القاهرة أمس، وفد رفيع المستوى من حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، في زيارة تأتي بعد أسبوع من اتهام وزير الداخلية المصري، اللواء مجدي عبد الغفار، بضلوع الحركة في اغتيال النائب العام المصري.

وقال المتحدث الرسمي باسم حركة حماس، سامي أبو زهري لـ«الشرق الأوسط»، إن الزيارة تستهدف سماع ملاحظات القاهرة أملا في بناء علاقات إيجابية مع مصر وتخفيف الضغط على قطاع غزة. وكان وزير الداخلية المصري وجه اتهاما صريحا لحركة حماس بالاشتراك في عملية اغتيال النائب العام المستشار هشام بركات، الذي قضى متأثرا بجراحة في انفجار استهدف موكبه بالقاهرة أوائل العام الماضي. وقال اللواء عبد الغفار إن عناصر من جماعة الإخوان المسلمين تلقت تدريبا على أيدي حماس في غزة لتنفيذ ما أسماه بـ«المؤامرة الكبرى» ضد بلاده.

وتعهد عبد الغفار خلال مؤتمر صحافي باتخاذ كل الإجراءات القانونية للقبض على المتهمين من حركة حماس وتنظيم الإخوان المتورطين في عملية اغتيال النائب العام والمتهمين خارج البلاد. وأوضح أبو زهري، أن الحركة طلبت قبل 3 أسابيع من اتهام الداخلية لقاء المسؤولين المصريين، لبحث سبل التعاون المشترك مع مصر بما يخدم ما وصفه بالهموم التي تعيشها غزة، نافيا ضلوعها في مقتل النائب العام والتدخل في الشأن الداخلي المصري، فيما لم يتسن لـ«الشرق الأوسط» الحصول على تعليق مصري حول الزيارة.

ووصل وفد من حركة حماس، ظهر أمس، معبر رفح البري، قادما من قطاع غزة، استعدادا للتحرك باتجاه القاهرة، ويضم 12 عضوا وقياديا بالحركة بينهم أعضاء المكتب السياسي الدكتور محمود الزهار، وخليل الحية، وعماد العلمي، فيما وصل القيادي بالحركة موسى أبو مرزوق، أول من أمس، إلى القاهرة، للتمهيد للزيارة.

وتدهورت العلاقات المصرية مع حماس بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين والتي تعد حماس أحد أذرعها. وكانت محكمة مصرية قضت باعتبار الحركة منظمة إرهابية أوائل العام الماضي، لكن محكمة أعلى درجة نقضت الحكم، وهو ما لقي ترحيبا من حماس والتي اعتبرته خطوة في الاتجاه الصحيح في علاقاتها بمصر.

وأكد أبو زهري، أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل اتصل هاتفيا بمدير جهاز المخابرات العامة المصرية، الوزير خالد فوزي، طالبا عقد لقاء ثنائي، مشيرًا إلى حرص حماس على علاقات إيجابية مع القاهرة والعمل على فتح صفحة جديدة من العلاقات. وقال شهود عيان إن السلطات الأمنية المصرية أنهت دخول وفد حماس إلى مصر وسط تأمين مشدد، واستقل الوفد حافلتين للعاصمة المصرية القاهرة.

وكانت «الشرق الأوسط» نشرت أول من أمس أن حماس أبلغت القاهرة أنها مستعدة لأي تعاون في التحقيقات المتعلقة بحماس أو قطاع غزة، وستقدم مذكرة للقاهرة تتضمن تفاصيل تثبت براءة الحركة من دم بركات، وقد طلبت من مسؤولي المخابرات المصرية السماح لوفد منها زيارة القاهرة لمناقشة الأمر. وبحسب المصادر انتقل مسؤولو حماس من غزة إلى القاهرة بحماية المخابرات المصرية. وأضافت المصادر «تنقلوا بسيارات المخابرات المصرية فور خروجهم من معبر رفح».

وأوضح المتحدث باسم الحركة، أن حماس عاشت ضغطًا كبيرًا على الحدود مع مصر، وأنها على استعداد لسماع أي ملاحظات من الجانب المصري في سبيل علاقات إيجابية مع مصر. وأضاف أبو زهري أن حماس لا علاقة لها بالشأن الداخلي المصري، مؤكدًا على أن المسؤولين المصريين يدركون ذلك وأن كل الاتهامات الموجهة لحماس لا أساس لها من الصحة.

وفي وقتٍ سابق، نفى الزهار وهو رئيس وفد حماس بالقاهرة، علاقة الحركة بمقتل النائب العام، حيث قال في تصريحات صحافية: «اتهامنا ليس رأي كل الأجهزة الأمنية في مصر، وإنما يقتصر على وزارة الداخلية، التي سبق لها أن اتهمت حماس بالتورط في تفجير كنيسة القديسين ثم ظهر أن الحادث من تدبير اللواء حبيب العادلي».

وأضاف الزهار أن علاقة حماس بجهاز المخابرات العامة كانت مبنية على التفاهم وعلى الترتيب والتنسيق المشترك منذ أيام عمر سليمان، مشيرًا إلى أن العلاقة انقطعت في الفترة الأخيرة، ثم تمت إعادة ترتيب الأوراق من جديد. ونفى الزهار إمكانية تلقي أي شخص لتدريبات في معسكرات غير أعضائها، قائلا: «مراكز تدريبنا موجودة في مقرات تعيش بها الكتائب، وهي أماكن أمنية بالدرجة الأولى لا يدخلها أحد ولا يتدرب فيها أحد». ويشير هذا الإجراء إلى أن مصر مصرة على التعامل مع وفد حماس من زاوية أمنية وليست سياسية، بعدما ظلت الاتصالات مقتصرة كذلك على القناة الأمنية فقط في السنوات القليلة الماضية.

وكان مسؤولو حماس قد أبدوا قلقهم من أن تقدم مصر طلبا للجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي على غرار الموقف من حزب الله. وقالت مصادر حماس إن لقاء الحركة بالمسؤولين المصريين يشير إلى التطور في العلاقة على الرغم من الاتهامات الأخيرة التي سيجري معالجتها في لقاءات القاهرة.

ويفترض أن يكون قد جرى اجتماع فوري ليلة أمس بين مسؤولين مصريين ووفد حماس على أن تجري اجتماعات ثانية.


فلسطينيون يعانيون آثار الدمار الذي لحق بمنزلهم بسبب القصف الإسرائيلي على قطاع غزة أمس (رويترز)

هولاند يستجيب لطلب نتنياهو بإقفال قناة تابعة لحركة حماس

إسرائيل تقتل طفلين في هجوم صاروخي على قطاع غزة

رام الله: كفاح زبون

قالت وزارة الصحة الفلسطينية إن هجوما بالصواريخ شنته الطائرة الإسرائيلية على قطاع غزة تسبب في قتل طفل فلسطيني وشقيقته، وذلك بعد ساعات من إطلاق نشطاء صواريخ على إسرائيل.

وقال أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة، إن الطفلة إسراء سليمان أبو خوصة (6 أعوام)، وشقيقها ياسين (10 أعوام) قضيا متأثرين بجروحهما الخطيرة، التي أصيبا بها في قصف طائرة حربية إسرائيلية لموقع قرب منزلهما في بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة فجرا. فيما قال بيان للجيش الإسرائيلي إن طائرة تابعة له استهدفت أربعة معسكرات تدريب لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وذلك بعد سقوط أربعة صواريخ في مناطق مفتوحة بجنوب إسرائيل في وقت متأخر ليلة أول من أمس. وهذه أول مرة يسقط فيها قتلى جراء الضربات الجوية على غزة منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتوجد بين إسرائيل وحماس هدنة في قطاع غزة، رعتها مصر بعد انتهاء الحرب الأخيرة على القطاع صيف 2014. لكن إسرائيل تقول إن حماس تجهز لحرب جديدة، وتحفر المزيد من الأنفاق الهجومية في غزة. كما تتهم إسرائيل حركة حماس بالعمل من أجل القضاء عليها حتى عبر وسائل الإعلام. وفي هذا السياق نجح الضغط الإسرائيلي بوقف بث قناة فضائية «الأقصى»، التابعة لحماس.

وتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، مباشرة، وطلب منه مساعدته في مكافحة «التحريض الفلسطيني ضد الإسرائيليين واليهود»، وضرب له مثل قناة «الأقصى»، التي تبث عبر أقمار شركة يوتيلسات الفرنسية، وتمنى عليه إغلاقها.

فيما قالت السفارة الإسرائيلية في باريس، أمس: «إن شركة يوتيلسات أبلغتنا أنهم سوف يوقفون نقل بث قناة الأقصى»، حيث قال مسؤول إسرائيلي رفيع «بفضل نتنياهو، هولاند يساعدنا على منع التحريض ضد الإسرائيليين واليهود».

ويأتي هذا الطلب بعد يوم على مداهمة القوات الإسرائيلية مكاتب قناة «فلسطين اليوم» الفضائية في رام الله بالضفة الغربية، حيث أوقفت مديرها وعاملين فيها «بتهمة التحريض على العنف». وتندرج هذه العملية في إطار حملة مركزة جديدة أعلنتها الحكومة الإسرائيلية هذا الأسبوع على وسائل إعلام فلسطينية تتهمها بتغذية «موجة عنف» ضد إسرائيل.

هادي يهنئ قائد اللواء 22 مدرع بالانتصارات.. والعميد عسيري يعتبر إدخال المساعدات من الأولويات الأولى لقوات التحالف

تقدم متسارع في جبهة تعز.. والجيش والمقاومة يسيطران على معسكر الدفاع الجوي وجبل الوعش

تعز: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس المجلس التنسيقي للمقاومة الشعبية في محافظة تعز، الشيخ حمود سعيد المخلافي فك الحصار عن الضباب «إلى غير نهاية»، مضيفا: «سنصل إلى أطراف محافظة تعز في كل مكان ونطرد الميليشيات الانقلابية منها وسنطهر المحافظة منهم بشكل كامل وبعدها سننطلق إلى جبال مران في محافظة صعدة، شمال غربي العاصمة صنعاء، معقل ميليشيات الحوثي».

وأضاف المخلافي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «نحن الآن نعد العدة لتحرير جبهات الشمال والشرق بعدما حررنا بقية جبهات القتال، وبالنسبة للجبهة الشرقية فقد بدأ الأبطال بذلك وكذلك المحور الشمالي، وأهالي تعز وأبطال المقاومة الشعبية والجيش الوطني مستعدون للتحرك واستكمال تحرير كافة أراضي تعز من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح وفك الحصار عنها، وقد بدأ كسر الحصار عن مدينة تعز من خلال فك الحصار عن المنفذ الغربي، منفذ الدحي».

وتابع بالقول إن «الميليشيات الانقلابية تحاول لملمة أوراقها الآن ويدفعون بتعزيزات عسكرية كبيرة من الحرس العائلي، الحرس الجمهوري التابع للمخلوع صالح.. وقد تم تحرير مواقع في المحور الشمالي وتكبدت الميليشيات الخسائر الكبيرة في صفوفها من قتلى وجرحى، لكن بالنسبة للمحور الشمالي فهو يتكون من أحياء سكنية ومنازل».

وأكد قائد المقاومة الشعبية في تعز لـ«الشرق الأوسط» أنه «بعد التحرير هناك مرحلة ثانية وهي الجانب الأمني في محافظة تعز والمناطق المحررة كاملة، وهي الأهم، وأن هناك مواطنين من أهالي تعز من الموالين لميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح الانقلابية قدموا أشياء جميلة واشتغلوا شغلا عكسيا خلال المواجهات لصالح المقاومة الشعبية»، داعيا أهالي مدينة تعز إلى «حفظ الأمن والاستقرار والتعاون مع رجال الأمن وعناصر المقاومة الشعبية».

إلى ذلك، شهد المحور الشمالي لمدينة تعز اشتباكات عنيفة بين قوات الشرعية والميليشيات الانقلابية، وتركزت الاشتباكات في حي الزنوج ومحيط تبة الصبري ومواقع عدة، في محاولة من قوات الجيش والمقاومة تطهير المناطق والمحور الشمالي بشكل كامل من الميليشيات الانقلابية.

وبينما لا تزال المعارك على أشدها في جبهة الأربعين ومحيط القصر الجمهوري، شرق المدينة، وفي الجبهة الشمالية، سيطرت المقاومة الشعبية والجيش الوطنية على معسكر الدفاع الجوي بشارع الخمسين وتبة عبده علي، ويضيقون الخناق على ميليشيا الحوثي وصالح في جبل الوعش، في الجبهة الشمالية.

ومن ضمن المواقع التي تمت السيطرة عليها في الجبهة الشمالية منطقة المحضار بشارع الأربعين، ومدرسة النعمان ووادي جديد وتبة أحمد عبد السلام وتبة حميد، وقتل العشرات الميليشيات واثنين من القناصة الحوثيون الذين كانوا يقومون بقنص المدنيين في سوق عصيفرة.

ويأتي ذلك التقدم بعدما أحكمت قوات الشرعية، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية الواقعة إلى الجنوب من العاصمة صنعاء، سيطرتها الكاملة على أهم معاقل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح بعد مواجهات عنيفة في الجبهتين الغربية والشرقية وجبهة المسراخ - الأقروض جنوب المدينة.

وحققت قوات الشرعية تقدما متسارعا في مناطق واسعة من مدينة تعز خاصة بعد فتح المعابر الغربية للمدينة المحاصرة، وتطهير مديرية المسراخ، جنوب المدينة، بشكل كامل، حيث تمكنت المقاومة الشعبية، أيضا، من اغتنام أسلحة وذخائر كثيرة بعد تحريرها وتطهيرها مواقع هامة واستراتيجية كانت خاضعة لسيطرة الميليشيات الانقلابية.

وعلى السياق ذاته، تشكلت غرفة عمليات أمنية من الجيش الوطني والمقاومة الشعبية والأمن العام في المحافظة، وذلك لضبط الأمن والاستقرار والسكينة تحت سيادة الدولة وإيقاف جميع المخالفين، في الوقت الذي أطلق تحذير لجميع أهالي مدينة تعز بأن جميع الشوارع الرئيسية التي تم تحريرها ابتداء من منطقة الحصب والدحي في مدينة تعز، وصولا إلى منطقة الضباب واللواء 35 مدرع، الجهة الغربية للمدينة، لا تزال ملغمة وخطيرة، وبأنه يجب على المدنيين تجنب السير في هذه الطرقات إلى حين إعلان المجلس العسكري والمقاومة الشعبية نزع كامل الألغام ودعوة المواطنين للعودة إلى منازلهم ومحلاتهم التجارية.

وحول ما إذا كان هناك تنسيق وتواصل بين قيادة المقاومة والشعبية والجيش الوطني فيما يخص التقدم واستعادة مواقع في تعز، أكد العميد الركن عدنان الحمادي، قائد اللواء 35 مدرع، أن هناك تواصلا بين قيادة الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وعلى مستوى عال، وأن الانتصارات التي حققتها قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، جاءت ضمن خطة معدة مسبقا لتحرير المحافظة من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع لصالح وفك الحصار عنها.

وقال الحمادي إنه «تم وضع خطة التحرير قبل أيام من قبل المجلس العسكري في تعز، والتي وضعها أمام الحكومة وقوات التحالف العربي قبل أسابيع في مدينة عدن الجنوبية، وهي الخطة التي بدأت منذ تحرير سوق نجد قسيم والمسراخ والأقروض، جنوب المدينة، وهي المهمة التي أوكلت لقوات اللواء 35 مدرع، بالإضافة إلى مهام أخرى لبقية الألوية العسكرية بقيادة قائد محور تعز يوسف الشراجي، وأيضًا أوكلت مهام لقيادات المقاومة الشعبية بقيادة الشيخ حمود في المدينة في إطار الخطة».

على السياق ذاته، انهالت التهاني على أبناء تعز بسبب النصر الذي حققوه في طرد الميليشيات الانقلابية من عدد من المواقع الهامة وكسر الحصار عن مدينة تعز، حيث أجرى الرئيس عبد ربه منصور هادي اتصالاً هاتفيًا بالعميد صادق علي سرحان قائد اللواء 22 مدرع في تعز، هنأه بالانتصارات التي حققتها قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية اليوم في مختلف المواقع والجبهات بالمحافظة.

وأكد هادي، بحسب وكالة سبأ للأنباء، أن «تعز كانت وما تزال عنوانًا للمدنية والسلام والتعايش وحاملة مشاعل العلم والتنوير، وتعز برجالها الأبطال وساستها الشجعان ومثقفيها يرفضون السياسات الدخيلة على مجتمعنا اليمني وقادرون على صنع المعجزات وخلق حراك ثقافي وتوعوي وسياسي يسهم في استتباب الأمن والاستقرار وعودة الحياة إلى طبيعتها، والتعاون مع المنظمات الدولية والدول المانحة للبدء في عمليات الإغاثة وإعادة الأعمار».

ودعا كافة أبناء المحافظة إلى الوقوف صفًا واحدًا في مواجهة العناصر الدخيلة التي تحمل مشاريع الهدم والدمار وإقلاق الأمن والسكينة العامة وزرع التفرقة بين أبناء الشعب اليمني الواحد الموحد. كما شدد على ضرورة تضافر جهود المواطنين وجميع شرائح المجتمع مع الأجهزة الأمنية للحفاظ على هذه المكاسب التي حققتها قوات الجيش والمقاومة وحفظ الأمن والاستقرار باعتباره مسؤولية مجتمعية مشتركة.

ووجه الرئيس هادي اللجنة العليا للإغاثة والمنظمات العاملة في هذا الإطار البدء الفعلي في تدفق المواد الإغاثية والطبية والغذائية إلى سكان المحافظة، خاصة بعد أن أصبحت المنافذ البرية آمنة ومستقرة وتحت سيطرة قوات الجيش والمقاومة. مشيرا إلى أن «الدولة ستولي أسر الشهداء والجرحى اهتمامًا كبيرًا».

ودعا الرئيس مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وجمعيات الهلال الأحمر والمنظمات الخليجية والدولية إلى الإسهام في تقديم المساعدات الغذائية وإعادة تأهيل المدارس والمستشفيات والكهرباء والماء في المحافظة التي تعرضت للدمار إثر عمليات الحرب التي شنتها الميليشيا الانقلابية على مدينة تعز. وبدوره قال العميد سرحان إن «أبطال الجيش والمقاومة سيواصلون عملياتهم العسكرية والقتالية النوعية في سبيل استعادة المدن وتخليص المحافظة والوطن من الميليشيا الانقلابية وأعمالهم الانتقامية التي لا تمت بصلة لمجتمعنا اليمني».

من جهته، ثمن خالد بحاح، نائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء، بالمواقف البطولية التي جسدها الجيش والمقاومة في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض وتحرير المدينة وكسر الحصار المفروض عليها من قبل الميليشيا الانقلابية. ووجه رئيس اللجنة العليا للإغاثة بتحريك قوافل النصر الإغاثية إلى محافظة تعز.

وتمكنت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من الالتحام مع قوات حكومية من جبهة الضباب عند المدخل الجنوبي الشرقي لمدينة تعز، وذلك بعد استعادة مواقع عدة كانت خاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي وصالح، ومن بينها مقر اللواء 35 مدرع، والسجن المركزي وجامعة تعز، في منطقة حبيل سلمان، وكذا استعادة المطار القديم ونادي الصقر ومعبر الدحي، أهم المعابر التي كانت تسيطر عليها الميليشيات وتطبق حصارا خانقا على المدينة منذ عدة أشهر.

بدوره، قال الناطق الرسمي باسم قوات التحالف العميد أحمد عسيري، إن الأولويات الأولى لقوات التحالف بعد فك الحصار هي إدخال المساعدات الغذائية والطبية ورفع المعاناة عن السكان في مدينة تعز. وأكد العسيري في تصريحات صحافية له أن «استعادة تعز والسيطرة على مداخلها سيسمح بدخول المساعدات الإغاثية التي طالما انتظرت خارج المدينة، بسبب تعنت الميليشيات الحوثية»، وأن العمليات لا تزال جارية لإتمام التنظيم وتعزيز القوات والقضاء على بقية جيوب الحوثيين.

في المقابل، دعت الأمانة العامة للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، وهي تهنئ وتبارك لأبناء محافظة تعز لما حققوه من انتصارات، السلطة المحلية في محافظة تعز ومعها الجيش الوطني والمقاومة الشعبية والقوى السياسية للوقوف صفا واحدا للحفاظ على الأرواح والأعراض والممتلكات العامة والخاصة والحفاظ على السكينة العامة. كما دعت أبناء المحافظة إلى التحلي بقيم المحبة والعفو والتسامح ونبذ العنف وأن تقدم نموذجا للمصالحة الوطنية بين أبنائها لتكون المحافظة أنموذجا ومثالا حيا للمشروع المدني الذي تمثل تعز أحد أهم روافعه ودعائمه.

وعلى صعيد متصل، قتل العشرات من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح جراء غارات التحالف العربي الذي تقوده السعودية على مواقع وتجمعات الميليشيات. وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن غارات التحالف كبدت الميليشيات الخسائر الكبيرة في الأرواح والعتاد جراء غاراتها على مواقع مختلفة في محافظة تعز، وأن إحدى الغارات استهدفت موقعا للتجمع في مفرق الذكرة وفي مقر اللواء 22 بالجند، شرق المدينة، ومواقع أخرى في مدينة ذو باب عند الساحل الغربي على البحر الأحمر.

وعلى الصعيد الإنساني، أطلقت مؤسسة فجر الأمل الخيرية في تعز حملة إغاثية عاجلة لسكان المناطق المحررة بمدينة تعز، وذلك بمناسبة كسر الحصار وفتح أحد أهم منافذ المدينة. وتم توزيع الحملة الإغاثية في مناطق بئر باشا والحصب والمطار القديم ووادي الدحي. وبتمويل من مركز الملك سلمان للإغاثة، تواصل شبكة إنقاذ للإغاثة ومؤسسة فجر الأمل الخيرية قافلتها الإغاثية المحملة بأسطوانات الأكسجين لمستشفى الثورة بتعز.


قوات قبلية من المقاومة الشعبية الموالية للشرعية تسيطر على مناطق في تعز (أ.ف.ب)

المعمري قال إنه مع كسر الحصار يمكن تنفيذ أي أعمال إغاثية من عدن

محافظ تعز لـ «الشرق الأوسط»: 70 % من المدينة محررة

تعز: «الشرق الأوسط»

قال علي المعمري محافظ تعز لـ«الشرق الأوسط» إن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تمكنت من تحرير 11 مديرية من أصل 23 مديرية، تمثل مركز المدينة والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية، والتي تشكل ما يزيد عن نسبة 70 في المائة من المساحة السكانية للمحافظة، فيما تسيطر ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح على الطرق في المناطق الأخرى وتحكم من خلالها الحصار.

وأوضح المعمري أن معركة تحرير المنفذ الغربي من تعز تم التخطيط لها منذ أكثر من ثلاثة أشهر، حيث استعد رجال الجيش الوطني جنبا إلى جنب مع رجال المقاومة وبالتنسيق مع قيادة التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لإعداد خطة عسكرية بهدف كسر الحصار المفروض على المدينة، وخلال الثلاثة أيام الماضية انطلقت من عدة جبهات لكسر الحصار جزئيا عن المدينة عبر فتح منفذ واحد، فيما بقي أربعة منافذ سيتم تحريرها قريبا.

ولفت محافظ تعز إلى أن جميع المقاتلين في صفوف الجيش الوطني والمقاومة الذين شاركوا في معارك اليومين الماضيين جاءوا من مختلف المحافظات، سواء في المحافظات الجنوبية أو الشمالية، وذكر أن «تعز مدينة تتميز بأن لديها القدرة على احتضان الجميع ويشعر الجميع فيها بأنه في منطقته ومدينته، ولذلك شاركنا الجميع في النصر وشاركنا الجميع في الفرح بالانتصارات فالجميع يشعر أنه من أبناء المدينة».

وكشف المعمري عن خطة وضعتها السلطات المحلية في تعز لاستيعاب المساعدات الغذائية التي أمر بها نائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء، وقال: «تضع المكاتب التنفيذية حاليا خطة استيعاب لتسلم الإغاثة العاجلة وسرعة توزيعها، ولدينا آلية سارية المفعول سنعمل على تسريعها وتوسيعها لتشمل كل المناطق المحررة».

وأكد أن المناطق المحررة كسرت الحصار عن تعز ويمكن تنفيذ أي أعمال إغاثية عبر هذا الطريق من عدن وحتى الضباب وإلى مدينة تعز، مشيدًا باهتمام القيادة السياسية من رئيس الجمهورية ونائبه رئيس الوزراء وأيضًا نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وتواصلهم المستمر مع القادة الميدانيين، والتأكيد لهم بأهمية تعز وما تمثله من موقع استراتيجي، باعتبارها بوصلة القوة مع القوى الانقلابية.

منظمة حقوقية ترصد 727 انتهاكًا للميليشيات في محافظة إب

تسيير قوافل إنسانية إلى تعز خلال اليومين المقبلين

عدن: محمد علي محسن

كشف وزير الإدارة المحلية، رئيس اللجنة العليا للإغاثة الإنسانية في الحكومة اليمنية، عبد الرقيب فتح سيف، عن قوافل إغاثية ستتوجه خلال اليومين القادمين إلى مدينة تعز جنوب غربي البلاد، عقب ساعات فقط من تحريرها وفك الحصار عنها. وقال الوزير فتح لـ«الشرق الأوسط»: شرعنا بالإعداد لهذه القوافل التي أطلق عليها مسمى «قوافل النصر» وسيكون منطلقها من العاصمة المؤقتة عدن لإغاثة سكان مدينة تعز الذين عانوا ويلات الحصار الجائر الذي فرضته الميليشيات عليهم ومنذ عشرة أشهر. وأشار إلى أن الميليشيات المسلحة منعت عن سكان المدينة كل متطلبات الحياة الإنسانية، من دواء وغذاء وحتى أسطوانات الأكسجين للمستشفيات.

ولفت الوزير رئيس لجنة الإغاثة العليا إلى أنه تم التواصل مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وكذا مكتب تنسيق المساعدات، موضحا أنه وخلال يومين سيتم البدء بإرسال قوافل النصر إلى محافظة تعز وبشكل متكامل الأدوار، مشيرا إلى أن هذه القوافل تستهدف كل مديريات المحافظة وبالذات مديريات مدينة تعز، صالة والمظفر والقاهرة بصورة خاصة.

وأكد أن الطريق بات سالكا وآمنا بين عدن وطور الباحة بمحافظة لحج شمال عدن، والتربة في تعز بعد سيطرة المقاومة والجيش الوطني، لافتا إلى أنه وبعد ساعات فقط من تحرير المنفذ الغربي، قامت شبكة إنقاذ للإغاثة الإنسانية ومؤسسة فجر الأمل الخيرية بإيصال أول قوافل الإغاثة المحملة بأسطوانات الأكسجين لمستشفى تعز، وهذه القافلة ممولة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

وأوضح الوزير أن إغاثة مدينة تعز تمثل التجربة الأولى للعمل المشترك والموحد لمجلس التنسيق الذي تم إقراره قبل أيام من قبل ممثلي دول الخليج، منوها إلى أن أهم المساعدات المزمع تسييرها في اليومين القادمين، ستكون مساعدات غذائية ودوائية، وهناك إعانات مختلفة ستكون ضمن برامج قادمة.

وكان نائب الرئيس اليمني، رئيس الحكومة، خالد بحاح، أكد من مقر إقامته بالعاصمة المؤقتة عدن أن هناك قوافل إغاثية تتوجه إلى تعز بعد فك حصارها وسوف نعمل على إعادة تعمير المدينة بعد تحريرها من الحوثيين.

وفي سياق التطورات الميدانية، قال المتحدث العسكري لجبهات العند شمال محافظة لحج جنوبي البلاد، إن منظومة صواريخ الدفاع الجوي في قاعدة العند العسكرية، تمكنت فجر أمس السبت، من اعتراض صاروخين باليستيين تم إطلاقهما من قبل الميليشيات المتواجدة في جنوب شرقي مدينة تعز على قاعدة العند الجوية.

وأوضح، قائد نصر لـ«الشرق الأوسط» أن واقعة الإطلاق تمت عند الساعة الثالثة والنصف من فجر أمس، لافتا إلى أن سماع دوي انفجار قوي يعد نتيجة لتدمير الصاروخين في سماء منطقة خالية شمال قاعدة وقيادة محور العند قبل وصولها إلى أهدافها وبمسافة بعيدة.

وكان سكان المنطقة القريبة من قاعدة العند استفاقوا على وقع الانفجارين اللذين اعتقد أنهما لصواريخ كاتيوشا. وفشلت ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بمحافظة ذمار، جنوب العاصمة اليمنية، في إطلاق صاروخ باليستي ثالث، على قوات الجيش الوطني والمقاومة في محافظة مأرب شمال شرقي ذمار.

وذكرت مصادر محلية في محافظة ذمار لـ«الشرق الأوسط» أن محاولة الميليشيات والرئيس المخلوع جاءت بالتزامن مع اشتداد المعارك في محافظة تعز، وهدفه توجيه الأنظار إلى أماكن أخرى في مأرب ولحج.

وأضافت أن المحاولة الفاشلة ليست الأولى، إذ سبقتها محاولات عدة ليس آخرها محاولة إطلاق صاروخ مماثل فجر الخميس من منطقة وسط بين رصابة ومدينة ذمار.

وأوضحت أن الصاروخ فشل في تحقيق هدفه، وانفجر في الجو في سماء إحدى قرى مديرية الحداء شمال محافظة ذمار بعد نحو 20 كم من انطلاقه من قاعدته. وأشارت إلى أن الصاروخ الباليستي أحدث انفجارا قويا في أجواء المنطقة، متسببا بحالة هلع بين السكان في تلك المنطقة.

ولفتت إلى أن المحاولة هي الثالثة للميليشيات وقوات الرئيس المخلوع، قائلة بأن الميليشيات قامت بمحاولتين أخريين مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، وذلك عقب إطلاق صاروخ باليستي ناحية محافظة مأرب، لكنه سقط وبعيد إطلاقه من محافظة ذمار، في قرية التشليل بمديرية ضوران غرب مدينة ذمار، بينما الصاروخ الآخر باليستي وهو من نوع توشكا والذي أطلقته الميليشيات من جبل بايان، الكائن بين منطقتي قعوان وهجره منقذه 15 كم شمال مدينة ذمار، يوم 24 فبراير (شباط) المنصرم.

إلى ذلك، أبدى مشايخ ووجهاء وأعيان وشخصيات اجتماعيه وقبلية في محافظة ذمار مخاوفهم من استخدام ميليشيات الحوثي والمخلوع لأراضي المحافظة لأعمال عدائية ضد إخوانهم اليمنين في عدد المحافظات المجاورة وقيامها بإطلاق صواريخ باليستية من أراضي المحافظة.

ودعا هؤلاء قيادات الميليشيات الحوثية والقيادات العسكرية الموالية للرئيس المخلوع إلى تجنيب محافظة ذمار وأبنائها ضربات طيران التحالف نتيجة إطلاقها لصواريخ من أراضي المحافظة.

وكان المجلس الأعلى للمقاومة بمحافظة ذمار، حذر في وقت سابق، الميليشيات الحوثية من استخدام أراضي محافظة ذمار لأعمالها العدائية وإطلاقها الصواريخ من مناطق آهلة بالسكان مما يعرض حياة الكثير من المواطنين للخطر.

من جهة أخرى، كشف تقرير حقوقي أن ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بمحافظة إب وسط البلاد ارتكبت نحو 240 انتهاكا بحق المواطنين بمديرية حزم العدين غرب مدينة إب. وبحسب منظمة «رصد» للحقوق والحريات فقد بلغ عدد الانتهاكات والجرائم بحق المواطنين خلال سبعة أشهر فقط منذ أغسطس (آب) الماضي، 240 انتهاكا لمنازل وممتلكات خاصة بمديرية حزم العدين.

وأفاد تقرير المنظمة أنه ومنذ وصول ميليشيات الحوثي وصالح إلى محافظة إب واحتلالها للمحافظة، أقدمت على تفجير 60 مسكنا، علاوة لاقتحامها لمئات المساكن ونهب العشرات منها دونما أدنى اعتبار للقوانين والأعراف الإنسانية والاجتماعية.

وأشار إلى أن مديرية حزم العدين غرب مدينة إب طالها النصيب الأكبر من هذه الجرائم والانتهاكات للحقوق الإنسانية، إذ تعرضت 153 مسكنا للنهب، فضلا عن تفجير 6 منازل واقتحام 10 أخرى منذ أغسطس الماضي. وأوضح تقرير المنظمة إلى أن ما تم رصده من انتهاكات خلال الستة الأشهر الأخيرة بلغ 727 انتهاكا.


المناطق المحررة كسرت الحصار عن تعز ويمكن تنفيذ أي أعمال إغاثية عبر هذا الطريق من عدن وحتى الضباب وإلى مدينة تعز

كشف وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي في حوار لـ«الشرق الأوسط» عن حجم التدخلات الإيرانية في اليمن، مؤكدا أنها تقدم يوميا الدليل على تورطها ودعمها لجماعة الانقلاب بالمال والسلاح. وقال: قد تقدم الحكومة اليمنية شكوى إلى مجلس الأمن يلزم إيران وغيرها الالتزام بالقرار 2216 الذي يطالب بعدم تقديم الدعم والمساندة للأجنحة الانقلابية. ووصف العلاقة بين صالح والحوثي بغرام الأفاعي الذي ينتهي بالكارثة. وقال: إن أوضاعهم وفرصهم انتهت ومن ثم أقدموا على أساليب للاحتيال على السعودية والمجتمع الدولي، وأشار: ورغم ذلك نحن على استعداد لاستئناف المفاوضات التي قد يحدد المبعوث الأممي تاريخا لها قبل نهاية الشهر الجاري. كما تحدث عن نتائج زيارته إلى موسكو وبروكسل، مشددا على أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يتمسك بتنفيذ القرار الدولي وبالمرجعية اليمنية والخليجية. وأكد أن تعز تنتصر وقد رفع الحصار عن مساحات كبيرة منها وشدد على أن اليمن لن يعود كما كان وسوف ينتصر على حكم صالح الذي امتد إلى 33 عاما. نص الحوار..

المخلافي وصف العلاقة بين صالح والحوثي بغرام الأفاعي الذي ينتهي بالكارثة

وزير الخارجية اليمني لـ الشرق الأوسط: طهران تقدم يوميًا أدلة على تورطها في اليمن

حوار سياسي

القاهرة: سوسن أبو حسين

● على خلفية رصد التدخلات الإيرانية في الشأن العربي أعلنت إيران أنها سوف ترسل مستشارين عسكريين إلى اليمن هل هذا هو كل شيء أم ماذا؟

- للأسف كل يوم يأتي من إيران تجاوزات غير مسبوقة وتثبت بأنها دولة مارقة ومتمردة على الشرعية الدولية ونحن لم نعد بحاجة إلى إثبات بالأدلة أن إيران تتجاوز وتهدد الأمن القومي العربي، وهي كل يوم تقدم بنفسها الأدلة الدامغة التي تؤكد تورطها في الشأن العربي واليمني على وجه الخصوص، ومعروف أن القرار 2216 الذي يلزم كافة الدول بعدم تقديم العون للإرهابيين ومدهم بالسلاح والمال، وكل هذا يدفع الحكومة اليمنية أن تقدم في أي وقت شكوى إلى مجلس الأمن لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

● ألا ترى أن عدم حسم قضية صنعاء سببه الدعم الإيراني الكامل لجماعة الحوثي وصالح؟

- من المؤكد وقد أشرت بأنه لم نعد بحاجة إلى إثبات أن الحرس الثوري موجود داخل اليمن، وقد تم ضبط سفينتين محملتين بالأسلحة حاولتا أن تدخل المياه اليمنية لتقديم سلاح للحوثيين خلال الأسبوعين الماضيين وقد أعلن عن هذا من خلال قوات التحالف والولايات المتحدة الأميركية والمجتمع الدولي.

● كيف ترى العلاقة بين الحوثي وصالح حاليا وهل كما ورد عبر التقارير الإعلامية وجود انقسامات ومشاكل بين الطرفين؟ خاصة بعد هزيمتهم في تعز وهل تم حسم قضيتها؟

- أولا طبيعي أن يحدث الخلاف لأنه هكذا تكون نهاية غرام الأفاعي الذي ينتهي بكارثة لأن الأفاعي في النهاية تقتل بعضها بسمومها، ومع قرب الهزيمة تتضح الخلافات أكثر ويحاول كل طرف النجاة بعيدا عن الآخر. والحوثيون يدركون الآن أن صالح لا مستقبل له وهو يدرك أنهم إن تخلوا عنه أن فرصته في النجاة ضئيلة وبالتالي هذا يضاعف من مساحات الخلافات بين الطرفين والمحصلة النهائية أن اليمن سوف ينتصر على أجنحة الانقلاب.

● بعض المراقبين للوضع في اليمن يرون أنه لن يعود كما كان وسوف يحدث التقسيم؟

- مؤكد أن اليمن لن يعود كما كان وهو في الأصل دخل في حوار وطني يمني بعد ثورة شعبية سلمية كي يتغير. وقد توصل الحوار إلى دولة وطنية

للأسف كل يوم يأتي من إيران تجاوزات غير مسبوقة وتثبت بأنها دولة مارقة ومتمردة على الشرعية الدولية

من ستة أقاليم تتمسك بالعدالة والديمقراطية والمساواة وينفض عنها حكم الأئمة والتشطير وغبار الحروب السابقة خاصة

عبد الملك المخلافي

حرب 1994 وإنهاء حكم صالح الذي استمر 33 عاما، وبالتالي ما يحدث هو أن صالح والحوثيين قاموا بالانقلاب لمنع هذا التحول، وعندما ينتهي كل هذا لن يعود اليمن القديم وسيكون هناك يمن جديد أكثر تطورا وأكثر عدالة.

● هل ترى مشاهد لتقسيم اليمن؟

- دولة وطنية وموحدة أكثر عدالة ومساواة.

● كيف ترون حسم قضية صنعاء والوضع في تعز؟

- تعز تنتصر وقد رفع الحصار عنها من الناحية الغربية وهي في طريقها لاستكمال تحرير المدينة بالكامل والتأخير جاء بسبب تمسك صالح والحوثيين باستمرار المعارك لأنهم يعرفون أن معركة تعز هي الأساس، لذلك أرسلوا عددا ضخما من ألويتهم وقواتهم لمحاصرتها لكنهم فشلوا، وبالنسبة لصنعاء هناك جهود كبيرة وقوات الحكومة تقترب من العاصمة والمعارك مستمرة.

● ماذا عن نتائج زيارتكم إلى بروكسل وهل تتعلق باستئناف المفاوضات مع جماعة الحوثي وصالح؟

- قمت بزيارة مؤخرا لكل من موسكو وبروكسل وأعتقد أن الرسائل التي عدت بها من هناك أن كل المجتمع الدولي متفق وموحد حول قضية اليمن ولا توجد انقسامات دولية أو خلافات كما يروج لذلك جماعة الانقلاب، وقد أكدت لي هذه العواصم التي قمت بزيارتها أن الموقف الدولي يقف خلف القرار 2216 والداعم للشرعية على أساس هذا القرار ومخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية وقد أكد لي وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هذا الأمر وقد سمعته أيضا في بروكسل من قبل الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن السيدة فيديريكا موغيريني وأكدنا من جانبنا كحكومة يمنية أننا مع أي مشاورات للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة على أساس

تم ضبط سفينتين محملتين بالأسلحة حاولتا أن تدخل المياه اليمنية لتقديم سلاح للحوثيين خلال الأسبوعين الماضيين

المرجعيات المتفق عليها، ومن ثم ربما نشهد قريبا مشاورات جديدة، رغم عدم استعداد جماعة الحوثي، لكن أوضاعهم في الداخل قد تجبرهم على الذهاب إلى المفاوضات وتنفيذ القرار.

● كيف ترى التسريبات التي تحدثت عن زيارة وفد من الحوثيين للسعودية؟

- هذه التسريبات التي تقع من جانب جماعة الحوثي محاولة للهروب من التزاماتهم التي وردت في القرارات والمرجعيات المتفق عليها وأي مفاوضات تجري معروف أطرافها والراعي الأممي، وبالتالي فإن صالح والحوثيين يقومون بعمليات احتيال على المجتمع الدولي ودول التحالف والأشقاء في السعودية يتمسكون بالمسار المتفق عليه دوليا وعربيا، وما حدث هو مجرد لقاء بين الإخوة في المملكة وبعض الشخصيات وتمت على الحدود حول المعونات والهدنة وتبادل الأسرى وضحايا إطلاق النار وهذا أمر نحن مطلعون عليه ونرحب به.

● هل أبلغكم المبعوث الأممي ولد شيخ حول موعد جديد للتفاوض؟

- التقيت به قبل أيام في الرياض وهو جاء لزيارتنا وتحدثنا في هذا الجانب وأبلغنا أنه بصدد تحديد موعد جديد وقلنا له نحن نرحب بأي موعد لأن موقفنا منذ يوم 12 يناير (كانون الثاني) الماضي لم يحضر جماعة الحوثي للتفاوض ولم يحدث أي تقدم يؤكد التزامهم.

● ما هو الموعد المتوقع لاستئناف المفاوضات مع جماعة الحوثي وصالح؟

- ربما تكون قبل نهاية الشهر الحالي ونحن على استعداد لاستئناف التفاوض.

● هل من دعم جديد من قبل الجامعة العربية والقرارات الصادرة عنها؟

- الموقف العربي موحد وقوي وداعم لليمن وللشرعية وللتحالف العربي وكل الاجتماعات الوزارية والقمم تؤكد على نفس الموقف ومؤخرا أعلنت دعمها لقوات التحالف في حربها ضد الحوثيين وفي نفس الوقت تدعم الحل السياسي وحتى القرار الذي صدر عن الدورة 145 أكد على الإغاثة الإنسانية.

● هل التقيت مع وزير خارجية جيبوتي لتسهيل الدعم والإغاثة عبر هذا الجوار المهم؟

- المساعدات تتدفق من كل مكان وموقفهم معنا ممتاز من خلال استقبال الرعايا اليمنيين وتسهيل خروجهم، خاصة أنه يربطنا بها جوار بحري مع باب المندب وبحر المخأ وعدن ويفصلنا عن جيبوتي باب المندب وجزيرة ميون.

● أعلن أن حزب المؤتمر سوف يعقد اجتماعا في القاهرة لعزل علي عبد الله صالح كيف ترون ذلك؟

- نحن ننسق مع أعضاء وقيادات المؤتمر التي عزلت صالح والتي تسعى إلى إعادة بناء حزب المؤتمر من دون علي عبد الله صالح وندعم هذا الجانب ونشجعهم على سرعة اتخاذ القرار.

قوات الشرعية في تقدم مستمر على عدد من المحاور في تعز (إ.ب.أ)

الأصبحي لـ الشرق الأوسط: أكثر من 80 % من سكان اليمن بحاجة إلى الغذاء والدواء

المتمردون يقرون بالهزيمة في تعز.. وتخلخل قواتهم رغم التعزيزات العسكرية الكبيرة

عدن: عرفات مدابش

أصيب تحالف الانقلاب في اليمن، الحوثي – صالح، بحالة من الذهول والصدمة جراء التحرك العسكري السريع والمباغت لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، الذي أدى إلى كسر للحصار الذي تفرضه الميليشيات على المدينة، من الجهة الغربية، ووسط هذه الصدمة والصفعة القوية، كما وصفها المراقبون، اعترف الحوثيون وصالح بالهزيمة في تعز.

وفي سياق ردود الفعل على الهزيمة في تعز، ذكرت مصادر يمنية أن المخلوع علي عبد الله صالح أصدر أوامر إلى قوات الحرس الجمهوري المنحلة والموالية له، لإرسال تعزيزات إلى تعز، عبارة عن أحد ألوية هذه القوات المتمردة، في محاولة لاستعادة السيطرة على اللواء 35 مدرع، الذي يؤيد منتسبوه، بقيادة العميد عدنان الحمادي، الشرعية، غير أن مقر اللواء كان تحت سيطرت تحالف الانقلاب، قبل أن يتم، أمس، تحريره. غير أن مصادر موثوقة في المقاومة قالت لـ«الشرق الأوسط» إن التعزيزات التي أرسلت إلى تعز كبيرة جدا، وإن هذه التعزيزات «لن تكون مجدية في ظل التخلخل الواضح لجبهاتهم القتالية جراء التحرك السريع والمكثف لقوات الشرعية».

وقد حاول الحوثيون وصالح التغطية على الهزيمة في تعز، ببث إشاعات متعددة، منها تهويلهم لما حدث بالزعم أن تنظيم القاعدة هو من سيطر على المنافذ التي حررتها قوات الشرعية، وكذا بنشر تسريبات إعلامية تتعلق بأن سيطرة قوات الجيش الوطني والمقاومة وكسرهما للحصار، جاءا في أعقاب انسحاب الميليشيات وأن الأخيرة لم تجبر على ذلك.

وزادوا على ذلك بالترويج لإشاعات تتعلق باتفاقات سرية للتهدئة وإيقاف الحرب مقابل إشراك الحوثيين في أي تسوية سياسية مقبلة، وقد كشفت مصادر في المقاومة في تعز لـ«الشرق الأوسط» أنه وعقب السيطرة على المطار القديم وفرار عناصر الميليشيات وقوات المخلوع، تم العثور على مجموعة أطقم عسكرية مجهزة ومحملة بأعلام «القاعدة» و«داعش» وصناديق تحتوي على خناجر وسكاكين وحبال ومعدات خفيفة. وأشارت المصادر إلى أن المضبوطات تثبت، بما لا يدع مجالا للشك، أن «القاعدة» في اليمن هي من صناعة الرئيس المخلوع صالح وإحدى أوراقه في اللعبة السياسية والأمنية والعسكرية.

من جانبه، سخر عز الدين الأصبحي، وزير حقوق الإنسان اليمني من مزاعم الميليشيات وأعوان صالح بأن ما حدث في تعز ليس انتصارا، وقال الأصبحي لـ«الشرق الأوسط» إن «تعز انتصرت قبل اليوم، انتصرت بصمودها لعشرة أشهر أمام حصار جائر»، وأعرب عن أسفه لأن بسبب ما يسمى جيش النخبة و«كنا، للأسف، نفتخر أننا بنينا خامس جيش في المنطقة العربية، عبر ما يسمى النخبة في الحرس الجمهوري والحرس الخاص، ولكن لم نكن ندرك أن هذا الجيش ليس للدفاع عن وطن بل عن عائلة وشخص وأنه يدمر البسطاء من أهل تعز»، التي أكد أنها «انتصرت خلال 30 عاما من سياسة الإنهاك الممنهج الذي قاده علي عبد الله صالح عبر محاولات إفراغها من نخبها السياسية والاقتصادية وتمزيق نسيجها ثم حصارها عسكريا بأكبر الألوية المسلحة خلال السنوات الماضية»، وأنها «قاومت ونجحت والآن عشرة أشهر والحشد من سبعة ألوية كاملة مضاف إليها آلاف الميليشيات الحوثية المعبأة بالحقد تحاصر مدينة غير مسلحة ليس فيها غير جامعات ومكتبات فيأتي ويقول إن تعز لم تنتصر.. هل هذا كلام؟».

وقال الوزير اليمني إن «تعز تنتصر لمشروعها الحضاري وبناء المستقبل لليمن الاتحادي الجديد وليس لنفسها فقط، تنتصر للوطن المتعدد الجميل ضد الانغلاق وإلغاء الآخر، وعلينا أن نرسخ الاستقرار عبر القبول بالآخر، وأقاليم تهامة وحضرموت وعدن وسبأ وآزال والجند هي صورة للتماسك وليس الانقسام، وتعز بانتصارها ترسخ تماسك الوطن واحترام تنوعه، أما إذا انتصر مشروع الحوثي وصالح القائم على الغلبة وإلغاء الآخر فيعني استمرار الدمار والتمزق وهنا تأتي أهمية نصر تعز».

على الصعيد الإنساني، قال وزير حقوق الإنسان اليمني، عز الدين الأصبحي لـ«الشرق الأوسط» إن الأزمة الإنسانية، في اليمن عموما، صعبة ومؤلمة، وإن هناك نحو 80 في المائة من المواطنين بحاجة ماسة لكل أنواع الغذاء والدواء، مؤكدا أن «تعز أكثر معاناة وألما فهي مدينة منكوبة بمعنى الكلمة، بنيتها الصحية دمرت بالكامل وكذلك معظم المؤسسات»، وأضاف: «تعز مدينة شحيحة المياه وللناس أن تتصور الحال بعد 10 أشهر من الحصار، نحتاج إلى عمل جبار لإعادة إعمار مدينة دمرت ونحتاج إلى معجزة بإعادة إعمار نفوس مزقتها حرب كريهة قامت على روح عنصرية بغيضة ومزقت مجتمع وفككت نسيجه الاجتماعي الذي كنا نفخر بتماسكه».

وأكد الوزير الأصبحي أن «المأساة الإنسانية الصامتة هي في الريف اليمني الذي نزح إليه الملايين بصمت ومن دون دعم أو إمكانات»، وأن «ملف الأزمة الإنسانية باليمن مؤلم وعالي الكلفة وهناك عشرات الآلاف من الجرحى وذوي الإعاقة الذين يحتاجون إلى تدخل عالمي إنساني عاجل لا يمكن تخيل حاجاتهم التي تفوق قدرات بلد مدمر وحكومة تأتي على خزانة مفلسة، حيث افرغ الانقلابيون مصارفها وسطوا حتى على احتياطاتها، حيث يسطون على نحو 25 مليار ريال يمني شهريا من البنك المركزي بصنعاء للمجهود الحربي ووزارة الدفاع، لنكون في دمار مزدوج عبر نهب الاقتصاد وتوجيه المال العام لتدمير البلد».

وذكر وزير حقوق الإنسان أن اللجنة العليا لإعادة الإعمار تعمل على تقييم الأضرار وكيفية التدخل السريع للمعالجة مع الأشقاء والأصدقاء سنعمل على إكمال الاستقرار في تعز وذلك في خطوتين، الأولى «سرعة التهدئة وضبط الأمور وهناك التفاف حقيقي من الجميع حول السلطة الوطنية من كل القوى والتقينا خلال الفترة الماضية مع محافظ تعز علي المعمري، ومعنا كل القوى السياسية والشباب والوجوه، والكل مؤمن أن تعز تلتحم دوما في إطار المؤسسات الشرعية وسلطة القانون».

وشدد الأصبحي على أنه «لا يمكن إعادة تعز إلى نمط ما قبل الدولة، هذا لا يمكن ولا تقبله تعز، فالناس جبلوا على التماسك مع روح النظام والقانون، وعلينا أن نكمل المؤسسات بجيش وطني وقوى أمن وطنية لا تنجر إلى أي تكتلات أو ميليشيات، وندرك أن خصوم تعز، كما هم خصوم عدن وصنعاء وحضرموت وخصوم كل المدن، يريدون خلق الفوضى وتفكيك المجتمع وعلينا أن نفوت الفرصة عليهم بتلاحمنا».

واستدرك الوزير الأصبحي بأن ضمن الخطوة الثانية للجهود الحكومية في تعز، تتمثل في «تقييم الإضرار ورؤية لإعادة الإعمار. تعز بحاجة إلى إعادة إعمار مجتمعي ليس فقط بنى تحتية دمرت ومساكن ومؤسسات، ولكن بناء مجتمع عملت الميليشيات على محاولة كسره وتمزيقه وعلينا أن نعمل على إعادة ريادته ليس من أجل تعز أو إقليم الجند أو تهامة فقط ولكن من أجل يمن جديد».

مؤسسات إغاثية تناشد المجتمع الدولي إنقاذ آلاف الأطفال المهددين بالموت

النظام يحاصر 3 بلدات في الغوطة الشرقية.. و2500 عائلة تواجه الجوع والمرض

بيروت: يوسف دياب

فرض النظام السوري حصارًا مطبقًا على ثلاث بلدات في الغوطة الشرقية، داخل الحصار الأوسع المفروض على الغوطة منذ نحو الثلاث سنوات، خصوصًا وأنه يعزل قرى بالا وزبدين ودير العصافير عن باقي بلدات ومناطق الغوطة. وهو ما دفع بمؤسسات إغاثية إلى مناشدة المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية لـ«التحرك وإنقاذ ما يقارب الـ2500 عائلة محاصرة في الغوطة الشرقية لدمشق، مهددة بالجوع والمرض». وأكدت أنه «يهدد حياة آلاف الأطفال». بينما عزت المعارضة هذا الحصار إلى تحريك جبهات أخرى وتخفيف الضغط العسكري عليه في المطارات العسكرية القريبة من هذه المنطقة.

وأعلن «المكتب الإغاثي الموحد» في القطاع الجنوبي للغوطة الشرقية في بيان، أنه «في ظل الهدنة المزعومة والهشة قام النظام بحملة همجية على بلدة بالا وطريق الغوطة الرئيسي مستخدمًا جميع أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة محاولا إطباق السيطرة على طريق الغوطة الرئيسي لقطع أواصر الغوطة ومحاصرة ما يزيد عن 2500 عائلة في بلدات بالا وزبدين ودير العصافير وحصارها وفصلها عن باقي مناطق الغوطة»، معتبرًا أن «هذا الحصار ينذر بكارثة إنسانية حقيقة في هذه البلدات».

وطالب المكتب الإغاثي المنظمات الإنسانية والمجتمع الدولي بـ«التحرك لإيقاف هذه الحملة الهمجية وإنقاذ عائلات وأطفال فتك بهم الجوع والمرض، علما أنه حتى تاريخه (أمس) لم يتم إدخال مساعدات لهذه البلدات من قبل الأمم المتحدة».

ويبدو أن النظام استفاد من الهدنة للتقدم والسيطرة على طريق بالا الذي يربطها وبلدتي زبدين ودير العصافير بقرى وبلدات الغوطة الشرقية الـ32 وإطباق الحصار عليها، بحسب ما أفاد إسماعيل الداراني عضو مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق، الذي تحدث عن إطباق الحصار بشكل محكم أكثر من ذي قبل، مؤكدًا أن «هذا التوغل وقطع الطريق الحيوي الذي يربط مناطق الغوطة ببعضها البعض، يندرج في سياق خرق النظام للهدنة، خصوصًا وأن الغوطة الشرقية خالية تمامًا من أي وجود لتنظيم داعش و(جبهة النصرة) وبالتالي هذا الخرق الفاضح هو برسم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي».

وعزا الدراراني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الحصار على ثلاث قرى إلى «تحريك جبهات أخرى خصوصًا جبهة المطارات العسكرية في ريف دمشق الشرقي لا سيما مطار مرج السلطان الواقع تحت سيطرة الثوار ومطار الاحتياط». لافتًا إلى أن «هذه الجبهة وجبهة عدرة هي الأكثر اشتعالاً، لكونها قريبة جدًا من مطار دمشق الدولي ومن الدفاع الجوي الذي سبق وحصلت فيها مجازر». مشددًا في الوقت نفسه على أن «جبهة المطارات هي من أهم الحلول الأساسية لدى الثوار الذين يسعون لفكّ الحصار عن الغوطة الشرقية».

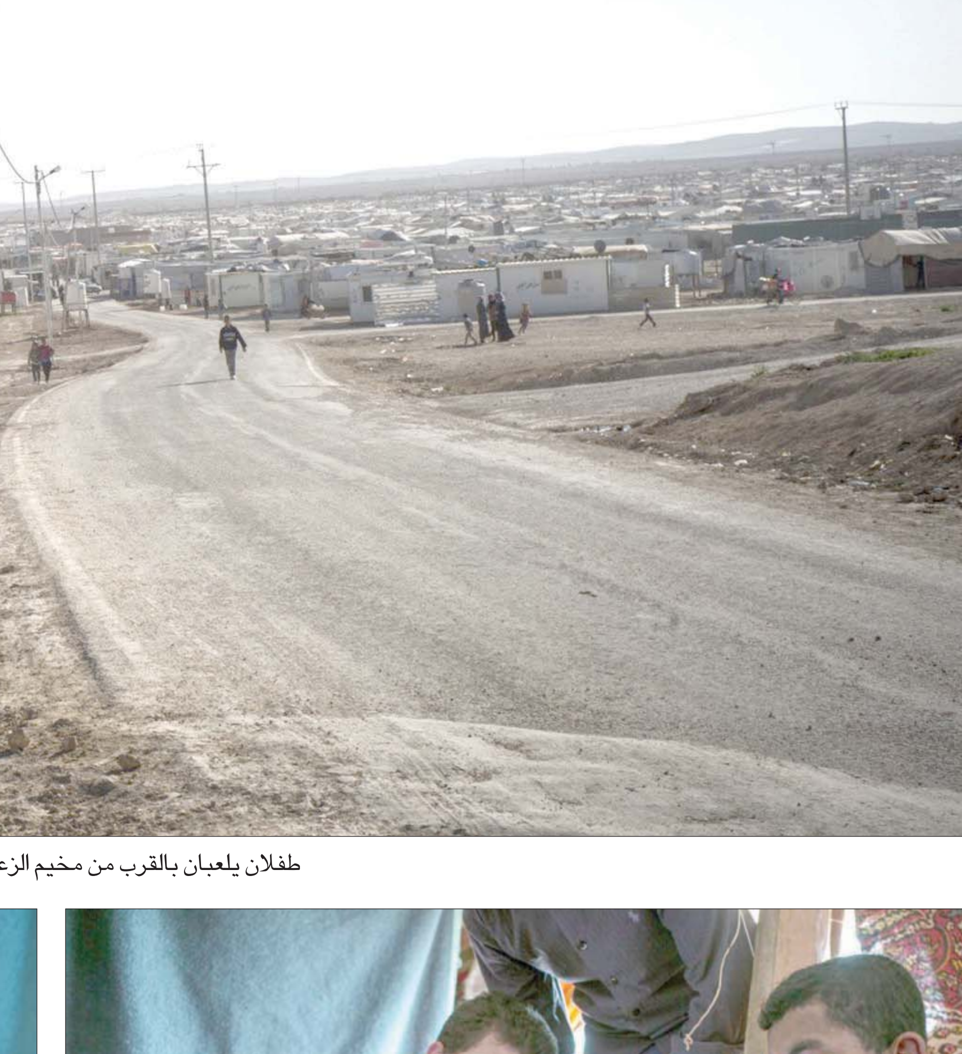
وحذّر الداراني من مجاعة تهدد القرى المحاصرة في الغوطة الشرقية كالتي تهدد الغوطة الغربية، مؤكدًا أن «أي مساعدات لم تدخل إلى المناطق المحاصرة في الغوطتين (الشرقية والغربية) منذ بدء سريان الهدنة المزعومة»، لافتًا إلى أن «مدينة داريا الأكثر تضررًا من الحصار لم تدخلها مساعدات الأمم المتحدة حتى الآن».

وتنسحب معاناة الغوطة الشرقية على الغوطة الغربية لا سيما مدينة داريا وبلدة معضمية الشام المتصلة بها جغرافيًا، ولا يزال حصار داريا يطبق على 12 ألف مدني فيها، كما يسعى النظام إلى فصلها عن المعضمية الأكثر معاناة، ويرى ناشطون أن الحقد على المعضمية مردّه إلى كونها على مواجهة مباشرة مع الفرقة الرابعة في الحرس الجمهوري، ومع مطار المزّة العسكري، وكانت منطلقًا لهجمات الثوار على كثير من مواقع النظام.

آلاف الفارين من «داعش» عالقون على الحدود

مخيم الأزرق في الأردن يمنح اللاجئين السوريين أملاً جديدًا

عمان: آدم تايلور*



طفلان يلعبان بالقرب من مخيم الزعتري (واشنطن بوست)

يستقبل مخيم الأزرق المترامي الأطراف والواقع في شرق العاصمة الأردنية اللاجئين السوريين الفارين من ويلات الحرب، وقد صمم مستفيدا من تجارب سابقة لمعسكرات مخصصة لطالبي اللجوء.

قبل افتتاح المخيم في عام 2014. كان معظم اللاجئين السوريين الذين يصلون إلى الأردن يجدون أنفسهم في حالة من الفوضى العارمة، ويواجهون خيار الإقامة في مخيم الزعتري المكتظ بالسكان أو الخوض في متاهة الترتيبات المدنية غير الرسمية. ولكن أوامر تصميم وتخطيط مخيم الأزرق تعد بنتيجة أفضل للاجئين.

وينقل اللاجئون السوريون الذين يصلون إلى الأردن إلى ذلك المخيم، حيث يعيشون في منازل تفتقر لأدنى التجهيزات، ويتلقون الغذاء والرعاية الطبية اليومية.

يقول عبد الله أحمد (32 عاما) الذي وصل قبل أيام إلى المخيم بعد فراره من المنطقة التي يسيطر عليها تنظيم داعش بالقرب من مدينة حلب أكبر المدن السورية: «إنها حياة أخرى. لم ننعم بأقل مباهج الحياة منذ بداية الحرب، حتى وصلنا إلى هذا المخيم».

وإلى ذلك، فإن بعض زوار المخيم قد يواجهون شيئا آخر. فعلى الرغم من حجم المخيم الكبير، والإجراءات الأمنية المشددة، والمبالغ المالية الواضحة التي أنفقت على بنائه، فإن أجزاء كبيرة من مخيم الأزرق لا تزال فارغة بالأساس. ووفقا لآخر الأرقام الصادرة عن الأمم المتحدة، يعيش في المخيم أقل من 20 ألف لاجئ في الوقت الحالي، على الرغم من أن طاقته الاستيعابية تصل إلى 100 ألف لاجئ. كما لا يشغل السكان إلا «قريتين» فقط من أصل أربع «قرى» يشملها مخيم الأزرق. كما لم تبدأ أعمال التشييد والبناء في القرية الجديدة حتى الآن.

كان اقتراح إنشاء مخيم الأزرق مبنيا على فرضية استمرار تدفق اللاجئين السوريين بنفس المقدار والوتيرة المضطربة التي خلقت الحاجة لإنشاء مخيم الزعتري. إلا أن الأمر لم يكن كذلك. ولا يعني ذلك أن هناك انخفاضا في عدد اللاجئين السوريين الذين يحاولون دخول الأردن. إذ إنه في الوقت الذي يعتبر فيه مخيم الأزرق فارغا بصورة جزئية، هناك عشرات الآلاف من اللاجئين ينتظرون على الحدود في المنطقة المعروفة باسم «البيرم»، وهي منطقة معزولة تعتبر بالكاد جزءا من الأراضي الأردنية.

وتقول السلطات الأردنية إن هؤلاء النازحين يفرون من الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم داعش، والسلطات تحتاج إلى تطبيق مراجعات أمنية صارمة قبل السماح لهم بدخول البلاد. بهذا الصدد ترى هالة الشملاوي، الناطقة الرسمية باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر وهي إحدى المنظمات القليلة العاملة بصورة ثابتة في تلك المنطقة، أنه كانت هناك موجات متتابعة من الوافدين منذ سبتمبر (أيلول) 2013. وأنه من غير الواضح المدة التي بقي فيها اللاجئون في تلك المنطقة. وتعكس حالات الوافدين الأخيرة إلى مخيم الأزرق الحاجة إلى الانتظار لما يقرب من 5 شهور.

وقد يكون الرفض الأردني لاستقبال هؤلاء اللاجئين إشارة كذلك على وجود مشكلة أوسع. فالدولة التي كانت مستعدة لقبول أعداد كبيرة من لاجئي الحرب السورية، قد تكون قد بلغت قدرتها الاستيعابية. فقد تم تسجيل ما يقرب من 700 ألف لاجئ سوري في الأردن، ولكن التقديرات الحكومية تقول إن العدد الإجمالي للاجئين في البلاد يفوق المليون لاجئ.

وأصبح تعداد اللاجئين، في هذا البلد الذي يبلغ تعداد سكانه 6,5 مليون نسمة، يشكل نسبة كبيرة من إجمالي السكان، مما أصاب الكثير من الأردنيين بالإحباط. حيث يقولون إن وجود اللاجئين يسبب انخفاضا كبيرا في الأجور وارتفاعا مطردا في الأسعار، وإنهم يستهلكون مقدارا كبيرا من الإنفاق الحكومي. ومع تحول تركيا وأوروبا بمرور الوقت إلى خيارات أكثر صعوبة ومحفوفة بالكثير من المخاطر بالنسبة للاجئين السوريين، فهناك قلق دائم من أن السماح لجموع اللاجئين بعبور الحدود إلى داخل الأردن من شأنه أن يشجع المزيد من اللاجئين على اعتبارها أفضل الخيارات المتاحة أمامهم.

من جهة أخرى، تشير الأرقام الصادرة في الآونة الأخيرة من قبل قوات حرس الحدود الأردنية بالتعاون مع مفوضية شؤون اللاجئين بالأمم المتحدة، إلى أن أعداد اللاجئين على الحدود الأردنية بلغت 26 ألف لاجئ. ولكن وكالات الإغاثة الإنسانية والممتنعة عن الحديث حول الموقف في «البيرم»، يساورها القلق من أن الدخول المحدود للاجئين إلى المنطقة قد أصبح عسيرا عن ذي قبل. ومع استثناءات قليلة، ترفض السلطات دخول الصحافيين إلى المنطقة الحدودية، والتي تصنف بأنها منطقة عسكرية.

وكانت الحكومة الأردنية مترددة في مناقشة الوضع على الحدود، ولكنها أصبحت أكثر انفتاحا. حيث صرح الملك عبد الله الثاني في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية أجريت الشهر الماضي بأنه «إذا ما أردت الارتقاء بالمكانة الأخلاقية لهذه القضية، فلسوف ننقلهم جميعا إلى القاعدة الجوية، وسوف نكون أكثر من سعداء لكي ننقلهم إلى بلادكم».

ووصلت نظيمة عز الدين عمورية (57 عاما) إلى مخيم الأزرق قبل أسبوعين. وقالت عن عدد اللاجئين العالقين على الحدود إنهم «كثيرون للغاية، كثيرون جدا».

أما فرنجية العلي، وهي امرأة تبلغ من العمر (33 عاما)، فقد وصلت من مدينة إدلب السورية، إلى مخيم الأزرق قبل أقل من شهر. ووضعت مولودها في المخيم بعد أسبوعين من وصولها. وكانت فرنجية عالقة برفقة أسرتها على الحدود لمدة 5 أشهر، كما تقول، مع الجيش الأردني الذي ظل يخبرهم مرارا وتكرارا أنهم ينفذون الإجراءات. وفي حين أن ولدها محمد يتمتع بصحة جيدة، أخبرها موظفو المستشفى حيث وضعت طفلها أن المولود الجديد يعاني من سوء التغذية بشكل خطير، وأضافت تقول: «لقد أنقذوا حياتي هناك».

وبالمقارنة بمخيم الزعتري، وهو المخيم الصاخب المفعم بالحياة والأقرب للحدود السورية، يبدو مخيم الأزرق كجثة ساكنة هامدة. حيث تم إنشاء المخيم في قلب الصحراء، بعيدا عن المدن الأردنية العامرة. كما تبدو الإجراءات الأمنية داخل مخيم الأزرق أشد مما هي عليه في مخيم الزعتري.

وتمكن بعض اللاجئين السوريين من الفرار من المخيم لتجربة حظهم في المدن الأردنية. وهناك عدد كبير من التصاريح تصدر للاجئين من أجل زيارة المدينة. والكثير منهم لا يعودون أدراجهم إلى المخيم مرة أخرى.

بدوره، يقول اندرو هاربر ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن، إن هذا التصرف في حد ذاته يعتبر من المخاطر الأمنية التي لن تتقبلها السلطات الأردنية.

ولكن بالنسبة للكثير من الوافدين الجدد إلى المخيم، فلا يزال الأمر أفضل كثيرا مما فروا منه في بلادهم. حتى داخل مخيم الأزرق، يصاب أحمد بالفزع والغضب عندما يفكر في الوقت الذي أمضاه تحت سيطرة «داعش»، حيث كان مأمورا بتلقي دروس عن الإسلام بعدما شوهد يتحدث إلى إحدى النساء من غير أقاربه.

وقال أحمد إنه قضى وعائلته 4 شهور في المنطقة الحدودية بعد فرارهم من حلب. ولا يدري أحمد لماذا سُمح له بدخول الأردن، ولكنه مسرور لقبوله هناك. والآن تستعد أسرته، بما فيها زوجته وأطفاله الخمسة، لمتابعة حياتهم داخل مخيم الأزرق. وأضاف أحمد أخيرا: «أود أن أشكر الشعب الأردني، عاش ملك الأردن».

* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»



لاجئ سوري يسكب الشاي لقريبه في مخيم على الحدود السورية-الأردنية (واشنطن بوست)

أم تحمل رضيعها في مستشفى داخل مخيم الزعتري (واشنطن بوست)

ماخوس لـ «الشرق الأوسط»: «ماضون في قرارنا والنظام كان يراهن على مقاطعتنا لكنه كشف أوراقه»

المعلّم يرفض مناقشة «انتقال السلطة» والمعارضة تعتبر كلامه إفشالاً للمفاوضات

بيروت: كارولين عاكوم

اتهمت «الهيئة العليا التفاوضية» النظام السوري بإفشال مفاوضات جنيف قبل أن تبدأ وذلك بعد إعلان وزير الخارجية السوري وليد المعلم يوم أمس، رفض مناقشة مسألة انتقال السلطة واصفا الرئيس بشار الأسد بأنه «خط أحمر».

وفيما اعتبر منذر ماخوس المتحدث باسم الهيئة، أن موقف المعلم ليس جديدا ولا مستغربا إنما اللافت هو توقيت إطلاقه عشية موعد بدء المفاوضات، أعتبر أن هذا الكلام جاء ليدقّ المسامير في نعش العملية السياسية وفي المفاوضات قبل أن تبدأ. وأضاف ماخوس في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «النظام كان يراهن على مقاطعة المعارضة للمفاوضات ليحمّلها المسؤولية فإذا به وأمام قرارنا الصائب بالمشاركة وجد نفسه أمام الأمر الواقع ليكشف بذلك أوراقه ونواياه الحقيقية».

وأشار ماخوس إلى أن المعلم إضافة إلى أنّه تخطّى ورفض كل القرارات الدولية التي نصّت على إجراء انتخابات رئاسية وتشكيل هيئة حكم انتقالية، أكد ومن دون أي رادع مضي النظام قدما في إجرائه الانتخابات النيابية في وقت بات فيه نصف الشعب السوري لاجئا، وأضاف مستهزئا من المعلّم «قال: إن هناك أكثر من مائة دولة تقف ضدّ النظام ونسي أن يقول: إن هناك حربا كونية ضدّه».

وأكّد ماخوس أن الهيئة العليا للمعارضة ماضية في قرار الذهاب إلى المفاوضات أكثر من السابق ولن نقدّم خدمة مجانية للنظام، وقال: «سنكون في الموعد المحدد في جنيف على الرغم من أن قرار قبولنا المشاركة كان مؤلما في ظل الوضع الذي يعيشه أهلنا في سوريا وعدم تطبيق المادتين 12 و13 من القرار 2254 بشكل كامل، لكن وفي موازاة إجراء المفاوضات سنراقب مدى تطبيق هذه الإجراءات وإذا لم نر جدية في هذا الأمر سيكون لنا موقف». وأضاف: «سنلعب اللعبة السياسية حتى النهاية رغم أننا لا نراهن على نتائج إيجابية وليس لدينا أوهام بل لنثبت أن النظام هو من يعطّل ويناور».

وأعلن يوم أمس عن وصول رئيس وفد المعارضة السورية العميد أسعد الزعبي وكبير المفاوضين محمد علوش، إلى جنيف، فيما من المتوقع أن يبدأ أعضاء الوفد التفاوضي والهيئة العليا بالوصول تباعا إلى سويسرا للمشاركة بداية الأسبوع المقبل في المفاوضات غير المباشرة بينهم وبين وفد النظام. وفي حديث نشرته أمس صحيفة «لو تان» السويسرية قال دي مستورا «العد العكسي للأشهر الـ18 اللازمة سيبدأ في 14 مارس (آذار) الجاري لتنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية وإلا فإن الخطر سيكمن في تأجيل هذا الاستحقاق باستمرار».

وأضاف: «خلال ستة أشهر سنحتاج إلى قيادة جديدة ودستور جديد ويمكن صياغة دستور في 48 ساعة. ومن الممكن أيضا تشكيل حكومة انتقالية بسرعة». وحول الانتخابات التشريعية التي دعا إليها الأسد في 13 أبريل (نيسان) رأى الموفد الخاص لسوريا أنه لن يكون لها أي قيمة.

وقال: «بالنسبة لي، الانتخابات الوحيدة المهمة هي تلك التي قررها مجلس الأمن الدولي. حتى لو جرت انتخابات غدا أو بعد غد، ستنظم أخرى هذه المرة بإشراف الأمم المتحدة».

وفي وقت اعتبر أنه على أكراد سوريا (في إشارة إلى حزب الاتحاد الديمقراطي)، أن يتمكنوا من التعبير عن رأيهم حول مستقبل بلادهم السياسي ودستورها رغم عدم دعوتهم إلى المفاوضات، قال: «هم فئة أساسية في البلاد وبالتالي يجب إيجاد صيغة يمكن من خلالها أن يتمكنوا من التعبير عن رأيهم حول الدستور وإدارة البلاد».

وفي مؤتمره الصحافي، أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم في دمشق أمس السبت أن رئيس النظام بشار الأسد «خط أحمر وهو ملك للشعب السوري». وكرر المعلم مرات عدة أن الوفد الحكومي في جنيف لن ينتظر أكثر من 24 ساعة وصول المعارضة إلى مبنى الأمم المتحدة للمشاركة في الجولة الثانية من المفاوضات المرتقبة الاثنين. وقال المعلم «نحن لن نحاور أحدا يتحدث عن مقام الرئاسة وبشار الأسد خط أحمر وهو ملك للشعب السوري، وإذا استمروا في هذا النهج لا داعي لقدومهم إلى جنيف».

ويعتبر مصير الأسد نقطة خلاف محورية بين طرفي النزاع والدول الداعمة لكل منهما، إذ تتمسك المعارضة بأنه لا دور له في المرحلة الانتقالية، بينما يصر النظام على أن مصير الأسد يتقرر فقط من خلال صناديق الاقتراع. وتطرق المعلم إلى تصريحات موفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الجمعة والتي أعلن فيها أن الانتخابات الرئاسية والتشريعية ستجري خلال 18 شهرا، إذ قال: إن «الانتخابات البرلمانية هو نص موجود في وثائق فيينا، أما الرئاسة فلا يحق له ولا لغيره كائنا من كان أن يتحدث عن انتخابات رئاسية.. فهي حق حصري للشعب السوري».

وخاطب المعلم الموفد الدولي قائلا: «لن نقبل بعد الآن خروجك عن الموضوعية لإرضاء هذا الطرف أو ذاك»، مؤكدا رفض وفد بلاده «لأي محاولة لوضع هذا الأمر على جدول الأعمال». وأكد أنه «ليس هناك شيء في وثائق الأمم المتحدة يتحدث عن مرحلة انتقالية في مقام الرئاسة، ولذلك لا بد من التوافق على تعريف المرحلة الانتقالية وفي مفهومنا هي الانتقال من دستور قائم إلى دستور جديد ومن حكومة قائمة إلى حكومة فيها مشاركة مع الطرف الآخر».

وأوضح «عندما يتحدث (دي ميستورا) عن دستور، هو يعرف أن حكومة الوحدة الوطنية التي ستناقش في المستقبل هي التي تعين لجنة دستورية لوضع دستور جديد أو تعديل الدستور القائم، ثم يتم الاستفتاء على ما تم التوافق عليه من قبل الشعب السوري، وبعد إقراره يصبح نافذا».

وأشار المعلم إلى أن وفد الحكومة سيتوجه اليوم الأحد إلى جنيف، مؤكدا أنه «لن ينتظر في جنيف أكثر من 24 ساعة» وصول المعارضة إلى مبنى الأمم المتحدة.

ولفت المعلم إلى أنه خلال جولة المفاوضات الأولى في بداية فبراير (شباط) «انتظرنا طويلا ولم يأتوا، وحين أتوا جلسوا في الفندق»، وشدد على أنه «يجب أن يأتوا إلى مبنى الأمم المتحدة للحوار وإلا (فإن) وفدنا سينتظر 24 ساعة ويعود، لن نضيع وقتنا».

وخلال الجولة الأولى وصل وفد الحكومة إلى جنيف قبل 26 ساعة من وفد الهيئة العليا للمفاوضات، والتي بقي أعضاؤها في الفندق يومين قبل الذهاب إلى مبنى الأمم المتحدة.

وتختلف جولة المفاوضات الحالية عن سابقاتها إذ تترافق باتفاق هدنة لا يزال صامدا منذ 27 فبراير برغم تبادل الأطراف المعنية اتهامات بالخروقات.

وقال المعلم «نحن التزمنا بوقف الأعمال القتالية وما زلنا ملتزمين»، مضيفا: «طبعا خلال الأسبوعين حصلت خروقات من جانب المجموعات المسلحة، بعضها رد عليها الجيش العربي السوري وبعضها تجاهله». وأكد أن «حق الرد مشروع ولا يعد خرقا لوقف الأعمال القتالية». وبرز أخيرا حديث حول نظام فيدرالي في سوريا في المستقبل بعد تصريح قبل أيام لسيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي اعتبر فيه أن إذا توصل المفاوضون إلى «استنتاج مفاده أن هذا النموذج يناسبهم.. فمن سيتمكن من الاعتراض على ذلك؟» وهو ما أشار إليه المعلم قائلا: «آخر ما روج عنه عن ريابكوف لم يكن نقلا موضوعيا لأنه اشترط موافقة السوريين على ذلك، ونحن السوريين نرفض الحديث عن الفيدرالية ونؤكد على وحدة سوريا». وشدد «أقول بكل ثقة إن شعبنا سيرفض أي محاولات للتقسيم».

رجال الإنقاذ يحاولون إسعاف ضحايا هجوم شنته طائرات روسية في حلب(غيتي)..وفي الإطار يبدو وزير الخارجية السوري وليد المعلم في ندوة صحافية بدمشق أمس (رويترز)

مصادر فرنسية رسمية: ليس المهم معاودة المحادثات بل توفير الأسس الصلبة لنجاحها

الاجتماع السداسي في باريس يبحث عن دور أوروبي إلى جانب الثنائية الأميركية ـ الروسية

باريس: ميشال أبو نجم

تستضيف باريس اليوم اجتماعا وزاريا سداسيا يسبق بساعات قليلة انطلاق الجولة الثانية من محادثات السلام الخاصة بالأزمة السورية في جنيف.

ويلتئم الاجتماع الصباحي الذي يضم وزراء خارجية فرنسا «الطرف الداعي» والولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا ووزيرة الشؤون الخارجية الأوروبية على خلفية التصعيد في المواقف كما برز ذلك من خلال تصريحات وزير الخارجية لسوريا وليد المعلم واستمرار الاختراقات للهدنة التي انطلقت في 27 فبراير (شباط) الماضي.

لن يقتصر البحث على الملف السوري بل سيتناول كذلك الوضع في ليبيا والحرب في اليمن وأوكرانيا. لكن الملف السوري، كما أفادت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» سيشكل «الطبق الرئيسي» في محادثات الوزراء الغربيين اليوم. يريد الوزراء الغربيون، بالدرجة الأولى، النظر فيما آلت إليه الهدنة وفي التحضيرات الجارية للجولة الثانية من المحادثات السورية. وبحسب باريس، فإن الوزراء الأوروبيين يريدون من الوزير جون كيري الذي تحادث مع نظيره الروسي يوم السبت أمرين اثنين: الأول، إسماع صوت أوروبا إزاء الحرب في سوريا التي تمس بالدرجة «القارة القديمة» بعد ما شعر الأوروبيون بـ«التهميش» عبر حرص واشنطن وموسكو على «التفاهم الثنائي» بعيدا عن الطرف الأوروبي الذي يرى أن له دورا يلعبه بشأن مواكبة التطورات ومراقبة الهدنة ووقف الأعمال القتالية واستهدافات القصف الروسي والاتصالات الحالية التي يفترض أن تفضي إلى اتفاق. كذلك يعتبر الأوروبيون أنهم أكثر من يكتوي بنار الحرب في سوريا أكان ذلك في موضوع الهجرات الكثيفة باتجاه أوروبا أو في تعرض بلدانهم لخطر العمليات الإرهابية. والأمر الثاني، يرغب الأوروبيون، وفق ما قالته مصادر فرنسية رسمية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أن يتوصلوا مع كيري إلى ما يشبه «خريطة الطريق» في التعامل مع نظيره لافروف، إذ يرون في طريقة معالجة الوزير الأميركي للأمور «كثيرا من التراخي» الذي لا تقابله مرونة روسية. وبحسب باريس، فإن كيري «لا يرى بديلا عن التفاهم مع موسكو» وإنه «وضع كل أوراقه في السلة الروسية، وهو يؤمن بأن اللصوق بروسيا سيؤدي إلى اجتذابها لتعمل لإنجاح الحل السياسي». وكان وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت قد دعا في الرابع من الشهر الحالي نظيريه الألماني فرانك وولتر شتاينماير والبريطاني فيليب هاموند وكذلك المسؤولة عن الشؤون الخارجية الأوروبية فيدريكا موغيريني إلى اجتماع مماثل في باريس للبحث في بلورة موقف أوروبي موحد بعد ما جلت لأوروبا بغيابها الملحوظ إزاء الملف السوري في الشهرين الأخيرين بعدما اتفقت واشنطن وموسكو منفردتين على وقف الأعمال العدائية وعلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2268 وبعدها على العودة إلى جنيف.

خلاصة الوضع، أن الأوروبيين يريدون من الوزير الأميركي «ممارسة ضغوط» على لافروف لتحقيق غرضين: الأول، أن يعمل حقيقة من أجل أن يحترم النظام السوري الهدنة بشكل كامل، والثاني حمله على أن يلتزم وفد النظام إلى جنيف «مواقف مرنة» لتلافي إجهاض المحادثات منذ يومها الأول.

وفي هذا السياق، تقول باريس إنه «ليس من المهم العودة إلى جنيف ليوم أو يومين تصل بعدها المحادثات إلى طريق مسدود، بل الأهم إيجاد أرضية صلبة تتيح لها بأن تتقدم في البحث بالمواضيع الأساسية». بيد أن ما جاء أمس على لسان الوزير المعلم لجهة رفضه المسبق والمطلق لمفهوم الحكومة الانتقالية ورفض الخوض في موضوع مستقبل الرئيس السوري والتنديد بالمبعوث الدولي يبين، بحسب باريس، أن النظام «ليس مقتنعا بعد» بالحل السياسي بل ربما «ما زال يراهن على كسب الوقت». وتتخوف باريس من أن يكرر النظام ما قام به خلال الجولة الأولى في جنيف عندما كثف، بمساعدة القوات الجوية الروسية، الغارات على حلب ومنطقتها، الأمر الذي أحرج وفد المعارضة المنبثق عن مؤتمر الرياض ودفعه إلى رفض الاستمرار في المحادثات مما أدى إلى تعليقها.

تقول المصادر الفرنسية إن الجهة الوحيدة القادرة على التأثير على روسيا هي بالطبع الولايات المتحدة الأميركية، بينما أوروبا لا تملك الأوراق للضغط على موسكو بمعزل عن واشنطن. ولذا، فإنها مقتنعة أكثر من أي وقت مضى بالحاجة لموقف أميركي «حازم» أكان ذلك سياسيا ودبلوماسيا أم ميدانيا. وبالتالي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو: هل واشنطن ترغب في ذلك اليوم، وهو ما امتنعت عن القيام به في السنوات الخمس المنصرمة من الحرب في سوريا؟.

نائب وزير الخارجية الروسي: هذه القضايا يجب أن يناقشها السوريون أنفسهم

بوغدانوف يتفاءل بـ«مفاوضات جنيف».. وينفي الحديث عن «فدرلة سوريا»

موسكو: طه عبد الواحد

نفى ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي أن تكون موسكو قد طرحت خلال المحادثات مع الدول الغربية فكرة بناء دولة فيدرالية في سوريا. وفي تصريحات يوم أمس (السبت) لوكالة «تاس» الروسية، وصف المسؤول الروسي الحديث عن هذا الأمر بأنه «محض هراء»، نافيًا أن تكون موسكو قد عرضت فكرة كهذه، ومشددًا على أن «مثل هذه القضايا يجب أن يطرحها السوريون أنفسهم، ويجب عليهم هم أن يناقشوا فيما بينهم البنية المستقبلية للدولة السورية وأن يتفقوا على هذا الأمر». وعاد المسؤول الروسي ليكرر أن روسيا «تنطلق من أن أفضل شيء هو الحفاظ على وحدة الأراضي والشعب السوريين». ويأتي نفي بوغدانوف لنقاشات تجري حول البنية المستقبلية للدولة السورية بعد يوم واحد على تأكيد الكرملين، على لسان ديميتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئاسة الروسية، أن تبادلاً للآراء ووجهات النظر يجري حول هذا الموضوع ومواضيع أخرى على مستوى الخبراء، الأمر الذي يعكس حالة من الإرباك في الموقف الروسي عشية انطلاق جولة جديدة من مفاوضات جنيف لتسوية الأزمة السورية.

من جانب آخر عبر بوغدانوف عن تفاؤله إزاء نتائج مفاوضات جنيف، مبررًا ذلك بوجود «قرار دولي وفهم مشترك لدى المجموعة الدولية لدعم سوريا بهذا الصدد»، قائلا في الوقت عينه: «المفاوضات المباشرة بين وفدي المعارضة والحكومة السورية ستكون ممكنة فقط عندما تتحد المعارضة، وتشكل وفدا موحدا بموقف موحد»، ليؤكد بذلك من جديد على رفض روسيا القبول بوفد الهيئة العليا للمفاوضات، المنبثقة عن مؤتمر الرياض بمشاركة مختلف أطياف المعارضة السورية، بصفته الوفد الذي يمثل المعارضة في المفاوضات. مع العلم أن دي ميستورا الذي يملك الصلاحيات بشأن تحديد الوفود بموجب القرارات الدولية كرر مرارا في الآونة الأخيرة أنه لن يوجه دعوات إضافية وسيتم استئناف المفاوضات ضمن الصيغة التي انطلقت بها، حيث يوجد وفد الهيئة ممثلا للمعارضة إلى جانب آخرين تم توجيه الدعوات لهم بصفة شخصية كمستشارين وليسوا وفودا. إلا أن بوغدانوف تجاهل توضيحات دي ميستورا وأحال الإصرار الروسي على تشكيل وفد موحد إلى قلق من أن يؤدي وجود من وصفهم الدبلوماسي الروسي «عدة وفود معارضة» في آن واحد، إلى تعقيد مهمة دي ميستورا.

الإدارة الأميركية تثمن العلاقة مع بريطانيا بعد وصف الرئيس لكاميرون بـ«شارد الذهن»

تصريحات أوباما تزعج حلفاءه.. والبيت الأبيض يسعى للتخفيف من حدّتها

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: محمد علي صالح

أثارت تعليقات الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي ستنتهي ولايته بعد 8 أشهر في حواره مع مجلّة «ذي أتلانتيك»، يوم الخميس الماضي ردود فعل غاضبة في العواصم الغربية، وخصوصا لندن، في ما اعتبره مراقبون عبر العالم تصريحات تجاوزت قواعد الدبلوماسية الحذرة التي نهجها أوباما منذ تولّيه رئاسة الولايات المتّحدة.

واعتبر أوباما في سلسلة حوارات مطوّلة مع مجلّة «ذي أتلانتيك» أن بريطانيا وفرنسا سمحتا لليبيا أن تتحول إلى فوضى عقب التدخل العسكري عام 2011، واصفا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بـ«شارد الذهن». كما أشار أوباما إلى أن على بريطانيا أن تشارك بـ«حصة عادلة» وتنفق اثنين في المائة من إجمالي إنتاجها المحلي على الدفاع.

ولم تعلّق رئاسة الوزراء البريطانية على تصريحات أوباما حيال الإنفاق العسكري، والتي جاءت قبل إدلاء وزير الخزانة البريطاني جورج أوزبورن بأن حكومة بلاده ستفي بالتعهد الذي قطعته لحلف شمال الأطلسي (ناتو) العام الماضي، المتعلّق بإنفاق اثنين في المائة من دخلها القومي على الدفاع.

وسارع البيت الأبيض إلى التخفيف من وقع تعليقات أوباما المسيئة لحلفائه، وقال المتحدّث باسمه لعدد من وسائل الإعلام البريطانية، في مقدمتها «بي بي سي» و«آي تي في»، إن الولايات المتّحدة «تحترم إلى حد كبير العلاقة الخاصة مع بريطانيا»، فيما أكد الناطق باسم مجلس الأمن القومي الأميركي أن كاميرون يعد «أقرب شريك يمكن لرئيس حكومة أن يكون (لرئيس الولايات المتّحدة)»، مشيرا إلى «أننا نثمّن إسهامات بريطانيا في أهدافنا للأمن القومي والسياسة الخارجية».

وثار غضب في إسطنبول بعد وصف أوباما للرئيس التركي رجب طيب إردوغان، بأنه «استبدادي فاشل». وطالبت السلطات التركية أوباما بالاعتذار. وقال أوباما في حواره عن إردوغان «في البداية كنت أعتبره قائدا مسلما معتدلا، يمكن أن يكون جسرًا بين الشرق والغرب»، إنما خيّب إردوغان آمال أوباما فأضحى اليوم يصفه بـ«الفاشل والاستبدادي». واتّهم الرئيس الأميركي نظيره التركي بعدم رغبته في إعادة الاستقرار إلى سوريا، «وقد ظهر ذلك جليا من خلال رفضه لاستخدام جيشه الضخم للمساهمة في وقف النزيف السوري».

وبادر المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، مارك سترو، بعد يوم من نشر الحوار إلى التذكير بأهمية الشراكة الأميركية - التركية، وقال إن «الرئيس إردوغان شريك رئيسي في تحالفنا ضد تنظيم داعش. وهذه الإدارة الأميركية ملتزمة التزما قويا بأمن تركيا». وأضاف: «عبّر الرئيس (أوباما) عن امتنانه للرئيس إردوغان، وللكرم الذي تستضيف به تركيا أكثر من مليونين ونصف لاجئ. وسنواصل شراكتنا في مواجهة التحديات المشتركة».

أما عن ليبيا، وصف الرئيس الأميركي الحملة العسكرية التي أسهمت في الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011 بـ«الإخفاق»، وهو اعتراف ضمني بتأزم الحالة الليبية وسقوط الدولة بيد «داعش»، خاصة بعد تعرض الولايات المتّحدة لضربة موجعة ومباشرة لها باغتيال السفير الأميركي جراء هجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي شرقي البلاد. وتابع أوباما أن «ليبيا غرقت في الفوضى»، مضيفا: «عندما أتساءل لماذا ساءت الأمور، وحين أرجع بالزمن وأسأل نفسي ما الخلل الذي حدث، تكون هناك مساحة للنقد، لأنني كانت لدي ثقة أكبر في ما كان سيفعله الأوروبيون في ما بعد، نظرًا لقربهم من ليبيا.. اعتقدت أنهم سيحرصون على متابعة الوضع بعد التدخل العسكري».

وبهذا الصدد، انتقد أوباما الموقف البريطاني تجاه ليبيا، قائلا إن كاميرون كان «شارد الذهن» في أمور أخرى، في حين اعتبر أن الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي كان يبحث عن التباهي بإنجازاته «في الحملة الجوية، في حين كنا المسؤولين عن تدمير الدفاعات الجوية» لجيش القذافي. وفي عرض حديثه عن سياسات الشرق الأوسط، تطرّق أوباما وبحد كبير من التفصيل إلى الأزمة السورية، وإلى تغير سياسة واشنطن وتراجعها عن «الخطّ الأحمر» الذي وضعته في حال استخدم النظام السوري أسلحة كيماوية. وكشف أوباما أنه فور إصدار التقارير التي أفادت استعمال غاز السارين في الغوطة، مورست ضغوطات داخلية وخارجية عليه من طرف فريق الأمن ومسؤولين عن السياسة الخارجية الأميركية، ما حثّه على التهديد بالتدخل العسكري ومعاقبة المرتكبين. بيد أن الرئيس الأميركي كان له توجّه سائد أنه لا يجب أن يعرّض الجنود الأميركيين لخطر كبير من أجل تجنّب كوارث إنسانية، إلا في حال كانت هذه الكوارث تشكل خطرًا مباشرا على الولايات المتحدة.

كما تطرق إلى قراره بالتراجع عن الضربات العسكرية المخطط لها والتي كان من شأنها أن تغيّر مسار الأزمة السورية، معتبرًا أنه فخور جدًا «بتلك اللحظة»، ولافتا إلى أنه كان القرار الأصعب الذي اتخذه «إلا أنه كان القرار الصائب». وقارن أوباما سوريا بالعراق، وقال إنها «تشكل منحدرا مثلها مثل العراق». وكان مرشحو الحزب الجمهوري قد انتقدوا في مناظرة بثها تلفزيون «سي إن إن» قد وجهوا انتقادات لما وصفه مذيع القناة بـ«أوباما دوكتورين»، أي نظرية أوباما. وقال المرشح ماركو روبيو إنه لا يعتبرها نظرية، وإنما «هي دليل على فشل أوباما في السياسة الخارجية خلال سنواته في البيت الأبيض، ثم ها هو يريد أن يقدم الأعذار لفشلها».

وانتقد روبيو قول أوباما بأن قدرات الولايات المتحدة «تظل مقيدة في نهاية المطاف»، وأن هناك «حدودا للمدى الذي يمكن أن تذهب إليه الولايات المتحدة لحماية حلفائها في الشرق الأوسط». وأردف روبيو: «رئيس الولايات المتحدة يقول إن الولايات المتحدة دولة ضعيفة».

ولم تفلت تصريحات أوباما من انتقادات كتاب في مجلّة «دي أتلانتيك» نفسها، حيث نشرت تامارا ويتس مقالا تنتقد فيه زميلها الصحافي جيفري غولدبيرغ الذي أجرى سلسلة الحوارات ودمجها في مقال عبّر من خلاله عن آرائه الشخصية، ولم يكتف بصيغة «سؤال - جواب» المعتمدة في هذا النوع من الكتابات الصحافية. وعن انتقادات أوباما لحلفائه، قالت ويتس إن أوباما يتحمل مسؤولية ما يشتكي منه. وأشارت إلى «سلسلة أخطاء» ارتكبها أوباما، أبرزها «سحب كل القوات الأميركية من العراق، وعدم مواجهة حكومة الرئيس السوري بشار الأسد منذ انطلاق الأزمة». وكتبت أن أوباما «حاول تحاشي أخطاء الرئيس الذي سبقه (جورج بوش الابن)، لكنه لم يحل مشكلات عدم الاستقرار في المنطقة. وبالتالي، ساعد على ظهور تنظيم داعش، وعلى توسعه». وقالت إن تراجع أوباما عن تحذير «الخط الأحمر» ضد الرئيس السوري الأسد «هو الذي جعل شركاءنا الإقليميين يتخذون مبادرات لمواجهة ما تجاهله أوباما».


الرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض (واشنطن بوست)

رئيس الوزراء يلقي بيانه أواخر الشهر الحالي وترجيحات بقبول برنامجه

البرلمان المصري «قليل الحيلة» في أول مواجهاته مع الحكومة رغم صلاحيته الدستورية

القاهرة: محمد حسن شعبان

يقف البرلمان المصري «قليل الحيلة» بحسب تعبير عدد من نوابه، في أول مواجهة له مع الحكومة التي تواجه انتقادات شعبية حادة، قبل نحو أسبوعين من عرض رئيس الوزراء برنامج حكومته على المجلس، رغم صلاحيته الواسعة بموجب الدستور الجديد.

ويستعد رئيس الوزراء شريف إسماعيل للإعلان عن إجراءات اقتصادية مؤلمة في بيانه أمام البرلمان، بحسب مصادر مطلعة، الأمر الذي يضع المجلس في حرج أمام الرأي العام ويخفف من حدة الضغط على رئيس الوزراء، في حال نجاح رهانه.

ويملك مجلس النواب الحالي حق رفض بيان الحكومة والتصدي لتشكيل الحكومة من أغلبيته البرلمانية، بموجب الدستور الجديد. ويرى النائب هيثم الحريري أن الإشكالية الراهنة التي تواجه المجلس أن أغلبيته الحالية موالية للسلطة التنفيذية وعلى وفاق معها، ويضيف قائلا لـ«الشرق الأوسط» إن «السيناريو الأسوأ هو أن يرفض المجلس البيان ويفشل في التوافق حول تشكيل حكومة برلمانية مما يعرضه للحل بموجب الدستور».

وخلال الشهرين الماضيين أظهر ائتلاف دعم الدولة الذي يحظى بالأغلبية هشاشته خلال مناقشات قوانين ألقت السلطة التنفيذية بثقلها خلفها. وعطل نواب مستقلون وحزبيون قدرة الأغلبية على حسم أجندتها.

ويقول ياسر حسان عضو الهيئة العليا في حزب الوفد إن النواب باتوا يولون أهمية أكبر للرأي العام في دوائرهم الانتخابية، لذلك رأينا أكثر من مرة فشل ائتلاف الأغلبية في تمرير عدد من القرارات وعلى رأسها قانون الخدمة المدنية، لذلك لا أرجح أن يمر القانون ببساطة ودون مناقشات.

ويعترف حسان رغم ذلك بكون البرلمان «قليل الحيلة» لأنه لا يملك أغلبية تسمح له بتشكيل حكومة في حال رفض بيان إسماعيل، ويوضح أن هذه الأزمة ناتجة عن قانون الانتخابات المعيب الذي أجريت بمقتضاه الانتخابات البرلمانية.

ويشدد حسان على ضرورة أن يكون بيان الحكومة واضحًا وقصيرًا ومحددًا بالأرقام، لكنه يرجح أن يمر برنامجها «تقديرا للظروف السياسية الراهنة»، ويشير إلى أن «الجميع يدرك أهمية أن يمر البيان بلا إشكاليات.. لهذا السبب تم إرجاء انتخابات رئاسة اللجان النوعية إلى ما بعد إلقاء البيان حتى لا تلقي معاركها بظلالها على الموقف من الحكومة».

ويلقي إسماعيل بيانه يوم 27 من الشهر الحالي، ومن المقرر أن يعقب إلقاء البيان قرار للمجلس بتشكيل لجنة خاصة، برئاسة أحد وكيلي المجلس، لإعداد تقرير حول البيان خلال 10 أيام وعرضه على الجلسة العامة. وبحسب لائحة المجلس التي لم يتم إقرارها بعد، يبدأ المجلس في مناقشة تقرير اللجنة الخاصة خلال مدة لا تزيد عن 20 يوما يقرر بعدها موقفه من البيان.

ويشير عدد من النواب المحسوبين على المعارضة إلى أن ائتلاف دعم الدولة يروج حاليا لضرورة إجراء تعديل وزاري على الحكومة الحالية لتمرير برنامجها، «في محاولة للتعمية على جوهر القضية وهو طبيعة البرنامج نفسه، وإلى إي مدى يحقق مطلب العدالة الاجتماعية». ويشير النائب الحريري إلى أن التغيير الوزاري ليس مطلبا في ذاته لكنه وسيلة لتنفيذ سياسات، السؤال المطروح على المجلس لا يجب أن يرتبط بشخوص الوزراء وإنما بالسياسات المطالبين بتنفيذها، ويضيف أنه «حتى الآن لا تبدو هذه الحكومة قادرة على طرح سياسات جادة للتعامل مع الأزمات الراهنة».

من جانبه، يرى أسامة هيكل القيادي في ائتلاف دعم الدولة، ضرورة إجراء تعديل وزاري قبل إلقاء الحكومة بيانها أمام البرلمان، مبررا موقفه بقوله إن «هناك حالة عدم رضا حول أداء بعض الوزارات»، ويضيف في تصريحات صحافية له أن «إجراء التعديل قبل إلقاء الحكومة بيانها سيكون أفضل لحكم البرلمان على الحكومة».

وبدأ إسماعيل سلسلة لقاءات بعدد من نواب المحافظات لتسويق برنامج حكومته، وهو الإجراء الذي قوبل باستهجان عدد من الأحزاب أعربوا عن استيائهم من تجاهل رئيس الوزراء لرؤساء الأحزاب واللعب بـ«كارت تسهيل الحصول على الخدمات لنواب المحافظات لضمان الحصول على دعمهم».

منسق الشؤون الإنسانية يطالب المتحاربين بضمان خروج آمن للعالقين

الجيش الليبي يتجاهل مطالب الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار في بنغازي

القاهرة: خالد محمود

تجاهل الجيش الليبي، الذي أصبح يقترب من إنهاء أسطورة الميليشيات الإرهابية في بنغازي شرق ليبيا، مطالب بعثة الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية، وضمان خروج آمن للمدنيين العالقين في مناطق القتال بالمدينة، حيث يخوض الجيش بقيادة الفريق خليفة حفتر، آخر معارك له لإنهاء سيطرة المتطرفين منذ نحو خمس سنوات على المدينة.

وأعلن الجيش الليبي عن مصرع عشرة إرهابيين خلال مواجهات عنيفة، جرت أمس في المحور الغربي لمدينة بنغازي، بالإضافة إلى جندي واحد فقط تابع للجيش، الذي نجح أيضا في تعزيز قدراته الجوية الهجومية عبر تزويد مقاتلاته لأنظمة رؤية متطورة، تجعلها قادرة على التحليق فوق سماء بنغازي ليلا للمرة الأولى.

وما زالت الاشتباكات مستمرة بين قوات الجيش والمتطرفين في محيط مصنع الإسمنت والمحور الغربي لمدينة بنغازي، حيث أعلن ناطق باسم القوات الخاصة بالجيش الليبي أنها سيطرت على عدة مواقع بمحيط مجمع شركة الإسمنت، مؤكدا أن قوات الجيش تخوض معارك عنيفة من أجل فرض السيطرة على كامل مدينة بنغازي.

من جهتها، زعمت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أنها تلقت تقارير، تفيد أن الكثير من الأسر لا تزال عالقة في مناطق القتال في مدينة بنغازي، وعلى وجه التحديد في ضاحيتي قنفودة والقوارشة، مشيرة إلى أن هذه الأسر تواجه نقصًا في الكهرباء والغذاء والإمدادات الطبية.

وفي بيان له أمس، ناشد منسق الشؤون الإنسانية في ليبيا جميع الأطراف المتحاربة ضمان الخروج الآمن لجميع المدنيين العالقين في المناطق المتأثرة بالقتال، والراغبين في المغادرة، كما حث جميع الأطراف على السماح بوقف إطلاق نار لأسباب إنسانية في بنغازي بغية تيسير عمل المنظمات الإنسانية على الأرض، وعلى ضمان حماية المدنيين، والسماح بتقديم الرعاية الطبية للجرحى، بما في ذلك الإخلاء الآمن لهم كلما دعت الحاجة لذلك.

من جهته دعا مارتن كوبلر، رئيس البعثة الأممية إلى ليبيا، المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، برئاسة فائز السراج، إلى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للانتقال إلى العاصمة الليبية طرابلس فور أن يسمح الوضع الأمني بذلك، والبدء بالتسليم السلمي والمنظم للسلطة للحكومة.

وقال كوبلر إنه ينضم إلى أعضاء الحوار السياسي في دعوته مجلس النواب بالالتزام بمسؤولياته، واستكمال الاستحقاقات المتعلقة بتنفيذ الاتفاق السياسي، موضحا أنه «لا يمكن أن يكون هناك فراغ سياسي. فقد آن الأوان للبدء مباشرة بمرحلة التنفيذ»، داعيا المجتمع الدولي إلى العمل مع حكومة الوفاق الوطني، بصفتها السلطة الشرعية الوحيدة، ودعم حكومة الوفاق الوطني في تولي مسؤولياتها لممارسة إشراف منفرد وفعال على المؤسسات المالية الليبية، معتبرا أن «الشعب الليبي يتوق إلى وجود حكومة قوية قادرة على إنهاء الانقسام وقيادة البلاد بشكل موحد».

في غضون ذلك، وفي محاولة لإصلاح ذات البين مع تونس، كلف القائد العام للجيش الليبي الفريق خليفة حفتر المنسق العام بالمنطقة الغربية اللواء محمد رمضان العيساوي بالتنسيق مع تونس.

وبثت وكالة الأنباء الليبية الرسمية نص قرار حفتر، وقالت: إن التنسيق بناء على طلب من قائد حرس الحدود التونسي، مشيرة إلى أن القرار ينص على التنسيق في القضايا الأمنية والحدودية والتعاون المشترك بين البلدين.

اعتقال 7 متهمين برفع راية «داعش» فوق مبنى حكومي بمدينة دوز

السلطات التونسية تدعو المواطنين إلى التبرع لمكافحة الإرهاب

تونس: المنجي السعيداني

لمواجهة التنظيمات المتطرفة والتخفيف من آثار العمليات الإرهابية في تونس، أحيت رئاسة الجمهورية، ورئاسة الحكومة، ورئاسة البرلمان فكرة تأسيس صندوق لمكافحة الإرهاب بهدف ضخ تمويلات إضافية لفائدة المؤسستين العسكرية والأمنية في معاركها ضد التنظيمات المتشددة، وآخرها هجوم «داعش» على مدينة بن قردان (جنوب شرقي).

وخلال زيارة قام بها أمس الرئيس الباجي قائد السبسي إلى أحد مراكز البريد وسط العاصمة، أعلن عن تبرعه براتب شهر (نحو 15 ألف دولار) لفائدة صندوق دعم شهداء المؤسستين الأمنية والعسكرية (صندوق مكافحة الإرهاب)، ودعا التونسيين في الداخل والخارج إلى دعم مجهودات بلاده في حربها ضد الإرهاب، والوقوف إلى جانب قوات الأمن والجيش في التصدي لمحاولات استهداف مراكز السيادة، والنيل من أمن واستقرار تونس.

وفي السياق ذاته، دعا الحبيب الصيد رئيس الحكومة التونسية أعضاء الحكومة وأطر الدولة إلى التّبرع بيوم عمل لفائدة صندوق مكافحة الإرهاب. كما حث موظفي الدولة وسائر التونسيين على الانخراط في هذه المبادرة دعما للمجهود الوطني في مقاومة آفة الإرهاب.

وكانت وزارة المالية قد افتتحت حسابًا بريديًا جاريًا تحت رقم 493000 منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) 2015 بهدف تمكين المواطنين ومختلف المؤسسات الاقتصادية من التبرع لفائدة صندوق مكافحة الإرهاب، الذي ضخت فيه الحكومة مبلغ 5 ملايين دينار تونسي (نحو 2,5 مليون دولار).

وبخصوص عملية بن قردان الإجرامية، أعلنت وزارتا الدفاع والداخلية في بلاغ مشترك أمس أنه تمّ في إطار متابعة العملية الأمنية والعسكرية ببن قردان، اعتقال إرهابي، وحجز سلاحين من نوع كلاشنيكوف، وسبعة مخازن من نفس النوع الليلة قبل الماضية.

وأشار المصدر ذاته إلى أن حصيلة عملية بن قردان الأمنية والعسكرية المتواصلة منذ فجر 7 من مارس (آذار) الحالي، تمخضت عن القضاء على 50 إرهابيا، واعتقال تسعة عناصر إرهابية أخرى، بالإضافة لحجز كميات هائلة من الأسلحة والذخيرة.

وفي إطار تجفيف منابع الإرهاب وملاحقة العناصر المتشددة التي تتبنى أفكار تنظيم داعش، أو تعمل على مبايعته بطرق مختلفة، ألقت أجهزة الأمن في مدينة دوز من ولاية (محافظة) قبلي (جنوب تونس) القبض على سبعة متهمين برفع راية التنظيم الإرهابي فوق مبنى أحد المستشفيات بالجهة خلال الليلة الفاصلة بين الخميس والجمعة الماضيين. وتفصل مدينة دوز (قبلي) عن مدينة بن قردان مسرح العملية الإرهابية الأخيرة نحو 300 كلم، وهما مدينتان تقعان في المنطقة الصحراوية.

وحسب الاعترافات الأولية للموقوفين، فقد أكدوا ضلوعهم في رفع علم «داعش» فوق مبنى المستوصف، وفي الأحداث التي شهدتها المنطقة، ومن بينها حرق المكتب الفرعي لحزب حركة النهضة خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، وذلك بمشاركة خمسة أشخاص آخرين هم في حالة فرار، وتضم هذه الخلية الإرهابية 8 عناصر.

وذكر مصدر أمني لوكالة الأنباء الرسمية أن من بين الموقوفين الذين بلغ عددهم 32 مشتبها به في البداية، ثبت تورط ثلاثة منهم في العملية المذكورة، فيما لا يزال 10 آخرين في حالة فرار، وقد تم إصدار منشورات تفتيش ضدهم. كما ثبت تورط أربعة مشتبه بهم في العملية ذاتها من بين مجموعة الموقوفين لدى مصالح الأمن الوطني.

وكانت نفس المنطقة قد عرفت رفع الراية السوداء فوق مبنى مركز الإرشاد الفلاحي بالمنطقة، كما تورط مجهولون في حرق العلم التونسي الموجود فوق مقر مركز الرعاية الصحية الأساسية، وجد بالمنطقة ذاتها في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من السنة الماضية.

يذكر أن الوحدات الأمنية بقبلي، معززة بالوحدات المختصة، نفذت بعد ظهر أمس عملية أمنية وصفت بالاستباقية بمنطقة زعفران من منطقة دوز الجنوبية (ولاية قبلي) تمكنت خلالها من إيقاف عدد من المشتبه بهم.

بينما تتقدم قوات الجيش الوطني الليبي في بنغازي، وفي بعض جبهات الشرق والجنوب، منذ عدة أيام، بقيادة الفريق أول خليفة حفتر، تتزايد حالة الارتباك والغضب في العاصمة الليبية طرابلس بين قيادات سياسية وعسكرية لميليشيات تسيطر على العاصمة ومدن مجاورة لها. تحارب هذه الميليشيات الجيش وسلطة البرلمان الذي يعقد جلساته في مدينة طبرق في شرق البلاد، وتخشى، فوق هذا، من تدخل دولي وشيك. أما من ناحية شاطئ بحر طرابلس، فيأتي صوت الموسيقى الخفيفة مع رائحة طبخ الطعام من مقار الفرق الأمنية الأجنبية التي وصلت أخيرا إلى هنا. وفي جولة قامت بها «الشرق الأوسط» في العاصمة الليبية، تبيَّن مدى الفوضى التي تعيشها المدينة التي باتت مرتعا للميليشيات، وترسانات الأسلحة، ورجالات استخبارات من دول غربية، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها، أرسلت ضباطا متقاعدين ورجال مخابرات سابقين، لجمع معلومات عن مجريات الأحداث. هؤلاء يتبعون شركات أمنية خاصة. هم أكثر الناس هدوءا في العاصمة ومدن أخرى حطوا فيها، فيما يعده البعض مقدمة لشن عمليات واسعة في هذا البلد شاسع المساحة، ضد المتطرفين خصوصا تنظيم داعش. أما قيادات الميليشيات في طرابلس، فيبدو عليها الارتباك والعصبية. وجمعت «الشرق الأوسط» من خلال تحقيقات كثيرة، عددا من الوثائق وسجلت مشاهدات، وشهادات، توثق، الحالة المرتبكة جدا في العاصمة الليبية، التي يحتلها أمراء الحرب الذين أصابهم اليأس من تحقيق أي انتصارات، في وقت باتوا يتخوفون فيه من تدخل دولي. هذه الحالة انعكست على عائلات قيادية وعسكرية وأمنية بدأت في الرحيل عن العاصمة ومدينة مصراتة المجاورة إلى خارج البلاد، مع عملية محمومة لجمع العملات الصعبة وصلت إلى نصف مليار دولار خلال 48 ساعة، بحسب تقارير استخباراتية تابعة لحكومة طرابلس.

طرابلس ليبيا..
عاصمة للإرهاب (1 من 7)

«الشرق الأوسط» ترصد الأوضاع داخل المدينة: منتجعات على الشواطئ باتت مرتعًا لضباط الاستخبارات

شركات أمن غربية تحط رحالها بطرابلس.. وأمراء الحرب يتحسبون للأسوأ



اثنان من تنظيم داعش يتمركزان قرب ضاحية الصابري في بنغازي في محاولة لمنع الجيش الوطني من التقدم باتجاه مواقع المتطرفين في المدينة («الشرق الأوسط»)

طرابلس: عبد الستار حتيتة

حينما وصل خبر دخول قوات الجيش الوطني إلى بنغازي التي تبعد عن طرابلس نحو ألف كيلومتر، حدث لقاء عاجل في الليل، في رواق داخل فندق ريكسوس في طرابلس، حذَّر فيه العقيد مصطفى نوح، رئيس جهاز المخابرات العامة، التابع للسلطة التي تديرها الميليشيات في العاصمة، من خطورة تقدم قوات حفتر. أبلغ العقيد مصطفى، وهو من المنتمين لجماعة الإخوان، السيد نوري أبو سهمين، رئيس المؤتمر الوطني المنتهية ولايته (أي البرلمان السابق المستمر في عقد جلساته في طرابلس) بأن «الظروف تسير إلى الأسوأ». في اليوم التالي انعقد اجتماع في الرواق نفسه، وجرى وضع خطة. لكن نشبت معارك جانبية بين قادة العاصمة أيضا.

«الخطر ليس من قوات حفتر فقط.. حتى القبائل الموالية للقذافي بدأت تنتفض ضدنا.. ماذا نفعل يا فضيلة الشيخ؟». بهذه الطريقة سأل أبو سهمين، الأسبوع الماضي، الشيخ الصادق الغرياني، مفتي ليبيا الذي يوالي سلطات طرابلس.

أعد مراقبون غربيون تقارير عما يجري. وتمكنت «الشرق الأوسط» من الاطلاع على جانب منها. يسود اعتقاد بين قادة الميليشيات بأن القبائل المحسوبة على القذافي بدأت تأخذ زمام المبادرة وتستغل انتصارات حفتر للانقضاض على الخصوم، أو هذا ما ورد في بعض تحليلات جرى إرسالها إلى عواصم ما وراء البحار.

الغرياني الذي أصبح قطاعٌ كبيرٌ من الليبيين يرفض فتاواه ويتجاهل تعليماته، أفتى لرئيس المؤتمر المنتهية ولايته، في جلسة خاصة بأن «أنصار القذافي يعاملون معاملة المشركين»، وقال إن «قتالهم واجب شرعي». وبعد ذلك بعد أيام أصدر فتوى تدعو للجهاد ضد قوات الجيش. في الجلسة نفسها، اقترح الغرياني عدة مقترحات لم تظهر للعلن، ومنها سحب الجنسية الليبية من المحسوبين على القذاف. مثل هذه المتغيرات محل مراقبة أيضا من الأجانب الذين استقروا في منتجعات كان يسكنها فيما مضى خبراء شركات النفط الدولية في عهد القذافي.

ويقول أحد المصادر من قيادات طرابلس: إصدار بيان رسمي، بعد ذلك بعدة أيام، عن الدعوة إلى الجهاد، من جانب المفتي، ضد حفتر في بنغازي، كان أمرا متوقعا، وإن كانت لهجة البيان أقل حدة مقارنة بما دار في الجلسة الغرياني وأبو سهمين. ضابط مخابرات أميركي متقاعد، يعمل ضمن فرقة أمنية لها مقر يقع خلف منتجع «سيدي عبد الجليل» السياحي على البحر في ضاحية جنزور في العاصمة التي يسودها الارتباك.. يرى أنه أصبح من الصعب فهم ما يريده قادة الميليشيات. يقول وهو يعد المكرونة بالطريقة الليبية ويقلب معجون الطماطم في القدر المنصوب فوق النار: يغيِّرون الولاء لبعضهم بعضا ليلة بعد ليلة. اليوم أصدقاء، لكن يمكن أن يقتتلوا غدا. حتى طريقة تعامل قادة الميليشيات مع المفتي «طريقة ليست طيبة.. يعملون على إجباره على قول ما يريدون».

نوافذ المطبخ أصبحت، مثلها مثل باقي نوافذ فيلات المنتجع، ذات زجاج معتم ومضاد للرصاص. الدخول إلى المقار الأمنية للفرق الأجنبية، ليس بالأمر الهين. توجد في الشوارع البعيدة التي يمكن أن تؤدي إلى هنا حواجز من الخرسانة المسلحة.

أما الطرق الفرعية الأخرى فقد جرى إغلاقها بالكامل. في الشارع الذي يؤدي إلى داخل المنتجع هناك نقطتان للحراسة.. الأولى وهي الأقرب إلى بوابة المنتجع يحرسها أجانب، أما الثانية فتحرسها ميليشيات بأجر تتقاضاه من الشركة الأمنية في الداخل. بالنسبة للحركة في شوارع المدينة فتتم بسيارات مصفحة. ويوجد مقر آخر للفرق الأمنية في منطقة كورنثيا السياحية أيضا. يقول الضابط الأميركي بشأن علاقة قبائل القذافي بحفتر، إنها ما زالت أمرا مستغلقا على الفهم بالنسبة لكثيرين حتى في الولايات المتحدة.. «لا صدام بينهما حتى الآن، بل يوجد شبه تكامل في عدة جبهات بين ضباط معروف أنهم لا يُقرّون بثورة 17 فبراير التي قضت على النظام السابق، وضباط من الموالين للثورة».

• الجيش الليبي يقلب موازين القوى.. ويصيب قادة المتطرفين بالفزع

ويضيف أن «الواقع هو أن جيش حفتر يقاتل تحت راية ثورة فبراير، أما جيش القبائل المشار إليها فيرفض الاعتراف بعلم الثورة ذي الألوان الثلاثة.. لكن أعتقد أن من يريد أن يقلق على ليبيا عليه أن ينظر إلى تنامي قوة (داعش)».

على الجانب الآخر يقدم الدكتور محمد الزبيدي، الذي شغل موقع رئيس اللجنة القانونية لمؤتمر القبائل الليبية لعدة أشهر، تفسيرا لهجوم ميليشيات طرابلس والمفتي الليبي على القبائل المحسوبة على القذافي.

يعد الزبيدي من الشخصيات الرافضة لسلطة الميليشيات، وينتمي لقبيلة ورفلة التي ينظر إليها البعض على أنها من القبائل التي ترى أن ثورة فبراير «مؤامرة على الدولة الليبية». يقول لـ«الشرق الأوسط» إن قادة ميليشيات العاصمة يترنحون، ويشعرون بدنو الهزيمة، خصوصا بعد الانتصارات التي حققها الجيش في بنغازي.

أيا ما كان الأمر، فإن الأجواء تعكس حالة من التوتر وانعدام الثقة. بدأ عدد من قادة ميليشيات طرابلس ومدينة مصراتة المتمردة على السلطات الشرعية، في البحث عن مسارات جديدة يمكن أن تؤمن لهم المستقبل.

في مكتبه المحمي بعناصر من الميليشيات، وضع العقيد نوح تقريرا بهذه المعلومات. جرى توزيع التقرير الاستخباراتي قبل أيام، على نطاق ضيق، أي على مستوى مسؤولي المؤتمر الوطني، ومسؤولي ما يسمى بحكومة الإنقاذ المنبثقة عن المؤتمر، وهي برئاسة السيد خليفة الغويل. كما وصلت نسخ من مثل هذه التقارير إلى مقار أمنية على ساحل طرابلس.

من وراء الستار تدور معركة أخرى بين جماعات نفوذ عابرة للحدود تعمل انطلاقا من العاصمة ويصل نشاطها إلى مدن أخرى. كل يوم أو يومين تصل الأنباء عن قصف بالطيران لمواقع تابعة للمتطرفين في صبراتة وسرت ودرنة. مرة طيران أميركي ومرة طيران ليبي ومرة طيران يطلق عليه هنا «مجهول الهوية».

كلما ازدادت حدة المعارك، حملت الريح أصداء مداولات وتعليمات وجدل يمتد من طرابلس، ويتخطى البحار. تقارير عبر البريد الإلكتروني وعبر الهواتف المربوطة بالأقمار الاصطناعية، تعكس كلها حالة التنافس المحمومة للسيطرة على هذا البلد. برقيات تتضمن خططا واستغاثات ومؤامرات.

تقول برقية أرسلها من طرابلس أحد قادة جماعة الإخوان من الليبيين الذين يحملون الجنسية الأميركية، إلى وزارة الخارجية في واشنطن: دول الجوار لديها أطماع في ليبيا. فلنتعاون من خلال مجلس ليبي أميركي لتحقيق المصالح المشتركة والتصدي لمن يريدون نهب ثروات الليبيين. واقترح الرجل، وهو قيادي في حزب البناء والتنمية التابع للإخوان في ليبيا، على الأميركيين، البناء على مجلس أهلي «ليبي أميركي» قائم بالفعل. جرى تأسيس هذا المجلس على يد مجموعة من جماعة الإخوان الليبية في واشنطن في بداية تسعينات القرن الماضي. يشغل مسؤولون في حكومة الميليشيات وفي المؤتمر الوطني في طرابلس، عضوية المجلس نفسه.

برقيات أخرى مرسلة من رجل يدعى «الشيخ ياسين» من مكتب الخليفة المزعوم أبو بكر البغدادي، في العراق، وقد أصيب بالغضب من انتصارات الجيش الوطني الليبي في بنغازي. البرقية وصلت إلى القائد الفعلي لتنظيم داعش ويدعى محمد المدهوني، ويتخذ من منتجع على بحر طرابلس، مقرا له يطلق عليه «دار الحسبة»، ضمن مقرات أخرى في العاصمة. قال له الشيخ ياسين: «حفتر يتقدم وأنتم تأكلون وتنامون ما هذا؟».

أما في اجتماع فندق ريكسوس فقد اشترك في الحديث أمام العقيد نوح، قيادات محسوبة على الإخوان وأخرى على الجماعة الليبية المقاتلة، وثالثة من الموالين لـ«داعش». استمع العقيد نوح للشروح التي قدمتها هذه القيادات للتصدي للجيش الوطني، وللوقوف ضد خطر القبائل الليبية.

مع هذا تبدو الصورة العامة أكبر من خطط الميليشيات المتربصة ببعضها. يوجد وكلاء ينتظرون من وراء البحار. البعض يحاول تقليل الخسائر للوصول إلى منابع النفط والغاز، والبعض يسعى لقلب الطاولة.

في ليل العاصمة تتحرك سيارات الميليشيات المسلحة، وكأنها تنطلق بوقود من الغضب. إطاراتها تطلق صرخات على الإسفلت.. في بعض الأحيان تسمع أصوات لطلقات الرصاص. ومن السماء المظلمة يتناهى هدير أصم لطائرات تمشط الأجواء على مدار الساعة. الاجتماع التالي الذي انعقد في ريكسوس أيضا، في وجود رئيس المخابرات، قال فيه أحد قادة الميليشيات للعقيد نوح: «بالتأكيد لديك علم بأن الطائرات الروسية دخلت في القصة هي الأخرى. تراقبنا، وتتنصت علينا». ينظر قادة طرابلس بعين الريبة لعدد من زعماء منطقة الزنتان القريبة من العاصمة، باعتبار أنهم أكثر ميلا للتعامل مع الروس، بينما تشير التحركات على مساحات الأراضي الملحية السبخة، إلى أن الفرق الأمنية وصلت حتى منطقة بدر الواقعة في الأحراش الغربية من طرابلس.. «هذا يعني أنها تتخوف من وجود روسي في المنطقة».

هكذا يشير أحد الضباط الذين يعملون مع العقيد نوح، ويضيف لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «توجد خشية من الروس.. نعم. لهذا تجد ترحيبا من جانب قادة في ميليشيات العاصمة بالفرق الأمنية الغربية.. يعدون ذلك نكاية في الروس، ونكاية أيضا في محاولات المصريين مد أنوفهم داخل العاصمة». يبدو أن أكثر المناطق الآمنة في طرابلس هي القرى السياحية القديمة المطلة على البحر، والتي أصبح يقيم فيها بعض شركات الأمن الغربية.. هناك ثلاث شركات على الأقل أمكن رصدها، وهي تضم عسكريين متقاعدين وعملاء أجهزة مخابرات سابقين، لديهم خبرة في التعامل مع المجاميع المسلحة.. خبرة مستمد على ما يظهر من العمل فيما مضى في مناطق ملتهبة مثل العراق وأفغانستان.

• برقية من مكتب البغدادي يعنف فيها زعيم «داعش» في طرابلس ويقول له «حفتر يتقدم وأنتم تأكلون وتنامون ما هذا؟»

بعد عبور عدة بوابات وحواجز خرسانة، يمكن الدخول إلى منطقة فيلات «كورنثيا»، التي تقع قرب مدينة «سيدي عبد الجليل» السياحية. بعض هؤلاء الضباط يتحدث اللغة العربية، مثل العقيد جون الذي يمتلك شبكة علاقات متشعبة مع عناصر فاعلة داخل عدة ميليشيات في العاصمة. لا يقتصر الأمر على هذا. بل لدى جون قدرة على صناعة وجبات ليبية محلية.. المكرونة بالطماطم والفلفل، وأطباق البازين.

في اتصال من واشنطن، يقول باراك بارفي، الباحث الأميركي في مؤسسة «أميركا الجديدة»، لـ«الشرق الأوسط»، إن الوضع حاليا في ليبيا سيئ للغاية.. «البعض في الولايات المتحدة يريد التدخل عن طريق تحالف دولي في ليبيا، لكن الرئيس باراك أوباما لا يريد ذلك. وهذه مشكلة كبيرة. لا أحد يريد أن يتعامل مع الوضع المحلي المعقد». أكثر المتخوفين من تنامي نفوذ «داعش» في ليبيا هي دول الجوار والدول الواقعة على الضفة الأخرى من السواحل الليبية على البحر المتوسط، أي أوروبا. لكن أوروبا لا يبدو أنها تريد أن تخوض مغامرة في هذا البلد دون حضور أميركي قوي.

يقول بارفي الذي عمل لوقت طويل في دول المنطقة بما فيها ليبيا وسوريا، إنه، ومما لا شك فيه، أن الجانب الأميركي يراقب «داعش» ويراقب المتطرفين في ليبيا في الفترة الأخيرة.. «فبعد (داعش) في العراق وسوريا، تُعد ليبيا أهم مكان لـ(داعش) في العالم. وتوجد مخاوف من أن عناصر التنظيم في ليبيا يمكن أن تصل إلى أوروبا». لا يخفي بارفي دهشته من العلاقات الغريبة التي تحكم تحركات القوى الفاعلة على الأرض في ليبيا. الخطر «داعش»، ويفترض أن كل القوات تشارك في مواجهة هذا الخطر، بما فيها ميليشيات طرابلس (التي يعمل بعضها تحت لواء قوات فجر ليبيا)، لكن ما لا يفهمه الضباط الغربيون هنا هو أن قوات طرابلس تحارب حفتر، الذي يحارب «داعش».

يقول بارفي: «قوات فجر ليبيا أيضا تقاتل قوات حفتر، بدلا من مقاتلة (داعش). تنظيم داعش يمثل اليوم الخطر الأكبر على ليبيا، بعد أن انتشر ليس فقط في ليبيا، ولكن في تونس أيضا، ومن الممكن أن يصل إلى مصر». وسقط في تونس قبل أيام عشرات القتلى في هجمات للتنظيم المتطرف، بينما تعاني مصر من هجمات التنظيم بين وقت وآخر خصوصا في شبه جزيرة سيناء. يضيف المحلل الأميركي بارفي قائلا: أعرف أن هناك اتصالات بين الأميركيين وكل القوى الوطنية على الأرض في ليبيا. لكن كل واحدة من هذه القوى تعلن رفضها لأي تدخل أميركي، إذا شعرت أن هذا التدخل يمكن أن يكون في صالح قوى أخرى منافسة لها.. «إذا قررت أميركا دعم قوى معينة في داخل ليبيا، فإن هذه القوى تكون مؤيدة للتدخل الأجنبي، لكن إذا رأت أن أميركا ستدعم قوى ثانية، فإن الأولى تقول إنها ترفض مثل هذا التدخل».

بعيدا عن حسابات الميليشيات، وبالتزامن مع التقدم الذي أحرزه الجيش الليبي في بنغازي، وجهت الولايات المتحدة ضربات بالطيران لمقر لـ«داعش» في بلدة صبراتة القريبة من الحدود مع تونس، بينما شنت طائرات أخرى «مجهولة الهوية» غارات على مواقع للتنظيم المتطرف في سرت قبل عدة أيام. لكن السؤال الشائع في المنطقة الشرقية من ليبيا، يقول: لماذا لا تتعاون أميركا بشكل مباشر مع الجيش الوطني لتخليص البلاد من «داعش» وباقي الميليشيات المتطرفة. وتعكس الإجابة شكوكا في النيات الغربية.

غدًا في الحلقة الثانية:

- جمع مليارات الدولارات من الأسواق وانخفاض العملة الليبية وتراجع أسعار العقارات
- هروب عائلات لقادة سياسيين وعسكريين من طرابلس ومصراتة إلى خارج البلاد

دفن جثمان بلال في مقابر المسلمين ببروكسل.. والشرطة تبحث عن عبد السلام في هولندا

أسماء 3 من مرتكبي تفجيرات باريس في وثائق «ويكليكس داعش»

بروكسل: عبد الله مصطفى

كشفت وثائق «ويكليكس داعش» المسربة من التنظيم الإرهابي، وجود 3 أسماء من مرتكبي هجمات باريس، التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015. بحسب ما ذكرت تقارير إعلامية أوروبية في برلين.

ويأتي ذلك، فيما تلقت السلطات البلجيكية معلومة من الأمن الهولندي، تفيد بأن صلاح عبد السلام، المطلوب الأمني الأول على خلفية تحقيقات، تتعلق بتفجيرات باريس، قد تمكن من المرور إلى أمستردام يوم 14 نوفمبر، أي في اليوم التالي للتفجيرات. وبحسب تقارير إعلامية، على هذا الأساس بدأ المحققون في بروكسل، في دراسة هذا الاحتمال، وخصوصا بعد مرور أربعة أشهر على اختفاء عبد السلام.

وبالتزامن مع هذا، قال الإعلام البلجيكي، إنه جرى في سرية تامة، وفي ظل حراسة أمنية مشددة، دفن بلال حذفي الذي شارك في تنفيذ هجمات باريس، وذلك عقب إعادة جثمانه إلى أهله والتي قامت بدفنه في مقابر المسلمين بأحد أحياء بروكسل. ووفقا لوسائل إعلام محلية، حضر جنازة بلال حذفي ثلاثون شخصا بعد ظهر الخميس الماضي. وهم أشخاص من العائلة وبعض أصدقاء بلال. وكانت أسرته قد أعربت عن رغبتها في دفن ابنها في المغرب، ولكن ذلك كان غير ممكن. وتمت الجنازة في سرية تامة، تحت أنظار عدد من رجال الشرطة الذين قاموا بتأمين المكان.

وفي برلين حسب وسائل إعلام ألمانية، فإن أسماء سامي عميمور وفؤاد محمد عقاد وعمر مصطفائي، وردت بالوثائق التي سربها منشق عن تنظيم داعش، وهؤلاء الثلاثة هاجموا مسرح باتاكلان وقتلوا 90 شخصا، وفقا لصحيفة «سودوتشي تسايتونغ» وقناتي «أن دي آر» و«دبليو دي آر»، التي تمكنت من الاطلاع على الوثائق وقراءتها.

كما أشارت المصادر الصحافية الألمانية إلى أن اسم عبد الحميد أباعود، الذي يعتبر أحد المدبرين الرئيسيين لاعتداءات باريس التي أودت بـ130 شخصا، يظهر في هذه الوثائق ولكن فقط كـ«ضامن» لإدخال مقاتل فرنسي آخر إلى سوريا، من دون تحديد هويته. وذكرت وسائل الإعلام سجلات 16 مقاتلا فرنسيا، من بينهم الثلاثة الذين هاجموا مسرح باتاكلان. وبحسب سجلات تنظيم داعش، فإن فؤاد محمد عقاد توجه إلى سوريا للانضمام إلى «مجموعة كبيرة من المقاتلين الفرنسيين» في صفوف داعش منذ 18 ديسمبر (كانون الأول) 2013.

وأشارت وسائل الإعلام الألمانية إلى أنه «في ذلك اليوم، عبر ما لا يقل عن 14 رجلا وعائلاتهم الحدود التركية السورية من خلال المهرب نفسه وبضمانة متطرف من أصول مغربية. وظهرت هذه الوثائق إلى العموم بعدما سلم عنصر منشق عن تنظيم داعش، وثائق تتضمن بيانات شخصية لـ22 ألفا من عناصر التنظيم، تشمل أسماءهم الحقيقية، والمستعارة، وعناوينهم، وأرقام هواتفهم، وجنسياتهم، كما أن بعض هذه الوثائق يكشف هويات أفراد في التنظيم لم يكونوا معروفين سابقا وهم موجودون في أوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وفيما يتعلق بالمطلوب الأمني صلاح عبد السلام فقد ذكرت صحيفة «لوباريسيان» الفرنسية، أن عبد السلام قد يكون قد توجه إلى هولندا غداة التفجيرات، وبالتالي لم يبق في بلجيكا. ويتساءل الإعلام الأوروبي، أين يختبئ صلاح عبد السلام منذ أربعة أشهر؟ إذا كان الافتراض بأن الإرهابي قد غادر إلى سوريا للالتحاق بتنظيم داعش، لا يزال يبدو غير قابل للتصديق، فالمحققون لا يستبعدون سبلا أجنبية أخرى.

ووفقًا لصحيفة «لوباريسيان»، يراجع المحققون الآن معلومة تقول بأن صلاح عبد السلام قد يكون سافر إلى هولندا غداة هجمات 13 نوفمبر. وبالتالي فلم يبق في بلجيكا. تقول الصحيفة: «في الواقع، أظهرت معلومات قدمتها هولندا إمكانية مرور الهارب إلى أمستردام، يوم 14 نوفمبر، بعد يوم من وقوع الهجمات. وتم تشكيل لجنة للتحقق من هذه المعلومة، التي اعتبرت بالفعل ذات مصداقية». وكذلك في 14 نوفمبر، ألقي القبض على أحمد دحماني في فندق بأنتاليا. وكان الملاكم الذي ينحدر من مولنبيك، قد وصل على متن طائرة قادمة من هولندا، عندما كان من المرجح، أنه يستعد للانضمام إلى تنظيم داعش. وللتذكير، فقد تم رصد أحمد دحماني برفقة صلاح عبد السلام في إيطاليا خلال صيف 2015. ويشتبه في تورطه في هجمات باريس، وهو الآن يشكل موضوع طلب تسليم من قبل السلطات البلجيكية. وهو الطلب الذي لم يحظ بالموافقة حتى الآن. وتستمر التساؤلات، فهل كان صلاح عبد السلام برفقة أحمد الدحماني في هولندا قبل أن يطير هذا الأخير نحو أنقرة، ولم يكن مختبئًا في شقة بسكاربيك في بروكسل، كما كان يفترض حتى الآن؟ ويقوم المحققون البلجيكيون أيضا باكتشاف المسار الهولندي، حسب ما يؤكده مصدر من الشرطة. خصوصا وأنهم يقولون إن الأمر لا يتعلق بالرابط الوحيد بهذه القضية مع البلد المجاور. إذ إن تحليل المكالمات الهاتفية في قضية الهجمات، قد كشف عن اتصالات مع هولندا. وليس هذا فقط! فقد ظهر أيضا أنه بالنسبة للمحققين البلجيكيين، من الممكن أن يكون أحد الأسلحة التسعة، المستخدمة من قبل الإرهابيين يوم 13 نوفمبر، من هولندا. «وهي فرضية نعمل عليها» حسب ما ذكر المصدر لوسائل الإعلام.

وفي النصف الثاني من الشهر الماضي، جرى الإعلان في بروكسل، أن المطلوب الأمني الأول في بلجيكا صلاح عبد السلام ظل مختبئًا في بروكسل لمدة ثلاثة أسابيع عقب تفجيرات باريس، داخل إحدى الشقق في حي سكاربيك، وهرب قبل وقت قصير من عمليات مداهمة في هذا الحي، بحسب ما نقلت تقارير إعلامية بلجيكية، عن مصادر مقربة من التحقيقات الجارية حول هذا الصدد.

ويأتي ذلك فيما حاولت بعض وسائل الإعلام في بروكسل، نفي ما تردد حول نجاح عبد السلام في الهروب داخل سيارة لنقل الأثاث، على الرغم من وجود طوق أمني بلجيكي في نفس المكان. وفي الوقت الذي يشير البعض إلى نجاح عبد السلام في الهروب إلى سوريا، وهو أمر لم تؤكده السلطات رسميا حتى الآن. نفى رئيس الاستخبارات الأمنية المغربية، وصول عبد السلام إلى المغرب عقب تفجيرات باريس، وقال في تصريحات لقناة «آر تي إل»، الناطقة بالفرنسية في بلجيكا، إن عبد السلام لو كان قد وصل إلى المغرب لكانت السلطات الأمنية اعتقلته. وألمح إلى أنه هناك 23 خلية إرهابية جرى تفكيكها في المغرب، في معظم الأحيان لها صلة بعناصر في بلجيكا.

يذكر أنه في أواخر العام الماضي، قال بيان ختامي لقمة أوروبية انعقدت في بروكسل، إن هجمات باريس في نوفمبر الماضي، عززت العزم لدى دول الاتحاد الأوروبي، على مواصلة الحرب وبلا هوادة، ضد الإرهاب، والاستفادة الكاملة من جميع الأدوات المتوفرة. وشدد القادة على ضرورة تسريع الخطوات على طريق تنفيذ التدابير المنصوص عليها في بيان رؤساء دول وحكومات الاتحاد، ونتائج قمة 20 نوفمبر الماضي.

وقال البيان: «سيبقى الوضع قيد الاستعراض بشكل مستمر». وأوضح البيان أن الهجمات الإرهابية الأخيرة، أظهرت أن هناك ضرورة لتعزيز تبادل المعلومات، من أجل ضمان البيانات المنتظمة حول دخول المقاتلين القادمين من مناطق الصراعات إلى منطقة شنغن، وكذلك لضمان تبادل منتظم للبيانات والسجلات الجنائية للأشخاص المشتبه في علاقتهم بالإرهاب، والجرائم الخطيرة الأخرى.

وكذلك ضمان التشغيل البيني لقواعد البيانات، ذات الصلة بالتفتيش الأمني، وتحسين تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء في مجال مكافحة الإرهاب، وزيادة المساهمات من جانب الدول الأعضاء في قاعدة بيانات وكالة الشرطة الأوروبية «يوروبول»، وضمان حصول الشرطة الأوروبية، ووكالة مراقبة الحدود «فرونتكس» على هذه البيانات. وأشار البيان إلى أن التوصل إلى اتفاق مع المؤسسات التشريعية بشأن استخدام بيانات الركاب، وبيانات التحقيق والملاحقة القضائية للمشتبه في علاقتهم بالإرهاب، يعتبر خطوة حاسمة في الحرب على الإرهاب.

وأوصى قادة أوروبا بسرعة دراسة مقترحات المفوضية الأوروبية، بشأن ملف تجارة وحيازة الأسلحة النارية، وأيضًا مطالبة الدول الأعضاء والمفوضية، باتخاذ مزيد من التدابير وبسرعة ضد تمويل الإرهاب في جميع المجالات التي وردت في قمة 20 نوفمبر الماضي، وفيما يتعلق بتجميد الأصول والتدابير التقييدية الأخرى، ينبغي إعطاء الأولوية لتعزيز التدابير الحالية لمواجهة أنشطة «داعش» واتخاذ تدابير جديدة إذا اقتضى الأمر.

سامي عميمور وفؤاد محمد عقاد وعمر مصطفائي من منفذي هجمات باريس («الشرق الأوسط»)

المهاجمون تابعوا نشاطات «القاعدة» و«داعش» في الإنترنت وكتبوا رسائل تأييد لهما

محاكمة «داعشي» في الهجوم على معرض الرسوم المسيئة للنبي في تكساس



موقع معرض الكاريكاتيرات الذي قتل فيه المهاجمان المسلمان نادر الصوفي والتون سمبسون العام الماضي (أ.ب)

واشنطن: محمد علي صالح

بدأت هيئة محلفين يوم الجمعة في فينكس (ولاية أريزونا) مناقشة مصير عبد الملك عبد الكريم، الذي كان اسمه ديكاروس توماس قبل أن يعتنق الإسلام، بتهمة التخطيط لهجوم العام الماضي على معرض كاريكاتيرات عن النبي محمد – عليه الصلاة والسلام -، الذي قتل فيه المهاجمان المسلمان نادر الصوفي والتون سمبسون.

حسب مرافعة الادعاء، منذ أكثر من عام قبل الهجوم على المعرض، صار الرجال الثلاثة يتابعون نشاطات «القاعدة» و«داعش» في الإنترنت، ويكتبون رسائل تأييد لهما.

يبلغ عمر عبد الكريم 44 عاما. وكان عمر الصوفي عندما قتل 34 عاما، وعمر سمبسون 30 عاما.

حسب صحيفة «أريزونا ريبابليك» التي تصدر في فينكس (ولاية أريزونا)، يواجه كريم عشرين تهمة، من بينها: تمويل، وتدريب، وتحفيز الرجلين اللذين حاولا الهجوم على معرض لرسوم الكاريكاتير في ولاية تكساس، ثم أحبطت الشرطة المسلحة الهجوم، وتركت الرجلين قتيلين بعد تبادل إطلاق النار معهما أمام مكان المعرض.

لم يشترك كريم في الهجوم، كما قال جوزيف كوهلر، المدعي الاتحادي الذي قدم القضية إلى المحكمة. لكنه «كان الدافع، والممول، والمدرب، والمشارك المفهوم».

لكن، قال دانيال مينارد، محامي كريم، إن الادعاء يريد تجريم موكله فقط لصلته بالمهاجمين، وليس لاشتراكه معهما. وأضاف المحامي: «ما فعلت الحكومة في هذه الحالة هو استغلال مخاوفنا الخاصة عن المجهول، عن الإرهاب الداخلي».

في شهادته أمام المحكمة، كرر كريم أنه بريء. وأنكر أي معرفة عن أي خطة. وقال إنه ولد في عائلة مسيحية معمدانية في فيلادلفيا (ولاية بنسلفانيا). وكان والده ضابط شرطة. وصار هو رجل أعمال يملك شركة نقل. وقابل الصوفي وسمبسون، أول مرة، في مطعم بيتزا في فينكس في عام 2011، وعندما علما بأنه اعتنق الإسلام، قويت العلاقة بينهم، وصاروا يصلون في نفس المسجد.

كان كريم اعتنق الإسلام قبل ذلك بعشرين عاما. لكنه لم يغير اسمه إلا في عام 2013، بعد أن أمضى شهورا في السجن لاشتراكه في جرائم محلية.

أثناء المحاكمة، تبادل شهود الثناء والنقد على كريم. قال شاهد أنه كان جاره، وكان يلاحظ حسن سلوكه، واهتمامه بمساعدة الجيران. لكن، قال شاهد آخر إنه «انتهازي».

وقال شاهد آخر، صبي عمره 13 عاما، إنه اعتنق الإسلام بسبب كريم. وإن كريم كان يقول له: «إذا لا بد أن أؤذي كافرا، سأؤذيه».

في العام الماضي، قالت باميلا غيلار، مؤسسة ورئيسة المنظمة التي أعدت معرض الرسومات الكاريكاتيرية، إن التبرعات لمنظمتها زادت بنسبة 1,500 في المائة، ووعدت بإقامة معرض ثان.

في ذلك الوقت، أجمعت منظمات إسلامية أميركية على أن مسؤولية الهجوم على المعرض تقع على عاتقها. وقال مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير)، أكبر منظمات اللوبي الإسلامي: «باميلا غيلار، وروبرت سبنسر (رئيس منظمة أميركية يمينية متطرفة)، وغيرت ويلدار (نائب في برلمان هولندا) كلهم تسببوا في الهجوم. كلهم تعمدوا إثارة غضب المسلمين، وزيادة عدم الثقة والعداء في الولايات المتحدة، وفي العالم».

وأضافت «كير»: «نكرر تأييد المسلمين الأميركيين للحرية الأميركية، خاصة حرية التعبير. ونكرر معارضتهم للإرهاب في أي مكان، وبأي صورة».

سائقو السيارات ادعوا أنهم يحملون تجهيزات لنجدة اللاجئين السوريين في تركيا

ألمانيا: متشددون يستخدمون سيارات إسعاف لإيصال تبرعات إلى «داعش»

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

سمحت شرطة ولاية الراين الشمالي فيستفاليا لقافلة من سيارات الإسعاف الجديدة والفخمة بمواصلة رحلتها إلى تركيا بعد تفتيشها يوم الثلاثاء الماضي. واكتشفت الشرطة أن سيارات الإسعاف تعود إلى منظمة تخضع للمراقبة بسبب الشكوك حول جمعها التبرعات لتنظيم داعش.

وذكر روبرت شولتن، من شرطة ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، لـ«الشرق الأوسط» أن دورية للشرطة أوقفت قافلة مكونة من 8 سيارات إسعاف على الطريق السريع «3أ» يوم الثلاثاء الماضي. وأثارت قافلة السيارات الجديدة شكوك الشرطة، الأمر الذي دفعهم لتفتيش محتوياتها طوال ثلاث ساعات، ومن ثم السماح لها بمواصلة الطريق باتجاه تركيا.

وقال شولتن إن سائقي السيارات ادعوا أنهم يحملون مواد وأغذية وتجهيزات لنجدة اللاجئين السوريين في تركيا، وفعلاً كانت السيارة محولة بالمواد. لكن الشرطة لاحظوا وجود معدات لوجيستية مثل البزات العسكرية والنواظير والخوذات المزودة بمصابيح ومعاطف مطرية عسكرية ومعدات لربط العربات بالحافلات.

وعن سبب السماح للقافلة بمواصلة سيرها، أكد شولتن أن هذه التجهيزات ليست محظورة ويستطيع أي إنسان أن يشتريها من السوق، مع ذلك صادرت الشرطة هذه التجهيزات قبل السماح للقافلة بمواصلة حركتها. ثم أن الشرطة عرفت لاحقًا فقط أن كل سائقي سيارات الإسعاف الـ11 ينتمون إلى منظمة «النجدة في الطوارئ» ذات العلاقة بتنظيمات المتشددين. وسبق لوزارة الداخلية في الولاية أن عبرت عن شكها بنشاط هذه المنظمة في مجال جمع التبرعات للتنظيمات الإرهابية. وكان بين ركاب سيارات الإسعاف المدعو بكر أ (45 سنة) زعيم المنظمة المعروف بعلاقته الوطيدة مع زعماء السلفيين المتشددين في ألمانيا.

وكانت الشرطة قد رصدت سيارات إسعاف مثيلة قرب مسجد «فيكهوفن»، بالقرب من مدينة نويس، في عام 2013، وكانت مخاوف الشرطة آنذاك تتلخص بالخشية من استخدام هذه السيارات في أعمال تفجيرات. وصنفت دائرة حماية الدستور (الأمن العامة) في ولاية الراين الشمالي «النجدة في الطوارئ» كمنظمة سلفية متشددة ذات توجهات للعنف. وفرضت الشرطة على المنظمة إخلاء مقرها، الذي تستخدمه كمسجد، وأن تغلق البقالية التي تعمل في داخل المبنى، خشية من ذهاب عائدات المنظمة إلى الإرهابيين. وما زالت المنظمة تنشط في مقر صغير في مدينة «فيكهوفن».

وضبطت الشرطة في العامين الماضيين أكثر من سيارة إسعاف محملة بالمواد والمعدات في الطريق إلى تركيا، وبدعوى إيصال المساعدات للاجئين السوريين. لكن هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها المنظمة قافلة من سيارات الإسعاف، إلا أن هناك قناعة، ومؤشرات، على أن هذه المساعدات قد تذهب إلى تنظيم داعش الإرهابي.

أثارت «النجدة في الطوارئ» انتباه رجال الأمن في الولاية في عام 2012 بعد زيارة لمقرها أداها المتشدد المعروف أبو مالك، الذي كان يحترف غناء الـ«راب» باسم «ديزو دوج» ثم تحول إلى السلفية. وزادت شكوك حماية الدستور حول نشاط المنظمة حينما ظهر السلفي «سفين لاو» في شريط فيديو على «يوتيوب» وهو يستعرض عدة سيارات إسعاف أهداها إلى المنظمة.

ومعروف عن سفين لاو أنه أسس منظمة «الدعوة إلى الجنة» المتشددة التي حُظرت لاحقًا من قبل السلطات الألمانية بسبب الشكوك حول نشاطها المالي والتعبوي للمجاهدين الألمان. زار لاو مصر قبل 4 سنوات بنية الانتقال من هناك، حسب رأي دائرة حماية الدستور، إلى سوريا للقتال إلى جانب المتطرفين، لكنه عاد إلى ألمانيا بهدف تنظيم عملية جمع التبرعات وتحشيد المقاتلين للقتال هناك.

ويبدو أن المنظمة استغلت ثغرة صغيرة في قوانين المرور الألمانية لتخليص سيارات الإسعاف الجديدة الـ12 من شروط سيارات الإسعاف الألمانية. إذ يتضح من أوراق السيارات أنه تم شراؤها في الدنمارك، ثم زودت بأرقام وإجازات هنغارية، وهذا منحها شرعية أوروبية.

وبعد الاتصالات الاعتيادية بين الشرطة الألمانية والنمساوية، تم إيقاف وتفتيش قافلة سيارات الإسعاف على الحدود النمساوية، وكانت النتيجة مفاجئة. إذ ارتفع عدد الرجال فيها إلى 13، بينهم اثنان تصنفهم السلطات النمساوية ضمن قائمة المتشددين أيضًا.

ويؤكد المتحدث باسم الشرطة أن النيابة العامة لم تفتح التحقيق حول الموضوع، لأن التجهيزات عادية، ثم لأنه لا تتوفر أية أدلة على أن هذه التجهيزات ستذهب إلى تنظيم داعش. لكن الشرطة ستواصل التحقيق حول مصدر البضاعة والمكان الذي ستنتهي إليه في تركيا. ولم تكشف مصادر شرطة ولاية الراين الشمالي فيستفاليا ما إذا كان تفتيش سيارات الإسعاف والمسافرين فيها قد أسفر عن مصادرة أموال أيضًا، لكن مصدرًا في شرطة مدينة بون قال إن مثل هذه المنظمات تهتم عادة بجمع التبرعات المالية أكثر من جمع المساعدات العينية للإرهابيين.

مخاوف من أن تكون الخطوة الجديدة تمهيدًا لعودة العمليات الانتحارية

«داعش» يتوعد بالتمدد إلى لبنان.. والأمن تلاحق عددًا من السيارات المفخخة

بيروت: بولا أسطيح

توعّد تنظيم داعش في تسجيل مصوّر بالتمدد إلى لبنان لـ«رفع المظلومية عن أهل السنة»، كما يدعي، مهددا المسؤولين السياسيين الذين وصفهم بـ«طواغيت دويلة لبنان».

وأثار التسجيل مخاوف في الداخل اللبناني من أن يكون تمهيدا لعودة العمليات الانتحارية التي شهدتها البلاد في الأعوام الثلاثة الماضية خاصة مع كشف مصدر أمني عن ملاحقة الأجهزة المعنية عددا من السيارات المفخخة التي دخلت إلى لبنان من المنطقة الحدودية الشرقية مع سوريا. وتأتي تهديدات التنظيم المتطرف بعد ساعات على «العملية النوعية» التي نفذها الجيش اللبناني على الحدود الشرقية للبلاد مستهدفا تجمعا كبيرا لـ«داعش» ما أدّى لمقتل وجرح العشرات من عناصره وفقدانه نقطة استراتيجية كان يحتلها في منطقة جرود رأس بعلبك. وفي التسجيل المصور الذي حمل عنوان «يا أحفاد الصحابة في لبنان»، الصادر عن «المكتب الإعلامي لولاية الرقة»، وجّه «داعش» رسائل في أكثر من اتجاه، الأولى إلى «أهل السنة»، داعيا إياهم إلى «بيعة الخليفة إبراهيم»، بإشارة إلى زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي. الرسالة الثانية وجهها إلى من سماهم «طواغيت دويلة لبنان»، وهنا مرّت صور وزير الداخلية نهاد المشنوق، ورئيس الحكومة تمام سلام، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، فعلّق أحد المتحدثين في التسجيل قائلا: «لن تستطيعوا وقف زحف الدولة الإسلامية إليكم». ثم أضاف متحدث آخر: «لعلنا سنعبر إلى القدس على جثثكم وأشلائكم».

أما الرسالة الثالثة فكانت إلى مسيحيي لبنان، إذ قال أحد المتحدثين: «ندعو رعايا الصليب إلى أن يُسلموا لله ويؤمنوا بنبوة محمد كي يعصموا دماءهم وإلا فالجزية، وإن أبوا فلن يُعجزوا دولة الإسلام». وكما جرت العادة فقد تم العمل على التسجيل بأسلوب متقن يحاكي إصدارات التنظيم العالية الجودة، وتمت الاستعانة بصور لبحر لبنان وللقلعة الأثرية في مدينة بعلبك. وظهر في الفيديو عنصران ملتحيان رجحت المواقع اللبنانية أن يكونا لبنانيين كشفا بوضوح عن وجهيهما، اعتبرا أن «أداة الإجرام في لبنان هو حزب الله»، وأن «النظام السوري اجتاح لبنان بتواطؤ من العرب أولاً وبمباركة من أسيادهم الصليبيين ثانيًا». وهنا ظهرت صورة رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري مع أحد المسؤولين الأميركيين، ليأتي التعليق: «من يغدق بملايين الدولارات لشراء الأسلحة التي لا غاية لها إلا قتل أهل السنة».

واستعرض الفيديو الذي استمر 12 دقيقة مشاهد لعناصر الجيش اللبناني خلال أداء مهامهم وخاصة في المنطقة الحدودية كما لأسلحة تلقوها من دول متعددة. وورد في الشريط أن «حزب الله» يسيطر على لبنان، بموافقة عربية، وتحدث عن تمويل عربي للحكومة اللبنانية لتسليح الجيش، مدعيا أن الأخير يستخدم هذا السلاح لاستهداف «الطائفة السنية في لبنان».

واعتبرت مصادر أمنية أن التسجيل يأتي في «مرحلة مفصلية في مسار الأزمة السورية أي في خضم المفاوضات وبداية الفرز الديموغرافي، وبما أن المنطقة الحدودية مع لبنان ستكون على ما يبدو تحت سيطرة النظام السوري، فالأرجح أن عناصر التنظيم يدفعون لفتح قناة اتصال مع الدولة اللبنانية لتسوية أوضاعهم». وقالت المصادر: «أما خطر التفجيرات والعمليات الانتحارية فلم يخفت في أي لحظة وما جعل هذه الخروقات تتراجع هو الجهد الأمني»، كاشفة عن وجود عدد من السيارات المفخخة التي دخلت إلى لبنان ويتم تعقبها من قبل الأجهزة الأمنية.

من جهته، نبّه الخبير في الشؤون الإسلامية أحمد الأيوبي من خطورة التسجيل الجديد للتنظيم بالتوقيت والمضمون، لافتا إلى أن كل ما ورد فيه وطريقة تظهيره تؤكد أنّه جدي وصادر بشكل مركزي من الرقة. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «كما تم التأكد من أن أحد العناصر الذين ظهروا فيه هو من مدينة طرابلس شمالي لبنان».



لبنانية تلوح بعلم بلادها خلال مظاهرة ضد الفساد وأزمة النفايات أمس (أ.ف.ب)

ابن كيران: خضوع الأمم المتحدة لضغوط الخصوم سيدفع المغرب لاتخاذ ما تمليه مصالحه الاستراتيجية

الرباط تلمح إلى إمكانية الانسحاب من المفاوضات بشأن الصحراء

الرباط: لطيفة العروسني

قال عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة المغربية، إن مؤشرات إصرار الأمم المتحدة على الخضوع لضغوط الخصوم، ومحاولة جرّ ملف الصحراء إلى مناقشة حلول لا تحفظ الوحدة الترابية للمغرب، ستدفع بلاده إلى اتخاذ ما تمليه عليها مصالحها الاستراتيجية، وفي مقدمتها الوحدة الوطنية والترابية، «إذ لا شيء يعلو فوق قدسية الوطن، والـ40 سنة الماضية كفيلة بأن تعطي الدروس لمن هم في حاجة إليها».

ودعا ابن كيران، الذي كان يتحدث أمس خلال جلسة عامة استثنائية عقدها البرلمان بمجلسيه لمناقشة التطورات الأخيرة لقضية الصحراء، إلى استحضار العبارات القوية التي تضمّنها الخطاب الملكي الأخير بمناسبة الذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء، والتي أكدت على عدم استعداد المغرب تقديم أي تنازلات جديدة بعد مقترح الحكم الذاتي، وكذا مضامين الرسالة الملكية الموجهة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، والمكالمة الهاتفية بين الملك محمد السادس وبان كي مون، التي تؤكد حرص المغرب على «ضرورة تجنب المقاربات المنحازة، والخيارات المحفوفة بالمخاطر»، في التعامل مع ملف الصحراء المغربية؛ وعلى «ضرورة الاحتفاظ بمعايير التفاوض كما تم تحديدها من طرف مجلس الأمن، والحفاظ على الإطار والآليات الحالية» لانخراط منظمة الأمم المتحدة في ملف الصحراء.

وذكر ابن كيران بأن الملك محمد السادس أكد على أن «أي ابتعاد عن هذا النهج سيكون بمثابة إجهاز على المسلسل الحالي، ويتضمن مخاطر بالنسبة لمجمل انخراط الأمم المتحدة في هذا الملف»، مضيفا أن «الأجدر بالأمين العام للأمم المتحدة أن يقدر مخاطر الإرهاب وعدم الاستقرار التي تحف بالمنطقة، وأن يعترف كما الدول العظمى بالنموذج الديمقراطي والفريد الذي يشكله المغرب، والذي يشكل مثالا يحتذى في المنطقة، بما يحققه من تزاوج بين تحقيق الأمن والاستقرار، وترسيخ الديمقراطية وحقوق الإنسان، عوض تشجيع الكيانات الوهمية ومنطق التجزيء الذي لا يمكن أن يؤدي إلا لمزيد من عدم الاستقرار».

وأوضح ابن كيران أن التطورات الأخيرة تبين أن الأمين العام للأمم المتحدة «خرق الاتفاق مع الملك محمد السادس والالتزام بمضمون المكالمة الهاتفية، التي جرت بينهما، كما أضر بمبدأ الحياد الذي هو جوهر الأمم المتحدة، ومس كذلك بالقانون الدولي في هذا المجال، وهو ما ستكون له تبعات بالنسبة للموقف المغربي».

كما أعرب ابن كيران عن استغراب بلاده لكون «هذه التطورات تأتي مباشرة بعد المبادرة الملكية لإطلاق مسيرة خضراء جديدة لا تقل قوة عن الأولى، قوامها الجهوية الموسعة والمخطط التنموي الضخم الذي سيجعل الأقاليم الجنوبية (الصحراء) حالة استثنائية في المنطقة، وحلقة وصل كبرى بين بلادنا وبين أفريقيا، وفي وقت يقوي فيه المغرب أكثر فأكثر سياسته الأفريقية».

ونبه ابن كيران إلى أنه «بعد شهور قليلة من عودة الثقة بين المغرب والأمين العام للأمم المتحدة، يبدو أن الجانب الأممي لم يتراجع عن الخطوات التي شرع في تحضيرها منذ تعيين مبعوثه الشخصي في يناير (كانون الثاني) 2009. والتي أثارت ردود فعل قوية من جانب المغرب الذي طالب بضمانات بعدم الخروج عن الإطار، الذي ترسمه قرارات مجلس الأمن لتحركات الأمين العام ومبعوثه في ملف الصحراء».

وكان صلاح الدين مزوار، وزير الخارجية المغربي، قد لمح إلى إمكانية انسحاب المغرب من المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة بشأن الصحراء، وذلك على خلفية التجاوزات إلى سجلتها الرباط خلال الزيارة التي قام بها الأمين العام للأمم المتحدة إلى المنطقة، والتي شملت الجزائر وموريتانيا وبلدة بئر لحلو، الواقعة في المنطقة العازلة بين الصحراء والجزائر. وقال مزوار، الذي كان يتحدث مساء أول من أمس، خلال اجتماع مشترك للجنتي الخارجية بمجلسي النواب والمستشارين (البرلمان) إن «المغرب لن يقبل بمثل هذه التجاوزات التي ستكون لها تداعيات في الأسابيع المقبلة».

وكانت الحكومة المغربية قد احتجت بشدة الثلاثاء الماضي على تصريحات أدلى بها كي مون في الجزائر، حيث وصف استرجاع المغرب للصحراء بأنه «احتلال»، وعدت تصريحاته «غير ملائمة سياسيا، وغير مسبوقة في تاريخ أسلافه ومخالفة لقرارات مجلس الأمن، كما أنها مسيئة وتمس بمشاعر الشعب المغربي».

وفي هذا السياق، وردا على تساؤلات نواب البرلمان بشأن الخطوات التي سيتخذها المغرب على خلفية التطورات الأخيرة لملف الصحراء، قال مزوار إن «استعمال بان كي مون كلمة (احتلال) ولو أنه تراجع عنها بعد ذلك، مست شعور المغاربة، والمغرب بمقوماته وما هو معروف عنه دوليا. فهل تعتقدون أننا سنترك هذه المسألة تمر بسهولة ونعتبرها مسألة تافهة أو زلة لسان؟». وأجاب عن سؤاله قائلا: «في العلاقات الدولية الأمور لا تتم بهذا الشكل، وما يسمى بردود الفعل هي بمثابة وضع النقاط فوق الحروف حتى يعود كل طرف لإطاره»، مضيفا أنه «قد تكون فرصة لإعادة النظر في مجموعة من المسلمات التي مشينا فيها لأن المغرب عندما قبل أن يدرج ملف الصحراء في المسلسل الأممي، كان يعرف أنه لن يكون مسلسلا سهلا، ولو كانت الأمم المتحدة قادرة على حل النزاعات لعرفناها».

وبشأن المؤاخذات التي عبر عنها بعض النواب، لا سيما من فرق المعارضة، بكون تحركات المغرب بشأن قضية الصحراء عبارة عن ردود فعل، قال وزير الخارجية إن «الأمر لا يتعلق بردود أفعال بل بتفاعل مع قضية تعرف مدا وجزرا، ونحن اليوم في محطة جديدة تتطلب التعامل بكثير من الرزانة والمسؤولية»، مؤكدا أن «جواب المغرب سيكون في مستوى حجم المغرب وعدالة قضيته».

وعبر مزوار عن تفهمه لبعض المؤاخذات، إلا أنه نبه إلى أن «هناك إجحافا في حق الدبلوماسية المغربية»، مشيرا إلى أن أطر وزارة الخارجية يخوضون معارك يومية «لأن لدينا أعداء شرسين».

ووجه مزوار خطابه إلى النواب مطمئنا، وقال: «علينا ألا نعتبر أن هناك ضعفا أو خللا، فالمغرب يعي ما يفعل، وله ثوابته وضوابطه، والكل يعرف كيف يتعامل عندما يتعلق بقضايا تمس السيادة والبلد والمواطن». كما كشف مزوار أن المغرب تحرك قبل زيارة بان كي مون للمنطقة، وعقد لقاءات مع الدول الدائمة بمجلس الأمن و«حذرنا من الانزلاقات المحتملة».

وكشف مزوار أيضا أن انحياز بان كي مون للأطراف الأخرى اتضح حتى من خلال اختيار توقيت الزيارة، موضحا أن المغرب سبق أن اقترح شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 كموعد للزيارة، حيث قبلت الأمم المتحدة بذلك. إلا أنها تراجعت بذريعة أن أجندة الأمين العام لا تساعد ذلك.

رئيس الحكومة الجزائرية السابق انتقد تغييب الشعب عن المراجعة الدستورية

بن فليس ينتقد مسيطرين على الحكم بسبب شغور في الرئاسة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال علي بن فليس، رئيس الحكومة الجزائرية سابقا، إن البلد «يواجه ظرفا طاقويا متقلبا، ويعاني من فراغ في أعلى هرم الدولة»، كما انتقد «تغييب الشعب عن المراجعة الدستورية»، التي جرت في 7 من الشهر الماضي، بحجة أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لم يعرضها على الاستفتاء الشعبي، مكتفيا بتصويت البرلمان عليها.

وقال بن فليس، الذي يرأس حزب «طلائع الحريات»، أمس في لقاء بأنصاره في مدينة بسكرة (450 كلم جنوب العاصمة)، إنها «ليست المرة الأولى التي تواجه فيها الجزائر تقلبا للظرف الطاقوي العالمي،

وليست هذه المرة الأولى التي تكشف فيها هشاشة اقتصادنا الوطني

ويرفع القناع عن مواطن ضعفه واختلالاته. لكن الجديد في هذا الأمر هو أن هذا التقلب في السوق الطاقوية العالمية يطال البلد في أسوأ الظروف وأصعبها».

ورأى بن فليس أن البلد عاجز عن البحث عن بديل لاقتصاد المحروقات: «لأنه يعاني من شغور في السلطة»، في إشارة إلى توقف نشاط الرئيس بوتفليقة بشكل كبير، منذ إصابته بجلطة دماغية في 27 أبريل (نيسان) 2013 أقعدته على كرسي متحرك. ولا يظهر بوتفليقة في العلن إلا عندما يستقبل ضيوفا أجانب، لكن لم تعد حالته الصحية تثير اهتماما في الصحافة، كما كان الحال في وقت سابق، بحكم أنها أضحت «أمرا طبيعيا ومألوفا».

وقال بن فليس بهذا الخصوص «إن أوقات الصعاب واشتداد الأزمات على الأمم تستوجب الوجود على رأسها قيادة حاضرة وقوية، وفعالة وناجعة قصد تعبئة القدرات وحشد الطاقات، وقصد تذليل الصعاب

والتغلب على الأزمات». وأضاف من كان قبل 15 سنة يوصف بأنه رجل ثقة بوتفليقة الأكبر أنه «لا توجد دولة في العالم تعتبر وضعها عاديا لما يغيب عنها القائد الذي تستلهم منه والذي يوجهها، ويضمن إدارة شؤونها على الوجه المطلوب والمنتظر منه. ولا يوجد شعب من بين شعوب الدنيا يعتبر أمره عاديا، في غياب قائد يلتقي به ويخاطبه ويمثله في الداخل وفي الخارج».

وترأس بن فليس حملة بوتفليقة في انتخابات 1999. ثم أصبح أمينا عاما للرئاسة، فرئيسا للديوان بها، ثم رئيسا للحكومة. لكن حدث الطلاق بين الرجلين لما أبدى بن فليس رغبة في دخول معترك انتخابات 2004. ثم اختفى لعشر سنوات وعاد في 2014 ليترشح مجددا للاستحقاق الذي نظم في ربيع نفس العام، وخسر المعركة للمرة الثانية أمام بوتفليقة.

وتساءل بن فليس، وهو يلقي خطابه على مناضلي حزبه باستهجان «أفلا يحق لكم أن تتألموا عندما تعرفون أن المؤسسات ليست نتاج خياركم وأنها لا تمثلكم؟ إنكم تعرفون أحسن من غيركم بأن هذه المؤسسات، من القاعدة إلى القمة، غير شرعية لأنها من تدبير

وصنع التزوير المخجل والمشين؛ كما تعرفون أن هذه المؤسسات فاقدة للطابع التمثيلي جراء المقاطعة العارمة لمختلف الاستحقاقات الانتخابية».

وأضاف بن فليس موضحا «أفلا يحق لكم أن تنزعجوا وأن تشعروا بالخيبة والإحباط لما تلاحظون أن الرأس لا يرأس، والحكومة لا تحكم؟ إن حكومة لا تجتمع إلا نادرا (بمعدل أربع مرات في السنة)، لا يمكنها بتاتا أن تدعي بأنها تحكم البلد بطريقة فعالة وناجعة، في زمن يصعب فيه حتى تعداد المشاكل المطروحة على البلد، والتي تنهك حاضره وترهن مصيره».

وتقول الأحزاب الموالية للرئيس، وبخاصة حزب الأغلبية «جبهة التحرير الوطني»، إن الحديث عن وجود شغور في الحكم غير صحيح. فالرئيس حسب وزير التجارة السابق عمارة بن يونس «يحكم برأسه وليس برجليه»، بمعنى أنه ليس ضروريا أن ينزل الرئيس إلى الميدان، ويتفقد سير المشاريع بنفسه ويلتقي بالمواطنين، ليثبت أنه حاكم شرعي.

وهاجم بن فليس ضمنا، رجال أعمال محسوبين على الرئيس يسيطرون على المشهد العام منذ سنوات، بقوله «أفلا يحق لكم أن تحتاروا وأن تتحسروا لدى معاينتكم لاستيلاء قوى غير دستورية على مركز القرار الوطني، مستغلة في ذلك الفرصة الذهبية التي وفرها لها شغور السلطة؟ إن جماعات مصالح وضغط ونفوذ أخذت بأيديها زمام أمور البلد بأكمله من أجل تحقيق طموحاتها وأطماعها، التي لا تمت بصلة للصالح العام أو للمصلحة الوطنية».

وبشأن التعديل الدستوري الذي جرى منذ أكثر من شهر، قال بن فليس «لقد فرض عليكم فرضا لأنه تم للإجابة على انشغالات خاصة بالنظام السياسي القائم، ليس للتكفل بانشغالات الشعب، أي انشغالاتكم الحقيقية».

القضاء الأميركي يتهم إيران مرتين في 4 سنوات بالتواطؤ مع «القاعدة»

غضب في أوساط الحرس الثوري بعد ربط طهران بـ11 سبتمبر

لندن: عادل السالمي
واشنطن: محمد علي صالح

ما زالت أصداء قرار محكمة فيدرالية في نيويورك، أمس، بمطالبة إيران بدفع غرامة مالية قدرها 10 مليارات ونصف المليار دولار، كتعويضات لعائلات ضحايا هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001. ولمجموعة من شركات التأمين، بعد اتهام طهران بدعم منفذي الاعتداءات، يثير الغضب في أوساط الحرس الثوري، في حين يسعى النظام الإيراني إلى أن يتبرأ من هذه التهم، خاصة بعد تسرب معلومات أثبتت إقامة قيادات «القاعدة» تحت حماية الحرس الثوري لسنوات طويلة في طهران.

وكان القاضي جورج دانيل، ارتكز في قرار إدانته إيران إلى مئات الأدلة التي صاغها الاتهام، جاءت في إطار دعوى رفعتها، عام 2011 أمام المحكمة الاتحادية في نيويورك، فيونا هافليش، أرملة دونالد هافليش، الذي قتله في الهجوم. فبالإضافة إلى أسامة بن لادن، مؤسس وزعيم القاعدة، و«جيش القاعدة الإسلامي»، وحركة طالبان، وزعيمها الملا عمر، وحزب الله اللبناني، رفعت هافليش دعوتها ضد حكومة إيران، وعدد من الشخصيات والمؤسسات الإيرانية، من بينها آي الله خامنئي، المرشد الأعلى، علي أكبر رفسنجاني، رئيس الجمهورية في ذلك الوقت، جهاز الاستخبارات، الحرس الثوري، مؤسسة ناقلات النفط، ومؤسسة النفط، وزارات النفط، والتجارة، والدفاع.

وجاء في الدعوى ضد الإيرانيين أن حكومة إيران «منذ تأسيسها بعد ثورة 1979. تورطت في أعمال إرهابية، كجزء من سياستها الخارجية». واعتمدت الدعوى على تقارير الخارجية الأميركية السنوية عن حقوق الإنسان مشيرة إلى أن حكومة إيران «ظلت تعلن الحرب ضد الولايات المتحدة وإسرائيل لأكثر من 30 عاما». وأن جزءا من هذه الحرب «عن طريق منظمات عميلة، مثل حزب الله، وحماس، والقاعدة». وقالت أيضا بأن الخارجية الأميركية وضعت إيران في قائمة الدول الإرهابية منذ عام 1984. وقبل ذلك، ومنذ عام 1980. وفي كل عام، كانت تصفها، في التقرير السنوي لحقوق الإنسان، ثم التقرير السنوي للإرهاب، بأنها دولة تمارس الإرهاب. وقدمت الدعوى 274 دليلا على دور إيران الإرهابي، وعلى تعاونها مع منظمات إرهابية، مثل «القاعدة»، وعلى علاقات إيران بدول أخرى في قائمة الإرهاب، مثل السودان.

وأصدر القاضي جورج دانيل، حكما ضد إيران، يطالبها بدفع 7 مليارات ونصف المليار دولار، لعائلات الأشخاص الذين لقوا حتفهم في مركز التجارة العالمي والبنتاغون. ويشمل المبلغ مليوني دولار لكل عائلة بسبب «الألم والمعاناة» إضافة إلى 688 ألف دولار (لكل عائلة) كتعويض عقابي. ويطالب الحكم أيضًا إيران بدفع مبلغ 3 مليارات دولار لشركات التأمين، بما في ذلك شركة «شوب إل تي دي» المحدودة التي دفعت أضرارا عن الممتلكات، وعن تعطل الأعمال وغيرها من المطالبات.

وأصدر القاضي هذا الحكم غيابيًا، لأن إيران لم تعترض على القضية المسجلة. وجاء في حكم القضية المسجلة برقم (03 - CV - 09848) أن القاضي وجد أن إيران فشلت في الدفاع عن الدعوى ضدها «بتقديم المساعدة لمنفذي هجمات 11 سبتمبر، وهي بالتالي مسؤولة عن الأضرار المرتبطة بالهجمات». ونفت طهران في عدة مناسبات دعمها لـ«القاعدة» في تنفيذ هجمات 11 سبتمبر، إلا أن معلومات تكشفت أخيرا أكدت وجود قيادات «القاعدة» في طهران بعد هجمات 11 سبتمبر.

ورغم تزايد الأدلة التي تؤكد علاقة إيران وتنظيم القاعدة، فإن الغموض يزداد كل يوم حول طبيعة تلك العلاقات، خاصة بعدما قرّرت محكمة فدرالية في نيويورك تغريم إيران 10 مليارات ونصف المليار دولار بسبب تورطها في دعم منفذي اعتداءات سبتمبر 2001.

ويسعى النظام الإيراني أن يتبرّأ من هذه التهم، خاصة بعد تسرب معلومات أثبتت إقامة قيادات «القاعدة» تحت حماية الحرس الثوري لسنوات طويلة في طهران. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» أكّدت سابقا أن طهران طلبت من المتحدث باسم «القاعدة» وصهر أسامة بن لادن، سليمان أبو الغيث، مغادرة أراضيها بعد سنوات من «الإقامة الجبرية» بعد أحداث سبتمبر 2001. وأكدت الصحيفة نقلا عن مصادر مخابراتية أميركية أنه رغم تراجع العلاقات بين إيران و«القاعدة»، لكنها تميل إلى حفظ تلك العلاقات الودية وتسمح لهم بالتنقل بين العراق وأفغانستان بحرية عبر أراضيها.

وأظهرت أولى ردود الأفعال في وسائل الإعلام الإيرانية، خاصة منها الوكالات التابعة للحرس الثوري، غضبا واسعا من القرار الذي يؤكد تورط أجهزة المخابرات والحرس الثوري الإيراني في هجمات 11 سبتمبر.

وبحسب القرار الصادر من المحكمة الفيدرالية، يترتّب على إيران دفع غرامة لتعويض ذوي الضحايا والشركات المتضررة من الهجمات. وتشمل الغرامة 7 مليارات ونصف المليار لعائلات من قتلوا في هجمات سبتمبر، بينما تخصص 3 مليارات إلى شركات التأمين بسبب تعطل الأعمال وإلحاق الأضرار بها عقب الهجمات.

يذكر أنها المرة الثانية التي تصدر فيها محكمة أميركية قرارا ضد إيران بتهمة التعاون مع تنظيم القاعدة في هجمات سبتمبر، حيث قضت محكمة أميركية عام 2012 على إيران بدفع ستة مليارات دولار كتعويض لأسر ضحايا 11 سبتمبر. وذلك بعدما وجهت الإدارة الأميركية اتهامات إلى إيران في أغسطس (آب) 2011 بإبرام اتفاق سري مع مجموعة تابعة لـ«القاعدة» تسهل مهمتها في استقطاب أعضاء جدد، وتجميع الأموال لصالح التنظيم، وتسهيل تنفيذ هجمات في باكستان وأفغانستان. وحاول وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، خلال الفترة الأخيرة تبرئة إيران من التعاون مع تنظيم القاعدة، وتحميل دول عربية مسؤولية هجمات الحادي عشر من سبتمبر، بحجة أن المهاجمين يحملون جنسيات دول عربية.

وجاء الحكم الغيابي الصادر من القاضي جورج دانليز، في وقت تحاول فيه طهران استرداد 100 مليار من الأموال المحتجزة التي أفرج عنها بموجب الاتفاق النووي. كما سبق ذلك، قرار الخزانة الأميركية في فبراير (شباط) 2012 بوضع مخابرات الحرس الثوري على لائحة المنظمات التي تدعم المنظمات الإرهابية، أبرزها «القاعدة» في العراق، معتبرة سياسة إيران في دعم التنظيمات الإرهابية «ممنهجة».

عناصر من الحرس الثوري الإيراني في استعراض سابق (أ.ف.ب)

تواصل قمع المكونات القومية.. والأكراد اليارسانيون في المقدمة

طهران تبدأ حملة اعتقالات واسعة في كردستان إيران والأحواز وبلوشستان

أربيل: دلشاد عبد الله

ذكرت مصادر مطلعة أمس أن النظام الإيراني يواصل ومنذ انتهاء الدورة الأولى لانتخابات البرلمان الإيراني في 26 فبراير (شباط) الماضي، حملة اعتقالات واسعة في صفوف الناشطين المدنيين في كردستان إيران وفي الأحواز وبلوشستان، مبينين أن أكثر من مائة شخص اعتقلوا حتى الآن. بينما كشف ناشط من أتباع الأقلية الدينية اليارسانية (واحدة من الديانات الكردية القديمة) أن عصابات إجرامية تابعة للحرس الثوري هاجمت أتباع الديانة في محافظة كرمانشاه (غرب إيران) وأهانتهم واقتحمت معابدهم.

وقال مسؤول العلاقات العربية في الحزب الكوملة الكردستاني الإيراني المعارض، سوران بالاني، لـ«الشرق الأوسط»: «بحسب المعلومات الواردة إلينا من مصادرنا داخل إيران، نظام طهران يواصل حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين والناشطين المدنيين في مدن سنة وسقز ومريوان ومناطق كردستان إيران الأخرى المختلفة، وفي الأحواز وبلوشستان، وصل عدد المعتقلين بعد الانتخابات وحتى الآن إلى أكثر من مائة معتقل في هذه المناطق كافة، ورافقت حملة الاعتقالات هذه حملة أخرى لاستجواب والتحقيق مع المواطنين، ووصل عدد الذين استجوبتهم أجهزة النظام الإيراني إلى المئات، من مختلف الشرائح، النظام الإيراني يهدد المواطنين الكرد ويخيفهم لدفعهم إلى التصويت له في الدور الانتخابية الثانية التي ينتظم خلال الأشهر القادمة، لأن نسبة أصواته كانت قليلة في المناطق الكردية»، مشيرا إلى أن جهاز الاطلاعات الإيرانية والحرس الثوري يتوليان عملية اعتقال الناشطين والمواطنين وزجهم في السجون.

وتشهد محافظة كرمانشاه والمناطق الأخرى من كردستان إيران التي تضم غالبية من أتباع الديانة اليارسانية، منذ نحو عشرة أيام هجمات متكررة من قبل العصابات والميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني، حيث هاجمت هذه الميليشيات معابد اليارسانيين ودمرتها بعد أن سرقت محتوياتها الدينية، الأمر الذي أثار غضب أتباع الديانة الذين ينتمون إلى القومية الكردية، ويبلغ عددهم أكثر من مليوني ونصف شخص حرموا من قبل نظام ولي الفقيه الذي يحكم إيران منذ 37 عاما من حقوقهم القومية والدينية كافة.

وفي هذا السياق قال سوران بالاني: «دفع الحرس الثوري الإيراني وقوات الباسيج والاطلاعات عددا من العصابات التابعة لها إلى الهجوم على معابد اليارسانيين ونهبها، وتدمير محتوياتها، وقطعت الإنترنت والاتصالات عن هذه المناطق ومنعت بالقوة أتباع هذه الديانة من الخروج بمظاهرات»، كاشفا أن صادق أشك طلخ أحد قادة مجموعة شيد التابعة لميليشيات «حزب الله» الإيرانية كان له دور بارز في قمع أتباع الديانة اليارسانية في كردستان إيران، والهجوم عليهم وعلى معابدهم، مبينا أن الحرس الثوري الإيراني حول أحد معابد اليارسانيين في مدينة قصر شيرين المحاذية للحدود مع إقليم كردستان إلى معسكر لقواته يدير من خلالها عملياته الإرهابية في المنطقة.

بدوره قال الناشط الكردي اليارساني، كيارش شاهسواري، «بعد انتهاء انتخابات البرلمان الإيراني ومجلس الخبراء، اجتمعت مجموعة من العصابات التابعة للنظام بحجة الاحتفال أمام آخر معبد لليارسانيين في هذه المنطقة، التي أُغلقت جميع معابدها من قبل نظام طهران، وأهان هؤلاء أتباع الديانة ورموزها الدينية وهاجموا معابدهم، لذا نظم في اليوم التالي سكان منطقة كاواره اليارسانيين مظاهرة استنكارا لما تعرض له اتباع الديانة من اعتداءات من قبل نظام طهران، لكن أجهزة النظام القمعية أجبرتهم بالقوة على إنهائها»، مضيفا: «النظام الإيراني ينظر إلى أتباع الديانة اليارسانية كمواطنين من الدرجة الثالثة، لأنهم أكراد ويارسانيون، وهم لا يستطيعون إتمام الدراسة وتسلم مناصب وحرموا أيضا من حق الترشح في الانتخابات، ولا يمتلكون أي ممثل في البرلمان الإيراني».

بعد سعيها إلى تنظيم استفتاء لعزله وإجراء تعديل دستوري لتقليص ولايته

فنزويلا: المعارضة تنظم مظاهرات في العاصمة لتنحية الرئيس مادورو

كاراكاس: «الشرق الأوسط»

بدأت المعارضة الفنزويلية مدعومة بغالبيتها البرلمانية أمس «تحركها للضغط الشعبي»، بهدف عزل الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو، داعية الناس إلى التظاهر بكثافة.

ودعا ائتلاف «الطاولة المستديرة للوحدة الديمقراطية» الواسع، الذي يجمع اليسار المعتدل واليمين المتشدد، والذي يريد استخدام كل الوسائل المتوفرة لديه، مناصريه في كاراكاس وداخل 15 ولاية من الولايات الـ23 في هذا البلد الأميركي الجنوبي إلى التظاهر أمس، حيث شدد النائب المعارض فريدي غيفارا على «أن وجود الشعب في الشارع ضروري بطريقة سلمية»، آملا في تجنب ما حصل أثناء المظاهرات المناهضة للحكومة في 2014. حيث انتهت بسقوط 43 قتيلا، بحسب الحصيلة الرسمية في هذا البلد.

وبالرهان على الشارع يبحث الفريق الخصم للرئيس مادورو عن دعم له وزن للإجراءين، اللذين أطلقهما هذا الأسبوع سعيا لتقليص ولاية رئيس الدولة، حتى وإن كان الاحتمال ضئيلا في التوصل إلى نتيجة.

وفي هذا البلد النفطي، الذي يعاني من تدهور أسعار الخام، وحيث يعاني الشعب يوميا من تضخم متسارع ونقص خطير، تعمل المعارضة في اتجاهين لدفع نيكولاس مادورو على الرحيل بأسرع وقت: تنظيم استفتاء لعزله، وإجراء تعديل دستوري لتقليص مدة ولايته.

لكن هاتين الخطوتين تتطلبان الضوء الأخضر من مؤسسات تعرف بأنها مقربة من الحكومة، أي محكمة العدل العليا والمجلس الوطني الانتخابي، لذلك تم اللجوء إلى المظاهرات لممارسة ضغط شعبي.

ولذلك اعتبر فريدي غيفارا «أن أفضل خروج لمادورو هو أن يسمح بحل سياسي، وأسرع طريقة لذلك هي الاستقالة».

إلا أن هذا الخيار يرفضه المعني بشكل قاطع، إذ صرح رئيس الدولة هذا الأسبوع «لن تتخلصوا من مادورو»، مستعيدا الأسلوب الطنان الذي تميز به سلفه ومرشده الرئيس المتوفى هوغو شافيز «مادورو هو الشعب وهو الثورة، ألا تدركون ذلك؟». وأضاف مادورو بلهجة متحدية «أدعو شعب فنزويلا للخروج إلى الشوارع السبت (أمس) في مسيرة كبرى مناهضة للإمبريالية، وللقول لا لمرسوم أوباما.. وللقول للعالم إن فنزويلا وطن سيمون بوليفار لا تستسلم».

لكن رغم موقف التحدي، الذي يعتمده الرئيس الاشتراكي وعرقلة التصديق على إصلاحاتها من قبل مؤسسات معروفة بأنها مقربة من الحكومة، تراهن المعارضة على الاستياء الشعبي لمواجهة نيكولاس مادورو، وهذا الاستياء هو الذي سمح لها بتحقيق فوز تاريخي في السادس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي في الانتخابات التشريعية لتستحوذ بذلك على غالبية واسعة في البرلمان.

واعتبر المحلل لويس فيسنتي ليون في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أن الاستياء من السياسة الشافيزية بات الشعور المهيمن لدى الفنزويليين، موضحا «أن ما لا يستطيعون فعله لا الحكومة ولا محكمة العدل العليا، ولا المجلس الوطني الانتخابي، هو تغيير واقع»، مضيفا: «إن غالبية الشعب تريد تغييرات، وغالبية الشعب ليس شافيزيا وفي حال إجراء عملية انتخابية ستكسب المعارضة».

بعد استبعاد اثنين من أبرز منافسيها من السباق

مظاهرات حاشدة في بيرو ضد ترشح فوجيموري للرئاسة

ليما: «الشرق الأوسط»

تظاهر الآلاف من مواطني بيرو في وسط العاصمة ليما أول من أمس لمطالبة اللجنة المشرفة على الانتخابات الرئاسية بمنع كيكو فوجيموري، متصدرة السباق إلى الرئاسة، من خوض الانتخابات المقررة الشهر المقبل، وذلك بعد أن استبعدت اللجنة اثنين من منافسيها الأقوياء.

وقال المحتجون إن السياسية التي تنتمي إلى تيار يمين الوسط، والتي تتصدر نتائج استطلاعات الرأي، يجب أن تستبعد بسبب صور ولقطات فيديو تظهر فيها مع مرشح آخر وهما يقدمان هدايا وجوائز خلال تجمعات انتخابية، وهو ما قد يمثل انتهاكا لقانون جديد يجرم شراء الأصوات، وقد بدأت السلطات الانتخابية تحقق في صحة هذه الاتهامات.

ورفضت فوجيموري، البالغة من العمر 40 عاما، وهي ابنة الرئيس السابق ألبرتو فوجيموري المحبوس حاليا، هذه الاتهامات، ووصفتها بأنها «مجرد هراء». كما لم يرد المتحدث باسمها على الفور على طلبات بالتعليق على هذا الموضوع الحساس.

واستبعدت اللجنة الانتخابية أحد منافسي فوجيموري يوم الأربعاء الماضي بسبب تقديمه أموالا لناخبين فقراء خلال جولاته الانتخابية، كما استبعدت جوليو جوزمان، الذي يعد أقوى منافسيها من السباق، وذلك بسبب عدم التزام حزبه بالإجراءات الانتخابية، وهو الإجراء الذي وصفه بأنه «تزوير» يهدد شرعية الرئيس المقبل.

من جهتها، نفت اللجنة الانتخابية ارتكاب أخطاء، أو وجود تحيز سياسي. فيما قالت وزارة الخارجية الأميركية بهذا الخصوص إنها تتابع عن كثب العملية الانتخابية في بيرو، وإن سفيرها تحدث مع جوزمان.

وردد المتظاهرون هتافات متنوعة منددة بمتصدرة السباق إلى الرئاسة، من بينها «أوقفوا كيكو» عند مقر اللجنة الانتخابية، التي أصدرت بيانا تحث فيه وسائل الإعلام على «المساهمة في إشاعة أجواء سلمية». فيما قال خورخي رودريغيز، وهو أحد المنظمين بمجموعة تسمى «لا لفوجيموري مرة أخرى»، إن «المواطنين ينتفضون لتقول كفى لهذه المخالفات، ولطموح فوجيموري للعودة إلى السلطة».

وكانت فوجيموري قد خسرت معركتها الأولى نحو الرئاسة بفارق ضئيل في انتخابات عام 2011، لكنها تتصدر منذ فترة نتائج استطلاعات الرأي الخاصة بالانتخابات المقررة هذا العام. وقد ورثت فوجيموري قدرا كبيرا من التأييد عن أبيها، الذي ينسب له كثيرون الفضل في إنهاء تمرد دموي وإصلاح الاقتصاد خلال فترة التسعينات من القرن الماضي. لكن كثيرا من مواطني بيرو يكرهون ابنته لصلتها بحكومته القمعية.

ويقضي ألبرتو فوجيموري، الذي جعل كيكو سيدة البلاد الأولى حين كان عمرها 19 عاما بعدما طلق والدتها، عقوبة السجن لمدة 25 عاما بتهمة انتهاك حقوق الإنسان والفساد.

وقدر شاهد عدد المحتجين، وأغلبهم من الشباب والمراهقين، بما يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف شخص، واتسمت المظاهرة في أغلبها بالسلمية، وجاءت في أعقاب مظاهرات مماثلة في مدينة كوسكو بمنطقة جبال الإنديز، تسببت في إلغاء تجمع انتخابي لها يوم الخميس الماضي.

ومن المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية في 10 أبريل (نيسان) المقبل، لكن قد تجرى جولة إعادة في 5 يونيو (حزيران) المقبل.

«العاجل» ليس خبرًا

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

طغى على إعلامنا مصطلح «عاجل» حيث تشرب الإعلام، وخصوصًا الرصين، ثقافة «تويتر»، وطبيعة الرسائل النصية الهاتفية، فبات كل شيء «عاجلاً»، والحقيقة أن «العاجل» ليس خبرًا، وإنما هو إشعار، ولفت نظر، فللخبر عناصر وهي: من؟ ماذا؟ لماذا؟ أين؟ متى؟ وكيف؟» وأضيف لها: وما الذي يترتب على ذلك؟

قناعتي، وكتبتها مرارًا، أن تفسير الأخبار أهم من الانفراد بها، خصوصًا مع ما أسميه «غسيل الأخبار» بمنطقتنا. مثلاً، ضجت وسائل التواصل، والمحطات، بـ«عاجل» تحرير تعز، فما هي أهمية التحرير؟ وما هي تعز جغرافيًا؟ وكم استغرق الوقت؟ وما دلالات ذلك؟ وما الذي سيترتب على تحريرها؟ ومن أبرز الخاسرين؟ فعندما يكون هناك حدث، وترى المحطة أنه يستحق «العاجل» فذلك يقتضي وقف البرامج، وتخصيص مساحة جادة لأن الخبر المهم لا يختزل بشريط أحمر! الإعلام صناعة، وحرفة، وليس عمل هواة، واجتهادات تسويقية، ولذا يجب أن يكون هناك عمق بالموقف، وإن اختلفنا بالتوجهات، فالإعلام بطبعه انتقائي.

وقناعتي، وبعد سنوات من العمل رئيس تحرير سابقًا، ومتابعتي لتغطية الانتخابات الأميركية، كمراسل ميداني بواشنطن، أو المتابعة الحالية، فإن المحطات الإخبارية يجب أن لا تكون ترفيهية، بل جادة، عميقة، سريعة، وعلى شاشاتها خبراء، وأسماء ثقيلة، وكذلك الصحف، وحريًا عن القول: أن لا يكون «تويتر» هو مصدرها، وهذه كارثة أخرى.

المحطة الإخبارية الجادة تقطع برامجها وتركز على الحدث وتشرحه بعمق، وتعتمد على خبراء، ومراسلين جادين، بينما المحطة غير الجادة تبث شريط «عاجل» وتواصل بث أخبار ترفيهية، بدلاً من التغطية، والمتابعة. والحقيقة أن المحطات الجادة مثلها مثل برج المراقبة حيث المعايير الصارمة مهما اختلف حجم الطائرة، أو حمولتها، كونها تحمل أرواحًا، والهدف هو السلامة، وإخباريًا تحرص القنوات الجادة على المتابعة، والتغطية الدقيقة، لضمان المعايير المهنية وهي المصداقية، وبالطبع التأثير. و«العاجل» ليس خبرًا لا يختص بالمحطات الإخبارية، بل والصحف، والمواقع الإخبارية، فما دام تم تقييم الحدث كـ«عاجل» فلا بد أن يتم التعامل معه بجدية، وإلا يعتبر من ضمن «يحدث الآن».

إشكالية «العاجل» في إعلامنا أنه سطّح الأخبار، وقلل من أهميتها، وأتاح الفرصة لانتشار شائعات وسائل التواصل، وهذا هو الأخطر، والمحير أن الإعلام الرصين يختزل بينما «تويتر» يريد زيادة حروف الكلمات! وعليه فإن الأسوأ هنا، تلفزيونيًا، هو عندما يكون هناك مؤتمر صحافي تتجاهله المحطة الإخبارية، بينما شاشتها تنقل الـ«عاجل» عن المؤتمر، وهنا أتذكر عندما التقيت رئيس تحرير «الواشنطن بوست» السابق الأسطورة بن برادلي، قال لي: «لا يهمني الأشخاص بقدر ما تهمني تفاصيل ما قيل بالمؤتمر لأن دور الصحيفة هو التوثيق»، وهذا الآن أيضًا دور المحطات الإخبارية، سواء من خلال الفيديو، أو المواقع الإلكترونية التابعة لها، مثلما هو دور الصحف. لذلك «العاجل» ليس خبرًا، والإعلام الجاد ليس ترفيهًا، وشريطا أحمر.

خطورة المجموعة الدشتية

سوسن الشاعر

صدر حكم المحكمة الجنائية الصغرى البحرينية ضد المدعو عبد الحميد دشتي، عضو مجلس الأمة الكويتي، بجلسة 12 ديسمبر (كانون الأول) 2015 بالحبس سنتين، لقيامه بالاشتراك بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة في جمع أموال لغير الأغراض العامة ودون ترخيص، وبادرت النيابة العامة البحرينية بمخاطبة السلطات الكويتية لإعلام المحكوم بهذا الحكم، لأنه فور إعلانه وفوات مواعيد الطعن المقررة قانونًا سيصير الحكم نهائيًا، وحينها ستتخذ النيابة إجراءاتها بتعميم أمر القبض عليه دوليًا عن طريق الإنتربول، وإلى الآن لم تتسلم السلطات البحرينية ما يفيد بأن السلطات الكويتية أعلمت دشتي بذلك! (بيان صادر من النيابة العامة لمملكة البحرين يوم الخميس الماضي 10 مارس/ آذار).

أوردت تفاصيل البيان، لأنبه في هذا المقال أن هناك «غض طرف» من الحكومة الكويتية حتى اللحظة عن الخطر الذي يشكله دشتي لا بشخصه ولا ببذاءته إنما بجرائمه وبما يمثله من اختراق أمني خطير، فهو باعتباره عضو مجلس أمة هو ما يقلقنا نحن الشعوب الخليجية، وليست بذاءته أو تصريحاته المستفزة.

نحن لسنا أمام فرد يستفز الشعوب الخليجية بصفاقته.. نحن أمام مجرم مطلوب للعدالة قام بأفعال مجرّمة تضر بأمن دولة شقيقة. ثانيًا وهذا هو الأخطر، نحن أمام عضو شبكة خليجية مكونة من أعضاء بحرينيين وسعوديين ولبنانيين وعراقيين، يتحركون علنا في أروقة المنظمات الدولية، لاستصدار قرارات مضادة لدول مجلس التعاون، تتكون على أثرها تبعات تضر بها، ممكن أن تصل إلى حد استخدام البند السابع الذي يقضي بالتدخل العسكري في الدولة، ولا تقاس خطورة هذه المجموعة بفشلها إلى الآن، إنما باستمرار عملها الذي يتطلب تمويلاً ودعمًا لوجيستيًا دوليًا.

فخطورة هذا الفرد وشبكته لا تكمن في بذاءتهم أو صفاقتهم حتى نغض نحن بدورنا الطرف عنهم، ولا تكمن في تعكير صفو العلاقات الخليجية، فتلك أقل مخاطرها، إنما خطورتهم تكمن في العمل على الإضرار بأمن الدول الخليجية وأولها الكويت.

هذه الشبكة تمتد إلى العراق وإيران ولبنان، وتنسق وتتحرك بشكل منظم، ولها امتداد بحريني وسعودي وكويتي، لا تمثل الشيعة ولا تمثل شعب الكويت، لكنها قلة تتجرأ على القيام بأنشطة معادية لدول مجلس التعاون، ومتى؟ في وقت تخوض فيه دول المجلس حربًا ضد عدو واضح ومحدد، تصطف هذه المجموعة معه دون خشية من عقاب أو حساب، لا بالقول إنما بالعمل، بالنشاط وبالحراك الدولي، لتكون أداة في مشروع إيراني، يهدف إلى إسقاط أنظمة الحكم في دولنا الخليجية، وبإمكان أي معني من الجهات التي تحمي أو تظن في هذه المجموعة خيرًا أن تنظر إلى موقع منظمة «USAID» الإلكتروني، لترى أن منظمة «أميركيون من أجل الديمقراطية في البحرين» التي يرأسها حسين عبد الله الذي أسقطت البحرين جنسيته، تتحرك بالترويج والدعم اللوجيستي لمجموعة دشتي في جنيف، ومن خلال الموقع ستعرف أن الشركة التي تنسق للاجتماعات الذي نشرت صحفنا صورها الأسبوع الماضي هي شركة «Fenton Communications» للعلاقات العامة، وهذه الشركة هي التي تمثل مصالح منظمة «USAID»، تمثل في الوقت ذاته «مجلس العلاقات الأميركية - الإيرانية» (National Iranian American Council) الذي ينشط من خلاله اللوبي الإيراني في أميركا، هل هناك شك إذن في أن جوقة جنيف «الخليجية» التي تنعق كذبًا وافتراء ضد البحرين وضد المملكة العربية السعودية لا تحظى بدعم أميركي ودعم إيراني؟! وأن هذا الدعم ينضوي تحت مشروعهما الإيراني الأميركي المشترك في إعادة رسم خريطة المنطقة، ولن يكون ذلك إلا بإسقاط الأنظمة القائمة؟

هنا تكمن خطورة هذه المجموعة، وليس في بذاءتها وسلاطة لسانها التي لا تهز شعرة فينا، إنما في نجاحها في اختراق الحصن السياسي في الكويت والبحرين، فبعضهم أعضاء مجلس أمة، والبعض الآخر أعضاء في أحزاب سياسية ومنظمات حقوقية مرخصة في البحرين، ما زالت تتحرك وتعمل على إسقاط النظام من داخل النظام نفسه. هذا «الاختراق» هو أخطر ما قامت به هذه المجموعة، وهو الذي مكنها إلى اليوم من الحراك بأريحية داخل دولها وخارجها.

ورغم أن قوانين الدولتين، الكويت والبحرين، تمكنهما من منع هذا الاستغلال الخطير لمساحات الحرية التي أتاحتها الأطر الديمقراطية في الدولتين، والضار لا بأمن الدولتين فحسب، بل بأمن دول مجلس التعاون بأسرها، إلا أن غلبة سياسة «المؤلفة قلوبهم» هي التي منحتهم حصانة سياسية أكثر منها حصانة برلمانية أو حصانة قانونية! سياسة تظن بقدرتها على احتواء هذه المجموعة، وبالتالي احتواء مشروعها.. سياسة تظن أنها تطلب ود «الطائفة الشيعية»، رغم أن الشيعة يتبرأون من هذه المجموعة ونشاطها الضار بدولها.. سياسة منحتهم إلى الآن حصانة تأليف القلوب، وهذا الاختراق هو أخطر ما في نشاط تلك المجموعة الدشتية وأفرعها الخليجية.

بريد القراء @

أبطال العرب

● حول خبر «رسالة سعودية: (رعد الشمال) يحاكي الحرب الحقيقية»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن التاريخ هو الذي سوف يسجل المواقف الشجاعة، ويقول للعالم إننا الأمة التي لن تقبل الهزيمة حتى آخر رضيع من أجيالها، وسوف تظل هذه الراية مرفوعة خفاقة يتوارثها أبناؤها حتى قيام الساعة، ونقول لكل من تسول له نفسه أن تلك الأمة قد دان أفولها: رعد الشمال نموذج حي والآتي سوف يكون أعظم، لن نكتفي برعد الشمال، بل سيعقبه برق ساطع يخطف الأبصار في كل الاتجاهات ليرى أهل الكون من خلاله أشاوس يحملون عروبتهم في حدقات عيونهم الساهرة على حدودها، والتي لن يفرطوا في شبر منها، يذودون عنها مهما تكالبت عليهم الأمم، (رعد الشمال) منارة لكل من يريد أن يتعلم قيمة الوطن العربي برجولته وعلمه وإيمانه، فالذين يطمحون أن ينالوا من أوطاننا بإذن الله لن ينالوا ذلك.

يوسف رملي - قطر
ramly51s@yahoo.com

لعبة المصالح

● بخصوص خبر «كاميرون يعلن ترشيحه للبرلمان في الانتخابات العامة لعام 2020»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أرى أن بريطانيا تحتاج إلى أوروبا أكثر من احتياج أوروبا لها، فخروج بريطانيا من الاتحاد سيكون نهاية الإمبراطورية التي حافظت على مكانتها بسبب الاتحاد الأوروبي، ومن يقول غير ذلك فهو ليس متابعا، والساسة البريطانيون يعلمون ذلك جيدا، ولكن يريدون بعض المكاسب بسبب وجود جالية أوروبية كبيرة من هولندا وبولندا وبعض دول أوروبا الشرقية، هذه تسمى لعبة المصالح.

طارق صالح بقاس - بلجيكا
tarigsalih@hotmail.com

تقوية الأواصر

● تعقيبًا على خبر «(رعد الشمال).. مناورة عسكرية غير مسبوقة»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن التحالف الإسلامي الذي يضم أربعا وثلاثين دولة إسلامية، واحد وعشرون منها اشترك في مناورات رعد الشمال يعد ذلك نتيجة فراسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، كان حلم كل مسلم أن يكون للمسلمين قوة عسكرية دفاعية مشتركة، فتحقق ذلك على يد خادم الحرمين الشريفين، وأكد نواز شريف في معرض حديثه على فوائد التحالف وأثره الإيجابي في تقريب الدول الإسلامية بعضها إلى بعض، وتقوية أواصر الأخوة الإيمانية، وترسيخ روح التعاون والتفاهم بينها على جميع المستويات، وسيكون للتحالف شأن في محاربة الشر وإخماد شرارة الإرهاب ولي ذراع الإرهابيين وتصفيتهم، وتطهير ساحة المسلمين من لوثتهم، وبهذه المناسبة نحن في باكستان نهنئ خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز على نجاح تمرين رعد الشمال.

محمد يونس صديقي - باكستان
muhammedyounussiddiqui@mail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



الأمين الثامن

● في ما يتعلق بخبر «أبو الغيط الأمين العام الثامن للجامعة العربية.. بـ(التوافق)»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أعتقد أن إمكانيات أبو الغيط لا يمكن لأحد المزايدة عليها، إن رصيد خبرته لخمسين عاما كفيلة بأن تشهد كما شهد له الجميع، أما الذين يقولون إنه فقط «أكاديمي» فما هو معنى أكاديمي؟ فقد بحث وألّف وكتب ونشر في تخصصه، بالإضافة إلى رصيد خبرته العملية الطويلة المليئة بالإنجازات، وقد كان الدكتور نبيل العربي غنيا عن التعريف، إذن المشكلة ليست في أبو الغيط، ولكن كما وصفها دبلوماسي كبير بالجامعة: «ضعف الخبرة الدبلوماسية الموجودة الآن بالجامعة».

أ. سيد خطاب - أستراليا
sayed.khatab@monash.edu

تدريب الشباب

● بشأن خبر «(العمل): تدريب السعوديين في 4 مجالات مهنية وتقنية لتوطين قطاع الاتصالات»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن هذا التدريب الجاد يعد فرصة ذهبية، لا بد أن يغتنمها الشباب السعودي للالتحاق بسوق العمل، والاستفادة من الإمكانيات التي توفرها لهم الدولة، ليت هذا البرنامج يكون مكثفًا لإلحاق الدارسين بالمواقع في أسرع وقت ممكن، حتى يكونوا إضافة رائعة تساعد أيضا على مكافحة الحرب الإلكترونية التي يشنها الغرب علينا.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

ارفعوا أيديكم عن ليبيا

● بخصوص مقال سمير عطا الله «فائض انقسامات الداخل»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أني أتفق مع ما ورد في المقال حول تونس وصبر تونس وكرم تونس، ولم نكن نتوقع أقل مما تقدمه تونس، ذلك البلد الصغير مساحة، والكبير وزنا ومقاما، لكن اسمح لي أن أختلف مع ما ورد فيه أيضا حول الليبيين، فهم ليسوا بهذه السلبية، لقد قدموا ثمنا باهظا من أجل القضاء على النظام الطاغية، لكنهم يريدون أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم من دون تدخلات خارجية، فلقد رأينا كيف جاء المدعومون من دول لا تريد الخير لليبيا داعمين المتشددين الإسلاميين بالأسلحة، من أجل تمكينهم من السيطرة على البلاد، وهذا ضد إرادة أغلبية الشعب الليبي وما «داعش» إلا من صنيعة هؤلاء، هؤلاء الذين يريدون تدمير أي شيء باسم الإسلام الذي هو منهم براء.

عبد الحكيم المرابط - إسبانيا
robinin@outlook.es

تونس.. وسبق جديد

● أود أن أعلق على مقال مشاري الذايدي «تونس: معركة بن قردان المجيدة»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، بالقول إنها تحليلات واقعية للمشهد في تونس، توضح مدى ثقافة الشعب التونسي ورفضه الاستسلام لإرهابيي «داعش» أو غيرهم، وهي تبرز الخطر الذي تواجهه تونس عبر الحدود من الجماعات المسلحة من ليبيا والذي يعاني منه كثير من الدول العربية أيضا سواء في العراق أو سوريا واليمن، الأهم أن يظل أهلي وسكان هذه المناطق متيقظين لهذا الإرهاب، الذي ما جاء إلا ليسلب أوطانهم وينهب خيراتهم.

محمد سعيد - البحرين
mohana.khalifa@ymail.com

قضية عادلة

● فيما يخص مقال نبيل عمرو «مجلس إدارة السلطة.. كيف يفكر؟»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن القضية الفلسطينية ينبغي أن تكون حاضرة باستمرار، وأن يطالب الفلسطينيون بشكل مستمر المجتمع الدولي لحل قضيتهم وتمكينهم من أرضهم، وأن يخرجوا في مظاهرات سلمية مستمرة ليعلنوا للعالم أنهم شعب منكوب تقتله الآلة العسكرية الإسرائيلية كل يوم، لا أن يتقاتل الفلسطينيون في ما بينهم مما يؤدي إلى نسيان القضية، وتمكين الإسرائيليين من بناء المستوطنات، إن السبب الذي أدى نسيان القضية الفلسطينية في رأيي، هو الخلافات والانقسامات بين الفلسطينيين أنفسهم، لذلك فإنني أعتبر هذا الانقسام المستمر والدائم بين الفلسطينيين قد أدى إلى نسيان القضية. إن قضية الفلسطينيين عادلة جدا، وهم شعب مقموع يقتل كل يوم بواسطة الآلة العسكرية الصهيونية، وينبغي للفلسطينيين أن يعملوا على توحيد صفوفهم، والوقوف في وجه هذا العدو المغتصب.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

إشعال الفتن

● بعد قراءتي مقال نديم قطيش «(زواج متعة) بين واشنطن وطهران.. وإسرائيل!»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: لقد راقني هذا التعبير مصطلح «الملاك الأكبر»، لأنني قرأته «الملّاك الأكبر» (بتشديد اللام) وهو رؤيتي للهدف بعيد المدى الذي يسعى له هذا النظام الإيراني، الذي منذ أن جاء إلى السلطة في إيران وهو يعمل على إشعال الفتنة الطائفية في المنطقة العربية، بشكل مستتر وحثيث لتحقيق هذا الهدف في كل من لبنان وسوريا عن طريق القضم العقاري، سواء تم ذلك بشراء الأراضي أو بوضع اليد عليها، إذ إن قوى التشبيح التابعة له في حالة جهوزية كاملة متى ما دعت الحاجة «لمقاومة» من يعترض، سموا أميركا «الشيطان الأكبر» وهم يسوغون لها التدخل في المنطقة نتيجة سياستهم الحمقاء.

أنين بردي - مصر
mtqfy38@gmail.com

التلون السياسي

● عطفًا على مقال خالد القشطيني «الفنان والسياسي»، المنشور بتاريخ 11 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري، الأديب والفنان أسمى بكثير من السياسي المتلون، لكن عندما ينحني الأدباء والفنانون للسياسيين تكون نهاية حضارة الأمة وبداية فسادها وانحلالها، فمن يتخلى عن مبادئه يخسر كل شيء.

وحيد كامل - سوريا
waheed11@windowslive.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



نهاية المثالية الأميركية



تشارلز إم. بلو*

أحيانًا يكون من الصعب التخلص من شعور غير مريح بأننا نعايش حاليًا انحلال وتلاشي فكرة كانت تمثلها الولايات المتحدة يومًا ما. حتى الآن، لا تزال أميركا قوة عسكرية واقتصادية عظمى، ومحركًا اقتصاديًا جبارًا. ومع ذلك، يكشف الوقت أن مؤسساتنا إما معيبة على نحو جوهري أو تعاني من خلل عميق.

ظلت هذه الفكرة تغالبني أثناء مشاهدتي المناظرة التي عقدت الخميس بين المرشحين الجمهوريين في ديترويت. وبدا المشهد برمته لحظة الذروة في كرنفال للسخف، عندما انحدر المرشحون لما بدا أنه تنافس في القدرات العضلية.

ولم أملك سوى الشعور بالفزع بمجرد التفكير في أن واحدًا من هؤلاء قد يصبح بالفعل رئيسًا للولايات المتحدة - قد يكون ذلك الشخص الديماغوغي من نيويورك، أو مشعل الحرائق والخلافات السياسية من تكساس، أو صاحب العقل الفارغ من فلوريدا. (ولا أرى في الواقع أي إمكانية لنجاح حاكم أوهايو).

ربما في موسم سياسي آخر، كان الليبراليون ليشعروا بالسعادة حيال هذا الوضع - لكن بالتأكيد هذا لا ينطبق على الموسم الراهن.

على الجانب الديمقراطي، نجد أن المرشح الذي يتصدر السباق لا يعدو كونه واحدًا من الصقور القادرة على التلون المستمر، وهي سيدة تتعامل بأريحية مع كبار الأثرياء، وأدى استخدامها لحسابها الإلكتروني الخاص في تبادل رسائل خاصة بالدولة لفتح مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) تحقيقًا بالأمر، علاوة على أن غالبية الأميركيين لا يثقون بها.

في الواقع، تكشف استطلاعات الرأي أن ثلثي الأميركيين لا يثقون بأي من المرشحين المتصدرين للسباق الانتخابي داخل الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

أما غريمها الوحيد فيصف نفسه بالاشتراكي الديمقراطي يسعى لحشر تغييرات جيلية كبرى - تعتمد على زيادات كبيرة بالضرائب - خلال فترة رئاسية واحدة. ويقول إنه سيتمكن من إنجاز ذلك بمعاونة ثورة سياسية، رغم أن استطلاعات الرأي لم تكشف عن مؤشرات بعد على قرب حدوث مثل هذه الثورة.

تظل الحقيقة أن أحد هؤلاء سيكون الرئيس القادم للولايات المتحدة. وفيما يلي سأستعرض البلاد التي سيتولون قيادتها:

إننا بلاد محصورة داخل حالة أبدية من الحرب - وهذه المرة نواجه تنظيم داعش الإرهابي. من جانبهم، اقترح المرشحون الجمهوريون توجهات غاية في الغرابة للتصدي لهذا التهديد، منها كل الخيارات الممكنة تقريبًا بداية من جرائم الحرب مثل التعذيب وقتل أسر الإرهابيين المشكوك فيهم، وصولاً إلى قصف الشرق الأوسط.

الواضح أن حكومتنا منهارة، بينما نعاين سلطة تشريعية تنظر لنفسها باعتبارها على نحو متزايد باعتبارها تضطلع بدور المقاومة، وليس اتخاذ أفعال. وهناك منصب شاغر داخل المحكمة العليا، تؤكد القيادات الجمهورية داخل مجلس الشيوخ أنها لن تسمح للرئيس المنتخب ديمقراطيًا الحالي بملئه.

وعليه، فإن مهمة اختيار شخص لتولي المنصب الشاغر قد تقع على عاتق الرئيس المقبل. إلا أن تلك المحكمة العليا ذاتها أصدرت حكمًا مفاده أن لا صوت يعلو فوق صوت المال، لتفتح بذلك الباب على مصراعيه أمام كبار الأثرياء لممارسة نفوذ لا حصر له على العملية الانتخابية.

لا تزال أميركا قوة عسكرية واقتصادية عظمى ومع ذلك نكتشف أن مؤسساتنا إما معيبة على نحو جوهري أو تعاني من خلل عميق

ومع ذلك، لا تزال غالبية الأميركيين عاجزة عن تفهم هذه الفكرة. إننا نعاني حالة من الجمود الثلجي، ونكتفي بصب اللعنات من حين لآخر على الرياح التي تحمل معها فناءنا، لنستمر بعد ذلك في التظاهر بأن كل المؤشرات على وجود خلل عميق ليست حقيقية.

على سبيل المثال، رغم وجود ملايين المهاجرين غير الموثقين داخل الولايات المتحدة، يبقى إصلاح منظومة الهجرة على نحو شامل مجرد فكرة نتجادل بشأنها، لكن لا نتخذ إجراءً عمليًا واحدًا لتنفيذها.

أما البنية التحتية ففي حالة يرثى لها، لكن في وقت تتداعى الجسور والكباري، يبدو المرشحون الجمهوريون مهووسين ببناء جدار حدودي.

من ناحية أخرى، لا يزال ارتفاع درجات حرارة الأرض مستمرًا، والاحتمال الأكبر أنه سيزيد من حدة وتطرف الأحوال المناخية - من جفاف إلى أعاصير إلى العواصف الثلجية - ومع ذلك عطلت المحكمة العليا بصورة مؤقتة تطبيق القواعد التي أقرتها إدارة أوباما للحد من انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري على المصانع المنتجة للطاقة.

أما المنظومة التعليمية، منذ مرحلة ما قبل الروضة وحتى الجامعة، تخدم الأثرياء على نحو جيد نسبيًا، تاركة وراءها أعدادًا هائلة عاجزة عن الالتحاق بالمنظومة أو غير معدة للعمل بصورة جيدة أو غارقة في الديون.

كما أننا نعاني من وباء أعمال العنف التي تستخدم فيها الأسلحة النارية وعمليات إطلاق النار العشوائي. ومع ذلك، لم نتخذ خطوة واحدة للأمام نحو تنفيذ حلول حقيقية لهذا الأمر.

وتشير الأرقام إلى انكماش الطبقة الوسطى الأميركية. وتبعًا لتقرير أصدره «مركز بيو للأبحاث» في ديسمبر (كانون الأول)، فإن «49 في المائة من إجمالي الدخل الأميركي اتجه للأسر صاحبة الدخول الأعلى عام 2014، بارتفاع 29 في المائة عن عام 1970. وخلال 2014، بلغ نصيب أسر الطبقة الوسطى 43 في المائة، بعد أن كان 62 في المائة عام 1970».

إضافة لذلك، فإن نظام العدالة الجنائية لدينا سحق فكرة العدالة المتكافئة من خلال النمط العنصري المعيب في أحكام السجن الصادرة عنه. ولم تكتفِ الولايات المتحدة بأن تصبح «الدولة الأولى عالميًا في سجن الأفراد، بعدد سجناء بلغ 2,2 مليون شخص يقبعون حاليًا داخل السجون الأميركية أو أماكن الاحتجاز - مما يمثل زيادة بنسبة 500 في المائة على مدار الأعوام الثلاثين الماضية». وأضاف التقرير أن «ما يزيد على المسجونين حاليًا أنهم ينتمون لأقليات عرقية وعنصرية. وفي أي يوم، فإن واحدًا من كل 10 بالسجن يكون شابًا في الثلاثينات من أصحاب البشرة السمراء». وقد تعمقت هذه التفاوتات جراء «الحرب ضد المخدرات»، ذلك أن ثلثي جميع السجناء لجرائم تتعلق بالمخدرات من أصحاب البشرة الملونة.

وما سبق ليس سوى جزء من المحن التي تعايشها هذه البلاد. والواضح أن هناك شعورًا بالسخط في نفوس من يشعرون بأنه جرى تجاوزهم في تقسيم غنيمة الرخاء الأميركي. إلا أن التساؤلات التي تفرض نفسها الآن هي: إلى متى سيبقى المركز قادرًا على الصمود؟ وإلى متى سيظل من الممكن الإبقاء على الأوهام القائمة؟ وكم سيمر من وقت قبل أن نبدأ في استخدام مصطلح «حقبة ما بعد المثالية الأميركية» في الإشارة لهذه الفترة؟

*خدمة «نيويورك تايمز»

سوء تفاهم

عادل درويش

أفدح أخطاء رجل السياسة، خاصة في البلدان الديمقراطية التي تنتخب حكوماتها، هو سوء فهم المشاعر العميقة المتراكمة في الذاكرة الجماعية للشعب. وتتضاعف الآثار السلبية لقصور الفهم بتقدم التكنولوجيا الحديثة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي (وهي لحداثتها النسبية يصعب اتخاذها كمقياس حقيقي للرأي العام لأنها تختلف كمًا ونوعًا عن الصحافة التقليدية) وغيرها من الوسائل الحديثة التي تعطي المؤشرات الخاطئة.

والدرس من الانتخابات النيابية في مايو (أيار) 2015 حيث ظلت كل الاستطلاعات في بريطانيا تشير إلى أنها ستنتهي ببرلمان معلق (أي لا يحصل فيه أي حزب على 326 مقعدًا أي النصف زائد واحد كأغلبية في مجلس العموم) وبدأ الساسة، في الحزبين الكبيرين، العمال والمحافظين، يجرون حساباتهم حول تشكيلات حكومة ائتلافية مع الأحزاب الصغرى.

وكانت مفاجأة للمراقبين والصحافة (خاصة التلفزيونية) عندما انتخب الشعب حزب المحافظين بأغلبية مريحة مكنتهم من تشكيل حكومة محافظة بمفردهم. الخطأ الذي وقعت فيه المؤسسة السياسية بما فيها الصحافة هو الاعتماد على وسائل القياس الحديث لاستطلاعات الرأي عبر الإنترنت والمواقع وهي وضع علامات في مربعات أمام أسئلة مبسطة (كخيارات ميكروسوفت وغيرها من البرامج، التي صممت لعصر الاستهلاك والتسويق وقياس ما يفضله المستهلك).. هل تفضل كذا وكذا أم ترفض كذا وكذا؟ بدلاً من استمارات استطلاع الرأي القديمة عندما كان يقف شاب أو شابة بمؤهلات جامعية في علوم الإحصاء والاجتماع والسياسة أمام محطة قطار أو أمام مبنى شركة أو في ميدان عام ويقضي ما بين خمس إلى عشر دقائق مع كل مواطن يستوقفه من عينة من الناخبين.

الحملتان الانتخابيتان في 2010 و2015 شهدتا تقليعة غريبة على بريطانيا.. تقليعة مستوردة من أميركا هي المناظرة التلفزيونية؛ الأولى في عام 2010 التي أحدثت بلبلة في الرأي العام وتشوها في خطوط خريطته أدت إلى صعود نجم شاب قليل الخبرة بالعمل السياسي هو نيقولاس كليغ زعيم الديمقراطيين الأحرار وكانت النتيجة برلمانًا معلقًا وحكومة ائتلافية بين كليغ وزعيم المحافظين ديفيد كاميرون.

في عام 2015 تآمر مديرو المحطات التلفزيونية (بما فيها «بي بي سي» رغم تمويلها المباشر من الشعب) لإجبار زعماء الأحزاب على المناظرات التلفزيونية رغم نصيحة العقلاء بأنها تتبع أجندة إدارات التسويق في شبكات التلفزيون لترويج المشاهدة وليست الأولويات التي تهم المواطن ومصالحه.

وكما هو متوقع تبع الباحثون والإحصائيون العاملون في مؤسسات استطلاع الرأي الخط نفسه من الأجندة التي بدت وكأنها أولويات البريطانيين وحاجاتهم من الحكومة المقبلة؛ خاصة أن مؤسسات الاستطلاع توفر الإنفاق بتوظيف طلاب وشباب كل خبرتهم هي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وليس الواقع العملي على الأرض. الصحافيون العواجيز من أصحاب الخبرة الذين تجولوا مع المرشحين في الدوائر الانتخابية واستمعوا لمناقشات المرشح مع الناخب على عتبة الدار أو في الأسواق، اكتشفوا أن أولويات المواطنين وهمومهم في واد، والقضايا التي ناقشها زعماء الأحزاب في المناظرات التلفزيونية (والتي حددها مديرو البرامج الإخبارية، كالبيئة والسياسة الخارجية والمساواة بين الجنسين... إلخ) في واد آخر.

زعيم المحافظين كاميرون في العام الماضي بدا وكأنه فهم الشعور العام للمواطنين (أو نصحه البعض) ورفض حضور المناظرة التلفزيونية الأخيرة التي سبقت الانتخابات وظهر فيها سبعة من زعماء الأحزاب الأخرى الذين نفر الناخب منهم وكانت النتيجة فوزه بالانتخابات.

اليوم يبدو المستر كاميرون وكأنه في طريقه لارتكاب أفدح الأخطاء بسوء تقديره للمشاعر والخبرة المتراكمة لدى الشعب حول الاستفتاء بشأن بقاء بريطانيا أو خروجها من الاتحاد الأوروبي. تسرع كاميرون بشحن كل طاقات حكومته للترويج لحملة البقاء في الاتحاد بينما انضم عدد من وزرائه وأصدقائه، وكبار حكماء رجال السياسة البريطانيين من كل الأحزاب، خاصة الشيوخ منهم منذ أيام حكومات هارولد ويلسون وإدوارد هيث، إلى حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ارتكب كاميرون وحكومته خطأً آخر وهو اللجوء لتخويف الشعب بنتائج تشبه الكوارث التوراتية إذا صوت بالخروج من الاتحاد. وركزت المحاولة على أن بريطانيا ستنهار اقتصاديا وماليا وأنها لن تقف على قدميها إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي.

وزيادة في التخويف لجأت حكومة كاميرون للاستعانة بأطراف خارجية، معظمها من المستفيدين من الاتحاد الأوروبي للتلويح بتهديدات اقتصادية وأمنية، بل وتهديد وزير الاقتصاد الفرنسي بفتح الطريق أمام آلاف المهاجرين الموجودين في معسكرات قرب ميناء كاليه كي يتدفقوا عبر نفق بحر المانش إلى جنوب إنجلترا.

وقع الكثير من البريطانيين العرب في فخ المغالطة السياسية وتصوروا أنهم سيكونون غير مرغوب في وجودهم في حالة الخروج من الاتحاد الأوروبي

الحيلة الأولى استفزت كبرياء البريطانيين لأن اقتصاد البلد هو الأفضل في العالم ومكانة بريطانيا لا تزال عظيمة عالميًا وهي مقصد مئات الآلاف الذين يعبرون أوروبا كلها بقصد الوصول إلى بريطانيا، لكن تهديدات حكومة كاميرون تنقص من ثقة الأسواق في اقتصاد البلد ومن مكانته عالميا. أما تهديدات فرنسا وساسة ألمانيا فتزيد من مشاعر الغضب وتحيي الإحساس بمقاومة التهديد الخارجي، وهو ما أخطأت حسابات حكومة كاميرون في فهمه.

ما أثار انتباهي كيف يقدر البريطانيون من أصول عربية والمستثمرون العرب الذين لهم حق التصويت الموقف وأيهما الأفضل بالنسبة لهم، بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي أم الخروج منه؟

كما ذكرنا في المقال الماضي الاحتكارات الكبرى والمتعددة ومن في مصلحتهم استغلال العمالة بأجور رخيصة يفضلون البقاء في الاتحاد الأوروبي، أما المواطنون العاديون ومن يخشى على رزقه فمن الأفضل له الخروج من الاتحاد.

لاحظت أن بريطانيين عربًا، خاصة الجيل الأول الذي تعلم وشبّ في بلدان عربية، ينظرون إلى الجدل حول الاتحاد الأوروبي بعدسات عاطفية وليس بعين الواقع وحسابات المصلحة الاقتصادية لهم ولأسرهم.

في محاولة كاميرون وضع ستار دخان أمام المطلب الأول للأمة وهو ضرورة استعادة السيادة والقرار السياسي من بروكسل إلى برلمان وستمنستر، اخترع قضية وهمية وهي التفاوض مع زعماء أوروبا حول تنظيم حصول المهاجرين من الاتحاد الأوروبي على إعانات الضمان الاجتماعي ليدعي الحصول على إصلاحات من الاتحاد الأوروبي، وفي الوقت نفسه إظهار قضية المهاجرين كمحور الجدل الفيصل حول الاستفتاء، بينما يصور دعاة الخروج من الاتحاد على أنهم عنصريون معادون للمهاجرين والأجانب.

للأسف وقع الكثير من العرب في فخ المغالطة السياسية الذي نصبه كاميرون من المنظور العاطفي وتصوروا أنهم (كمهاجرين) سيتعرضون للتهديد كأجانب غير مرغوب في وجودهم في حالة الخروج من الاتحاد الأوروبي ونمو الشعور القومي البريطاني بانتصار التيار الداعي للاستقلال عن بروكسل. تيار تصوره العرب (خاصة الذين لم يندمجوا في المجتمع البريطاني ويستوعبوا أعماق الثقافة والشخصية البريطانية) عنصريًا معاديًا لهم، وهو أبعد ما يكون عن الواقع.

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

ألم يكن الحزب إرهابيًا قبل اليوم؟

آخر تصنيف لـ«حزب الله» اللبناني كإرهابي جاء من الجامعة العربية في القاهرة، وقبلها من مجلس وزراء الداخلية العرب في تونس، في حين كنّا نظن أنه إرهابي منذ عقد مضى، عندما اغتال صفوة القيادات اللبنانية، ثم انخرط في قتل آلاف المدنيين السوريين. بالفعل كان إرهابيا ولا يزال، لكن لم تكن هناك الجرأة على البوح رسميًا بذلك، حتى أعلنت الحكومات العربية رسميًا الأسبوع الماضي أن «حزب الله» إرهابي.

ولم يدافع عن الحزب في اجتماع وزراء الخارجية، سوى لبنان المغلوب على أمره، والعراق شبه المغلوب على أمره، والجزائر التي عودت الجامعة العربية على تأييدها إيران منذ أن قامت بدور العراب في إطلاق سراح الرهائن الأميركيين الذين احتجزوا في سفارتهم في طهران! أما التسع عشرة دولة عربية الأخرى فقد اصطفت صراحة هذه المرة ضد «حزب الله»، في تغيير سياسي وشعبي كبير غاضب يلف العالم العربي ضد الحزب.

وإلى قبل أسابيع قليلة مضت كانت معظم الحكومات العربية تتحاشى انتقاد «حزب الله» علانية، حتى بعد تورطه في القتال في سوريا، وحتى قبل ذلك، عندما ثبت أنه من ارتكب سلسلةَ جرائم اغتيال قيادات لبنانية، وعلى رأسها رفيق الحريري. وكذلك عندما استدرج «حزب الله» إسرائيل للهجوم على لبنان وتدميره، باختطافه جنديين إسرائيليين، وفي الأخير اعترف بأنه أخطأ التقدير. ولم تتجرأ حينها سوى حكومتين عربيتين على انتقاد الحزب، والبقية سكتت، رغم ما لحق بلبنان من دمار.

الجميع يعلمون أن «حزب الله» تنظيم إرهابي منذ تأسيسه في الثمانينات، وقد قام بخطف لبنان، والاستيلاء على قراراته ومقدراته، وعطل تطوره السياسي والاقتصادي، أكثر مما واجه إسرائيل على مدى ثلاثين عامًا. انتقاد الحزب وطبيعته الإرهابية، ظل مجرد أحاديث هامسة في الغرف الخلفية، ولم تخرج إلى العلن وتجد الشجاعة لإعلان موقفها إلا الآن، لأنه لم يبقَ هناك ما يمكن تحاشيه أو الخجل من الإفصاح عنه. نحو نصف مليون سوري قتلوا، بعضهم على يد مقاتلي «حزب الله»، مع إيران ونظام الأسد، لا يترك مساحة للمناورة والمداراة والإبقاء على خطوط رجعة.

كلهم يعرفون أن «حزب الله» إرهابي قبل الخلافات الأخيرة، كونه قتل لبنانيين وسوريين وعربًا وأجانب منذ الثمانينات، لكنهم كانوا يأملون أن يأتي يوم يقرر فيه الحزب التخلي عن دوره كمخلب للأسد وإيران، ويتحول إلى حزب سياسي مدني، خاصة بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان قبل ستة عشر عامًا، لكن الحزب لم يغير جلده، وازدادت وحشيته حيث وسع خدماته، وعبر الحدود إلى العراق وسوريا واليمن والبحرين.

مصادر في «أوبك» تتوقع تأخر الاجتماع لما بعد 25 مارس

الروس في طهران لإنقاذ «اتفاقية تجميد النفط»

الخبر: وائل مهدي

يلتقي غدًا في طهران وزير الطاقة الروسي أليكساندر نوفاك، بنظيره الإيراني بيجن زنغنه، في اجتماع لم تعلن أجندته؛ ولكن من الواضح أنها محاولة من روسيا لإقناع إيران بحضور اجتماع المنتجين الذي سينعقد قريبًا بهدف إقناعهم بالانضمام إلى اتفاقية تجميد الإنتاج، التي اتفقت عليها روسيا مع السعودية وفنزويلا وقطر الشهر الماضي في الدوحة.

ويسابق الروس الزمن من أجل ضم أكبر عدد ممكن من البلدان إلى الاتفاقية، خصوصا إيران التي تشكل عقبة في تطبيق الاتفاق؛ إذ إن الدول الأربع في الدوحة اشترطت موافقة جميع المنتجين الكبار وانضمامهم لها.

ولا تزال التصريحات الآتية من إيران سلبية حتى الآن. وقال مدير مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني يوم الخميس الماضي إن إيران يجب أن تستعيد حصتها في سوق النفط العالمية قبل أن تشارك في أي اتفاق بين الدول المنتجة لتقييد الإمدادات. ومتحدثا في المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن، قال محمد نهاونديان: «بالطبع، فإن سوق النفط يجب أن تدار بشكل أكثر حكمة». وأضاف: «حتى تشارك إيران في خفض للإمدادات، فإن المطلب الأساسي هو أن تصل إلى الحصة السوقية التي كانت لديها، ثم من ذلك الموقع تساعد في خفض للإمدادات».

وما زال مكان وزمان الاجتماع المقبل لكبار منتجي النفط في العالم بخصوص تجميد مستويات الإنتاج، غير محددين، ولكن القائمة تقلصت إلى 4 مدن وهي الدوحة أو موسكو أو سان بطرسبرغ أو فيينا. أما الفترة الزمنية للاجتماع، فهي من الأرجح أن تكون بين 20 مارس (آذار) الحالي وأوائل شهر أبريل (نيسان) المقبل.

ويقول أحد المصادر في منظمة البلدان المصدرة للبترول («أوبك») لـ«الشرق الأوسط» إنه يتوقع أن يتأخر انعقاد الاجتماع إلى ما بعد 25 مارس الحالي، نظرًا لأن إيران والعراق حتى الآن لم يبديا الموافقة على الانضمام إلى الاتفاقية.

وسبق أن توقع مصدر أن تكون الدوحة هي المدينة التي تستضيف الاجتماع في 17 مارس الحالي، بحكم أن قطر هي التي تترأس المجلس الوزاري لـ«أوبك» هذه السنة. وربما لا تزال قطر هي المسؤولة عن التنسيق للاجتماع، مما يجعل الدوحة الأقرب للاستضافة؛ إلا أن زمان الانعقاد لم يعد معقولاً لأن الوزراء لم يتسلموا حتى نهاية الأسبوع الماضي أي دعوات للاجتماع.

وأعلن كل من وزير الطاقة الجزائري صالح خبري ووزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي، أنهما لم يتسلما أي دعوات حتى الآن.

وفي الأسبوع الماضي، أوضح كل من وزير النفط النيجيري إيمانيول إيبي كاتشيكو ووزير النفط الإكوادوري كارلوس باريخا، أنهما يظنان أن الاجتماع سينعقد في روسيا أواخر شهر مارس الحالي.

وكانت روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا اتفقت الشهر الماضي على تجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير (كانون الثاني) الماضي، وهي مستويات مرتفعة شبه قياسية لروسيا والسعودية. واشترطت الدول الأربع انضمام باقي المنتجين الكبار إليها حتى يدخل الاتفاق حيز التنفيذ. وحتى الآن، هناك أكثر من 15 دولة مؤيدة لاتفاق تجميد الإنتاج، بحسب وزير النفط الروسي. وفي الأسبوع الماضي أعلنت روسيا أنها «متفائلة» بانضمام كل من أذربيجان وكازاخستان إلى الاجتماع.

وفي الوقت ذاته، تسعى الإكوادور وفنزويلا إلى توحيد صفوف منتجي النفط في أميركا الجنوبية وإقناعهم بالانضمام إلى اتفاقية التجميد. وكان من المفترض لوزراء دول أميركا اللاتينية الاجتماع أول من أمس، ولكن لا أنباء حتى الآن عن هذا الاجتماع.

وقبل أسبوعين، قال وزير النفط الفنزويلي إيولوخيو ديل بينو إن بلاده تحدثت مع روسيا والسعودية وقطر للترتيب لاجتماع في منتصف الشهر الحالي بين منتجين من «أوبك» وخارجها. وقال الوزير لـ«رويترز»: «نتوقع انضمام أكثر من 10 من كبار المنتجين من (أوبك) وخارجها لهذا المقترح». وأضاف أن موعد ومكان الاجتماع لا يزالان قيد البحث. ومتحدثا في مقابلة تلفزيونية قال ديل بينو: «توصلنا بالفعل إلى اتفاق مع روسيا والسعودية وقطر لعقد اجتماع موسع في منتصف مارس (الحالي) في مدينة سيجري تحديدها».

ولا تزال روسيا حتى الآن هي الأكثر اهتماما بالاتفاق، بعد أن تمكنت من إقناع الشركات النفطية الروسية بتجميد إنتاجها. وأكدت الشركات النفطية هذا الأمر أمام الرئيس فلاديمير بوتين قبل أسبوعين في اجتماع خاص.

وسبق أن أوضح وزير الطاقة الروسي أن اتفاق التجميد ينبغي أن يستمر عاما على الأقل، مضيفًا أن من غير الواضح حاليا هل سيكون تجميد الإنتاج المقترح اتفاقا شفهيا فقط أم وثيقة موقعة.

تشكل إيران عقبة في تطبيق اطفاق تجميد الإنتاج

حملات تفتيشية للتأكد من تطبيق القرار في المناطق كافة

بدء سعودة قطاع الاتصالات و«التجارة» تتوعد «المتسترين»

الرياض: «الشرق الأوسط»

توعدت وزارة التجارة والصناعة السعودية، بعقوبات لمن يحاولون التستر على العمالة الأجنبية المخالفة لقرار وزاري يقضي بقصر العمل في نشاط وقطاع الاتصالات وملحقاتها على السعوديين. وكان قرار وزاري أعطى أصحاب المحلات العاملة في مجال الاتصالات، مهلة 90 يومًا من بدء سريان القرار في الأول من جمادى الآخرة الحالي (الخميس الماضي)، لتوطين العمالة بنسبة 50 في المائة، على أن يتبع ذلك توطين القطاع بشكل كامل في الأول من ذي الحجة من العام ذاته.

وشددت وزارة التجارة على أنها لن تتهاون في تطبيق العقوبات النظامية على مخالفي أحكام نظام مكافحة التستر في قطاع الاتصالات وملحقاتها، مشيرة إلى أن حملات تفتيشية ستستهدف المنشآت التجارية لقطاع الاتصالات في مختلف مناطق المملكة للتحقق من نظامية أعمالها فور انتهاء المهلة المعلن عنها من قبل وزارة العمل.

وأكدت التنسيق مع وزارات العمل، والشؤون البلدية والقروية، والاتصالات وتقنية المعلومات، بشأن تطبيق القرار الوزاري القاضي بقصر العمل في نشاط وقطاع الاتصالات وملحقاتها على السعوديين. وتطرقت الوزارة إلى أنها ستواصل بذل جهودها في ضبط مخالفات «التستر التجاري» في قطاع الاتصالات وغيرها، التي تصل عقوباتها إلى السجن لمدة عامين وفرض غرامة مليون ريال (نحو 266 ألف دولار) على الشخص المخالف، سواء أكان مواطنًا أم وافدًا، مع ترحيل العامل الوافد إلى بلاده بعد إنهاء محكوميته، والتشهير بحق المخالفين وإغلاق المحل ومنع المتستر من ممارسة النشاط التجاري نفسه لمدة 5 سنوات.

ويهدف قرار توطين الوظائف في قطاع الاتصالات إلى إيجاد فرص عمل للسعوديين والسعوديات الراغبين العمل بهذا النشاط، نظرًا لما توفره مجالات هذا النوع من الأنشطة من مردود مادي مناسب واستقرار وظيفي للعاملين فيه، فضلاً عن الحفاظ على هذه المهنة لأهميتها أمنيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، والتضييق على ممارسات التستر التجاري، وفقًا لما أقرته اللجان المشكلة في محضر اجتماع وزارات العمل، والشؤون البلدية والقروية، والاتصالات وتقنية المعلومات، بشأن تطبيق القرار الوزاري لتوطين القطاع.

وزير المالية سيعرض الميزانية على مجلس العموم

بريطانيا تنتظر «أربعاء المفاجآت» وسط توتر اقتصادي

القاهرة: لمياء نبيل

في ظل التخبطات السياسية والاقتصادية التي تمر بها المملكة المتحدة منذ بداية العام الحالي، يتعثر الاقتصاد البريطاني في ثنايا افتراضات الخروج من الاتحاد الأوروبي المقرر التصويت عليه في يونيو (حزيران) المقبل، وتسعى الحكومة الحالية في المملكة المتحدة لتقديم ميزانية العام المالي المقبل قبل التصويت؛ مما يصعب الأمور بالشارع البريطاني.. وهو ما لا يرغبه رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون «الآن» في ظل حملته الموسعة للتصويت من أجل البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وقد وعدت الحكومة في خطتها الخمسية بتوفير فائض ميزانية بحلول عام 2020، إلا أن وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن أصبح في وضع لا يحسد عليه بعجز ميزانية كبير وتعهدات بمزيد من التقشف لتحقيق الهدف المطلوب من توفير بعض النفقات خلال العام الحالي.

وسيقدم أوزبورن ميزانيته السنوية إلى مجلس العموم يوم الأربعاء المقبل، متضمنة عجزا يصل إلى 18 مليار جنيه إسترليني (نحو 25,89 مليار دولار)، وتفاقم العجز منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويرى جون روسيتر، المحلل الاقتصادي بمؤسسة «تي دي للاستثمارات»، أن «أوزبورن عليه تجنب إغضاب الجماهير عن طريق تغيير بعض السياسات؛ كإصلاح نظام المعاشات التعاقدية»، خصوصا أن أصداء الانفصال عن الاتحاد الأوروبي (البريكست) تسيطر على الرأي العام.

وما زال هناك ضغط على السياسة المالية بإنجلترا، فما زال هناك عجز مالي في الموازنات منذ الأزمة المالية العالمية، ورغم أن العجز أصبح يقترب من 10 في المائة؛ فإن الهدف الحالي هو أن يقل هذا العجز تدريجيا لتحقيق فائض بحلول عام 2020.

ويرى «بنك أوف أميركا ميريل لينش» في تقرير صدر منذ أيام قليلة، أن بريطانيا ستشدد السياسة المالية لتوفير 5 مليارات إسترليني (نحو 7,19 مليار دولار) سنويا حتى عام 2020.

وأشار أوزبورن في تصريحات سابقة خلال اجتماع وزراء المالية لدول مجموعة العشرين في الصين الشهر الماضي، إلى أن «هناك حاجة لمزيد من تخفيض الإنفاق»، وأنه ما زال مصمما على أن بريطانيا عليها «العيش في حدود إمكاناتها».

وتتوقع إليزابيث مالكين، المحللة الاقتصادية ببنك «ستاندارد تشارترد»، أن «يتم فرض مزيد من الضرائب إذا تمت مواصلة الحفاظ على هدف تحقيق فائض الموازنة في ميزانية العام المالي 2019 2020».

في حين توقع «رويال بنك أوف كندا» في تقريره أمس أن تتوسع الحكومة البريطانية في إصدار السندات الحكومية البريطانية الأسبوع المقبل لسد العجز في الميزانية، مما يرفع الدين الحكومي ليصل إلى 149 مليار إسترليني (نحو 214,26 مليار دولار) من السندات الصادرة في العام المالي 2016 - 2017، مقارنة بنحو 125,4 مليار إسترليني (نحو 180,33 مليار دولار) في العام المالي 2015 - 2016.

وتأتي تلك التوقعات في حين لم تكن البيانات الاقتصادية البريطانية الأخيرة تبعث على التفاؤل، مما يثير القلق نحو نمو الناتج المحلي الإجمالي، الذي توقع «بنك أوف أميركا ميريل لينش» أن ينكمش في الربع الأول من العام الحالي، وكذلك يرى البنك أنه خلال الاجتماع المقرر في 16 مارس (آذار) المقبل، سيتم تخفيض توقعات النمو للاقتصاد البريطاني، ليمثل اثنين في المائة لكلا العامين الحالي والمقبل.

وعلى صعيد متصل، سجلت الحكومة البريطانية توفير ما يقرب من 11,2 مليار جنيه إسترليني (نحو 16,1 مليار دولار) في يناير (كانون الثاني) الماضي من تسوية ضرائب البريطانيين عن طريق التقييم الذاتي.

كما أشار بنك «إتش إس بي سي» في مذكرة يوم الاثنين الماضي إلى أن الميزانية المقبلة ستكون «دقيقة»؛ قائلا إنه «لن تكون هناك مساحة كبيرة لالتزامات الحكومة بالهبات، بالنظر إلى تباطؤ النمو، ولقد يتجاوز الاقتراض في العام المالي المقبل التوقعات».

من ناحية أخرى، تفادى أوزبورن رد فعل عنيفا من النواب المحافظين حين قام بتخفيف الضرائب على المعاشات التقاعدية في الميزانية السابقة، ومن المتوقع أن يستمر ذلك المنحى في الموازنة المقبلة لتجنب الأمر ذاته.



وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن حاملا ميزانية العام الماضي قبل عرضها على مجلس العموم (رويترز)

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	7,83	9,75	1507	2,02
ج.استرليني £	5,40	5,24	0,55	5,28	0,54	0,43	1.02	11,26	14,02	2168	2,91
يورو €	4,18	4,06	0,43	4,09	0,42	0,33	0,79	8,73	10,87	1681	2,25

النفط (برنت)	$
أمس	40,39
السابق	40,02

الذهب	$
أمس	1249,4
السابق	1264,0

أكد سامي كايلو، الرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار «مورغان ستانلي» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن سوق الأسهم السعودية مرشحة لجذب سيولة أجنبية تقدر قيمتها بما يصل إلى 30 مليار دولار، في حال إدراج السوق في مؤشر الأسواق الناشئة.
وأكد كايلو خلال حديثه أن الاقتصاد السعودي يمتاز بالقوة، والسرعة في النمو، مشيدًا في الوقت ذاته بالتحركات الإيجابية في ما يتعلق بزيادة فاعلية القطاع الخاص، من حيث خصخصة المطارات، والرعاية الصحية، والموانئ.. وغيرها من القطاعات الحيوية، مضيفًا أن «الطرح المرتقب لجزء من (أرامكو السعودية) للاكتتاب العام يحظى باهتمام كبير من قبل المستثمرين، ليس على المستوى الإقليمي فحسب، بل وعلى المستوى العالمي أيضًا».
وأشار الرئيس التنفيذي الإقليمي لبنك الاستثمار «مورغان ستانلي»، إلى أن السعودية تتمتع بأسس سوق متينة على المدى البعيد، تحميها من تقلبات أسعار النفط، وقال: «لا شك في أن تراجع أسعار النفط والظروف الاقتصادية الراهنة تشكل تحديًا للسعودية، ولكننا على ثقة بقدرة المملكة على النجاح في مواجهة تلك التحديات».
وأوضح كايلو أنهم في «مورغان ستانلي» حريصون على توفير تدريب بمعايير عالمية للشباب السعودي، مشيرًا إلى أنهم خلال السنوات الماضية قاموا بإرسال كثير من الشباب السعودي إلى لندن ونيويورك، لإخضاعهم لبرامج تدريب متخصصة في أسواق المال، وإدارة الاستثمارات، والاستثمار المصرفي. وإلى نص الحوار:

رئيس «مورغان ستانلي» التنفيذي أكد في حواره مع الشرق الأوسط أن الاقتصاد السعودي سيستمر قويًا

كايلو: الأسهم السعودية قادرة على جذب 30 مليار دولار استثمارات أجنبية

حوار اقتصادي

الرياض: شجاع البقمي

سامي كايلو الرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار «مورغان ستانلي» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



المقر الرئيسي لبنك الاستثمار «مورغان ستانلي» في نيويورك (رويترز)

● في بداية الحوار.. حدثنا عن حضور «مورغان ستانلي» في السعودية، ما الاستراتيجية التي تعتمدونها في السوق السعودية، وما الآليات التي تركزون عليها لتطوير هذه الاستراتيجية؟

- تعود بدايات «مورغان ستانلي» في منطقة الشرق الأوسط إلى سبعينات القرن الماضي، إلا أنه تم تأسيس «مورغان ستانلي - السعودية» عام 2007، والآن ننشط في عدد من المجالات، مثل إدارة الأصول، وتداول الأسهم، والاستثمارات المصرفية، سواء من خلال طرح أسهم الشركات للاكتتاب العام، أو الاندماج والاستحواذ. ونعمل مع القطاعين العام والخاص، ويستفيد مكتبنا في السعودية من وجودنا في أبرز أسواق المال العالمية. والاستراتيجية المعتمدة تركز على الابتكار والوفاء باحتياجات العملاء، ونحن ملتزمون بأسواق المنطقة، وننظر باهتمام إلى التطورات التي تشهدها السوق السعودية بصفة عامة.

● برأيكم كيف استجابت الأوساط المالية العالمية لانفتاح سوق المال السعودية أمام المستثمرين الأجانب.. هل تتماشى هذه الاستجابة مع توقعاتكم، وما استعداداتكم للتعامل مع هذه التطورات؟

- نعتقد أن هذا الانفتاح تطور إيجابي للغاية، وقد لاقت هذه الخطوة ترحيبًا كبيرًا بين الأوساط المالية العالمية، حيث لمسنا اهتماما لافتًا من قبل المستثمرين الدوليين المهتمين باستكشاف الفرص المتاحة في السوق السعودية وتعزيز انكشافها على السوق خلال السنوات المقبلة.

وكما هي الحال في أي سوق تتطلع للانفتاح أمام مستثمرين من الخارج، يمكن أن تستغرق هذه العملية بعض الوقت لكي تتبلور وتحصل على النمو الطبيعي، وحدوث هذه العملية بشكل تدريجي هو، في واقع الأمر، صحي ومطلوب، حيث يتعين على المستثمرين الدوليين فهم السوق والمقومات والأسس التي تميزها، إضافة بالطبع إلى المسائل المتعلقة بالأمور التنظيمية والتسويات. ونأمل أن نكون قادرين على مساعدة هؤلاء المستثمرين في إيجاد طريقهم إلى السوق السعودية. وبالنظر إلى حجم وعمق وسيولة السوق السعودية، فإننا نتوقع أن يزداد اهتمام الشركات الاستثمارين العالمية بشكل مطرد خلال السنوات القليلة المقبلة.

وبالإجابة عن الشق الثاني من السؤال، كان «مورغان ستانلي - السعودية» أول بنك استثماري ينفذ بنجاح صفقات «مبادلة» نيابة عن مستثمرين أجانب غير مقيمين، ليتيح الفرصة أمام عملاء مؤهلين خارج المملكة للانكشاف على الشركات المدرجة في «تداول»، وكان ذلك في أغسطس (آب) 2008. وفي يونيو (حزيران) 2009، أطلقنا «صندوق مورغان ستانلي للأسهم السعودية» بهدف توفير الفرصة للاستثمار في الأوراق المالية المدرجة في «تداول».

واليوم لدينا سجل حافل في السوق المحلية وحضور قوي على الأرض يجعلنا في موقع مثالي لمساعدة العملاء على الوصول إلى سوق الأسهم السعودية، فمنذ سنوات ونحن نتمتع بالبنية التحتية اللازمة لتقديم أفضل خدمات للعملاء الدوليين والمحليين وتسهيل الوصول إلى هذه السوق المتنامية، ونشعر بالحماس والتفاؤل حول ما يخبئه المستقبل.

● كيف تنظرون إلى إمكانية طرح جزء من «أرامكو السعودية» للاكتتاب العام.. برأيك هل سيفتح هذا الأمر الباب أمام إدراج أسهم شركات مماثلة في الفترة المقبلة؟

- لا شك في أن الطرح المرتقب لجزء من «أرامكو السعودية» للاكتتاب العام يحظى باهتمام كبير من قبل المستثمرين، ليس على المستوى الإقليمي فحسب؛ بل وعلى المستوى العالمي أيضا، مثل هذا الأمر سيكون علامة فارقة قد تحفّز الشركات السعودية الأخرى على طرح أسهمها هي الأخرى للتداول، سواء في الأسواق المحلية أو العالمية، نرحّب بمثل هذه التطورات، ونعتقد أنها ستضيف بُعدًا جديدًا إلى جاذبية واهتمام المستثمرين وعمق السوق السعودية. كما نرى أيضًا أنها تشجع الشركات الأخرى على اعتماد أفضل ممارسات الحوكمة وإدارة علاقات المستثمرين، مما يؤدي إلى خلق سوق أكثر كفاءة وشفافية، كما نتوقع ارتفاع وتيرة طرح الأصول للاكتتاب بعد تطبيق برنامج التحول الوطني.

● هل تعتقد أننا سنشهد نموا في مجال الاستثمار المصرفي، والاندماجات والاستحواذات في السوق السعودية والخليجية خلال عام 2016، وما القطاعات المرشحة؟

- ما زال هناك اهتمام كبير من الشركات العالمية للاستثمار في المنطقة، ففي العام الماضي عمل «مورغان ستانلي» مستشارا ماليا لشركة «ميديكلينيك إنترناشيونال»، شركة الرعاية الصحية الجنوب أفريقية المدرجة، التي تبلغ قيمتها السوقية 8 مليارات دولار، أثناء اندماجها مع «مستشفيات النور» الإماراتية. كما نتوقع أن نشهد اهتماما من الشركات الإقليمية بتعزيز النمو عبر الاستحواذ في أسواق خارجية. وفي السوق السعودية، نتوقع أن نشهد نموًا في أنشطة الاستثمارات المصرفية في أسواق المال والاندماج والاستحواذ عقب الكشف عن برنامج التحول الوطني، خصوصا مع توجه الحكومة السعودية لتنويع مصادر الاقتصاد بعيدًا عن النفط، ونعتقد أن تشمل القطاعات الرئيسية، مثل الرعاية الصحية، والتعليم، والبنية التحتية، والتعدين، والنفط، والبتروكيماويات.

● باتت الخصخصة من أبرز المستجدات الاقتصادية التي تعمل عليها السعودية، هل تعتقد أن لدى البنوك الاستثمارية العالمية دورا تلعبه في هذا المجال؟

- يعكف كثير من الحكومات الخليجية على إعادة النظر في اقتصاداتها وأسواقها، نظرًا لحالة عدم الاستقرار في مقومات الاقتصاد العالمي والتحديات التي رافقتها، ونعتقد أن يسهم هذا التوجه في زيادة وتيرة الخصخصة وتحويل عدد من الأصول الحكومية إلى القطاع الخاص في مجالات متعددة؛ تشمل النفط والغاز والاتصالات وشركات الطيران والنقل والبنية التحتية والرعاية الصحية والمرافق العامة.

وبمقدور برامج الخصخصة، في حال تم اختيارها وإدارتها بعناية، أن تحقق عددا من المزايا الحقيقية؛ سواء للحكومات أو الجهات الأخرى المعنية، كالجمهور والمستهلكين والمستثمرين والمزودين، فهناك دومًا اهتمام كبير من قبل المستثمرين بالانكشاف على جهات حكومية تُدار بشكل جيد وتسعى لتكون مملوكة لجهات خاصة أو مدرجة في أسواق المال.

ولدى قطاعنا دور هام في تقديم المشورة لهذه الحكومات حول أفضل الأساليب المعتمدة في تنفيذ برامج الخصخصة، وضمان أن تحصل تلك الحكومات على أفضل العوائد عقب تحويل الأصول أو الشركات إلى الملكية العامة أو الخاصة، ويمكننا أن نقدم خبرتنا الطويلة التي امتدت لعقود لمساعدة الحكومات على القيام بالخصخصة على النحو الأمثل، بما في ذلك الاستشارات المتعلقة بالتحضيرات المؤسسية وإعادة الهيكلة والحوكمة وعلاقات المستثمرين، وأي طرح أولي للاكتتاب، أو برامج للتمويل، أو متابعة الأمور الفنية في المؤسسة.

● لديكم «صندوق مورغان ستانلي للأسهم السعودية» الذي بدأ نشاطه عام 2009، كيف تقيمون أداء هذا الصندوق الاستثماري؟

- ما زال «صندوق مورغان ستانلي للأسهم السعودية» يتصدر أفضل الأوراق المالية أداء في الفضاء التقليدي للأسهم المدرجة في «تداول»، كما أنه من بين أفضل الصناديق الاستثمارية أداء، ومنحته مجلة «MENA Find Manager» المتخصصة لقب «أفضل صندوق للاستثمار في الأسهم السعودية» نظرًا لأدائه المتميز على مدار 3 سنوات.

ويرى الفريق المسؤول عن الصندوق، الذي يتخذ من الرياض مقرًا له، أن الاستراتيجية الاستثمارية التي تقوم على أساسيات السوق وتركز على أسهم معيّنة، يمكن أن تنجح في خلق قيمة مضافة للمستثمرين. ويحرص فريق العمل على الاستثمار في شركات سعودية تعد جذابة على أساس التقييم والنظرة المستقبلية للقطاع والاستراتيجية المعتمدة.

● كيف ترون مستقبل تطور قطاع إدارة الأصول في السوق السعودية؟

- بوصفها أكبر دولة خليجية من حيث الموارد المالية والتعداد السكاني، تتمتع السعودية بأسس سوق متينة على المدى البعيد. وعلى الرغم من التقلبات الأخيرة التي أحدثها الانخفاض في أسعار النفط، فإننا نعتقد أن هناك محفزات لنمو قوي ومستدام مدفوعًا بزيادة مستويات الدخل لدى الطبقة الوسطى المتنامية، والإصلاحات الهيكلية، ووجود فرص لنمو السوق الاستهلاكية في البلاد.

برأينا، لا يزال قطاع إدارة الاستثمار بالسعودية في مراحل مبكرة من التطور، إلا أن هذا القطاع يشهد نموًا متسارعا، وباعتقادنا أن هناك ثلاثة توجهات من شأنها أن تعزز النمو في المملكة على المديين المتوسط والبعيد، وهي: أولاً: لا يزال قطاع إدارة الأصول في السعودية يحقق تحسنًا ملموسًا بالتوازي مع تحسين القوانين واللوائح التنظيمية، ومن شأن هذا الأمر أن يعزز ثقة المستثمرين المحليين والدوليين ويساعد على استقطابهم للاستثمار لدى مديري الأصول المحليين، وهناك كثير من المبادرات التي تسهم في إضفاء الطابع المؤسسي على السوق، وجذب المستثمرين للتعامل مع الجهات المتخصصة بإدارة الاستثمارات بدلاً من التداول في سوق المال لتحقيق مكاسب على المدى القصير.

ثانيًا: قطاع صناديق الاستثمار المشتركة في السعودية صغير نسبيًا، ويعود ذلك لمجموعة من العوامل؛ تشمل غياب ثقة المستثمرين، بالإضافة إلى تركز كثير من المستثمرين الأفراد على استراتيجية الاستثمار على المدى القصير، ولكن مع التغييرات التنظيمية ورفع وعي المستثمرين، نعتقد أن يزداد الإقبال على صناديق الاستثمار المشتركة في المستقبل.

ثالثًا، وأخيرًا، فإننا نعتقد أن ابتكار منتجات جديدة بالتوازي مع تعزيز جانب الشفافية سيسهم بدفع عجلة نمو قطاع إدارة الأصول، وسيكون لانفتاح السوق السعودية على المستثمرين الأجانب دور كبير في تعزيز هذا النمو والابتكار.

وتشير التقديرات إلى ارتفاع إجمالي الأصول المُدارة العامة والخاصة (جميع فئات الأصول) في السعودية من 132 مليار ريال (35,2 مليار دولار) في النصف الأول من عام 2013، إلى 180 مليار ريال (48 مليار دولار) في عام 2015، وعقب انفتاح سوق المال السعودية على المستثمرين الأجانب المؤهلين والإدراج المحتمل للسوق في مؤشر الأسواق الناشئة، فمن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم، وأن يتم استثمار الأموال النشطة والسلبية في الأسهم السعودية، ووفقًا لتقديرات مختلفة، يمكن لتدفقات الاستثمارات أن تصل من 10 إلى 30 مليار دولار عقب إدراج السوق في مؤشر الأسواق الناشئة.

● كيف تختارون وتدربون الموظفين العاملين لديكم خصوصا بالنسبة للمصرفيين السعوديين؟

- نحرص في «مورغان ستانلي» على توفير تدريب بمعايير عالمية للشباب السعودي، وخلال السنوات الماضية قمنا بإرسال كثير من الشباب السعوديين إلى لندن ونيويورك لإخضاعهم لبرامج تدريب متخصصة في أسواق المال وإدارة الاستثمارات والاستثمار المصرفي، ونحن ملتزمون بتوظيف وإعداد أفضل المواهب السعودية على الدوام.

● كيف تنظرون إلى الاقتصاد السعودي بصفة عامة؟

- لا شك في أن تراجع أسعار النفط والظروف الاقتصادية الراهنة تشكل تحديًا للسعودية، ولكننا على ثقة بقدرة المملكة على النجاح في مواجهة تلك التحديات.

الشركات الفرنسية طورت تجارب مهمة في عدة مجالات

قطاع الأعمال الفرنسي يبحث الحفاظ على موقعه في المغرب

الدار البيضاء: لحسن مقنع

على مدى يومين، تنقل وفد يضم 100 رجل أعمال فرنسي بين المدن المغربية في طنجة والدار البيضاء والرباط، لبحث فرص الأعمال والشراكة والاستثمار. وبالإضافة إلى لقاءات الأعمال والزيارات التي قام بها وفد الأعمال الفرنسي، الذي يقوده بيير غاتاز رئيس هيئة المقاولات الفرنسية (ميديف)، إلى كثير من المشاريع، اجتمع أعضاء الوفد مع المسؤولين الحكوميين المغاربة، خاصة وزير المالية والاقتصاد محمد بوسعيد، ووزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي حفيظ العلمي، ووزير الطاقة والمعادن عبد القادر عمارة.

وقال غاتاز خلال لقاء صحافي في الرباط في اختتام زيارة وفد الأعمال الفرنسي أول من أمس: «نحن جد متحمسون للعمل بشكل أكبر مع المغرب، وإطلاق مبادرات ومشاريع مشتركة، سواء كانت موجهة المغرب أم للخارج، وخصوصا في اتجاه الأسواق الأفريقية التي أصبح المغرب يتوفر فيها على امتدادات، وأصبح يشكل منصة متميزة للإنتاج والتصدير في اتجاهها».

وثمن غاتاز المخططات التنموية القطاعية التي اعتمدها المغرب، خاصة في مجالات الصناعة والطاقة والتقنيات، مشيرًا إلى أنها «توفر وضوحا في الرؤية والتطلعات بالنسبة للمستثمرين من خلال طرح فرص استثمارية محددة تندرج في سياق مخططات تنموية منسجمة وواعدة». وقال غاتاز إن الشركات الفرنسية طورت في المغرب تجارب مهمة في مجالات الطاقة والاقتصاد الرقمي وتدوير النفايات وتدبير الماء والنقل، التي شكلت قطاعات ذات أولوية في مجال التعاون والشراكة بين البلدين، مشيرًا إلى أن الأوان قد حان لنقل هذه التجارب إلى أفريقيا في إطار الشراكات الثلاثية التي تتيحها المواقع التي اكتسبها القطاع الخاص المغربي في الأسواق الأفريقية.

وأشار غاتاز إلى أن اللقاءات التي جمعت رجال الأعمال الفرنسيين مع نظرائهم المغاربة خلال الزيارة الحالية كانت مثمرة. وأضاف: «خلال الأسابيع المقبلة سنرى النتائج من خلال إطلاق المبادرات وإنجاز الصفقات التي انطلقت المباحثات حولها خلال هذه الزيارة». وأضاف أن «المغرب يمتاز بتوفره على مستوى جيد من التكوين والكفاءات. وديناميته التنموية تمنحه جاذبية خاصة بالنسبة للاستثمارات الفرنسية. غير أن هناك بعض نقاط ضعف التي تشوش على جاذبية المغرب، خاصة إشكالية طول آجال التسديد التي تصل أحيانا إلى سنة، إضافة إلى قلة الأطر المتوسطة. لذلك أولينا أهمية خاصة للتكوين خلال هذه الزيارة».

متخصص: الشركات تتحمل مسؤولية نقص الوعي لدى الجمهور

ارتفاع أقساط التأمين في السوق السعودية إلى 8 مليارات دولار

الرياض: فتح الرحمن يوسف

توقع متخصصون، أن تثمر القرارات المتعلقة بفرض التأمين الطبي الإلزامي على عائلات العاملين غير السعوديين، وفرض التأمين على الممتلكات الخاصة، زيادة في نمو سوق التأمين السعودية خلال العام الحالي، إذ تصاعدت أقساط التأمين إلى 8 مليارات دولار (30 مليار ريال)، في حين جنت شركات التأمين أرباحًا قدرت بـ248 مليون دولار (930 مليون ريال) العام الماضي.

وأكد باسم عودة رئيس لجنة التأمين التنفيذية لشركات التأمين، أن السعودية تتمتع بقوانين متقدمة، لحماية حقوق المواطنين التأمينية، وتعتبر إحدى أهم بلدان العالم التي أحرزت نجاحًا في هذا الجانب.

وأضاف عودة لـ«الشرق الأوسط»، أن نقص الوعي لدى الجمهور بهذه الصناعة، تتحمل جزءًا منه شركات التأمين المحلية، مطالبًا بالمزيد من الجهد، لتعريف الجمهور بحقوقه في هذا القطاع. وقال عودة: «القانون يطالب شركات التأمين بتوفير نسخ ورقية مجانية من هذه المبادئ في كل فرع من فروعها وتسليمها للعملاء في بداية التعامل أو عند حصولهم على منتج أو خدمة جديدة، كما ينبغي إدراجها على موقع الشركة الإلكتروني».

وأوضح أن موقف الجهات الرسمية المختصة في هذا الشأن يتسم بالصرامة، إذ تتخذ مؤسسة النقد الإجراءات التي تكفل الحفاظ على حقوق الموطنين، والتي تصل في بعض الأحيان إلى إيقاف الشركة المخالفة للنظام، بعد تنبيهها.

ولفت إلى أن ما أنجزه قطاع التأمين في السعودية في مجال حماية العملاء خلال تجربته التي لم تتجاوز عشرة أعوام، يوازي ما قدمه نظراؤه في دول أخرى خلال خمسين عامًا، مشددًا على أهمية أن يبادر العميل إلى الاطلاع على تلك الحقوق التي كفلها له النظام، ومطالبة الشركات بهذه اللوائح، ومعرفة الإجراءات اللازمة للحصول على حقوقه.

وأكد رئيس لجنة التأمين، أن التثقيف والتوعية التأمينية وعدم التميز هي حقوق لمتلقي الخدمة، وليس إجراء اختياريًا للشركات، كذلك من ضمن الحقوق، المصداقية في العروض التي تقدم للعملاء والدقة في تقدير احتياجاتهم عند التعاقد، والإفصاح والشفافية ووضوح اللغة وتقديم المشورة والنصح.

وتابع عودة، أن من حق المؤمن تعديل وتصحيح الأخطاء أو إلغاء العقد، وللمؤمن له الحق في استرداد قيمة التأمين عن الفترة غير المنقضية من مدة التأمين، ومن حق مقدمي المطالبات الحصول على شرح وافٍ للإجراءات والمستندات المطلوبة لإنهاء المطالبة في أقصر وقت ممكن.

وبيّن أنه من حقوق العملاء الأساسية التي كفلتها الأنظمة إلزام شركات التأمين بالوقت المخصص لدفع المطالبة، وهو 15 يومًا كحد أقصى من تاريخ تقديم المستندات المكتملة، وعلى الشركة أن توضح النواقص إن وجدت والرد على مقدم المطالبة بالوقت المحدد، مؤكدًا أن بعض الشركات تم إيقافها عن تقديم بعض المنتجات بسبب مخالفات لها علاقة بتأمين السيارات.

وذكر أن الأنظمة كفلت لمقدم المطالبة تقديم شكوى لإدارة حماية العملاء بمؤسسة النقد، في حال وجود أي تقصير أو تأخير غير مبرر أو عدم إنصاف. وسهلت عملية تقديم الشكاوى بطريقة إلكترونية أو بأي طريقة تناسب المتضرر أو مقدم الشكوى، مضيفًا أن مؤسسة النقد تنظر بكل جدية للشكاوى كافة وتسعى لإنصاف العملاء من أي ظلم أو تقصير يثبت من قبل شركات التأمين، كما كفلت الأنظمة لكل من يتأخر في تسديد مطالبته عن المدة المحددة دون سبب وجيه أن يتقدم للجان الفصل في المنازعات والمخالفات التأمينية، بطلب التعويض عن التكاليف التي تكبدها بسبب هذا التأخير، مثل بدل فقدان استعمال المركبة التي تصدر فيها اللجان المختصة حكمها بإلزام شركة التأمين بدفع قيمة مساوية لإيجار سيارة بديلة خلال فترة التأخير أو غيره.

وعن مدى التزام الشركات العاملة بالمجال بهذه الأنظمة والقوانين، قال عودة: «لا تستطيع أي شركة من شركات التأمين أن تنتهك هذه الحقوق بشكل صريح، لأنها عندئذ تعرض نفسها للعقوبات من الجهات النظامية علاوة على الإساءة لسمعتها في السوق».

من جانبه قال المتخصص في مجال التأمين الدكتور مراد زريقات لـ«الشرق الأوسط»، إن أعمال التأمين استمرت في النمو في السوق السعودية، بدعم من النمو السكاني والاقتصادي، إذ تصاعدت أقساط التأمين إلى ما يقارب ثلاثين مليار ريال (8 مليارات دولار)، بزيادة تقدر بـ23 في المائة عن العام قبل الماضي.

وأضاف أن حصة التأمين الصحي ارتفعت إلى ما يقارب 54 في المائة، من إجمالي أقساط التأمين المكتتب بها في حين بلغت حصة تأمين المركبات 25 في المائة، من الحجم الإجمالي للسوق، وتتوزع النسبة الباقية على باقي المنتجات التأمينية الأخرى وهي التأمينات العامة المختلفة وتأمين برامج التكافل والادخار.

ولفت زريقات إلى أن نسبة المطالبات في عام 2014. انخفضت لتصل إلى ما يقارب 80 في المائة، مرجعًا ذلك إلى الزيادة في الأقساط المكتتبة بشكل أسرع من صافي المطالبات المتكبدة، مبينًا أنه في جانب آخر انخفضت نسبة المصروفات إلى ما يقارب 21 في المائة نتيجة انتهاء جزء كبير من الشركات من مرحلة التأسيس.

وهذا الوضع، وفق زريقات، أدى إلى وجود أرباح في بعض الشركات كان مجموعها ما يقرب من 930 مليون ريال (248 مليون دولار)، مقارنة بخسائر شارفت على مليار ريال (375 مليون دولار)، في العام 2013. متوقعًا استمرار نمو سوق التأمين في 2016. كثمرة لبعض القرارات الأخيرة، المتعلقة بفرض التأمين الطبي الإلزامي على عائلات العاملين غير السعوديين، وفرض التأمين على الممتلكات الخاصة بالمناسبات العامة.

وتطرق الخبير التأميني عضو مجلس الشورى الدكتور فهد العنزي إلى حزمة التحديات التي تواجه سوق التأمين رغم الإنجازات التي تحققت على مدى الأعوام الأخيرة، مشيرًا إلى أن من بينها انخفاض رأسمال الشركات مقارنة مع حجم الأعمال في السوق السعودية.

وأضاف العنزي لـ«الشرق الأوسط» أن ارتفاع حجم المطالبات وانخفاض الأسعار مقارنة مع حجم الخطر، إضافة إلى مشاكل إعادة التأمين وعزوف شركات إعادة التأمين نتيجة الخسائر في آخر سنتين، تعتبر أيضًا من التحديات الماثلة في ظل غياب ممارسة الشركات لدورها في التوعية والثقافة التأمينية.

واتفق العنزي مع زريقات في أن التقلبات والتغيرات المناخية التي طرأت في الفترات الأخيرة، بجانب التقلبات والتغيرات السياسية التي حدثت في المنطقة في الفترات الأخيرة، وقلة الخبرات الفنية الموجودة في السوق السعودي، إضافة إلى استئثار عدد قليل من الشركات بنسبة كبيرة من الحصة السوقية، تعتبر أيضًا تحديات في طريق ازدهار صناعة التأمين في المملكة.

باسم عودة رئيس لجنة التأمين التنفيذية لشركات التأمين أكد أن السعودية تتمتع بقوانين متقدمة، لحماية حقوق المواطنين التأمينية

انخفض 3 % في أكبر ولاية أميركية منتجة

استمرار تراجع إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

هبط إنتاج النفط اليومي في ولاية نورث داكوتا الأميركية بنسبة 3 في المائة في يناير (كانون الثاني) مع اضطرار المنتجين لتقليص الإنتاج للشهر الثاني على التوالي بسبب أسعار الخام المنخفضة.

وهوت أسعار النفط العالمية بأكثر من 60 في المائة منذ 2014، لتتآكل هوامش أرباح المنتجين في نورث داكوتا - ثاني أكبر منتج للخام في الولايات المتحدة - وكذلك صناعة النفط الصخري بكاملها.

وأظهرت بيانات من إدارة الموارد المعدنية بالولاية، التي تصدر تقاريرها متأخرة شهرين، أن نورث داكوتا أنتجت، 1,122 مليون برميل يوميًا من النفط الخام في يناير، انخفاضا من 1,152 مليون برميل يوميًا في ديسمبر (كانون الأول).

وبالنسبة لمنتجي النفط الصخري الأميركي فإن سعر 40 دولارًا للبرميل، هو المعادل الحالي لسعر 70 دولارًا من قبل، فمنذ أقل من عام كانت شركات النفط الصخري الرئيسية تقول إنها تحتاج النفط فوق 60 دولارًا للبرميل حتى تنتج المزيد.

وتراجع عدد منصات الحفر النفطية قيد التشغيل في الولاية إلى 33، وهو أدنى مستوى منذ مارس (آذار) 2007.

وخفضت شركات الطاقة الأميركية عدد الحفارات النفطية للأسبوع الثاني عشر على التوالي ليصل إلى أدنى مستوى منذ ديسمبر 2009، مع مواصلتها تخفيض النفقات الرأسمالية على الرغم من وصول أسعار الخام فيما يبدو إلى القاع.

وقالت شركة بيكر هيوز للخدمات النفطية، إن شركات الحفر أزالت ستة حفارات نفطية في الأسبوع المنتهي في 11 مارس الحالي، ليصل إجمالي عدد الحفارات إلى 386 مقارنة مع 866 حفارًا كانت قيد التشغيل في الأسبوع نفسه قبل عام.

وخفضت شركات الحفر عدد الحفارات النفطية بشكل مطرد منذ أن بدأت أسعار الخام بالانهيار في منتصف 2014، نزولاً من 114 دولارًا للبرميل، ليلامس مستوى 26 دولارًا في منتصف يناير، لكنه يتداول حاليًا فوق مستوى 40 دولارًا.

ووفقا لسجلات بيكر هيوز، فإن إجمالي عدد حفارات النفط والغاز الأميركية هبط هذا الأسبوع إلى 480، من بينها 386 حفارًا للنفط و94 حفارا للغاز، وهو أدنى مستوى منذ عام 1987 على الأقل.

ووفقًا لتقديرات حكومية نشرت الأسبوع الماضي، فإن من المتوقع أن يهبط إنتاج النفط الأميركي من 4,9 مليون برميل يوميًا في 2015 إلى 7,8 مليون برميل يوميًا في 2016 وإلى 2,8 مليون برميل يوميًا في 2017.

وصعدت أسعار النفط بما يصل إلى اثنين في المائة يوم الجمعة (نهاية تعاملات الأسبوع) وسجل الخام الأميركي مكاسب للأسبوع الرابع على التوالي، بعد أن قالت وكالة الطاقة الدولية إن السوق وصلت فيما يبدو إلى القاع، رغم أن بنك غولدمان ساكس قال إن صعود الأسعار بنسبة 50 في المائة في أقل من شهر هو اتجاه «سابق لأوانه».

وقالت وكالة الطاقة الدولية التي مقرها باريس، والتي تنسق سياسات الطاقة للدول الصناعية، إن إنتاج الخام في الولايات المتحدة والمنتجين الآخرين غير الأعضاء في منظمة «أوبك» يبدأ بالتراجع بمعدلات سريعة في حين أن الزيادات في الإمدادات من إيران أقل من أن تشكل مفاجأة.

وأضافت الوكالة أن إنتاج النفط خارج أوبك سيهبط بمقدار 750 ألف برميل يومًيا هذا العام وهو رقم يزيد نحو 25 في المائة عن تقديرها السابق البالغ 600 ألف برميل يوميًا.

لكن غولدمان ساكس أبقى على توقعاته المتشائمة، قائلاً في مذكرة إلى العملاء، إن الأسعار قد تهبط بشكل حاد في الأسابيع المقبلة مع تسجيل مخزونات الخام في الولايات المتحدة مستويات قياسية مرتفعة بما يعوض انخفاضات في إنتاج البلاد.

وقال البنك إن أسعار النفط بحاجة إلى أن تنخفض بدرجة تكفي لضمان هبوط الإمدادات بمرور الوقت متوقعًا متوسطًا قدره 39 دولارًا للبرميل من خام القياس العالمي مزيج برنت في 2016 انخفاضا من تقديره السابق البالغ 45 دولارًا.

وأنهت عقود برنت لأقرب استحقاق جلسة التداول مرتفعة 34 سنتًا أو نحو واحد في المائة لتسجل عند التسوية 39,40 دولار للبرميل. وعلى مدى الأسبوع سجلت مكاسب قدرها 4 في المائة وهي ثالث زيادة أسبوعية على التوالي.

وأغلقت عقود الخام الأميركي مرتفعة على 82 سنتًا أو اثنين في المائة إلى 69,38 دولار للبرميل بعد أن قفزت في وقت سابق من الجلسة إلى أعلى مستوى هذا العام عند 02,39 دولار. لتنهي الأسبوع مرتفعة 7 في المائة في رابع أسبوع على التوالي من المكاسب.

عودة ثقة المستثمرين الأوروبيين عقب «صدمة دراغي»

الأسهم العالمية تنهي تعاملات «أقوى أداء أسبوعي»

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفظت الأسهم العالمية بالإغلاق على ارتفاع للأسبوع الرابع على التوالي، بنهاية تعاملات الأسبوع الماضي، وذلك بفعل موجات صعود لأسعار النفط، إضافة إلى «إعادة النظر» في تعليقات رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي يوم الخميس الماضي، والتي أدت فور صدورها إلى تراجع الأسهم؛ لكن النظرة المتأنية لتلك التصريحات أسفرت عن عودة المكاسب في الساعات التالية.

وتعززت مكاسب العقود الآجلة للنفط بنهاية جلسات الأسبوع، بعد أن قالت وكالة الطاقة الدولية بأن أسعار النفط «وصلت إلى القاع»، خاصة مع تخفيف المعروض.

وارتفع مؤشر داو جونز الصناعي مع إغلاق أول من أمس الجمعة، بنحو 1,2 في المائة ليغلق عند 17213 نقطة، كما ارتفع مؤشر ستاندرد أند بورز 500 الأوسع نطاقا بنحو 1,1 في المائة محققا 2022 نقطة، كما ارتفع مؤشر ناسداك المجمع لأسهم التكنولوجيا بنحو 0,6 في المائة ليصل إلى 4748 نقطة.

وكانت الأسهم قد انخفضت يوم الخميس الماضي بعد إعلان المركزي الأوروبي عن تجديد سياسة التحفيز مباشرة، إلا أنه في يوم الجمعة اكتسبت الأسهم الثقة في تعليقات دراغي، بأن هذه «تعد المرة الأخيرة لتمديد التحفيز وخفض الفائدة»، مما دفع داو جونز لاكتساب أكثر من 200 نقطة، ودفع ناسداك لموجات تصحيحية لتعويض خسائر اليوم السابق، وهو ما تراه البورصة الأميركية للمرة الأولى منذ بداية العام.

وأدى اليأس من السياسات النقدية في منطقة اليورو، والتوسع الكبير في سياسات التحفيز النقدي في منطقة اليورو، إلى انخفاض كبير في الأسهم الأوروبية يوم الخميس، إلا أنه مع استيعاب تعليقات المركزي الأوروبي أخذت الأسهم الأوروبية بالارتفاع، يقودها أسهم القطاع المصرفي، مع عودة الثقة في الاستثمار في أسهم السلع الأساسية، مع ارتفاع أسعار النفط والمعادن يوم الجمعة المنقضي.

وأسفرت تلك التحركات عن تخطي مكاسب مؤشر يوروفرست 300. وهو مقياس واسع للمؤشرات الرئيسية لأسواق المال الأوروبية، نسبة 2,5 في المائة ليحقق 1347 نقطة، وعلى صعيد المؤشرات الرئيسية في أنحاء أوروبا شهدت جميع المؤشرات ارتفاعات لم تشهدها منذ فترة ليست بالقصيرة.

وارتفع مؤشر فوتسي 100 البريطاني بنحو 4,3 في المائة، ليكتسب 242 نقطة، إلى 5950 نقطة، ليحقق أقوى أداء أسبوعي له منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وصعد مؤشر داكس الألماني بنحو 420 نقطة بنسبة 4,7 في المائة ليحقق 9388 نقطة، كما قفز مؤشر كاك 30 الفرنسي بنسبة 5,7 في المائة ليكتسب 228 نقطة ليختتم تعاملات الأسبوع عند مستوى 4223 نقطة.

وفي آسيا، حققت المؤشرات اليابانية أقوى أداء أسبوعي، ليحقق نيكي مكاسب بنحو 6,8 في المائة، ليغلق عند 16938 نقطة، كما ارتفع مؤشر شانغهاي الصيني بنحو 3,5 في المائة ليحقق 2810 نقطة.

مكاسب العقود الآجلة للنفط تعززت بنهاية جلسات الأسبوع بعد أن قالت وكالة الطاقة الدولية بأن أسعار النفط «وصلت إلى القاع»

مخاوف من نشوء «سوق سوداء»

رسميًا.. تطبيق الضريبة الانتقائية على منتجات التبغ في السعودية

جدة: فهد البقمي

أعلنت «الجمارك» السعودية رسميًا تعديل الحد الأدنى للاستيفاء على التبغ ومشتقاته بما يعادل ضعف الحد الأدنى للاستيفاء المطبق سابقا على جميع أصناف التبغ ومشتقاته. وأوضحت الجمارك، أن القرار جاء بناء على إقرار المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته 36، القاضي بالموافقة على تعديل الحد الأدنى للاستيفاء على التبغ ومشتقاته في التعريفة الجمركية الموحدة بدول المجلس، بما يعادل ضعف الحد الأدنى للاستيفاء المطبق حاليًا على جميع أصناف التبغ ومشتقاته. وأضافت، أن الحد الأدنى للقيمة الذي يصرح به بعض مستوردي التبغ ومشتقاته للجمارك لم يعد يمثل القيمة الحقيقية، إذ تلاحظ أن جميع السلع الواردة للمملكة زادت أسعارها وبقيت قيم التبغ ومشتقاته تحت سقف لا يمثل القيمة الحقيقية التي تعتمدها الجمارك، ولهذا جري تعديل الحد الأدنى للقيمة الذي لا يجوز للمستورين التصريح بأقل منه. وأعطت الجمارك مثالاً، لبعض «أنواع السجائر التي كان يُصرح مستوردوها للجمارك عن قيم متدنية جدًا تقل عن ريالين للعبوة، وهذه القيمة لا تمثل قيمتها الحقيقية، أما الآن فلا تقبل القيمة إذا قلت عن 4 ريالات للعلبة حسب جودتها، وهكذا بالنسبة لبقية أنواع التبغ».

وأفادت مصلحة الجمارك، أنه «تم البدء بالتعديل الجديد اعتبارًا من 9 مارس (آذار) الحالي على جميع أصناف التبغ ومشتقاته الواردة في الفصل 24 من التعريفة الجمركية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وكانت منافذ البيع في السعودية قد واجهت نقصا في كميات السجائر، مع تواتر أنباء عن تطبيق قرار الضريبة الانتقائية مائة في المائة على دخول منتجات التبغ إلى الأسواق الخليجية.

وقال عاملون في منافذ البيع، إن مستوى الكميات التي يتم جلبها من الموردين انخفضت خلال الأيام الماضية دون إيضاح الأسباب من قبلهم، وهو ما دفع إلى نقص في بعض الأنواع، خصوصا التي تشهد استهلاك كميات كبيرة يوميًا. متوقعين في الوقت نفسه أن هذه الممارسات من قبل الموردين والموزعين الرئيسين قد تسهم في نشوب سوق سوداء لبيع السجائر بأسعار مرتفعة.

وأوضح إبراهيم العقيلي رئيس اللجنة الجمركية بغرفة جدة (غرب السعودية)، لـ«الشرق الأوسط»، إنه من المتوقع صدور قرار خليجي بفرض الضريبة على المنتج خصوصا في الظروف الاقتصادية الحالية، حيث يعد التبغ من أعلى الواردات إلى السوق السعودية، مما يؤدي إلى فاقد كبير، مشيرًا إلى فرض الزيادة الجديدة لتصبح مائتين في المائة، حيث تم رفعها في السنوات الماضية مائة في المائة، وهذه تعد المرة الثانية التي يتم رفعها حال تطبيق القرار.

وبين العقيلي أنه يجري ترتيبات جمركية لضمان تطبيق القرار دون أن يكون هناك استغلال للمستهلك في بيع المنتج الحالي بالأسعار شاملة الضريبة، وهذا سيتم معالجته من خلال مراقبة الكميات الجديدة ووضع ملصق خاص لتحديد المنتج الجديد من القديم في ظل أنباء عن قيام بعض الموردين بتخزين كميات كبيرة لاستغلال بيعها بأسعار جديدة دون علم المستهلكين، وهو الأمر الذي تعمل الجهات المسؤولة على معالجته قبل بدء التطبيق الفعلي للقرار. لافتًا إلى أن هناك توجها لوضع ملصق يميز العبوات الجديدة من القديمة.

وأوضح، أن آخر الإحصائيات الرسمية تشير إلى أن السعودية تنفق سنويًا نحو 2,5 مليار ريال (666 مليون دولار) على التدخين، وبلغ ما صرفته المملكة على التدخين 25 مليار ريال (6,66 مليار دولار) خلال العشر سنوات الأخيرة، كما بلغ عدد المدخنين في البلاد نحو 7 ملايين مواطن، ويتوقع ازدياد هذا العدد إلى 10 ملايين عام 2020، علما بأن عدد المدخنين في العالم يزيد على المليار نسمة.

وأضاف أن هناك جوانب اقتصادية مهمة لقرار مضاعفة ضريبة التبغ في دول الخليج، حيث ستساعد على زيادة الإيرادات للدول، وفي الجانب الآخر قد تساهم في تخفيف استهلاك التبغ بسبب ارتفاع أسعاره مما يعطي الأثر الإيجابي على الاقتصادي بالتخفيف من الإنفاق على المشكلات الصحية.

تجدر الإشارة إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي اتفقت مؤخرًا، على فرض ضريبة انتقائية على التبغ ومشتقاته بنسبة مائة في المائة، مماثلة للرسوم الجمركية.

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي سعت أثناء السنوات الأخيرة بخطوات جدية لفرض ضرائب انتقائية على جميع أنواع التبغ ومنتجاته، بعد أن كانت آخر زيادة على الضرائب المفروضة عليها عام 2000، الأمر الذي وضع دول الخليج في أسفل قائمة الدول المطبقة لضرائب التبغ لسنوات كثيرة.

وتحتل الدول الخليجية مراتب متدنية في فرضها الرسوم الجمركية على التبغ ومشتقاته، التي لم تتجاوز 22,2 في المائة، فيما حققت كل من غزة والضفة الشرقية في فلسطين وتونس والأردن ومصر والمغرب وباكستان واليمن ولبنان نسبًا عالية في فرض الضرائب.

الأنظار على قيمة اليوان وحجم التحفيز

الصين.. بين الإصلاح المالي الرشيد والمخاوف الدولية

تحليل اقتصادي

القاهرة: صبري ناجح

ضمن إعادة هيكلة ثاني أكبر اقتصاد في العالم، تسعى الصين إلى ترتيب أوراقها الاقتصادية بطريقة تسرع خطاها نحو الاستقرار المالي، وسط مخاوف دولية من قرارات حكومية غير محسوبة تطيل معها فترة التذبذب المالي، التي ستؤثر بالتبعية على الاقتصاد العالمي.

وتتجه أنظار مجتمع الأعمال نحو قيمة اليوان خلال الفترة المقبلة، ومدى تأثير إعادة هيكلة الاقتصاد الصيني على استقراره، الأمر الذي يلمس بشكل مباشر الميزان التجاري في معظم دول العالم، نظرًا لتصدر بكين المراتب الأولى في قيمة الصادرات لمختلف دول العالم.

وتراجعت الصادرات الصينية في فبراير نحو 25 في المائة بالمعدل السنوي، مما يوضح أن الطلب العالمي بات ضعيفًا، فيما لا يزال الطلب الداخلي متأثرًا بضعف الاستثمارات في العقارات (إحدى دعائم الناتج المحلي الإجمالي) وانكماش النشاط الصناعي.

وواصل الإنتاج الصناعي الصيني تباطؤه في يناير (كانون الثاني) وفبراير، مسجلاً وتيرة نمو هي الأبطأ منذ سبع سنوات، في حين يواجه طلبًا ضعيفًا، رغم زيادة الاستثمارات في البنى التحتية.

وتضخم الإنتاج الصناعي في الصين، 5,4 في المائة بالمعدل السنوي خلال شهري يناير وفبراير، مقابل زيادة بنسبة 5,9 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، وفق المكتب الوطني للإحصاءات. ولا تستثنى مبيعات التجزئة التي تشكل مقياسا للإنفاق الأسري الصيني من هذا الوضع، إذ تباطأت في شكل كبير خلال الشهرين الأولين من عام 2016، مع زيادة بنسبة 10,2 في المائة بالمعدل السنوي، مقابل 11,1 في المائة في ديسمبر. وهذه المعدلات الأدنى منذ عشرة أشهر.

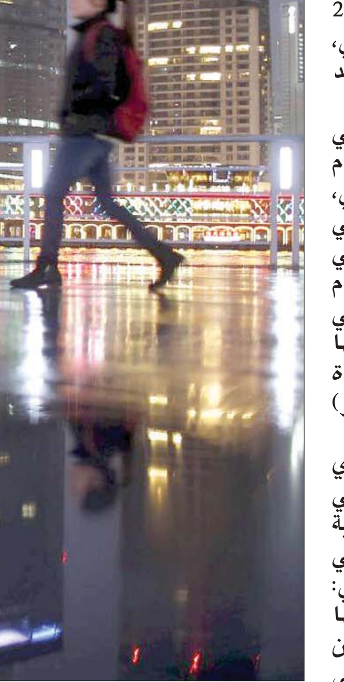
محاولات للطمأنة

وفي محاولة لطمأنه المجتمع الاقتصادي الدولي، قال تشو شياو تشوان، محافظ بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) أمس السبت، إن بلاده يمكنها تحقيق أهدافها التي تم تحديدها مؤخرًا بشأن النمو الاقتصادي للعام الحالي وحتى عام 2020 من دون المزيد من التحفيز المالي، لكنه قال إن الإصلاح المالي «قيد المناقشة».

كان رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ، قد تعهد أمام البرلمان الأسبوع الماضي، بـ«تكثيف التحفيز المالي»، في البلاد التي تواجه تراجعا في نسبة النمو المستهدفة للعام الحالي، إلى «ما بين 6,5 و7 في المائة» في الموازنة التي بلغ فيها نسبة العجز 3 في المائة بزيادة 560 مليار يوان (78 مليار يورو) عن العام الماضي.

وقال محافظ البنك المركزي الصيني، خلال مؤتمر صحافي على هامش أعمال الدورة السنوية الرابعة للمجلس الوطني الثاني عشر لنواب الشعب الصيني: «الصين ستتمسك بسياستها النقدية الحكيمة». وتابع أن التركيز يجب أن ينصب على تحقيق نمو من دون تطبيق إجراءات نقدية إضافية.

ويعني حديث المركزي الصيني أن بكين لن تغير كثيرًا في سياستها النقدية، إلا في حالات الضرورة، مع إعادة النظر في بعض القطاعات الإنتاجية لتحفيز الاستهلاك المحلي، مع الأخذ في الاعتبار إنعاش السوق بضخ السيولة ودعم بعض القطاعات والتحفيز الضريبي، والحفاظ على الاستثمارات القائمة، وهو ما أكده المحافظ بقوله إنه «يمكن تحقيق الأهداف من خلال تحسين الطلب المحلي والاستهلاك والابتكار من دون إجراءات تحفيز ضخمة».



صادرات بكين تراجعت 25 % في فبراير.. فيما لا يزال الطلب الداخلي متأثرًا بالانكماش (رويترز)

مخاوف كبيرة

وقد أثار حجم توقعات النمو في الصين، مخاوف المستثمرين من الدخول في ركود اقتصادي عالمي جديد، فضلاً عن المخاوف التي أثارتها التوقعات المتدنية من بعض المسؤولين في مؤسسات مالية دولية، حول معدل النمو في الصين، بنسبة تقل 2,9 في المائة عن التوقعات الرسمية الصينية، إذ توقعت كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي، في كلمتها خلال افتتاح اجتماع محافظي البنوك المركزية ووزراء المالية لدول مجموعة العشرين، نمو اقتصاد الصين 3,6 في المائة في 2016. وحاول تشو شياو تشوان، محافظ بنك الشعب الصيني، طمأنة المستثمرين، بأن العملة الصينية اليوان قد بدأت تعود إلى قيمتها الطبيعية أمام العملات الأخرى بعد عام من التقلبات. وكان أكبر مسؤول بقطاع التخطيط الاقتصادي في الصين، قال في وقت سابق، إن اقتصاد البلاد لا يتجه صوب تباطؤ حاد وإنه لا يثقل كاهل الاقتصاد العالمي الذي يهدد بدوره النمو الصيني بسبب الضبابية وعدم الاستقرار.

وأثار انخفاض قيمة اليوان المخاوف من أن الصين قد تعتمد على خفض سعر اليوان لدعم تجارتها الخارجية، لكن المحافظ قال: «لا حاجة لحفز الصادرات عن طريق خفض قيمة اليوان، ولا تغيير في دعم سوق اليوان في هونغ كونغ». ورغم تباطؤ الاقتصاد الصيني وتراجع معدلات النمو، فإن الاستثمار الأجنبي المباشر في البلاد واصل نموه على نحو مطرد في الشهرين الأولين من العام الحالي.

بيانات الاستثمار

وأشارت بيانات من وزارة التجارة الصينية يوم الجمعة، إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر، الذي لا يتضمن الاستثمار في القطاع المالي، ارتفع بنسبة 2,7 في المائة على أساس سنوي ليصل إلى 142 مليار يوان (52,22 مليار دولار) في الشهرين الأولين من العام الحالي. وارتفع نمو الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين خلال شهر يناير وحده، بنسبة 2,3 في المائة سنويًا إلى 14,07 مليار دولار.

وبلغت نسبة الاستثمارات في قطاع الخدمات 8,62 في المائة من إجمالي التدفقات المالية خلال تلك الفترة لتصل إلى 89 مليار يوان (14,1 مليار دولار). كما بلغت نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر في صناعة الخدمات التكنولوجية المتقدمة 157 في المائة على أساس سنوي خلال تلك الفترة، لتصل إلى 16 مليار يوان (2,5 مليار دولار). ومعظم هذه الاستثمارات من بريطانيا والولايات المتحدة وسنغافورة، حيث بلغت 120 في المائة و111 في المائة و54 في المائة على التوالي.

واستحوذ قطاع الخدمات على 6,67 في المائة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية التي تدفقت إلى الصين خلال هذه الفترة. وحقق اقتصاد الصين خلال العام الماضي نموًا بمعدل 9,6 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وهو أقل معدل نمو منذ ربع قرن. ولجأت الصين إلى الاحتياطي النقدي أكثر من مرة خلال الفترة القليلة الماضية، لينخفض بواقع 57,28 مليار دولار في فبراير، وهي وتيرة تقل قليلاً عن التوقعات وأبطأ من نظيرتها في يناير، بما يشير إلى أن البنك المركزي يقلص تدخلاته لدعم اليوان مع تباطؤ نزوح رؤوس الأموال إلى الخارج.

وأظهرت بيانات من بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) أن احتياطيات الصين الأجنبية هبطت للشهر الرابع على التوالي لتصل إلى 20,3 تريليون دولار بنهاية فبراير مسجلة أدنى مستوى لها منذ ديسمبر 2011.

كانت الصين قد أقرت بأنها تواجه تحديًا صعبًا لكن قالت إنها ستحافظ على نمو الاقتصاد 6,5 في المائة على الأقل في المتوسط على مدى الأعوام الخمسة المقبلة.

خطوات إصلاحية

وفي إطار دعم الاستثمارات الأجنبية، وجذب الأموال، قالت الحكومة الصينية إنها ستلغي القيود المفروضة على مشاركة الأجانب في بعض قطاعات الخدمات ومن بينها تصميم البناء والمحاسبة والمراجعة، كما ستسمح أيضًا باستثمارات أجنبية أكبر في قطاعات المصارف والتأمين ورعاية المسنين.

وسجلت الصين طلبًا ضعيفًا وهبوطًا في التجارة الخارجية وتراجعًا في نشاط قطاع التصنيع، وركودًا في الاستثمارات في القطاع العقاري، الذي لا يزال من أسس إجمالي الناتج الداخلي، بالإضافة إلى الفائض الكبير في القدرات الإنتاجية الذي ينعكس سلبًا على القطاع الصناعي.

وحددت الصين هدفًا للتضخم عام 2016 بـ«نحو 3 في المائة» بتراجع كبير عن مستواه الحالي، على خلفية ضغوط انكماشية، وهي عازمة على إبقاء مستوى البطالة «دون 4,5 في المائة».

معايير الحد من التلوث بحاجة إلى «إعادة نظر»

ترشيد استهلاك الوقود.. قضية بانتظار الحسم في أميركا

نيويورك: دانييل إف. بيكر وجيمس غرستنزانغ*

ترمي المعايير التي أقرتها إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لترشيد استهلاك الوقود إلى تقليص التلوث الناجم عن عوادم السيارات ورفع مستوى ما يطلق عليه التعويض الميلي للغازولين. وتعد هذه المعايير بمثابة أكبر خطوة تتخذها أي دولة بالعالم على صعيد مكافحة ارتفاع درجات حرارة الأرض. بادئ الأمر، سار تطبيق هذه المعايير بصورة جيدة، لكن الحال لم يعد كذلك الآن، ما يشير لضرورة إصلاحها.

وتزداد أهمية هذا الإصلاح في ضوء قرار المحكمة العليا، الشهر الماضي، بوقف تنفيذ خطة الإدارة للحد من التلوث الناجم عن مصانع إنتاج الطاقة المعتمدة على الفحم.

وقد صممت معايير ترشيد استهلاك الوقود بهدف خلق أسطول من السيارات الجديدة يبلغ معدل التعويض الميلي لها 54,5 ميل للغالون، وذلك عام 2025، إلا أن هذا الهدف بات يتهدده الخطر الآن بسبب زيادة مصنعي السيارات من إنتاج الشاحنات الخفيفة والأخرى الصغيرة المغلقة والسيارات الرياضية التي تستهلك جميعها الغازولين بشراهة. وتسببت هذه الأنماط من السيارات في ارتفاع معدلات استهلاك النفط والتلوث، وشكلت تهديدًا لالتزام الولايات المتحدة باتفاقية المناخ الموقعة بباريس.

وطرح تقريران أصدرتهما الحكومة مؤخرًا، أدلة تثبت أن الحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون يستلزم من الإدارة تعزيز معايير ترشيد استهلاك الوقود بهذه المركبات. كما يتعين على الإدارة سد الثغرات التي تسمح لمصنعي السيارات بالالتفاف حول جوهر معايير ترشيد استهلاك الوقود، رغم الالتزام الحرفي بها.

تبعًا للقواعد التي أقرتها الإدارة، ارتفع مستوى ترشيد استهلاك الوقود بمعدل خمسة أميال للغالون من عام 2007 إلى 2016، ومع ذلك، تكشف التقارير الواردة من وكالة حماية البيئة عن عدم حدوث تحسن إجمالي عام 2014، وهو آخر عام تتوافر عنه بيانات. ومع استمرار ارتفاع معدلات إنتاج السيارات الرياضية والشاحنات الخفيفة والأخرى الصغيرة، فإن الاحتمال الأكبر أن معدلات الانبعاثات من المركبات خلال عام 2015 ستزداد سوءًا، وإن كنا لن نتمكن من التأكد من ذلك حتى ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتأتي هذه الأنباء في وقت تبدأ فيه الحكومة تقييمًا للقواعد الصادرة عن الإدارة يمكن أن يؤدي لإدخال تغييرات تغطي الفترة بين 2021 و2025، وتتركز مخاوفنا هنا على إمكانية استغلال صناعة السيارات لهذه المراجعة، التي سعت لإنجازها لدى إقرار المعايير للمرة الأولى، بهدف إرجاء أو إضعاف القواعد.

يذكر أن معايير ترشيد استهلاك الوقود لا تحدد أهدافًا مجملة فيما يخص التلوث أو التعويض الميلي، وإنما توفر بدلاً من ذلك مقياسًا متدرجا يسمح بمستوى أقل من التعويض الميلي وقواعد الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري لأساطيل السيارات التي تنتجها الشركات، مع زيادة مصنعي السيارات لإنتاجهم من الشاحنات.

وعليه، فإنه رغم زيادة ترشيد استهلاك الوقود للشاحنات الخفيفة بمعدل 6 أميال للغالون خلال عام 2014، فإن إجمالي الزيادة في إنتاج هذه المركبات، الذي بلغ 5 في المائة، قضى على أثر الفوائد التي تحققت من وراء مركبات أخرى اتسمت بترشيد أكبر في استهلاك الطاقة.

في نهاية الأمر، بلغ متوسط التعويض الميلي للسيارات والشاحنات عام 2014، نحو 30,7 ميل للغالون، مثلما كان الحال عام 2013، ومن خلال تعطيلها تحسين مستوى ترشيد استهلاك الوقود، تستمر صناعة السيارات بذلك في تهديد المناخ، خاصة بالنظر إلى أن غالون الغازولين يطلق 25 رطلا من الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الغلاف الجوي.

ومن بين جميع صانعي السيارات الكبار، جاءت السيارات الأميركية الأسوأ من حيث عدد الأميال مقارنة بالوقود المستهلك. مثلا سجلت شركة فورد كفاءة 9,2 ميل لكل غالون أقل من أكبر شركة من ناحية كفاءة الوقود، حيث سجلت 37,9 ميل لكل غالون، وكانت جي إم وفيات كراسيلر أسوأ من فورد. سيارتا هوندا وهيونداي فقط استطاعتا الالتزام تماما بالمقاييس من دون اللجوء إلى الثغرات. إحدى تلك الثغرات تساعد صانعي السيارات على الحصول على موافقة باعتماد كفاءة الوقود في السيارات التي تتصف بالمرونة في استهلاك الوقود، حتى وإن كانت هذه السيارات لا تحقق تلك الكفاءة.

ما نتحدث عنه يسمى ميكانيكا السيارات، وليست علم الصواريخ. فلكي نحقق كفاءة في استهلاك الوقود، يستطيع منتجو السيارات استخدام التكنولوجيا الموجودة بالفعل، منها موتورات وأجهزة نقل حركة أفضل، وديناميكا هوائية وغيرها من المواد المحسنة. فإضافة المزيد من القوة وتخفيف وزن المعدن قلصا 150 رطلا من وزن السيارة في المتوسط، بيد أن صانعي السيارات بمقدورهم مضاعفة هذا الرقم مرة على الأقل من دون التأثير على عنصر الأمان، وفق كلارنس ديتلو، المدير التنفيذي لمركز أمان السيارات.

ورغم أن صانعي السيارات تمكنوا من رفع كفاءة استخدامهم للوقود عام 2014، فإنهم لم يطبقوا ذلك إلا في عدد محدود من الطرازات، في حين أنهم وضعوا في سيارات السباق وغيرها من سيارات النقل الخفيف معدات أرخص وأقدم. تستخدم شركتي سوبارو ونيسان ناقلات حركة متنوعة عالية الكفاءة باستمرار، في حين تستخدم فورد، وجي إم، وكرايسلر ناقلات الحركة تلك في عدد محدود من أساطيلها. وتستخدم بي إم دابليو، وفولكسفاغن، ومرسيدس بنز، شاحنا توربينيا يرفع من كفاءة الموتور، في أغلب سياراتها. وتستخدم شركة فورد شاحن تربو في نحو 50 في المائة من أسطول سياراتها، بينما وضعت شركتا جي إم، وكرايسلر شاحن تربو على الرف.

ومقابل كل سيارة ينتجونها متجاهلين عنصر كفاءة الوقود، يعمد صانعو السيارات إلى إضافة كمالية أخرى مثل حامل الأكواب أو أي كمالية أخرى بغرض رفع السعر وزيادة الربح، حتى وأن تسبب ذلك في غضب المشترين الذين اشتروا تكنولوجيا القرن العشرين في غلاف القرن الحادي والعشرين.

بمقدور برنامج أوباما لكفاءة الوقود أن يفعل ما لم يفعله أي إجراء آخر مطبق حاليا للحفاظ على البيئة لإبعاد أي غازات خارج الغلاف الجوي.

ومن ضمن الطرق الممكن اتباعها لحل تلك المشكلات التي تسببت في أبطاء التطور في هذا الاتجاه، إنشاء كيان داعم في تلك المرحلة الانتقالية التي يجري فيها تحسين كفاءة الوقود، بحيث يعمل مصنعو السيارات خلال تلك الفترة على إنتاج أساطيل من السيارات بمقدورها تقليص انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون بواقع ستة مليارات طن، مما يحقق هدف الإدارة الأميركية بتقليص نسب التلوث.

وصناعة السيارات مدينة لدافعي الضرائب بالكثير، بعدما أنقذتهم الحكومة بدعمها لشركة جنرال موتورز، وكرايسلر بمبلغ 85 مليار دولار انتشلهم من الإفلاس.

وإذا ساعدت تلك القوانين على تحقيق أهداف الشركات المنتجة، فسوف يساعدون مالكي السيارات في توفير المال الذي يتعين سداده في محطات الوقود؛ مما يوفر على كل مالك سيارة نحو 8000 دولار حتى بعد سداد كلفة التكنولوجيا الجديدة الموفرة للوقود، ويقلل من إدماننا على استهلاك الوقود ويمنع نحو ستة مليارات طن من غاز ثاني أكسيد الكربون تبقى خارج الغلاف الجوي.. وعلينا ألا نتوانى عن دفع صانعي السيارات لتطبيق مثل هذه التكنولوجيا.

* خدمة «نيويورك تايمز»

صممت معايير ترشيد استهلاك الوقود بهدف خلق أسطول من السيارات الجديدة يبلغ معدل التعويض لها 54,5 ميل للغالون (رويترز)

تعاملات العرب تسجل صافي شراء بـ85 مليون دولار

بورصة مصر ترتفع 8 % في أسبوع مدعومة بإجراءات حكومية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ارتفعت مؤشرات البورصة المصرية، بنسبة تصل إلى 8 في المائة خلال تعاملات الأسبوع الماضي، مدعومة بأخبار اقتصادية إيجابية، وتحركات مكثفة للمستثمرين العرب، والتي نتج عنها تسجيلهم صافي شراء أسبوعي بقيمة تصل إلى 85 مليون دولار.

وأظهر التقرير الأسبوعي للبورصة المصرية، ارتفاع المؤشر الرئيسي EGX30 بنسبة 7,79 في المائة ليصل إلى مستوى 6564 نقطة، بينما ارتفع مؤشر EGX70 للأسهم الصغيرة والمتوسطة 0,63 في المائة ليصل إلى مستوى 354 نقطة، كما صعد مؤشر EGX100 الأوسع نطاقًا بنحو 1,52 في المائة ليبلغ مستوى 735 نقطة.

وأضاف التقرير، أن تعاملات المستثمرين المصريين استحوذت على 84,47 في المائة من إجمالي تعاملات السوق، بينما استحوذ الأجانب غير العرب على نسبة 9,91 في المائة والعرب على 5,61 في المائة، بعد استبعاد الصفقات.

وسجل الأجانب غير العرب صافي بيع بقيمة 672,06 مليون جنيه (85,82 مليون دولار) هذا الأسبوع، بينما سجل العرب صافي شراء بقيمة 665,56 مليون جنيه (85 مليون دولار) دون الصفقات.

واتخذ البنك المركزي، عدة إجراءات دعمت تعاملات المستثمرين في البورصة، وأذكت روح التفاؤل في السوق، أهمها: إلغاء سقف السحب والإيداع بالعملات الأجنبية للأفراد والشخصيات الاعتبارية من البنوك، فضلاً عن تخفيض سعر الغاز للمصانع كثيفة الطاقة من 7 دولارات للمتر المكعب إلى 4,5 دولار، بالإضافة إلى قرار الحكومة بالسماح بتصدير 50 في المائة من الأسمدة المصنعة محليًا.

ومن شأن هذه الإجراءات توفير العملة الصعبة في البلاد، التي تواجه شح الدولار مما رفع سعره في السوق السوداء إلى ما يقارب عشرة جنيهات.

وحققت البورصة مكاسب بلغت 19,3 مليار جنيه (2,5 مليار دولار)، خلال الأسبوع، ليبلغ رأس المال السوقي لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة نحو 412 مليار جنيه (52,6 مليار دولار) مقابل 392,7 مليار جنيه (50,1 مليار دولار) في الأسبوع السابق له بارتفاع بلغ نحو 5 في المائة.

كانت مؤشرات البورصة المصرية قد حققت ارتفاعًا جماعيًا، في ختام تعاملات يوم الخميس (آخر جلسات الأسبوع)، وزاد رأس المال السوقي لأسهم الشركات المقيدة بنحو 8,7 مليار جنيه (1,1 مليار دولار).

وأشار التقرير، إلى أن المؤسسات استحوذت على 54,68 في المائة من تعاملات الأسبوع، وكانت باقي التعاملات من نصيب الأفراد بنسبة 45,32 في المائة، وسجلت المؤسسات صافي بيع بقيمة 149,18 مليون جنيه (19,01 مليار دولار) بعد استبعاد الصفقات.

وتراجعت قيم التداولات لتصل إلى 4,4 مليار جنيه (56 مليون دولار)، وفيما يتعلق بسوق السندات، أوضح التقرير أن إجمالي قيمة السندات بلغت 1,338 مليار جنيه (170 مليون دولار) كما بلغ إجمالي حجم التعامل على السندات نحو 1,264 مليون سند تقريبًا.

أول طاهية تدخل ثقافة المعايير على المطبخ العربي من أجل وصفات مطابقة

منال العالم: هاجسي إيصال تفاصيل مطبخنا الشرقي إلى العالم

بيروت: فيفيان حداد

قد يكون القول المأثور «الوصول إلى قلب الرجل يمر بمعدته»، هو حقيقة لامستها الشيف منال العالم.

فعندما اكتشفت شغفها بالمطبخ لم يكن لديها إلا زوجها، لتجري عليه تجارب التذوق لأطباقها المالحة والحلوة. وتقول: «أنا ستّ بيت بالدرجة الأولى. وعندما تزوّجت شعرت أن مسؤوليتي تجاه زوجي كبيرة بخصوص تحضير الطعام له. وبما أنني كنت أستقرّ في الكويت بعيدًا عن أمي في الأردن، قررت أن أخوض هذا التحدّي وحدي وأن أكون على المستوى المطلوب».

وتضيف الشيف التي أعدّت وقدّمت أكثر من برنامج تلفزيوني على شاشات عربية: «التحدّي الأكبر بالنسبة للوصفات التي كنت أقرأها في كتب تعليم الطبخ هو تطبيق الوصفة كما هي، ولم يكن هذا الأمر مكتملا في تلك الوصفات إذ كانت تعتمد على معايير بدائية: ملعقة شاي ونصف كوب ورشة بهار، وإلى ما هنالك من معايير اعتدنا استعمالها في مطبخنا على البركة. ومن هنا جاءتني فكرة استعمال المقادير بمكاييل خاصة. فهذا الأمر مهم جدّا لتحضير الطبق نفسه أكثر من مرة وليتمتّع بنفس الطعم».

وعن دور زوجها في تلك الفترة قالت: «لا شك أن زوجي لعب دورا هاما في مشواري هذا، إذ كان يتقبّل أطباقي ويزودني بملاحظاته بنعومة دون أن يجرحني. والأهم هو أنه كان يثني على طعامي دائما ويقول لي «ست الستات فأطباقك لذيذة جدا»، مع أنني كنت أعلم أنه كان ينقصها بعض النكهات. لقد كان باله طويلا ومشجعا كبيرا لي، ويعطيني ملاحظاته بطريقة إيجابية وهذه التفاصيل مجتمعة تلعب دورا هاما لدى الزوجة، التي يهمّها رأي زوجها أولا في صناعة أطباقها».

وتتذكّر: «لقد كان لدي في البداية تجارب فاشلة لا بل محبطة، فأول مرة صنعت طبق يخنة البازيلا كانت مجرّد حبيبات خضراء تسبح في مرقة حمراء، لا طعم ولا نكهة. حينها قال لي زوجي أنت تصنعيها بطريقة مختلفة فهذا يميّزك عن غيرك، ولكن ما رأيك لو جعلت المرق أكثر سماكة؟»

تؤكّد الشيف منال، التي ذاع صيتها في العالم العربي، فصارت مثلا يحتذى به في المطبخ الشرقي، وشاركت في لجنة حكم برنامج «النجم الشيف» على قناة «إم بي سي»، كما صار يستعان بها في المهرجانات كعضو في لجان حكم تشرف على مسابقات إعداد الطعام، أن كتب الطبخ العربية في الماضي لم تكن شبيهة وصفاتها أبدا بتلك الموجودة في المجلات الأجنبية، فكانت تشعر دائما بأن هناك أمرا ما ناقصا في الوصفة. «صرت أقرأ وأبحث وأفتّش عن الحلّ لملء هذا النقص، وأضع ميزانية مادية لشرائي بعض الكتب والمجلات، فبدل أن أشتري فستانا أو حقيبة كنت أفضل أن أشتري كتابا للطبخ في معارض الكتب التي كانت تجري هنا وهناك».

وتتابع: «لقد استهللت عصارة أبحاثي هذه بدعوة أصدقاء وأقارب لي لمشاركتي في وصفات قرأتها في المجلة الأميركية (شوكولاتييه). فحققت نتائج جيّدة وكرّت السبحة بعدها، إذ صرت أدعو صديقاتي لمشاهدتي وأنا أحضّر أطباقًا عدة، مشترطة عليهن أن لا يدونوا ما أقوم به، بل أن يستمتعوا بمراقبتي، وأنا بعدها أوزّع عليهن الوصفة مكتوبة بخطّ يدي».

درست الشيف منال الأردنية الأصل علم النفس في كلية الآداب في جامعة عين شمس، إلا أن شغفها بالطبخ حوّلها لامتهان الطهي ونشر أسلوبها في العالم أجمع.

وتشير الشيف منال، وهي واحدة من النساء القليلات المعروفات في هذا المجال عربيا، والذي تقتصر نجاحاته على الرجل الشيف في غالبية الوقت، إلى أن «أي وصفة قد نرغب في القيام بها علينا عدم تجزئة أي مقادير منها، أو التلاعب فيها لتكون متينة بعناصرها. فلا يتبدّل طعمها أبدا وهنا يكمن سرّ ربّة المنزل الناجحة في المطبخ حسب رأيها».

المعلومات التي تقدّمها الشيف منال في أي وصفة ترتكز على ذكر المقادير مع معاييرها مع درجة الحرارة للفرن ونوع الأواني المستخدمة فيها. وتعلّق: «كل هذه العناصر مجتمعة تؤثّر على الطبق، فإذا ما استعملنا مثلا وعاء معدنيا غير الذي يجب أن يطبخ فيه الطعام قد يشهد طعمه تغييرا». فلا سكّينة ولا ملعقة ولا لوح خشب ولا كوب ولا ملعقة تهيمن على مسيرة تحضير الطبق عند الشيف منال، إذ إن المكاييل الخاصة هي التي تلازمها فقط في مطبخها.

استمرّت «منال العالم» في عقد تجمعاتها هذه، إلى حين تحولّت من لقاءات بسيطة إلى صفوف تعلّم فيها الطبخ. وحسب خبرتها فهناك سرّين ساهما في انتشارها، ويرتكز الأول على نشرها ثقافة المعايير، والثاني على الشغف الذي تكنّه للطبخ. «هي متعة لا تشبه أي متعة أخرى، تعتمد على الوضوح وليس على سحر الأنامل كما يخيّل للبعض، فمن أجل تقديم طبق جيد عليك أن تستمتعي في تحضيره وتطبّقيه بالمقادير اللازمة له. كل التعب الذي تبذله المرأة في المطبخ يتحوّل إلى سعادة، عندما يقال لها «ما أطيب أكلاتك كيف حضّرتها؟»».

للشيف منال العالم عدة إصدارات في مجال الطهي، بينها كتاب «وصفات في بطاقات» و«الطهي بالمايكرويف» و«منال العالم». ومن بين برامجها التلفزيونية المعروفة، «تسلم إيدك» على قناة الكويت، و«مطبخ منال» على «إم بي سي»، و«سفرة منال» على تلفزيون «الراي».

اليوم يستعان بالشيف منال في المطاعم والفنادق، عندما تطلب بالاسم لتحضير مائدة ضخمة لمناسبة مهمّة (أعراس وخطوبة وغيرها). كما أسست «نادي منال» ويضمّ في عضويته 6 آلاف امرأة من الكويت والعالم العربي.

أما فنّ الاستحداث، فهو لا يغيب عن «مطبخ منال»، إذ لمعت في تحضير حلوى الكنافة مثلا والتي تقدّمها على شكل أقماع محشوة، صارت أسلوبا يحتذى به في المطاعم والفنادق، كذلك الأمر بالنسبة لأسلوبها في تحضير العوامات والزلابية في أكياس خاصة توضع فيها عجينة هذه الحلويات لتخرج بشكل يسيل له اللعاب.

«أحب تحضير أطباق الحلويات فأتفنن في تطبيقها وكذلك الأمر بالنسبة للطعام، إلا أنه لدي ضعف للأول ولكن في الحالتين أقوم بما أشعر به وبما يدفعني إحساسي لإنجازه بهذه الطريقة أو بتلك». تقول الشيف منال في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط».

وعما يستفزّها في المطبخ الحديث أجابت: «يستفزني فيه أسلوب الطهي، فالناس بدأت تفقد هويتها بفعل ظاهرة (الفيوجن) الرائجة في مطابخنا اليوم، لست ضدّها فأنا استخدمها أيضًا، وهي تشكّل نوعا من لقاء الأجيال، شرط أن لا تفقدنا هويتنا العربية الحقيقية. فمن الجيّد المزج بين أطباقنا العربية والغربية، ولكن بعيدا عن المبالغة، فهناك حركات تجري في هذا الإطار غير مدروسة بتاتا، فالدمج يجب أن يحصل بذكاء».

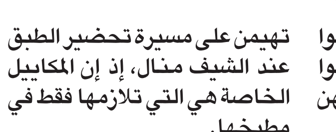
وتضيف بهذا الصدد: «كيف يمكن أن يقوم يابانيا مثلا بتحضير طبق الكوسى باللبن الشرقي؟ فلذلك يجب أن نبذل جهدا لنتعلّم كيف نكتب تلك الوصفات، وهذا هو هاجسي في الحقيقة، لأوصل مطبخنا الشرقي بحذافيره للعالم أجمع». وتختم قائلة: «زي ما نحنا انفتحنا على الغرب علينا أن نكون جاهزين لانفتاحهم علينا وعلى أسس وركائز متينة».

وعن نصيحتها للمرأة العربية تقول: «عليها أن تعرف كيف تختار وبوعي أطباق مائدتها اليومية. فالحفاظ على الصحة من خلال أطباق صحية وتحتوي على عناصر التغذية المطلوبة يجب أن تتصدّر مائدتها». كيف ذلك؟ «ثقافة الغذاء تتضمن تقديم أطباق منوعة (مرة سمك ومرة لحمة حمراء أو بيضاء)، فيجب أن تحتوي الأطعمة على فيتامينات وبروتينات ونشويات، تحمينا من الأمراض، وتشكّل لنا أسلوبا غذائيا صحيحا. فهذا الموضوع ما زال بعيدًا عنّا ولا نعطيه الاهتمام المطلوب كوننا متعلقين حتى الآن بموروثات مطبخنا القديم، فيجب أن ندخل التغيير ونعلّمه لأولادنا». وتضيف: «أنا شخصيا أضع خطة أسبوعية للأطباق التي علي أن أحضّرها لأفراد عائلتي، وهذا الجدول يتبدّل من أسبوع لآخر، لكن ضمن عناصر تغذية مطلوبة لصحة سليمة». وتدعو الشيف منال المعروفة جدا في العالم العربي، إلى اتباع هذه الخطة حتى أثناء تسوقنا في السوبر ماركت والتعاونيات وتقول: «ممنوع علينا اليوم أن نتسوق بشكل عشوائي، وإنما بطريقة مدروسة، وبذلك نكون قد وفّرنا المال من ناحية والوقت اللازم للقيام بهذه الأمور من ناحية ثانية».

وتشدد الشيف منال على وجود طبق السلطة يوميا على المائدة: «قد يجهل كثيرون فوائد هذا الطبق الضروري في حياتنا اليومية، فالجرجير كما البقدونس والخسّ وجميع الخضراوات الورقية تحتوي على الألياف المهم تناولها».

مع «منال العالم» اجتاز مطبخنا المسافات البعيدة وتجاهل التقاليد البالية، فارتفع إلى مستوى المطبخ العالمي، من خلال تمسّكها بمعايير وصفات أطباقه، التي معها يستطيع أي شخص في أي بقعة وجد فيها على كوكبنا، أن يتلذذ بطعمها الأصيل دون زيادة أو نقصان.

وصفات منال العالم في كتاب



حلوى منال



البيتزا على طريقة منال العالم



مطعم الأسبوع Resturant

يقدم وجباته مع عروض سينمائية وعلى أنغام الموسيقى

«عيش وملح».. مطعم إيطالي بنكهة مصرية وسط القاهرة

القاهرة: داليا عاصم

عشاء سينمائي.. عشاء مع العزف الحي للبلوز أو الجاز وغيرها من الأفكار الجريئة والجديدة للاستمتاع بوجبتك ستجدها فقط في مطعم «عيش وملح» في 20 شارع عدلي أمام المعبد اليهودي بقلب القاهرة.

هنا فقط ستنسى زحام وسط القاهرة الذي مررت به في محاولة الوصول للمطعم وستحلق في عالم آخر من النكهات والمذاقات المبتكرة مع اللوحات والجداريات الفنية الممتدة على الجدران العالية وأنغام الموسيقى الشرقية والغربية، فقد نجحت كل من المصرية دينا أبو السعود القادمة من الإسكندرية والأميركية ناديا دروبكين القادمة من نيويورك، مالكتا المطعم، في خلق أجواء إيطالية حميمية بروح مصرية في قلب القاهرة، وهو أمر يكاد يكون معجزة باعتبارها منطقة تعج بالشركات والمصالح الحكومية، وتتكدس بها السيارات ليلا ونهارا.

يعتبر «عيش وملح» منذ افتتاحه بداية عام 2015 إضافة حقيقة لمطاعم القاهرة بقائمة طعامه التي كما يقال بالمصري: «حتاكل صوابعك وراها» سواء في وجبات الإفطار أو الغذاء أو العشاء فهو يستقبل زبائنه منذ الثامنة صباحا وحتى منتصف الليل جميع أيام الأسبوع. ديكورات المطعم التي تجمع بين البساطة والعصرية تمزج بين اللونين الأبيض والأحمر، فتبعث طاقة إيجابية وأجواء رومانسية في الوقت ذاته، مما يجعله مكانا مفضلا سواء للقراءة أو للانتهاء من بعض الأعمال ولقاءات العمل والأصدقاء وأيضًا العائلية.

تحفل قائمة الطعام المكتوبة باللغات الإيطالية والإنجليزية، بأكلات من مطبخ البحر المتوسط، حيث تجرب كل من دينا وناديا دمج الوصفات المصرية مع الإيطالية بالتجربة فهما عاشقات للطهي، وتقضيان أوقات طويلة في تبادل الأحاديث مع زبائن المطعم لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم حول الوجبات والمشروبات. كما تضم القائمة أنواعا كثيرة من الباستا والبيتزا، وأصناف الدجاج والأسماك، كما يقدم المطعم وجبات لمتبعي نظام الأكل الخالي من الجلوتين والنباتيين.

يقدم المطعم على الإفطار وجبات متنوعة بداية من البانكيك والتوست والبيض مع البسطرمة بطريقة جديدة أشبه بالبيتزا، وأنواع محددة من البيتزا الخفيفة والخبز الإيطالي بالروزماري. أما باقي الأنواع فتقدم في وجبات الغذاء والإفطار. ومن الأطباق المتميزة سمك الماكريل المشوي بصوص الليمون وزيت الزيتون، طبق «السلامون سبيناتشي» مع قطع الجمبري اللذيذ والسبانخ المطهية من الأطباق الرائعة حقا والتي تضاهي في روعتها ما تقدمه الفنادق ذات الخمس نجوم. كما ننصح بتجربة أرز الريزوتو وباستا فواكة البحر، وبرجر «عيش وملح» المميز بالتوابل الإيطالية مع المشروم والجبن وشرائح الخس والطماطم.

لن تمل أبدا من «عيش وملح» لأن قائمة الطعام متغيرة ومتجددة، وتُضاف إليها مكونات جديدة كل يوم. فضلا عن نكهات الآيس كريم الرائعة التي يقدمها ونرشح لك منها آيس كريم الشاي الأخضر والليمون المنعش، أما قائمة الحلويات فجميعها متميزة ورائعة وننصح بتجربة الرافيولي بالقرع العسلي، والكروستاتا بالفواكه الطازجة، إلا أنه لا يمكن زيارة «عيش وملح» دون تجربة حلوى التيراميسو الإيطالية الشهيرة التي يتفوق بامتياز في إعداد الشهيرة بدقة عالية.

بشكل عام الخدمة المتميزة بأسعار مناسبة جدًا، حيث يمكن تناول وجبة كاملة مع مشروبك المفضل في حدود 50 جنيها مصريا، وهي المعادلة الصعبة التي يحققها «عيش وملح»، وهناك أماكن مخصصة لغير المدخنين، كما توجد أماكن لتدخين «الشيشة» بنكهاتها المختلفة. ابتكرت المالكتان دينا وناديا تقليدا جديدا بإقامة طاولات ممتدة ودعوة زبائن المطعم الذين لا يعرفون بعضهم البعض لتناول وجبة الغذاء أو العشاء معا في أجواء عائلية لمزيد من التواصل وبناء علاقات اجتماعية جديدة مبنية على الود وكما يقول المثل المصري «واكلين عيش وملح سوا»، ومع محاولاتهما المستمرة لتجديد روح المطعم باستضافة الفرق الموسيقية الشبابية وإقامة ليالي لموسيقى الجاز أو البلوز، التي نجحت في استقطاب زبائن من مختلف أنحاء القاهرة؛ فقد قررتا مؤخرا تقديم عروض سينمائية لأفلام كلاسيكية أو حديثة عالمية تدور أحداثها حول الطعام، بهدف تقديم تجربة تناول طعام مميزة لزبائن «عيش وملح».



ديكورات عصرية

نكهات رائعة

.. ومميزة

22 عامًا من الإبداع المتواصل

الطاهي وولفغانغ باك «كحّل» الأوسكار مرة جديدة بأطباق أبهرت النجوم



يقوم باك بالإشراف على تحضير أطباق الأوسكار بنفسه

إبداع حقيقي

الشيف باك مع ابنه بايرون في حفل الأوسكار الثامن والثمانين (رويترز)

فيينا: بثينة عبد الرحمن

بعد انتهاء حفل الأوسكار وتوزيع الجوائز، لم يكن للنمسا نصيب في كل تلك الجوائز التي وزعت على الفائزين على صعيد الأفلام والسينما غير أنها استطاعت الفوز بدور أفضل طباخ تم توكيله مهمة إعداد الأطباق ومختلف الأطعمة التي تقدم في حفل الأوسكار.

ولفغانغ باك Wolfgang Puck الطاهي النمساوي المولود بإقليم كرنثيا والذي أصبح من بين أهم الطهاة في العالم والذي انتقل إلى الولايات المتحدة وهو في سن الرابعة والعشرين اشتهر كونه أول من صمم أطباق حفلات الأوسكار على مدى 22 عاما متتالية.

وتحظى الأطباق التي يصممها ويحضرها الطاهي باك مع فريق عمله الضخم من بين أهم ما يلتفت إليه المشاهير والصحافة العالمية.

وما إن تنتهي لحظات «شد البطون وشفطها» لزوم الظهور بمظهر جذاب وقوام بديع أمام الكاميرات لحظة الدخول للحفل، سرعان ما يمنحون أنفسهم «إجازة» مؤقتة لتذوق والاستمتاع بما يعده طباخ النجوم من أطباق شهية لا تقاوم وتقدم مرة واحدة في العام.

وقال باك لوسائل الإعلام إن قائمة الطعام لليلة الأوسكار تتنوع عادة ما بين السهل الخفيف والثقيل الدسم إرضاء لكل الأذواق، مستفيدا من خبرة سنوات قضاها بمطابخ نمساوية ثم فرنسية وأخيرا أميركية متنوعة تجمع حصيلة إبداعات نكهات ووصفات وبهارات ومكونات أوروبية ولاتينية وآسيوية وأفريقية.

ضم حفل عشاء هذا العام 1500 شخص، وقاد ولفغانغ باك فريقا مؤلفا من 950 أهم ما صنعوه عبارة عن 7 آلاف تمثال أوسكار من الشوكولاته تم تقديمه كذكرى.

وتم استهلاك 10 كيلوغرامات من الكافيار و350 رطل من سمك السالمون و6500 قطعة خبز كذلك على شكل تمثال الأوسكار، بالإضافة لمئات الكيلوغرامات من الدجاج واللحوم والبيض والحليب والكريمات والخضراوات وأرطال من الزعفران. ناهيك بـ30 رطلاً من بودرة الذهب المعالج الصالح للأكل، مع العلم أن الغرام الواحد من تلك النوعية من الذهب يبلغ سعره 142,50 دولار.

ردا على سؤال إن كان ولفغانغ باك قد استوحى أو استلهم بعض أطباقه من أكلات وأطعمة ظهرت في بعض الأفلام التي كانت مرشحة للفوز مثل الكبد النيئ الذي أكله ليوناردو دي كابريو في فيلم «ذا ريفينانت» أو قالب كيكة عيد الميلاد الذي ظهر في فيلم «ذا روم» أو ذاك الآيس كريم الذي تناوله الطفل بعد فرارهم من الغرفة، رد طباخ النجوم أنه لم يشاهد بعد أفلام هذا الموسم واعدا باصطحاب زوجته للاستمتاع بها، مؤكدًا أنه أصبح ملما بأذواق معظم الفنانين مثل ليونارد دي كابريو ومات ديمون وسلفستر ستالون وكيت وينسلت وغيرهم من نجوم هم بالنسبة إليه زبائن دائمين لمطعمه «سباغو» في بيفرلي هيلز.

وتعني كلمة سباغو «إسباغتي» بإيطالية محلية، ويشتهر المطعم بطبق بيتزا بالسمك المدخن مع الكافيار، بالإضافة لفطيرة دجاج بالكمأ الأسود ونوع من الجبن المشوي، ورغم سهولة إعداد الطبقين، كما قال، إلا أنهما الطريق الذي قاده للشهرة وفتح أمامه أبواب النجومية.

هذا وفيما يفوز ولفغانغ باك بخدمة النجوم مباشرة إلا أن مطاعم مختلفة حول العالم استبقت الأوسكار مستفيدة من الضجة حوله بتقديم أطباق تحمل اسمه كما تتزين بشكله.

وصفة في 30 دقيقة

شعرية (معكرونة) السمسم

عمل إيدي شونفيلد في مجال الغزل في السابق قبل أن يفتتح «المطعم الأحمر» بمنطقة «ويست فيليج» وفرعا آخر أعلى غرب مانهاتن، ويعد أحد أشهر الاختصاصيين في المطعم الصيني. في عام 2007، ساعد شونفيلد صحيفة «التايمز» على البحث في تاريخ شعرية (معكرونة) السمسم في الولايات المتحدة، خصوصا تلك التي كان يصنعها شورتي تانج في مطعم «هوا يانغ» في غرب برودواي.

تتميز عجينة معكرونة السمسم بقوامها اللين بعد خلطها مع زبدة الفول السوداني، وتكتسب مذاقها الناري من زيت الفلفل الحار المحلى بالسكر والخل، ليذكر الذواقة بمذاق طعام نيويورك القديم. ووفق شونفيلد، «يكمن الفن كله في الحفاظ على التوازن في المقادير، التوازن بين المالح والحلو، والحلو والحار، والحار والحامض».

المكونات

- رطل شعرية البيض الصيني (سُمك 1/ 8 بوصة) مجمدة، ويفضل الجديدة، وهي متوفرة في الأسواق الآسيوية.
- ملعقتان طعام زيت السمسم.
- 3 ملاعق ونصف ملعقة طعام صلصة الصويا.
- ملعقتان طعام خل الأرز الصيني.
- ملعقتان طعام عجينة السمسم الصيني.
- ملعقة كبيرة زبدة الفول السوداني.
- ملعقة طعام سكر.
- ملعقة زنجبيل مبشور ناعم.
- ملعقتان صغيرتان ثوم مفروم.
- ملعقتان صغيرتان فلفل حار وثوم معجون، حسب الذوق.
- نصف قطعة خيار مقشر مقطع 1/ 8 بوصة، وسمك بوصتين.
- ¼ كوب فول سوداني محمص مفروم.

الطريقة:

1- أحضري وعاء كبيرا من الماء المغلي، وأضيفي المعكرونة، واتركيها لخمس دقائق حتى يصبح القوام بالكاد لينًا بحيث تحتفظ بقوام المضغ. صفي الماء واشطفي المعكرونة بالماء البارد، واشطفيها مرة أخرى، وضعي قليلا من زيت السمسم.

2- أحضري وعاء متوسط الحجم، وأخفقي ملعقتي زيت السمسم المتبقي وصلصة الصويا والخل والأرز ومعجون السمسم وزبدة الفول السوداني والسكر والزنجبيل والثوم ومعجون الفلفل الحار والثوم.

3- اسكبي الصلصة فوق المعكرونة، وضعيها في وعاء التقديم، وزينيها بالخيار والفول السوداني.



رأي في طبق



5 نجوم



ماكريل

اسم الطبق	: سمك ماكريل مدخن Seared Macherel
أين	: مطعم فيش ماركت Fish Market Restaurant
المذاق	: يعتبر هذا المطعم من أهم المطاعم الواقعة في قلب وسط لندن المالي القريب من محطة «ليفربول ستريت»، المتخصصة بتقديم مختلف أنواع الأسماك الطازجة، ويأخذ اسمه من سوق السمك القريب. يتميز هذا الطبق بنكهته اللذيذة مع استخدام مكونات بسيطة ولكنها تتلاءم مع بعضها البعض.

16New St، London EC2M 4TR

الطعام يجذب الزوار بأسعاره المعقولة

الأطباق الدولية تحسن مشهد المأكولات في بنوم بنه

لندن: «الشرق الأوسط»

إذا قام المسافرون الذين استكشفوا العاصمة الكمبودية بنوم بنه قبل أكثر من 20 عاما ماضية وتذكروا المكان لسحره البائس بزيارة المكان اليوم وتذوقوا أطباقه الدولية فسوف تعتريهم الدهشة.

خضع المطبخ والطعام لتغيير هائل بوجود مجموعة كبيرة من الأطباق الأجنبية ولكن بأسعار ما زالت معقولة.

ويمكن العثور على الخطوة الرئيسية على طول شارع يسواث كواي الواقع على جانب نهر الميكونج وشوارعه الفرعية الكثيرة النابضة بالأسواق والمتاجر والمطاعم ذات الحدائق. وعبر النهر هناك شارع «تونل ساب» النابض بشكل مساو بأكثر من مائة مطعم وحانة صغيرة.

وإلى جانب الأطباق المحلية مثل «لوك لاك» واليخنة الحارة ذات التوابل، سوف تشمل قائمة الطعام المقدمة من المطاعم الدولية على «فينر شنيتسيل» والنقانق المشوية والبيتزا وشرائح اللحم البقري وعصير المانجا الطازج.

وأحد المراقبين المهتمين بالمشهد هو مصور أزياء ألماني سابق يدعى بيتر دالكه وهو أحد أوائل أصحاب المطاعم في بنوم بنه.

وقال: «لقد كانت التغييرات على مدار العشرين عاما الماضية هائلة»، متحدثا في مطعمه «وان مور بوب»، الذي يبعد مسيرة دقائق بتوكتوك عن نهر الميكونج. ويتميز المطعم بالأنواع الأوروبية مثل شرائح اللحم البقري وزلابية الطحين وأطباق الجبن الفرنسية.

وأحد أشهر المطاعم هو «إف سي سي» أي (نادي المراسلين الأجانب) الذي يطل على مشهد سيسواث كواي من الأعلى. وكان المراسلون الحربيون وموظفو الأمم المتحدة يلتقون هنا في الماضي.

أما اليوم فالزبائن سياح في الأغلب. ويتوقف المتنزهون من وقت لآخر لاحتساء شراب ثم يتجهون إلى مكان آخر لتناول الطعام حيث الأسعار أرخص.

وفي خضم كل هذا يجب أن يتقبل السياح حقيقة الفقر الصعبة التي تتجلى في كثرة الشحاذين في الشوارع. حيث يمد بعضهم أيديهم على أمل الحصول على بعض العملات المعدنية بينما يحاول الأطفال بيع نسخ مقرصنة من دليل السفر.

التركي «النوبلي» أورهان باموق في روايته الجديدة

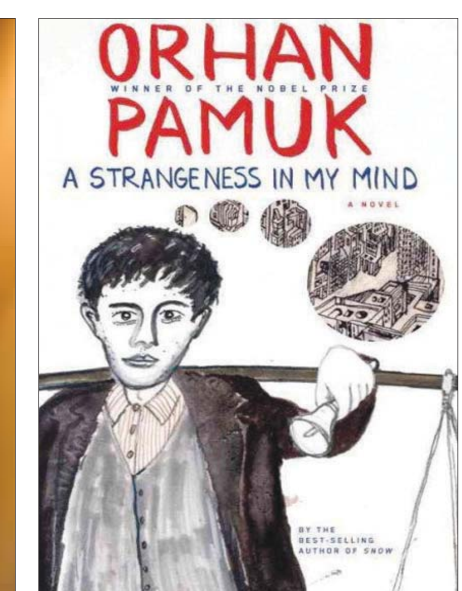
«غرابة في عقلي» إبحار ليلي في شوارع مدينة إسطنبول

لندن: فيء ناصر

يبدو أن الكاتب التركي أورهان باموق من صنف الكتاب النادرين الذين يبدعون أفضل رواياتهم بعد فوزهم بجائزة نوبل، هناك مبدعون كثر فازوا بالجائزة في عمر الشيخوخة مثل الروائية البريطانية دوريس ليسنغ والروائية الكندية أليس مونرو ولم يضيفوا إنجازات أدبية مهمة بعد ذلك. أورهان باموق فاز بنوبل عام 2006 وهو بعمر 54 عاما، وهذا العمر المبكر لنيل الجائزة العالمية المرموقة له ميزاته الكثيرة عدا الشهرة، فهو يتيح للروائي مساحة زمنية معقولة لكي يضيف إلى إنجازه إبداعات أدبية أخرى، وهذا ما حصل فعلا، فرائعته الأدبية (متحف البراءة 2008) ممتعة ومشوقة وأكثر حميمية من رواياته الأدبية التي سبقتها والتي نال عنها جائزة نوبل.

لكن الكثير من القراء يجدون أسلوب باموق كثيفا ومثقلا بالتفاصيل ويفتقد الشحنة العاطفية. شخصيًا، وجدت أسلوبه مملا وجافا نوعا ما، رغم روعة الوصف للأشياء والأماكن والروائح والأطعمة وكذلك تعدد الأصوات في الرواية إلى درجة أن يستنطق اللون والموت. باموك يذكرنا أنه ليس ضروريا أن نعجب بالروائي من الرواية الأولى. روايته الجديدة «غرابة في عقلي» A Strangeness in My Mind) التي صدرت عن دار نشر (فايبر اند فايبر) بـ624 صفحة ترجمها إلى الإنجليزية (أكن أوكلاب Ekin Oklap)، (صدرت أخيرا ترجمتها العربية عن دار الشروق بترجمة عبد القادر عبد اللي).

استغرق باموق في كتابة هذه الرواية ست سنوات وهي تغطي أربعين سنة من تاريخ إسطنبول الحديث (1969 - 2012) وهي الفترة المشوشة التي شهدت تطور المدينة والزيادة السكانية من 3 ملايين نسمة إلى 13 مليون نسمة. روايته التاسعة هذه هي في اعتقادي أجمل أعمال باموك الأدبية وربما سيجدها القراء كذلك، حتى أولئك الذين لم يستسيغوا أسلوب باموق، «غرابة في عقلي» سوف تعيدهم إلى عالم أورهان باموك الروائي.



غلاف الرواية

أورهان باموق

مثل جيمس جويس يحمل أورهان باموق نظرة شفافة لمدينته وحبًا أزليا حتى لتناقضاتها. إنه يروي التاريخ الحديث لمدينته عبر مشاهدات بائع متجول في شوارعها هو مولود كراتاش. تسرد الرواية قصة حياته وأمنياته وأحلام يقظة هذا الرجل الذي يبيع اللبن والرز والبوظة (شراب القمح المتخمر). إنه يتجول في الشوارع الفقيرة الخلفية المرصوفة بالحصى شتاءً وهو ينادي على بضاعته، وينسج دروبه عبر تغيّر جغرافية المكان حينما يواجه القديم والجديد، الشرق والغرب. مولود بطل الرواية ولد 1956 في قرية في مقاطعة أناتوليا وانتقل مع أبيه إلى إسطنبول وهو بعمر 12، لكنه يعود إلى قريته وهو شاب لحضور حفل زفاف قريبه (كوركوت)، فيقع بغرام أخت العروس، يخبر (سليمان)، وهو أخ كوركوت، مولود إن اسم الفتاة هو (ريحة). ويظل مولود يكتب رسائل غرامية إلى ذات العينين الفاترتين لمدة ثلاث سنوات، تقتنع ريحة أخيرا بالهرب إلى إسطنبول لكي تلتقيه. لكن سليمان خدع مولود، فريحة هي الأخت الكبرى لصاحبة العينين الفاترتين التي اسمها سميحة والتي يرغب سليمان في الزواج منها، لكن عدم زواج الأخت الكبرى يجعل هذا الزواج صعبا. هذه الحبكة الجانبية المثيرة التي يسردها باموق هي من ستقود القارئ لدخول عالم «غرابة في عقلي». باموق يتحايل على القارئ بهذه الحبكة العاطفية وعلى خلاف المتوقع تنشأ بين مولود وريحة قصة حب بعد أن يتزوجا وينجبا بنتين هما فاطمة وفيفزيا، لكن بيع البوظة لا يوفر للعائلة كل ما تحتاجه من متطلبات العيش فيضطر للعمل حارسًا في مرآب للسيارات.

> • استغرق باموق في كتابة هذه الرواية ست سنوات تغطي أربعين سنة من تاريخ إسطنبول الحديث (1969 - 2012)وهي الفترة المشوشة التي شهدت تطور المدينة والزيادة السكانية من 3 ملايين إلى 13 مليون نسمة

يقول باموق عن بطل روايته: «أردتُ أن أكتب عن شخصية رجل بسيط مقتنع بفقره ويتماهى معه، وهي شخصية على خلاف أبطال رواياتي الأخرى الذين ينحدرون من الطبقة الوسطى المثقفة في المجتمع، لذلك تحدثت وصادقت بائعين متجولين من مختلف المهن كي أفهم كيف يفكرون وما هي أحلامهم وكيف يحتملون عملهم الشاق».

يستسلم مولود للجنة التي يعيشها بالصدفة لأن رسائله الغرامية الطويلة لم تكن لزوجته ريحة بل لأختها، مما يثير سؤالاً حتميًا في مثلث الحب هذا، أي من الأختين هي الحبيبة؟ وهذا السؤال سيولد سؤلا آخر: أيهما أكثر تأثيرا على المصائر الصدفة أم القصدية، طالما أنتجت الصدفة المحضة السعادة؟

باموك في هذه الرواية يحتفي بالزواج الذي يجمع شخصين بالصدفة ليستقرا ويكونا عائلة، يحتفي بالأبوة ويحتفي حتى بنزاعات الأسرة ومشكلاتها اليومية: «هما بنتان صغيرتان لكنهما مع ذلك تخافان من الوحدة».. يقول مولود عندما يسمع صراخ بنتيه.

الرواية فيها كثير من البهجة لكنها تبرز الفواجع في الوقت ذاته، الشخصيات النسائية من المتوقع منها أن تطيع الآباء والأزواج سواء إذا كان الزواج تقليديا أم لا، كما حصل مع ريحة ومولود. تقول ريحة بطلة الرواية لأبيها: «نحن لسنا للبيع». يستخدم باموك في هذه الرواية صوت الشخص الثالث حينما يروي قصة مولود بينما يستخدم ضمير الأنا بالنسبة لبقية الشخصيات حين تروي جانبها المتعلق بمولود.

مولود هو الشخصية الذكورية الوحيدة التي لا تنتهز الفرص خلال حقبة تحديث إسطنبول، لكن هذا لا يعني أن شخصيته سلبية، بل هو شخص قنوع بأسرته وعمله ومتعلق بمدينته، وهو يغري القارئ، بتذوق تفاصيل الحياة اليومية في إسطنبول، التي تكشف التأثير العميق لتطور المدينة وتحديثها.

بطل الرواية يثبت أيضًا أن ليالي الشتاء في إسطنبول بلا نهاية، فهي مدينة مشبعة بالقهر والحزن وهو شاهد على هذا الحزن الذي يمشي معه من شارع إلى آخر، هل الحزن هو الغرابة في عقل مولود؟ عنوان الرواية مقتبس من قصيدة الشاعر الإنجليزي ووردورث (غرابة في عقلي / أحس بعدم الانتماء لتلك الساعة / وعدم الانتماء لذلك المكان)، وهو عنوان مؤثر بحق، فمتاهة الشوارع التي يبيع مولود بها البوظا ليلاً وكذلك الحيرة والتساؤلات التي تدور في رأسه هي متاهة واحدة. البطل ليس قديسا ولا وليًا بل دخيلاً على المدينة لكنه قوي الإرادة والعزيمة وبعيد عن الجشع والأنانية التي تحكم وتسيطر على مجتمعه.

في هذه الرواية كما في معظم روايات باموق السابقة مدينة إسطنبول هي أكثر أبطال الرواية حضورا، القارئ يتبع البطل مولود عبر الطرقات الحجرية المتشعبة للمدينة والتي تنفتح أغلبها على المناطق الفقيرة وعبر الممرات التاريخية لمدينة إسطنبول. قراءة هذه الرواية هي مزيج من التاريخ التفصيلي للمدينة ممزوجًا بالذاكرة الشخصية للبطل، لكن «غرابة في عقلي» هي قبل كل شيء رسائل حب إلى مدينة إسطنبول بكل شحوبها وفوضاها ومجدها الغابر.

في روايته الثانية «البيت الصامت» 1983 يروي باموق قصة شاب يحاول تحقيق حلم أبيه وجده في تدوين كل شيء في موسوعة، وفي روايته الأخيرة «غرابة في عقلي» تتحول الرواية نوعا ما إلى موسوعة، شريحة واسعة من الشخصيات والأحداث، البيوت والأطعمة والتفاصيل التي تجعل القارئ يشعر عندما ينتهي من 600 صفحة إنها موسوعة لكن تحت اسم إسطنبول.

بنية الرواية خليط من عدة أصوات، الرواية تتيح لكل شخصية سرد جانبها الذي يخصها من حياة مولود، البطل يستسلم لقدره ولا يعترض ويحاول أن يفهم الحب الذي ينشأ بينه وبين زوجته عبر خدعة، استسلامه ليس نوعًا من الاعتزال لكنه نوع من الامتنان لهدية غير متوقعة.

فاضل السلطاني

أبناء الألفية الثالثة وقواعد اللغة

حسب استفتاء نظمته مؤسسة هامس الأميركية، الأسبوع الماضي، ذكر 74 في المائة من المستفتين أنهم هجروا وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة «تويتر» و«فيسبوك»، ليس بسبب أنها تستهلك الكثير من أوقاتهم، وأنهم لا يجدونها مفيدة، أو خوفا على اختراق خصوصياتهم، وهي الأسباب الشائعة، بل لسبب آخر مختلف تماما: القواعد. إنهم لا يطيقون الأخطاء الفادحة التي ترتكب بحق اللغة الإنجليزية، وخاصة قواعدها. وجاء هذا الاستفتاء بمناسبة تخصيص يوم سنوي سموه «يوم القواعد» وصادف الجمعة الماضي. المفرح في الأمر أن هذه النسبة كانت ضمن «أولاد الألفية»، الذين ما زالوا في طور المراهقة، كما جاءت النسبة عالية أيضا بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 34 سنة. ودعا هؤلاء إدارتي «تويتر» و«فيسبوك» إلى غلق حسابات أولئك الذين لا يجيدون قواعد اللغة الإنجليزية. وهي دعوة مشروعة جدًا. فاللغة، أي لغة، لا يمكن أن تكون مفهومة إذا لم توضع الكلمات في أماكنها الصحيحة في الجملة، وأن تجمع مع بعضها البعض في وحدات ذات معنى. ولا يتحقق ذلك إلا عبر القواعد التي تنظم النسق الكلامي.

ماذا ستقول استفتاءاتنا، لو كنا نملك مثل الاستفتاءات، عن شبابنا؟ ماذا في «تويتر» و«فيسبوك» العربيين، بل قل ماذا في الكثير من مواقع الإنترنيت، وقسم من الفضائيات والصحف، وحتى المواقع الثقافية؟ نعتقد أن هناك استباحة كبرى تجري أمام أعيننا لقواعد اللغة العربية الأساسية. ولا نتحدث هنا عن قواعدها المركبة التي صرفت الشباب عنها، بل عن القواعد البسيطة، المتعلقة بالفاعل والمفعول، والجار والمجرور، واستخدام الأسماء والأفعال والصفات في مواقعها الصحيحة، والفواصل والنقاط في مواطن استقراها، بحيث نحصل على تراكيب سليمة، وجمل مفيدة، فلا ينقطع نفسك، ويجف بلعومك، وتدمع عيناك قبل أن تنتهي الجملة، أو أن تستمع في الإعلام المسموع والمرئي إلى أصوات عربية، لكنك لا تعرف إن كانت تنطق بالعربي أو الإنجليزي أو الفرنسي. وبالتالي هي في الحقيقة لا تقول شيئا لتفهمه. وهذه الظاهرة لا تجدها إلا في مجتمعاتنا المحكومة بعقد النقص كما يبدو، إذ لا يمكن تصور وجود مواطن حقيقي لا يحترم لغته، إلا إذا كان مسلوب العقل والروح. نعم، مذبحة حقيقية تجري بحق قواعد اللغة العربية، وبالتالي اللغة نفسها، ونحن صامتون لأننا لا نستطيع أن نفعل شيئا. اللغة العربية، من دون مبالغة كبيرة، تضمحل بسرعة مخيفة لأن هناك اضمحلالا اجتماعيا على أكثر من مستوى.

اللغة، قبل أن تكون قواعد وإشارات وأصوات وألفاظ، هي الواقع العملي للفكر، وهي سلوك إنساني، وظاهرة اجتماعية، وهي الحاملة لمشاعر الناس وأفكارهم ومواقفهم، والوسيطة الوحيدة لتبادل هذه الأفكار والمشاعر والمواقف بين الناس. ولهذا توجد اللغة حيث توجد الجماعة، وهي تتطور وتضمحل حسب الحراك الاجتماعي لمجتمع بعينه. وقد حار العلماء الأوائل، الذين قسموا الظواهر الاجتماعية إلى بناء فوقي، يشمل الأفكار والقوانين والأخلاق والدين، وآخر تحتي، يشمل العلاقات الاقتصادية، أين يضعون اللغة: هل هي ضمن البناء الفوقي أم التحتي، ثم اتفقوا أنها بين بين. أنها واقعنا المادي وتعبيره، وهي أيضا أفكارنا وقوانيننا، وديننا وأخلاقنا، ومقياس تقدمنا الفكري والاجتماعي والاقتصادي، ومقياس تأخره أيضاً. لا يوجد أي مجتمع مزدهر إلا وازدهرت لغته، المتجسدة في أخلاقه الاجتماعية في البيت والشارع، وفي علاقته بالآخر، وفي كتاباته وأدبه. والعكس صحيحا تماما. انحدارنا اللغوي لا يمكن حصره بانحدارنا التعليمي، فهذا نتيجة وليس سببا، بل إنه مرتبط ارتباطا وثيقا بانحدارنا الاجتماعي والثقافي.

عرفان نظام الدين يأسف على مآل الربيع العربي في «ربيع الأمل والدم»

صوت الأكثرية الصامتة في المسافة الفاصلة بين الثورة والدولة

لندن: ندى حطيط

من شرارة صغيرة ألهبت النار في جسد شاب تونسي بائس كان يحتج على إهانة شرطية له بينما كان يحاول أن يكسب دنانير قليلة من اقتصاد مغرق في استقطابه وتخلفه، من هذه الشرارة انطلقت عاصفة عاتية عبر العالم العربي كسّرت أصنام الخوف وأسقطت أنظمة لم يظن أحد من قبل أنها ستسقط فامتلأت القلوب بآمال التغيير والغد الأفضل. لكن هذه الموجة التي أطلق عليها أحدهم تسمية الربيع العربي قياسًا ربما على ربيع براغ 1968، تحولت بعد خمس سنوات إلى مأساة خالصة. لا يزال التاريخ هنا طازجًا وهنالك كثير من سوء الفهم المتعمد أو غير المتعمد في نقل وتحليل ما يجري وما قد جرى ويصعب بالتأكيد رؤية تأثيراته الحاسمة على مستقبل المنطقة العربية وشعوبها على المدى القصير. لكننا بالضرورة بحاجة إلى توثيق شهادات الخبراء الذين عاشوا المرحلة لتكون دليلا تستند إليه الأجيال لقراءة ما جرى، من هنا تأتي في رأينا قيمة كتاب «ربيع الأمل والدم» لمؤلفه عرفان نظام الدين.

أمضى نظام الدين قرابة نصف قرن في كواليس السياسة والصحافة المكتوبة والمرئية في العالم العربي، محاورا لمعظم الملوك والرؤساء والقادة والزعماء والدبلوماسيين العرب. وعلى مقربة منهم، شهد صعود وسقوط كثير من دول المنطقة العربية وتحولات الأزمنة فيها، فضلاً عن مشاركته الكثيفة - عبر كتبه ومقالاته وأنشطته التأسيسية والإدارية والاستشارية لكثير من مؤسسات صناعة الإعلام العربي. لذا فهو عندما يقدم لنا وجهة نظره في مآلات الربيع العربي، ربما ينبغي لنا أن ننصت جيدًا لما يقول.

في «ربيع الأمل والدم» الصادر عن دار الساقي - لندن 2015. يأخذنا المؤلف في مسيرة حافلة بالتساؤلات لاستكشاف أبعاد هذا «الربيع» ويحلل لنا خفاياه وأسبابه ويصف جذور انطلاقته وطاقة الأمل التي فتحها منذ مطلع العام 2011 ومن ثم خيبة أملنا جميعًا في تداعيات أحداثه الدموية التي ما زالت مستمرة إلى اليوم في غير بلد عربي.

يبدأ نظام الدين كتابه بفصل عن «جذور المحنة» يحلل فيه أصل الداء وعوامل المرض وهو في ذلك يرى أن «الأسباب الموجبة للثورة والاعتراض ليست ابنة ساعتها بل هي قديمة تعود إلى عمر الأنظمة وبدايات انطلاقتها بعد الاستقلال» وقيام الدول ضمن حدود سايكس - بيكو.

هو يتحدث عن بدايات الربيع، فيلاحظ بعين الخبير غياب القيادة الموحدة للثورات وتسرعها في الهدم دون البناء؛ إذ يقول إن كثيرًا من الظواهر الأولى للربيع تتشابه حد التطابق مع المشروع الأميركي المدعوم إسرائيليًا المعروف بالفوضى الخلاقة في إطار مشروع «الشرق الأوسط الجديد» ذلك رغم اعترافه بحسن نيات الغالبية الساحقة من المنتفضين، كما يحدد مركزية المشروع الصهيوني في قلب أزمات المنطقة العربية وتداخل ذلك حتميًا مع الصراعات الدولية الكبرى. ومن ثم يأخذنا إلى فصل ثان «عن دنيا العرب» يتطرق فيه إلى مواقع ضعف وهزال المنظومة المجتمعية والسياسية العربية التي حتمت على الربيع العربي أن يكون فصلاً من التاريخ أقرب إلى شتاء في «بلاد العجائب» منه إلى الربيع.


جانب من مظاهرات بميدان التحرير أيام ثورة 25 يناير المصرية («الشرق الأوسط»)

في الفصل الثالث جولة خاطفة على دول الربيع العربي: من تونس وثورة الياسمين حيث «دروس وعبر ثمينة»، إلى مصر التي انتهت ثورتها الفاشلة إلى الجمود والانقسام مع التشديد على الخطر الكامن في جماعات الإسلام المسيس، ثم إلى ليبيا حيث الفوضى العارمة التي تفتقد إلى الأفق، وسوريا الجريحة بحربها العبثية التي دمرت البلاد والعباد، قبل أن يصف تجربة السودان بوصفه كان ضحية التجربة الأولى في التقسيم على أسس عرقية وهو النموذج الذي يسعى البعض لتطبيقه في بقية البلدان بعد إسقاط أنظمتها الحاكمة. يتساءل الكاتب هنا عن «ربيع القدس»، لكنه يريده - بعد أنهار الدماء التي سالت في العالم العربي - لأن يكون ربيع نضال سلمي يوفر دماء الناس ويتحدى آلة القمع الإسرائيلية دون عسكرة غير متكافئة.

موقف نظام الدين من «الربيع العربي» إذن نقدي بامتياز، وقد أسهب كثيرًا في تحليل حتمية هبوب عاصفة التغيير على بلاد العرب إن آجلا أم عاجلاً بسبب انسداد الأفق وانعدام الأمل مع تفشي الفساد والتفرد بصنع القرار، لكنه لا ينكر أن لهذا الربيع فضيلة كسر جدار الخوف وأصنام الرعب، فـ«بين الحلم والواقع مسافة فاصلة»، وهذا ما سيكتشفه الشباب العرب عندما ينتقلون من «ميادين الثورات إلى أرض الواقع» وفيضان العواطف إلى عالم الممارسة العملية ومقتضيات تقديم التنازلات وفق معادلة الممكن والمستحيل وتقاطعات القوى وتناقضاتها.

في الفصل الرابع «إلى أين؟»، الذي ربما يكون أهم فصول الكتاب، يهمس في أُذن شباب العرب بحكمة الشيخ المجرب «ما من ثورة، عبر التاريخ، استمرت إلى ما لا نهاية، بل وصلت إلى حدّ وجدت نفسها أمام واقع يستدعي الانتقال من منطق الثورة إلى منطق الدولة». ورغم قناعته بأن الأنظمة العربية قد وصلت إلى «نقطة لم يعد فيها معظم القادة العرب يملكون فيها أجوبة ولا خطة ولا حلاً ولا حتى قدرة على مواصلة مهامهم» فإنه يحذر من استبدال ديكتاتورية النخب بديكتاتورية الشارع، لأن الأخيرة «وصفة للدمار الشامل وجواز سفر مجهز لقوى الظلام» وهو قلق كثيرًا لَيس من ثورة مضادة، بل إن «الخوف الحقيقي هو على الثورة من الداخل».

ويعطي نظام الدين إضاءة على التحديات الحقيقية التي هي بانتظار شباب العرب ما بعد الثورات فيقول: «وبانتظار بلورة الشكل الجديد المعدّل لأنظمة الحكم المستقبلية.. وبعيدًا عن السياسة وشجونها وما يخطط له من دساتير وقوانين وانتخابات وصراعات وتنافس أحزاب.. لا بد من دق نواقيس خطر لقضية شائكة تتعلق بحياة الناس وحاضرهم ومستقبل أجيالهم: إنها القضية الاقتصادية». ويذكرنا بظاهرة «الحيطيست» الجزائرية وكيف أن البطالة تولد النقمة والأحقاد ولا تأتي إلا بشر مستطير. فكيف لأمة أن تنهض وفيها «52 مليونا يعيشون تحت خط الفقر.. و65 مليونا يعانون من الأمية..»..

وليؤكد على ما سماه «فساد مآلات الربيع المزعوم» يفتح نظام الدين ملفي الإعلام والثقافة في العالم العربي. ولا ينكر بأي حال مأزومية الإعلام العربي (خريف في ربيع) حتى من قبل (الربيع)، إذ يستنكر ظهور طبقة المحللين الثرثارين «الذين صبوا الزيت على النار»، وأيضًا «انعدام الأخلاقيات المهنية وتقلب المواقف. فيبدي خيبة أمل كبيرة بحال الثقافة كالمثقفين الذين كان ينبغي اعتبارهم الرابح الأكبر من رياح التغيير، لكنهم كانوا أول ضحاياه: «جرت الرياح بما لا تشتهي السفن الثقافية».

ثم يخصص الكاتب الفصل الخامس من كتابه ليتحدث عن «الإسلاموفوبيا» وفيه يفرق مبدئيا بين الدين الإسلامي - القائم على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة - والإسلام السياسي بتجاربه الخطرة في أكثر البلاد العربية. يرفض الكاتب حفلات العسكرة كما العنف المجنون ودعوات القتل التي ترتكب باسم الإسلام، معتبرا إياها سبب دمار الربيع العربي، بينما يستشهد بما تركته الانتفاضة الفلسطينية الأولى من تأثيرات هائلة في وجدان العالم.

أما آخر فصول الكتاب «ما العمل؟» فهو بمثابة إشارات لتصحيح المسيرة لمرحلة مقبلة مع تحذيره المسبق بأن «المشوار طويل والطريق محفوف بالمخاطر»، ثم يقترح خطوطًا عريضة لبرنامج يعتمد الديمقراطية الانتخابية، تداول السلطة، فصل السلطات، سيادة القانون، والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، بوصفها أساسات البناء لإعادة تشكيل السياسة والاقتصاد والثقافة في العالم العربي ضمن مرحلة انتقالية تؤدي إلى بناء عقد اجتماعي جديد.

إدواردو يغيب عن الموقعة الآسيوية.. ونيفيز: من السيئ أن ألعب ضد فريقي السابق

محمد بن حمدان يأمر بفتح ملعب الجزيرة مجاناً لجماهير الهلال

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت إدارة نادي الجزيرة الإماراتي، عن فتح مدرجات استاد محمد بن زايد للجماهير السعودية بشكل عام وجماهير الهلال بشكل خاص في المواجهة التي ستجمعهما مساء الثلاثاء في الجولة الثالثة من مباريات دوري أبطال آسيا 2016.

ويأتي القرار تقديرا من الشيخ محمد بن حمدان بن زايد رئيس مجلس إدارة نادي الجزيرة للعلاقة الخاصة التي تربط شعبي المملكة والإمارات.

وكانت إدارة نادي الجزيرة قد أوضحت أن نصيب جماهير الهلال حسب النسبة المقررة من لجنة المسابقات الآسيوية 3 آلاف و600 مقعد تمثل نسبة 8 في المائة من سعة الملعب البالغة 45 ألفا.

وقدمت إدارة الهلال شكرها لرئيس مجلس إدارة الجزيرة الشيخ محمد بن حمدان بن زايد بعد المبادرة، واصفة إياها بالجميلة.

وتطير اليوم بعثة الهلال وعبر طائرة خاصة إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي تأهبًا لمواجهة الجزيرة وكان الفريق الهلالي قد واصل تحضيراته لهذه المواجهة.

وسيشهد اللقاء غياب عدد من لاعبي الفريق المهمين وفي مقدمتهم المحترف البرازيلي إدواردو والذي يعاني من آلام في العضلة الضامة نتيجة الإرهاق بعد مشاركاته مع الفريق لـ7 أشهر متتالية.

ويحتاج إدواردو للراحة ثلاثة أسابيع قبل العودة مع الفريق مع استئناف الدوري بعد فترة التوقف الحالية.

ومن جانب آخر شدد محترف فريق الهلال سابقًا والجزيرة الإماراتي حاليًا البرازيلي «تياغو نيفيز» على صعوبة مواجهة فريقه السابق، واللعب ضد أصدقائه، وقال عبر حسابه في «تويتر»: «من الأشياء الجيدة، أني سأرى كل أصدقائي مرة أخرى، ومن السيئ أن أكون ضدهم، إنه سيكون أمر صعب بالنسبة لي، وأتمنى حظًا سعيدًا لهم». كما عبّر البرازيلي عن اشتياقه لجمهور الهلال، وقال: «جمهور الهلال أشتاق لكم جميعًا، أراكم يوم الثلاثاء مع المشجعين في الجزيرة».

من تدريبات الهلال الأخيرة (تصوير: المركز الإعلامي)

طالب بجهد أكبر في مباراة لخويا القطري «الآسيوية»

كانيدا للاعبي النصر: واثق من عودتكم

الرياض: عبد الله الهلابي

وسط أجواء محبطة، بعد الخسارة الأخيرة من الغريم الهلال وتأزم موقعهم في ترتيب فرق الدوري السعودي للمحترفين، عاود لاعبو النصر تدريباتهم يوم أمس بعد أن منحهم الجهاز الفني إجازة عن تدريبات أول من أمس الجمعة.

واجتمع المدرب الإسباني كانيدا باللاعبين قبل بداية التدريب وجدد ثقته بهم وطالبهم ببذل مزيد من الجهد والتركيز على اللقاء المقبل للفريق أمام لخويا القطري في دوري أبطال آسيا.

ويستعد الفريق النصراوي حاليًا للقاء لخويا يوم الأربعاء المقبل في الرياض في الجولة الثالثة ضمن دوري المجموعات ويتصدر النصر مجموعته حاليًا بأربع نقاط متساويًا مع ذوبآهان الإيراني فيما يتذيل لخويا ترتيب المجموعة بنقطة واحدة متساويًا مع بونيودكور الأوزبكي.

ومن المنتظر أن يجري الإسباني كانيدا عددًا من التغييرات في تشكيلة الفريق للقاء لخويا، حيث سيعود شايع شراحيلي وعوض خميس للتشكيل الأساسي فيما تعافى المدافع البحريني محمد حسين من الوعكة الصحية التي غيبته عن لقاء الديربي ومن المنتظر أن يكون أساسيا في لقاء لخويا.

ويصل ظهر الغد إلى الرياض الفريق القطري حيث سوف يجري تدريباته يوم الاثنين في استاد الأمير فيصل بن فهد رحمه الله فيما يجري تدريباته يوم الثلاثاء على ملعب المباراة استاد الملك فهد الدولي.

الجبرين لاعب النصر متأثرا من خسارة فريقه الأخيرة أمام الهلال (تصوير: علي العريفي)

بعثة الفريق تغادر اليوم إلى العين.. و«الطائرة» تبدأ مشوار «الخليجية»

كسر اليد يغيب المعيوف 45 يومًا عن الأهلي

جدة: محمد باسنيد
الرياض: عماد المفوز

كشفت الفحوصات الطبية التي أجراها حارس مرمى فريق الأهلي عبد الله المعيوف بعد مباراة القادسية الأخيرة ضمن دوري المحترفين السعودي، عن إصابته بكسر في اليد، الأمر الذي سيغيبه قرابة شهر ونصف عن المباريات الرسمية.

وكان المعيوف تحامل على إصابته التي تعرض لها في المباراة من أجل استكمالها، وذلك بعد اصطدامه بقائم المرمى.

من جهة ثانية فرض الجهاز الفني بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس حصة تدريبية على لاعبيه مساء أمس السبت بعد الفراغ من مواجهة القادسية الدورية بأقل من 24 ساعة والتي كسبها الأهلي بهدفين نظيفين، مواصلا صدارته فرق دوري المحترفين السعودي، وذلك استعدادا لمواجهة العين الإماراتي الأربعاء المقبل في الجولة الثالثة لمواجهات المجموعة الرابعة لدوري الأبطال الآسيوي.

وأجرى اللاعبون الذين شاركوا في لقاء القادسية تدريبا استشفائيا، بينما أدى بقية اللاعبين تدريبات فنية مطولة على أن يستمتعوا اليوم الأحد بالراحة.

وطالب غروس لاعبيه بالتركيز والإعداد الجيد لمباراة العين لما تشكله من أهمية في حسابات التأهل للدور الثاني.

وتقرر أن تغادر بعثة الأهلي مساء اليوم الأحد على أن يؤدي الفريق حصتين تدريبيتين هناك استعدادا للقاء يوم الاثنين والثلاثاء على أن تكون الحصة التدريبية الأخيرة يوم الثلاثاء على ملعب المباراة «هزاع بن زايد».

وكانت سيدة أعمال أهلاوية قدمت مكافأة مضاعفة 3 مرات عن مكافأة إدارة النادي المرصودة للاعبين، بعد تحقيق الفوز على القادسية.

من جهته، أكد غروس أن تسجيل فريقه لهدفه الأول بعد مرور ساعة كاملة من انطلاق اللقاء الأخير أمام القادسية سهل على فريقه الانتصار في المباراة رغم صعوبتها، ممتدحا أداء فريقه في اللقاء والذي وصفه بالأداء المنظم رغم مرور الوقت وعدم التسجيل.

وقال غروس: «حققنا انتصارا مهما قبل فترة التوقف وأشير إلى أن المنافس القادسية أجاد إغلاق مناطقه الخلفية وهو من الفرق المنظمة واستطاع الوقوف بالند لفرق الهلال والاتحاد والنصر في مباريات سابقة بالدوري».

من جهة أخرى، ألغت إدارة النادي الأهلي بشكل رسمي وبعد التشاور مع الجهاز الفني، فكرة إقامة معسكر إعدادي للفريق خلال فترة التوقف القادمة التي تلي مواجهة الأهلي والعين الإماراتي في الإمارات الأربعاء المقبل وتستمر قرابة الـ20 يوما. ويأتي ذلك بعد اختيار عشرة عناصر من صفوف فريق الأهلي للانضمام إلى معسكر المنتخب الأول والذي يستعد لمواجهتي ماليزيا والإمارات في التصفيات المزدوجة لنهائيات كأس العالم القادمة 2018م في روسيا ونهائيات أمم آسيا 2019م في الإمارات. وبالتالي عدم الاستفادة الفنية من إقامة معسكر إعدادي للاعبين، حيث ينتظر أن يمنح الجهاز الفني للأهلي اللاعبين المتبقين إجازة قصيرة لمدة خمسة أيام تعقب مباراة العين الآسيوية يوم الأربعاء المقبل على أن يعاود اللاعبون عقب الإجازة تدريباتهم اليومية بمقر النادي وسيتخللها إقامة مباراة واحدة تجريبية على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل.

وسيعمل الجهاز الفني لفريق الأهلي على استغلال فترة التوقف بشكل إيجابي من خلال وضع برنامج استشفائي للعناصر المتبقية وتأهيلهم، بالإضافة لعلاج بعض اللاعبين المصابين واستكمال العلاج للبعض أمثال محمد عبد الشافي الذي يواصل علاجه في مستشفى الطب الرياضي بأكاديمية أسباير بالعاصمة القطرية الدوحة.

من جهة ثانية، يستهل فريق الأهلي ممثل كرة الطائرة السعودية، مشواره في بطولة الأندية الخليجية في مدينة صحم العمانية بمواجهة فريق بني ياس الإماراتي اليوم. ويشارك في هذه البطولة أندية صحار العماني وصحم العماني والأهلي البحريني والريان القطري والعربي القطري فيما تغيب الأندية الكويتية عن هذه المشاركة.

وكان الأهلي استعد لهذه البطولة بعد مشاركته الأخيرة في بطولة الأندية العربية التي أقيمت مؤخرا في تونس ولم يقدم المستوى المأمول في هذه البطولة بعد أن اكتفى بالمركز العاشر ويسعى الفريق لتحسين صورته التي عرف عنها، خصوصا في بطولات الأندية الخليجية، حيث استطاع تحقيق اللقب قبل موسمين في النسخة 33 التي أقيمت بالبحرين وتعاقد الفريق مع المعد البحرين حسين الحايكي، إضافة إلى المحترف الإيطالي.




عبدالله المعيوف («الشرق الأوسط»)

آل الشيخ يكافئ اللاعبين بـ20 ألفًا بعد الفوز الكبير على الشباب

الحسين: التعاون هدفه «الآسيوية» وليس لقب الدوري

بريدة: عبد الله العبيد

أكد جهاد الحسين لاعب فريق التعاون، أن التأهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا، هدفهم الأسمى في منافسات دوري المحترفين السعودي هذا الموسم.

وقال الحسين بعد فوز فريقه الكبير على الشباب 4-0، إنه لا يوجد فريق بالعالم لا يمر بانخفاض في مستواه «ومستحيل تجد فريقا يقدم رتما واحدا طوال الموسم، نحن في التعاون انخفض مستوى فريقنا في اللقاءين الماضيين أمام الخليج ونجران، والحمد لله الآن عادت الأمور إلى الأفضل وانتصرنا على الشباب بنتيجة تاريخية».

وأضاف: هدفنا حاليًا المحافظة على المركز الرابع والمشاركة في البطولة الآسيوية والحمد لله استطعنا أن نحافظ عليه، وحقيقة لم نفكر بالمنافسة على المركز الأول.

وحول الفوز الكبير على الشباب، قال: اتفقنا كلاعبين على استعادة توهجنا والحمد لله تحقق ذلك والقادم أجمل بإذن الله.

من جهة ثانية قدم عضو شرف نادي التعاون الشيخ تركي آل الشيخ مكافأة مالية للاعبي الفريق الأول بواقع 20 ألف ريال لكل لاعب، بعد الفوز الثمين على الشباب.

ومنح الجهاز الفني لاعبي الفريق الأول راحة لمدة ثمانية أيام على أن يعاود الفريق تمارينه يوم الأحد الموافق 20 مارس (آذار) الحالي.

ورفع التعاون رصيده إلى 38 نقطة في المركز الرابع فيما تجمد رصيد الشباب عند 33 نقطة في المركز الخامس.

من جهة ثانية كشف مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة نادي التعاون وبدعم من المجلس التنفيذي بدأت ترتيب صفوف الفريق الأول للموسم القادم، ومنح كامل الصلاحيات للمدير الفني بالفريق البرتغالي جوزيه غوميز كما هو المعمول به في الموسم الحالي.

في الوقت نفسه، قررت إقامة معسكر خارجي في البرتغال على أن يبدأ 15 يوليو (تموز) 2016 تحت قيادة البرتغالي غوميز.

وتبذل إدارة التعاون جهود مستمرة طوال الفترة الماضية من أجل إقناع مهاجم الفريق الكاميروني المخضرم باولو إيفولو بالبقاء في صفوف الفريق لموسم واحد بناء على رغبة المدرب البرتغالي غوميز.

وكان إيفولو وقع لثلاث سنوات مع فريق التعاون في 2013 قضى منهما موسمين ومع نهاية الموسم الحالي ينتهي عقده رسميًا.

جهاد الحسين يحتفل بهدفه في مرمى الشباب (تصوير: سعد العنزي)

حادث ينقل المسعود للمستشفى.. وانقلاب يخرج بن سعيدان

الراجحي يواصل صدارة رالي حائل

حائل: «الشرق الأوسط»

واصل السائق السعودي يزيد الراجحي وملاحه الألماني تيمو غوتشالك صدارة رالي حائل نيسان الدولي 2016 مع نهاية المرحلة الثانية التي استضافتها محافظة بقعاء وامتدت لمسافة نحو 216 كلم، ونجح البطل السعودي في توسيع صدارته من 9 دقائق و43 ثانية إلى 37 دقيقة و17 ثانية لينفرد بصدارة الرالي مع تبقي يومين على نهايته.

وكان الراجحي سائق «الهامر» الأسرع في المرحلة بعد أن سجّل أسرع زمن بلغ ساعتين و42 دقيقة و12 ثانية، متقدمًا بفارق 26 دقيقة و47 ثانية عن أقرب منافسيه راجح فرحان الشمّري وملاحه مبارك الشمري المشاركين على متن سيارة نيسان باترول في فئة «تي2».

أما المركز الثالث فكان من نصيب خالد الفريحي المشارك على متن نيسان وبمساعدة ملاحه الإماراتي علي عبيد، إلا أنه حافظ على المركز الثاني في الترتيب العام، وقد تقدّم راجح فرحان الشمّري إلى المركز الثالث أمام سلمان الشمري وأحمد القشمعي اللذين أكملا ترتيب الخمسة الأوائل في الترتيب العام. وعبر الراجحي عن سعادته بعد تصدره السباق حتى الآن، مشيرا إلى أنه تجاوز المرحلة بنجاح، وأضاف: «دخلنا المرحلة وقد أخذنا في عين الاعتبار السير باتزان وعدم الضغط خاصة أننا نحتل الصدارة بفارق توقيت جيد وهو الأمر الذي جعلنا نقطع المسافة بأريحية مما أثمر عن مواصلة الصدارة».

وحملت المرحلة الكثير من المفاجآت، بعد أن تعرض ياسر بن سعيدان لحادث انقلاب في الجزء الأخير من المرحلة، حيث بدأ يومه بالمركز الـ16. إلا أن نقطة المراقبة الأخيرة وضعته خارج المنافسة، ولم تسلم سيارة السائق بطي القحطاني ومساعده معدي العبيدي المشاركين عبر فئة «تي2»، إذ اشتعلت النيران بعد تسرّب الوقود، إلا أنهما تمكنا من الخروج بالسلامة، في حين لاحقت الأعطال عددا من السائقين أبرزهم فرحان وسامي الشمري، والشيخ حمد آل ثاني الذي كان أسرع السائقين خلف المتصدر الراجحي قبل أن يتوقف.

واستمرت الأعطال الفنية في فئة «تي3» أمام المتصدر خالد الجافل وملاحه أحمد مالك الأمر الذي ساهم بانسحابهما من السباق، وهو الأمر الذي تكرر مع عاطف الزرعوني ليعلن انسحابه هو الآخر، ليفتح المجال أمام سائق فريق عالم السباق راكان السلوم لتصدر الفئة بعد بقائه وحيدًا فيها.

وفي سباق الدراجات النارية استطاع عبد المجيد الخليفي توسيع صدارته إلى 6 دقائق و15 ثانية في فئة الكواد، بينما كان أحمد الناصر الأسرع في فئة الدراجات النارية بفارق 3 دقائق و16 ثانية، فيما تعرض سلطان المسعود لحادث قبل أن يتم نقله جوًا إلى مستشفى بقعاء العام، ومنها إلى مستشفى الملك خالد، إذ إن حالته مستقرة، في حال عانى محمد الدرويش من بعض المشاكل التقنية قرب نهاية المرحلة.

وتستكمل المنافسات (اليوم) الأحد مع المرحلة الثالثة، التي تبلغ مسافتها 206,4 كلم وتنطلق من منطقة شوط وحتى جبة، وذلك في تمام الساعة التاسعة صباحًا.

الراجحي خلال منافسات رالي حائل (المركز الإعلامي)

الرويلي والزين وباهبري على رأس مطالبات الجماهير السعودية

فيصل البدين: الجدل حول تشكيلة الأخضر لن ينتهي

الدمام: علي القطان

أكد فيصل البدين المدرب السابق للمنتخب السعودي، أن الجدل المستمر حول تشكيلة المنتخب السعودي، سيستمر ولن يتوقف، بسبب اختلاف الميول بين شرائح المجتمع الرياضي، «لكن في نفس الوقت يبقى الجهاز الفني الأقدر على الاختيار الأنسب وهو المسؤول عن كل شيء بدءا بالتشكيلة وانتهاء بالنتائج».

ويواجه الهولندي فان مارفيك مدرب المنتخب السعودي، نقدا لاذعا نتيجة سفره المتكرر إلى بلاده في وعدم وجوده في منافسات الدوري السعودي، وهو الأمر الذي أثار الجدل بشكل لافت حول تشكيلة الأخضر الأخيرة بسبب ما أسماء البعض «غيابه عن واقع الكرة السعودية».

ويقول عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم عدنان المعيبد إنه من غير المسموح التدخل في عمل الجهاز الفني للمنتخب، «فالمدرب خبير وأعطي الصلاحيات الكاملة للقيام بدوره». ويشكك البعض مع إعلان لقائمة الأخضر في وجود تدخلات لاختيار بعض اللاعبين واستبعاد آخرين.

ويعرف المدربون الأوروبيون وخصوصا من دول غرب القارة العجوز «الثرية» برفضهم التدخل في عملهم كما هو الحال للمدربين الهولنديين ومن بينهم المدرب الحالي للمنتخب السعودي الأول بيرت فان مارفيك الذي تم إعلان التعاقد معه في أواخر شهر أغسطس (آب) من العام الماضي 2015 وحضر سريعا إلى المملكة، حيث قاد مواجهتي المنتخب السعودي أمام تيمور الشرقية 3 سبتمبر (أيلول) في مدينة جدة وأمام ماليزيا في مدينة كوالالمبور 8 سبتمبر ضمن مباريات التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2018 المقررة في روسيا وكأس آسيا 2019 م المقررة في الإمارات.

وفي أول قائمة أعلن عنها الجهاز الفني الجديد بمشاركة من الجهاز الفني المؤقت الذي سبقه بقيادة المدرب الوطني فيصل البدين جاءت التشكيلة على النحو التالي في حراسة المرمى ياسر المسليم، خالد شراحيلي، حسين شيعان، محمد العويس.

أما في خط الدفاع فتم اختيار أسامة هوساوي، وحسن معاذ، وعمر هوساوي، وعبد الله الزوري، وخالد الغامدي، وياسر الشهراني، ومحمد جحفلي، وياسين حمزة.

وفي خط الوسط وجود تيسير الجاسم، وعبد الملك الخيبري، وشايع شراحيلي، ويحيى الشهري، وعبد العزيز الجبرين، وسلمان الفرج، ونواف العابد، وسلمان المؤشر، وحسين المقهوي، وفهد المولد، وجمال باجندوح.

أما في خط الهجوم فقد اختير محمد السهلاوي، ومختار فلاته، ومهند عسيري.

ومنذ اختيار هذه القائمة لم يكن متاحا لجميع اللاعبين الانتظام في المعسكر الداخلي في مدينة جدة في اليوم المحدد وهو الـ29 من شهر أغسطس، حيث تأخر انضمام اللاعبين المختارين من الهلال ليوم واحد لوجود مباراة دورية للهلال في اليوم نفسه ضمن مباريات الجولة الثانية من الدوري السعودي للمحترفين.

ونجح المنتخب السعودي في هاتين الجولتين وحصد النقاط كاملة وواصل تصدره للمجموعة الأولى التي تضم إلى جانبه منتخبات الإمارات وفلسطين وماليزيا وتيمور الشرقية.

وفي الوقت الذي لا تشكل مواجهتا «تيمور وماليزيا» أي أهمية، في ظل تواضع المنتخبين فنيا، كانت الأنظار تتجه نحو القائمة التي ستعلن للمباراتين الأقوى أمام الإمارات صاحب برونزية بطولة آسيا 2015 والمنتخب الفلسطيني المتطور الذي حصد في عام 2014 بطولة التحدي التي تضم المنتخبات المتطورة في آسيا، وفي هذه القائمة ظهر بشكل واضح اعتماد المدرب بيرت فان مارفيك على اختيار لاعبي الخبرة، حيث كانت مواجهة الإمارات مقررة 8 أكتوبر (تشرين الأول) في مدينة جدة ولقاء منتخب فلسطين في 13 أكتوبر التي أقيمت في العاصمة الأردنية عمان.

وانتظم المنتخب في معسكر إعدادي لمدة أسبوع بمدينة جدة بالملعب الرديف لملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية، وجاءت القائمة في حراسة المرمى ياسر المسيليم، وخالد شراحيلي، وعبد الله العويشير، ومحمد العويس، وفي خط الدفاع: أسامة هوساوي، وحسن معاذ، وعمر هوساوي، وعبد الله الزوري، وياسر الشهراني، وياسين حمزة، ومعتز هوساوي، وفي خط الوسط تيسير الجاسم، ويحيى الشهري، وسلمان الفرج، وعبد الملك الخيبري، ونواف العابد، وسلمان المؤشر، وسالم الدوسري، ووليد باخشوين، وعوض خميس، ومصطفى بصاص، وحسين المقهوي.

أما في خط الهجوم فبقي محمد السهلاوي وانضم نايف هزازي واستمر مختار فلاته وانضم أيضًا عبد الرحمن الغامدي مما يعني أيضًا أن المدرب عزز من خياراته ووسعها في خط الهجوم على وجه التحديد رغبة في الاحتفاظ بالصدارة، خصوصًا أن مواجهة الإمارات في مدينة جدة ولن يكون مقبولا التفريط في أي نقطة على أرض المنتخب السعودي من قبل الشارع الرياضي وإن كان أمام واحد من أقوى منتخبات القارة الآسيوية، وبالفعل نجحت المهمة وفاز المنتخب السعودي على الإمارات ولكنه خسر أول نقطتين في هذه التصفيات بالتعادل أمام المنتخب الفلسطيني.

وكانت تشكيلة المنتخب السعودي التي خاضت مواجهة تيمور في تيمور وكسبت المباراة بعشرة أهداف نظيفة قد اعتمدت على خالد شراحيلي في حراسة المرمى وأمامه عبد الله الزوري وحسن معاذ وياسين حمزة وأسامة هوساوي وتيسير الجاسر ويحيى الشهراني ونواف العابد وسلمان الفرج وعبد الملك الخيبري. وفي خط الهجوم محمد السهلاوي الذي نجح في تسجيل خمسة أهداف منها وقادته للقب شخصي كأول لاعب يسجل 18 هدفا للمنتخب السعودي في موسم واحد ليتفوق على النجم الأسطوري ماجد عبد الله الذي سجل 15 هدفا للمنتخب السعودي في موسم واحد وصمد رقمه ربع قرن من الزمن.

ومع إعلان المنتخب السعودي نفسه من أوائل المتأهلين رسميا إلى النهائيات في التصفيات المشتركة بعد أن جمع 16 نقطة من 6 مباريات، حيث فاز في خمس مباريات وتعادل واحدة باتت هناك مطالب واسعة لمنح الفرصة لعدد من اللاعبين (المغمورين) من أندية الوسط والتي باتت تنافس على المقدمة في السنوات الأخيرة مثل التعاون والفتح والخليج وحتى الفيصلي بدعوى أن اللاعبين المعروفين تعرضوا للإرهاق جراء كثرة المشاركات مع المنتخبات الوطنية، وكذلك فرقهم في مناسبات كثيرة مما يعني أهمية منح الفرصة لاكتشاف لاعبين جدد قادرين على المواصلة بكون نهائيات كأس العالم ستقام بعد موسمين فيما ستقام نهائيات آسيا بعد 3 سنوات من الآن.

ومن أبرز اللاعبين الذين يطالب الشارع الرياضي بضمهم عبد المجيد الرويلي وأحمد الزين من التعاون ومحمد الفهيد من الفتح وهتان باهبري من الخليج وهذه الأسماء برزت بشكل كبير مع فريقها هذا الموسم، خصوصًا أن التعاون يعد من المنافسين على المراكز الأربعة الأولى في دوري هذا الموسم، فيما توجد أسماء تعرضت لإرهاق شديد جراء كثرة المشاركات في مقدمتهم لاعب الهلال ياسر الشهراني الموجود في المنتخبات الوطنية سواء الشباب أو الأولمبي أو الأول منذ عام 2008 تقريبا، فيما يوجد لاعبون انخفضت مستوياتهم الفنية يتقدمهم محمد السهلاوي الذي حاله كحال فريقه النصر الذي يعتبر من الفرق التي لم تقدم المستوى المتوقع منها هذا الموسم، بل إن هناك انتقادًا كبيرًا يتعرض له المهاجمون السعوديون في هذا الموسم نتيجة التفوق الواضح للأجانب عليهم.

وكان مدرب المنتخب السعودي فان مارفيك قد حدد يوم 17 مارس (آذار) موعدًا لتجمع اللاعبين المختارين في قائمته للانضمام إلى المعسكر الذي سيقام في مدينة جدة.

فيما واصل أعضاء الجهاز الفني للمنتخب السعودي متابعة مواجهات المنافسات المحلية، إضافة إلى لقاءات الأندية السعودية في دوري أبطال آسيا.

وتقرر أيضًا أن يزور أعضاء الجهاز الفني للمنتخب أندية الدوري السعودي للمحترفين والالتقاء بالأجهزة الفنية للأندية للوقوف على جاهزية اللاعبين.

وسيواجه المنتخب السعودي منتخب ماليزيا يوم 24 مارس الحالي على ملعب الملك عبد الله الدولي (الجوهرة)، على أن يختتم الأخضر التصفيات يوم 29 من الشهر نفسه، حينما يحل ضيفا على المنتخب الإماراتي على ملعب محمد بن زايد بأبوظبي.

وكانت القائمة السعودية للمباراتين المتبقيتين قد تضمنت محمد العويس، وعبد الملك الخيبري، وحسن معاذ من نادي (الشباب).

وعبد الفتاح عسيري، وماجد الخيبري، وعبد الرحمن الغامدي، وياسين الحمزة من نادي (الاتحاد). وعمر هوساوي، وشايع شراحيلي، ونايف هزازي، ويحيى الشهري، ومحمد السهلاوي، وعوض خميس، وعبد العزيز الجبرين من نادي (النصر). وأسامة هوساوي، وياسر المسيليم، وتيسير الجاسم، وسلمان المؤشر، وحسين المقهوي، ووليد باخشوين، ومصطفى بصاص، ومعتز هوساوي، ومحمد آل فتيل، ومنصور الحربي من نادي (الأهلي). وخالد شراحيلي، وياسر الشهراني، وعبد الله الزوري، وسالم الدوسري، وسلمان الفرج، ونواف العابد، ومحمد البريك، ومحمد جحفلي من نادي (الهلال).

بقيت الإشارة إلى أن السعودي محمد السهلاوي 12 هدفًا يليه الإماراتي أحمد خليل 10 أهداف في المجموعات الآسيوية الثمان، فيما يعتبر خط هجوم المنتخب السعودي هو الأقوى في التصفيات حتى الآن برصيد 25 هدفًا ويحل ثانيا بعد المنتخب القطري الذي سجل لاعبوه 27 هدفا وأعلنوا كذلك التأهل عبر مجموعتهم الثالثة إلى النهائيات.



مارفيك مدرب الأخضر يتحدث مع اللاعبين في تدريب سابق («الشرق الأوسط»)





نتقدم بخالص الشكر والإمتنان إلى

مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض

الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي ولي ولي العهد النائب الثاني وزير الدفاع

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

في مواساتهم لنا في فقيدنا الغالي

الدكتور / عبدالرحمن المشاري

والشكر موصول إلى

أصحاب وصاحبات السمو الملكي الأمراء والأميرات وكافة أفراد الأسرة الحاكمة السعودية
وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الفضيلة المشايخ وأصحاب السعادة السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي
ورجال الأعمال و رجال الإعلام و جميع الزملاء والزميلات العاملين بالمجال الصحي الخاص والحكومي
بالمملكة وخارجها و الأسر السعودية والمقيمين وكل من واسانا في فقيدنا الغالي سواءً كان حضورياً أو عن
طريق الهاتف أو الفاكس أو عبر الصحف

مما كان له أطيب الأثر في نفوسنا جميعاً

داعين الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

إنا لله وإنا إليه راجعون

أسرة الدكتور / عبد الرحمن المشاري رحمه الله

نجمة التنس الروسية ترد بقوة على تقارير إعلامية «خاطئة» تدينها

شارابوفا: سأقاتل حتى النهاية

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

صعدت الروسية ماريا شارابوفا حملتها ضد البيروقراطية المتجذرة في عالم التنس، وتصدت بقوة لتقارير وسائل الإعلام التي تحدثت عن تلقيها خمسة تحذيرات من قبل بشأن الدواء التي كانت تتناوله والذي تم حظره في مطلع العام الحالي.

وتنتظر شارابوفا المصنفة الثانية على العالم الفائزة بخمسة ألقاب في بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى، نتائج تحقيقات حول تعاطيها دواء «ميلودنيوم» المصنوع في لاتفيا، والذي تتناوله منذ عام 2006 بناء على تعليمات الطبيب. وقالت شارابوفا عبر حسابها الشخصي على شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» الذي يحظى بمتابعة أكثر من 15 مليون شخص: «مصممة على القتال مرة أخرى.. تقرير قال إنه تم تحذيري خمس مرات حول الحظر المرتقب للدواء الذي أتناوله، هذا أمر غير صحيح ولم يحدث مطلقا». ووصفت شارابوفا التقارير بأنها «تشويه للمعلومات الحقيقية» التي تم تقديمها أو نشرها على صفحة إلكترونية، لا أبرر عدم علمي بحظر هذه المادة، لقد تحدثت بالفعل عن الرسالة الإلكترونية التي تلقيتها بتاريخ 22 ديسمبر (كانون الأول) 2015، عنوانها الرئيسي كان تغيير برنامج مكافحة المنشطات للتنس لعام 2016، كان ينبغي أن أتوخى الحذر بشكل أكبر من ذلك.

وأكدت شارابوفا أن المعلومات الأخرى تم بثها عبر «نشرات الأخبار والمواقع، أو الإعلانات». وأشارت اللاعبة الأعلى دخلا على مستوى جميع الرياضات النسائية: «من أجل الاطلاع على هذا التحذير فعليك أن تفتح الرسالة الإلكترونية التي تحمل عنوانا ليس له علاقة بمكافحة المنشطات، تفتح صفحة الإنترنت ثم تدخل اسمك وكلمة السر ثم تبدأ في التصفح والقراءة». وأوضحت «أعتقد أن بعض وسائل الإعلام قد تصف ذلك بالتحذير، أعتقد أن أغلب الناس سيجدون أنه من الصعب الوصول إلى هذا التحذير، مجددا لا أحاول التبرير، لكن من الخطأ القول إنه تم تحذيري خمس مرات».

ونشرت شارابوفا أيضا صورة لنشرة الدواء مكتوبة بخط صغير للغاية، معلقة عليها بالقول: «هذه الوثيقة تحمل آلاف الكلمات، الكثير منها علمي بخط صغير، هل كان من المفترض أن ادرس ذلك؟ نعم، ولكن إذا رأيت هذه الوثيقة هل كنت ستفهم ما تعني». وردت شارابوفا على التقارير التي تحدثت عن تعاطيها دواء ميلودنيوم على مدى عقد من الزمان وبشكل دوري، مشيرة: «البرنامج العلاجي قد تتم إعادته مرتين أو ثلاثة سنويا، فقط الأطباء بإمكانهم تقييم الوضع الصحي للمرضى وحالتهم، وتحديد ما إذا كان المريض يحتاج إلى تناول ميلودنيوم لفترة طويلة». وأضافت: «هذا بالتحديد ما فعلته، لم أتناول الدواء كل يوم، لقد تناولته بالطريقة التي حددها الطبيب، لقد تناولته بجرعات صغيرة». وأضافت شارابوفا: «أنتظر تحقيقات الاتحاد الدولي للتنس التي سأعرض خلالها سجلاتي الطبية المفصلة. آمل أن أحصل على فرصة للعب ثانية». وختمت شارابوفا حديثها بالقول: «فخورة بالطريقة التي لعبت بها، لقد تحليت بالصراحة والإقدام، لن أتظاهر بأنني أعاني من الإصابة لكي أخفي الحقيقة حول اختبار الكشف عن المنشطات الذي خضعت له».

وكانت عدة شركات مثل «نايكي» الأميركية للتجهيزات الرياضية و«تاغ هوير» السويسرية لصناعة الساعات و«بورشه» الألمانية لصناعة السيارات، تخلت عن الرياضية الأغنى في العالم بعيد إعلانها عن تنشطها، باستثناء شركة هيد النمساوية لصناعة المضارب. وقال مدير شركة «هيد» جون آلياش في بيان: «ماريا ارتكبت خطأ وفازت بحق الاستفادة من الشك. النزاهة والشجاعة اللتان أعلنت بهما ارتكاب الخطأ تدعوان إلى الإعجاب. شركة هيد تفخر بدعم ماريا الآن». وحظيت شارابوفا بدعم محلي من وزير الرياضة فيتالي موتكو: «أنا آسف لماشا (لقب ماريا شارابوفا). آمل رؤيتها تعود إلى الملاعب ونحن جاهزون لدعمها.. تنتقل بين بطولة وأخرى وروزنامتها جهنمية. كان يجب أن يسهر أعضاء الفريق عليها».

شارابوفا ترد على اتهامات حول انذارها خمس مرات (إ.ب.أ)

فوز بورنموث وساوثهامبتون في المرحلة الثلاثين بالدوري الإنجليزي

مانشستر سيتي يواصل نزف النقاط.. ويبتعد أكثر عن اللقب

لندن: «الشرق الأوسط»

أهدر فريق مانشستر سيتي فرصة التقدم مؤقتا إلى المركز الثالث بجدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم وتعادل سلبيا مع مضيفه نورويتش سيتي أمس في المرحلة الثلاثين من المسابقة. وفي مباريات أخرى فاز بورنموث على ضيفه سوانزي سيتي 3 - 2 وساوثهامبتون على مضيفه ستوك سيتي 2 - 1.

وعلى ملعب نورويتش، سيطر سيتي على مجريات اللعب في أغلب فترات المباراة لكنه عجز عن الوصول لشباك الخصم. وحصد سيتي نقطة واحدة رفعت رصيده إلى 51 نقطة في المركز الرابع بفارق نقطة واحدة خلف آرسنال صاحب المركز الثالث مقابل 25 نقطة لنورويتش في المركز الثالث من القاع. وتأجلت مباراة آرسنال مع ضيفه وست بروميتش البيون والتي كان مقررا لها في وقت لاحق أمس، وذلك نظرا لخوض الفريق مباراة اليوم أمام واتفورد في كأس الاتحاد الإنجليزي. ويتأخر سيتي بفارق تسع نقاط خلف ليستر سيتي المتصدر وأربع نقاط خلف توتنهام الوصيف.

ويستعد مانشستر سيتي لمواجهة دينامو كييف الأوكراني يوم الثلاثاء المقبل في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا.

تجدر الإشارة إلى أن فريق نورويتش سيتي لم يحقق أي فوز منذ فوزه على ساوثهامبتون بهدف نظيف في الثاني من يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبدأت المباراة بضغط هجومي من جانب سيتي بحثا عن تسجيل هدف السبق وهو ما كاد أن يتحقق بواسطة المهاجم الأرجنتيني سيرخيو أغويرو في الدقيقة السابعة لكن تسديدته من مسافة قريبة ضلت طريقها للمرمى. وسنحت فرصة جديدة لسيتي لافتتاح التسجيل في الدقيقة العاشرة ولكن الضربة الحرة التي نفذها أغويرو مرت من فوق العارضة ثم أهدر جايل كليشي فرصة جديدة للفريق الضيف بعد تلقيه تمريرة رائعة من فرناندينيو. وأنقذ جون رودي حارس نورويتش سيتي مرماه من هدف مؤكد بعد مرور نصف ساعة بعدما تصدى ببراعة لانفراد كامل من جانب أغويرو.

وجاءت أخطر هجمات الشوط الأول بحلول الدقيقة 40 بعدما أطلق باتريك بامفورد لاعب نورويتش المعار من تشيلسي تسديدة صاروخية ارتطمت بالعارضة.

وبدأت أحداث الشوط الثاني بمزيد من الفاعلية الهجومية لسيتي لكن الفريق عجز عن هز الشباك في أول ربع ساعة بفضل تألق خط دفاع أصحاب الأرض المكون من راسل مارتن وريان بينيت وتيم كلوس. وعلى عكس سير اللعب كاد البديل جراهام دورانس أن يخطف هدف الفوز لنورويتش في الدقيقة 77 عبر تسديدة صاروخية لكن الحظ لم يحالفه. ومرت الدقائق الأخيرة من المباراة دون أن تشهد جديدا ليحصد كل فريق نقطة واحدة.

وعلى ملعب بورنموث، نجح صاحب الأرض في الفوز على سوانزي بثلاثة أهداف لهدفين ليحقق فوزه الثالث على التوالي ويرفع رصيده إلى 38 نقطة في المركز الثالث عشر وتجمد رصيد سوانزي عند 33 نقطة في المركز السادس عشر. وتقدم الإيفواري ماكس آلان جاردل بهدف لبورنموث في الدقيقة 37 ولكن بعد دقيقتين فقط أدرك الجامبي مودو بارو التعادل لسوانزي. وسجل الغامبي الآخر جوشوا كينغ الهدف الثاني لبورنموث في الدقيقة 50 ثم تعادل الأيسلندي جيلفي سيجوردسون لسوانزي في الدقيقة 60 ثم أحرز ستيف كوك هدف الفوز لأصحاب الأرض في الدقيقة 78.

وحقق ساوثهامبتون أول فوز له منذ نحو شهر وهزم ستوك سيتي بهدفين مقابل هدف ليرفع رصيده إلى 44 نقطة ويتقدم إلى المركز السابع وتوقف رصيد ستوك عند 43 نقطة في المركز التاسع. وتقمص المهاجم الإيطالي غراتسيانو بيلي دور البطولة في صفوف ساوثهامبتون وسجل هدفي الفوز في الدقيقتين 11 و30 وتكفل المهاجم النمساوي ماركو إرناوتوفيتش بتسجيل الهدف الوحيد لستوك في الدقيقة 52.

وأنهى ساوثهامبتون المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد ساديو ماني في الثواني الأخيرة.



حارس مرمى نوريتش جون رودي ينقذ هدفا من تسديدة أغويرو «رقم 10» (رويترز)

مونشنغلادباخ يعود لنغمة الانتصارات على حساب اينتراخت فرانكفورت بالدوري الألماني

ميسي يصنع ثلاثية ونيمار يسجل ثنائية.. وبرشلونة يكتسح خيتافي بسداسية

مدريد - برلين: «الشرق الأوسط»

سجل المهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هدفا وصنع ثلاثة أهداف ليقود برشلونة إلى فوز جديد ساحق في رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري الإسباني لكرة القدم بالتغلب على خيتافي 6 - صفر أمس في المرحلة التاسعة والعشرين من المسابقة. ومنح هذا الفوز الكاسح فريق برشلونة دفعة معنوية هائلة قبل مباراته المرتقبة أمام ضيفه آرسنال الإنجليزي يوم الأربعاء المقبل في إياب دور الستة عشر لدوري الأبطال علما بأن مباراة الذهاب بينهما في العاصمة البريطانية لندن انتهت بفوز برشلونة 2 - صفر. وتقدم برشلونة خطوة جديدة على طريق الدفاع عن لقبه في المسابقة حيث رفع الفريق رصيده إلى 75 نقطة في صدارة جدول المسابقة.

وواصل خيتافي ترنحه وفشل في تحقيق الفوز للمباراة التاسعة على التوالي في المسابقة، حيث مني أمس بالهزيمة الثامنة في هذه المباريات التسع. وكرر برشلونة نفس النتيجة التي تغلب بها على خيتافي في استاد «كامب نو» في الموسم الماضي وهي 6 – صفر، علما بأن مباراة الفريقين الأولى في الموسم الحالي انتهت بفوز برشلونة 2 - صفر على ملعب خيتافي. وحسم برشلونة المباراة تماما في شوطها الأول، حيث أنهاه لصالحه بأربعة أهداف نظيفة جاء أولها من النيران الصديقة، حيث سجله خوان أنطونيو رودريجيز نجم وسط خيتافي عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة الثامنة، كما أهدر ميسي ضربة جزاء لبرشلونة في الدقيقة 11.

ونجح ميسي في تعويض فريقه عن ضربة الجزاء الضائعة بصناعة هدفين سجلهما زميلاه منير الحدادي والبرازيلي نيمار دا سيلفا في الدقيقتين 19 و32 ثم سجل ميسي بنفسه الهدف الرابع للفريق في الدقيقة 40. وفي الشوط الثاني، سجل نيمار والتركي أردا توران هدفين آخرين لبرشلونة في الدقيقتين 51 و57 لتكتمل السداسية. ورفع ميسي رصيده إلى 22 هدفا في المركز الثالث بقائمة هدافي المسابقة هذا الموسم والتي يتصدرها البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد برصيد 27 هدفا وبفارق هدف واحد فقط أمام الأوروغواياني لويس سواريز مهاجم برشلونة، كما رفع نيمار رصيده إلى 20 هدفا في المركز الرابع بالقائمة. كما سجل ميسي أمس الهدف السابع له في آخر سبع مباريات خاضها مع فريقه برشلونة أمام خيتافي في استاد «كامب نو». وسجل كل من الحدادي وأردا توران أمس هدفه الثاني في الدوري الإسباني هذا الموسم.

وكانت ضربة الجزاء التي أهدرها ميسي أمس هي الخامسة من بين عشر ضربات احتسبت لبرشلونة في الدوري هذا الموسم لتصبح نسبة نجاح الفريق في ضربات الجزاء هذا الموسم هي 50 في المائة فقط. وشهدت المباراة عودة نيمار إلى صفوف برشلونة بعد انتهاء إيقافه بسبب الإنذارات، فيما حرص لويس إنريكي المدير الفني للفريق على منح لاعبيه لويس سواريز وداني ألفيش وإيفان راكيتيتش الراحة للاستعداد لمباراة آرسنال. ورغم عودة نيمار، ظل الحدادي ضمن التشكيلة الأساسية للفريق كما لعب سيرجي روبرتو وأليكس فيدال ضمن التشكيلة الأساسية. وفي الدقيقة 61 من المباراة، أخرج لويس إنريكي المدير الفني لبرشلونة اللاعبين أندريس إنييستا وجيريمي ماتيو ودفع مكانهما باللاعبين سيرجي سامبر وتوماس فيرمايلين على الترتيب. كما أخرج إنريكي مدافعه جيرارد بيكيه في الدقيقة 69 ودفع مكانه باللاعب مارك بارترا.

وفي المقابل، افتقد خيتافي لجهود ثلاثة من نجوم تشكيلته الأساسية في مباراة الفريق الماضية أمام أشبيلية التي انتهت بالتعادل، حيث غاب كل من ألفارو فاسكيز وبابلو سارابيا وخوان كالا للإيقاف بسبب الإنذارات. ورغم منح الراحة لعدد من النجوم الأساسيين في برشلونة، حقق الفريق انتصاره الثاني عشر على التوالي في المسابقة وحافظ على سجله خاليا من الهزائم في آخر 22 مباراة خاضها بالدوري الإسباني حيث كانت آخر هزيمة مني بها الفريق في المسابقة أمام أشبيلية في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

الدوري الألماني

استعاد بوروسيا مونشنغلادباخ نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية ببطولة الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) عقب فوزه 3 - صفر على ضيفه آينتراخت فرانكفورت في المرحلة السادسة والعشرين للمسابقة أمس. وأسفرت نتائج باقي المباريات عن فوز كولن على مضيفه هانوفر 2 - صفر وهوفنهايم على ضيفه فولفسبورغ 1 - صفر فيما تعادل دارمشتاد مع ضيفه أوغسبورغ 2-2 وإنغلوشتات مع ضيفه شتوتغارت 3-3.

وسجل لارس ستندل ورافاييل ومحمود داود أهداف مونشنغلادباخ في الدقائق 36 و53 و.79 وارتفع رصيد مونشنغلادباخ، الذي خسر أمام فولفسبورغ في المرحلة الماضية، إلى 42 نقطة ليرتقي إلى المركز الرابع مؤقتا لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة، فيما تجمد رصيد فرانكفورت، الذي تلقى خسارته الثانية خلال لقاءاته الثلاثة الأخيرة، عند 24 نقطة في المركز السادس عشر (الثالث من القاع) ليتأزم موقفه في صراعه للهروب من شبح الهبوط إلى الدرجة الثانية.

وأنعش هوفنهايم آماله في البقاء بالمسابقة، بعدما تغلب 1 - صفر على ضيفه فولفسبورغ. وسجل أندريه كراماريتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثالثة، قبل أن يهدر زميله كيفن فولاند ركلة جزاء في الدقيقة 57. ورفع هوفنهايم رصيده بهذا الفوز إلى 24 نقطة، ولكنه ظل في المركز السابع عشر (قبل الأخير) فيما توقف رصيد فولفسبورغ عند 37 نقطة في المركز السابع مؤقتا. وواصل هانوفر نتائجه المخيبة في المسابقة عقب تلقيه الهزيمة التاسعة عشرة هذا الموسم والثالثة على التوالي إثر خسارته صفر - 2 أمام ضيفه كولن. ويدين كولن بالفضل في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه بيتينكورت ليوناردو الذي سجل هدفي الفريق في الدقيقتين 43 و61. ورفع كولن رصيده إلى 33 نقطة في المركز التاسع مؤقتا، علما بأن هذا هو الفوز الأول للفريق في البطولة منذ انتصاره 3 - 1 على فرانكفورت في 13 فبراير (شباط) الماضي. في المقابل، تجمد رصيد هانوفر عند 17 نقطة، ليظل قابعا في مؤخرة الترتيب ويصبح أبرز المرشحين للهبوط.

وعجز دارمشتاد عن الخروج من دائرة الخطر بعدما سقط في فخ التعادل 2-2 مع ضيفه أوغسبورغ. وتقدم دارمشتاد بهدفين حملا توقيع ماريو فرانسيتش وساندرو فاغنر في الدقيقتين 12 و40. قبل أن ينتفض أوغسبورغ في الشوط الثاني الذي أحرز خلاله هدفين عن طريق ماركوس فولنر وألفريد فينبوجاسون في الدقيقتين 63 و90 من ركلة جزاء. وارتفع رصيد دارمشتاد، الذي أخفق في الفوز للمباراة السادسة على التوالي، إلى 27 نقطة في المركز الخامس عشر، متأخرا بفارق الأهداف عن أوغسبورغ، المتساوي معه في نفس الرصيد، صاحب المركز الثالث عشر مؤقتا.

وفرط انغلوشتات في فوز كان في متناوله ليتعادل 3-3 في الوقت القاتل مع ضيفه شتوتغارت.

وتقدم موجيتز هارتمان بهدف مبكر لانغلوشتات في الدقيقة الرابعة، قبل أن يتعادل فيليب كوستيتش لشتوتغارت في الدقيقة التاسعة. وتواصلت الإثارة في الشوط الثاني بعدما أضاف ماثيو ليكي وداريو ليزكانو لإنغلوشتات في الدقيقتين 56 و61. قبل أن يقلب شتوتغارت الطاولة في الدقائق الأخيرة ويسجل هدفين عبر لوكاس روب ودانييل ديدافي في الدقيقتين 79 و84 من ركلة جزاء. ورفع إنغلوشتات رصيده إلى 33 نقطة في المركز العاشر مؤقتا، كما ارتفع رصيد شتوتغارت إلى 32 نقطة في المركز الحادي عشر مؤقتا.

منظر مكرر.. مدافعو الخصم يحاصرون ميسي (رويترز)

نيمار يعود متألقا (أ.ف.ب)

6 فرق تنافس على اللقب حتى الآن قابلة للزيادة الموسم المقبل

الدوري الإنجليزي يفتقر «الجودة».. لكنه لن يصيبك بالملل

لندن: جوناثان ويلسون

يعني خروج تشيلسي من دوري أبطال أوروبا توديع نصف الفرق الإنجليزية الأربعة المشاركة في المسابقة الأوروبية الكبرى. وما لم تحدث معجزة في كامب نو الأسبوع المقبل، سيلحق آرسنال بتشيلسي ومانشستر يونايتد الذي سبق أن ودع البطولة مبكرا، ليتبقى فقط مانشستر سيتي، افتراضا بأن الفريق سيتمكن من عبور دينامو كييف في مباراة الإياب الثلاثاء المقبل.

وما لم تصطدم الأندية الإيطالية بمواجهات قاسية هذا الموسم، لكان المقعد الرابع في الدوري الإنجليزي (البريميرليغ) في دوري الأبطال تعرض لتهديد خطير من أندية الدوري الإيطالي الممتاز «سيري إيه». وفقا للوضع الراهن، حصلت إنجلترا على نصف نقطة أكثر من إيطاليا هذا الموسم، ومع تبقي ناديين إيطاليين فقط في البطولات الأوروبية، أحدهما يوفنتوس، الذي سيلاقي بايرن ميونيخ على ملعب الأخير، بعد أن تعادلا 2 - 2 في جولة الإياب، يفترض أن تزداد هذه الميزة.

وبالنظر إلى ثروة البريميرليغ - لديها 17 من أصل 30 ناديا هم الأعلى دخلا في العالم، وفقا لأحدث تقرير صادر عن مركز ديلويت - فالواقع يقول إن هذا الفارق الضئيل الذي رجح كفة إنجلترا عن إيطاليا في عدد الفرق المشاركة في البطولات الأوروبية يشكل أمرا محرجا إلى حد ما. وإذا كان ثمة شيء آخر، فهو أن اصطدام ليفربول ومانشستر يونايتد في بطولة الدوري الأوروبي الخميس الماضي ضمن للدوري الإنجليزي نصف نقطة إضافية. ويجب أن تكون النسبة الحسابية للدوري الإنجليزي قوية بما يكفي للصمود في مواجهة التحدي الإيطالي لموسم إضافي على الأقل.

لكن هذا لا يغير من حقيقة أن الدوري الإنجليزي يمر بفترة غريبة. وافتراضا بأنه لن تكون هنالك عودة لافتة في بطولة الدوري الإنجليزي هذا الموسم من مانشستر سيتي حامل اللقب، سيكون هناك بطل مختلف للدوري لموسم رابع على التوالي. ولم يحدث منذ 1993 - السنة الأولى لهيمنة مانشستر يونايتد - إن كان هناك مثل هذه المنافسة. وقبل ذلك كان 1973. أول سنة لهيمنة ليفربول. ويبدو من غير المرجح أن تكون هذه بداية فترة هيمنة بالنسبة إلى ليستر، أو توتنهام أو آرسنال.

قد يشهد الموسم القادم وجود منافسين على التأهل لدوري الأبطال أكثر شراسة من أي موسم آخر منذ بداية (البريميرليغ) في 1992. وقد يكون هذا أكثر المواسم من حيث التساوي في فرص المنافسة على قمة الدوري على مدار نصف قرن. هناك الأندية الأربعة الأكثر ثراء، مانشستر يونايتد، ومانشستر سيتي وآرسنال وتشيلسي، وسيكون من بينها ناديان أو ثلاثة تحت إدارة فنية جديدة (مع احتمال أن تزداد الشكوك حول الرابع، وهو أرسين فينغر في آرسنال)، ومن ثم ستكون هذه الأندية في فترة انتقال. يبرز في الموسم القادم توتنهام الذي يملك فريقا مدهشا، وشابا، إلى جانب مدرب ملهم. كذلك هناك ليفربول، مع مدربه الملهم الذي سيكون أمامه فترة الصيف لضبط الفريق على أي طريقة يشاء.

سيكون هؤلاء الستة هم الأبرز، لكن الفرق المساعدة قوية كذلك: وستهام، حيث يتطلع لمركز أعلى على قمة الجدول بعد انتقالهم إلى الملعب الأوليمبي؛ وستوك سيتي، الذي يضم نخبة من اللاعبين الفائزين بدوري أبطال أوروبا سابقا، إلى جانب صفقات بأكثر من 20 مليون جنيه إسترليني؛ وإيفرتون المدفوع باستثمارات جديدة؛ وليستر؛ الذي قد يكون البطل.

ألقى لويس فان غال باللائمة على حقيقة أن الدوري الإنجليزي «بطولة صعبة»، بسبب معاناة فرقها في دوري الأبطال. وإذا كان هذا صحيحا، فستكون بطولة أكثر صعوبة العام القادم. ومن الممكن أن يستقر بيب غوارديولا سريعا ويحول سيتي إلى آلة فوز لا تهدأ، أو أن يجري المدرب الجديد لتشيلسي جراحة عاجلة للفريق ويعيد الحيوية إلى ما تبقى من بطل الموسم الماضي، لكن يبدو الأمر في اللحظة الراهنة كما لو كان الموسم القادم يمكن أن يكون أشبه بشجار هائل بإحدى الحانات في أفلام رعاة البقر الأميركية، حيث تتطاير الزجاجات والكراسي، بينما يقف أجانب أذكياء جانبا، يشحذون خناجرهم، ويراقبون بمزيج من الرعب والإعجاب.

كانت المقولة الشائعة على مدار سنوات هي أن الدوري الإنجليزي مسابقة يستطيع أي فريق فيها أن يهزم أي فريق، وفي حين أن هذا ليس حقيقيا إلى حد بعيد، فقد اقترب الواقع من هذه الصورة مؤخرا؛ حيث هناك فقط 12 مباراة هذا الموسم، حسمت نتيجتها بهامش 4 أهداف أو يزيد؛ مقارنة بـ19 في ألمانيا و24 في إسبانيا. يكذب أداء الفرق الإسبانية في كلتا البطولتين الأوروبيتين (لم يخرج أي من فرقها الـ7 إلى الآن) أي اعتقاد بأن المنافسة هناك تنحصر في 3 أندية فقط، لكن الواقع أن هناك الكثير من المباريات السهلة في الدوري الإسباني (لا ليغا).

في الدوري الإنجليزي يقل الفارق بين قمة وقاع الجدول عن أي دوري آخر في البلدين الآخرين اللذين يملكان 4 مقاعد في دوري الأبطال. وهذا شيء قد يكون مفهوما؛ فقد كان الفارق ضئيلا فيما يتعلق بالعائدات المالية التي حصل عليها بطل الدوري الإنجليزي في موسم 2014 - 15 وما حصل عليه الفريق الذي احتل قاع المسابقة، على عكس الدوري الإسباني، حيث كانت الفجوة شاسعة في الدوري الإسباني ومتوسطة في ألمانيا.

ربما لا تكون هذه وصفة للنجاح على الصعيد الأوروبي لكنها أدت إلى دوري غير متوقع وممتع. (وإن كان من الممكن أن تكون ذات فائدة إذا لم تهدر الأندية الإنجليزية الكثير من الأموال في إطار سعيهم للنجاح الفوري؛ فهم مثل زميل قديم لي السكن كان عندما كان تتعطل الغلاية، كان يطلب واحدا جديدا عن طريق التسوق عبر الإنترنت، بدلا من تغيير الصمام الكهربائي «فيوز»، وهو جعل لدينا دولابا مكدسا بالغلايات شبه الجديدة والتي في حالة مثالية لإصلاحها).

ويعد هذا أمرا خاصا، لكن مقارنة بالدوري الإنجليزي هذا الموسم، فقد كان دوري الأبطال يبدو كبطولة عفا عليها الزمن - حيث واجه باريس سان جيرمان تشيلسي من جديد؛ كما واجه برشلونة آرسنال مرة أخرى؛ وقد يلتقي بايرن ميونيخ وسيتي مجددا؛ في مسيرة طويلة مملة نحو مواجهات نصف نهائي متوقعة إلى حد بعيد عندما تتحقق في النهاية. وفي هذا الشأن لا يكون من قبيل المفاجأة بشكل كبير أن تنظر الأندية الكبرى إلى دوري الأبطال وتتساءل حول كيفية إعادة الحيوية لها. وتكمن المشكلة في أنه مع هيمنة المصلحة الشخصية على تفكير هذه الأندية، فإن النتيجة التي خلصت إليها هذه الأندية هي على ما يبدو أشبه بتغيير الشيء إلى نفس الشيء، حيث العمل على ضمان وجود الأندية النخبوية. لكن الدوري الإنجليزي هذا الموسم توحي بأن العكس صحيح.

وقد كان فحوى الشكوى الأخيرة - ولها ما يبررها - أنه كان هناك غياب للجودة في قمة الدوري الإنجليزي، وهو أمر، في وجود الإمتاع الذي يقدمه رياض محرز وجيمي فاردي وديلي ألي وهاري كين، نفاه ملل البطولة الأوروبية. لكن إذا كان البديل هو دوري يتم حسمه في مارس (آذار) كما في بعض الدوريات الأوروبية الأخرى، فإننا سنقبل بعدم الجودة والاكتفاء بأقل قدر من المتعة.

توتنهام وآرسنال ثاني وثالث الترتيب ما زالا ينافسان على اللقب (أ.ف.ب)

رانييري مدرب ليستر متصدر الترتيب وهدافه فاردي (أ.ف.ب)

بعد أن قال هيدينك المدرب المؤقت إن الفريق الآن في مرحلة انتقالية

خروج تشيلسي من دوري الأبطال.. فصل ختامي أم كبوة تعقبها صحوة ؟

لندن: بارني روناي

ما زال توديع تشيلسي لبطولة دوري أبطال أوروبا يتطلب إلقاء الضوء على بعض المظاهر التي شهدها لقاء الإياب على ملعب «ستامفورد بريدج» بوسط لندن. ليس هناك شك في أن باريس سان جيرمان الفريق الذي ودع تشيلسي البطولة الأوروبية أمامه كان الأكثر جاهزية مع مهارة يتمتع بها بدلائه ومفاتيح قوة متعددة، سواء في وسط ملعبه أو السرعة الفائقة على الأجناب.

في ليلة باردة في غرب لندن، ألقى تشيلسي بكل ما في جعبته في مواجهة باريس سان جيرمان. حاول دييغو كوستا بكل ما أوتي من قوة على مدار ساعة، ودون ذلك قدم تشيلسي أداء ملتزما لكنه كان محكوما عليه بالفشل في مواجهة أكثر أندية العالم إنفاقا، حيث يمتلك الفريق الفرنسي مجموعة فريدة من اللاعبين الذين هيمنوا على مجريات اللقاء بما فيه الكفاية، فضلا عن الثلاثي زلاتان إبراهيموفيتش ولوكاس وأنخيل دي ماريا، الذين شكلوا خطورة بالغة للغاية. تعرض تشيلسي في كثير من الأحيان إلى اتهامات بكونه مجرد لعبة بيد رجل أعمال من أصحاب المليارات. لكن في الوقت نفسه كانت هناك أفراح في شوارع الدوحة، خط الإمداد المتدفق الذي يحرك هذه القوة الكروية العظمى الصاعدة. وفي النهاية كان ناصر الخليفي، الوزير القطري (ورئيس باريس سان جيرمان) يرقص هنا ويقتنص اللحظة، وهي لحظة مبهرة لكرة النخبة الحديثة.

كانت مباراة من نوع غريب: عصبية، وحماسية، ومتوترة في بعض الأحيان، وكانت ليلة تحتاج أن يظهر واحد ممن يرتدون قميص تشيلسي بعضا من القيادة. كان دييغو كوستا مرشحا دائما للعب هذا الدور، والذي كان يبذل قصارى جهده في المباراة منذ البداية. كانت التغريدة التي أرسلها الحساب الرسمي لباريس سان جيرمان، وتصف كوستا بأنه «محتال»، بلا معنى بالطبع، وهي مزحة لم تكن في محلها، وإن كانت غير مضحكة في المقام الأول. قد تجتمع كثير من الصفات في كوستا، كوصفه بلاعب كرة الشارع، أو المشاكس، أو الدخيل، لكنه أكثر اللاعبين إخلاصا. كان كوستا حاضرا بقوة هنا منذ البداية، حيث ألقى قناعه الواقي بطريقة دراماتيكية، لا لشيء إلا أن يجد حفنة من أصحاب القمصان البيض الواثقين يحيطون به متى استطاع تشيلسي أن يتحول من وضعيته الدفاعية إلى الهجوم.

كان باريس سان جيرمان هادئا خلال الـ20 دقيقة الأولى، حيث كان أشبه بماكينة استحواذ راسخة، ويقترب من تسجيل هدف التقدم، الذي تحقق بسهولة كبيرة. وبطريقة ما أبدع دفاع تشيلسي في أن يغفل عن المهاجم المتبختر، صاحب قصة الشعر على هيئة ذيل حصان، والذي يبلغ طوله 6 أقدام و5 بوصات، وهو يخترق سريعا من الناحية اليسرى لتشيلسي. حول أدريان رابيو عرضية إبراهيموفيتش الأرضية، وكانت المباراة تخرج تدريجيا عن سيطرة الفريق اللندني. واصل تشيلسي المقاومة، وأثمر الضغط حيث نجح بيدرو في استعادة الكرة ومرر لويليان، الذي سمحت تمريرته لكوستا بالتخلص من ثياغو كوستا وتسديد الكرة إلى داخل شباك كيفين تراب.

وكانت هذه لحظة الفرح لتشيلسي في هذه الليلة، فبعدها بساعة جلس كوستا في نصف ملعب باريس سان جيرمان، وهو ما كشف أن إصابته قد تفاقمت. وجد كوستا تحية دافئة من داخل الملعب، على الأقل من ديفيد لويز وثياغو سيلفا اللذين تعرضا لمثل هذه الإصابة من قبل. ومع خروج كوستا، غاب آخر أمل حقيقي لتشيلسي. بعد 8 دقائق سجل إبراهيموفيتش الهدف الثاني، لتصبح النتيجة 2- 1، والتي كانت تعني حسم المباراة إلى حد بعيد، على رغم كل محاولات تشيلسي. ويبدو الخروج من دوري الأبطال بمثابة نهاية للفصل المطول من عملية تجديد النادي على يد رومان أبراموفيتش. وربما سيبدأ هذا المزيج من العناصر المختلفة، الذي يشكل فريق تشيلسي، في الانهيار قليلا الآن. يضم الفريق مزيجا غريبا من اللاعبين، فهو يتمتع بقوة في بعض الصفوف ويعاني من النقص في مراكز أخرى، ويفتقر إلى قوام رئيسي من لاعبين محوريين يمكنهم ضبط إيقاع الفريق.

إذا كان تشيلسي قد دخل في نفق مظلم خلال الشهور الـ8 الماضية، وأصبح فريقا من دون اتجاه أو طريقة لعب واضحين، فهذا يكشف عن إخفاق سواء في التعاقد مع اللاعبين، أو عرض السنوات من الإدارة دائمة التغيير. ووراء هذا تكمن السخافة المتمثلة في إعارة 25 لاعبا، تبلغ قيمتهم مجتمعين مائة مليون جنيه إسترليني.

على سبيل المثال، يعد كينيدي لاعبا جيدا وواعدا، لكن في الوقت الحالي لا يجب فعلا أن يلعب في الجناح الأيمن في مواجهة باريس سان جيرمان في دور الـ16 لدوري الأبطال. فيليبي لويس وأشلي كول وارايان برتراند رحلوا جميعا في السنوات الأخيرة، بينما يغطي سيزار أزبيليكويتا الثغرة على الجانب الآخر، وهو الوحيد المقنع. حل برتراند تراوري بديلا لكوستا، وهو لاعب شاب ممتاز، لكنه مهاجم ثان قليل الخبرة عند هذا المستوى.

ويعتبر أنطونيو كونتي من نوع المدرب البراغماتي الذي لا يرحم والذي يمكن للنادي أن يستعين به، بينما يحاول أن يطوي صفحة الماضي ويستعد للخطوة القادمة. لكن ما يحتاجه تشيلسي حقيقة، ليس قائمة بالصفقات التي يستهدفها كفريق، وإنما مجموعة من الأساسات، وطريقة لعب يتم تثبيتها وتطويرها، كما حدث في السابق بفضل وجود ترسانة من اللاعبين المتمرسين على البطولات، من أمثال بيتر تشيك وجون تيري وفرانك لامبارد، وكلهم كانوا موجودين قبل عصر رومان أبراموفيتش، حافظ الفريق على تماسكه على مدار الـ12 عاما الماضية. وكما أشار غوس هيدينك المدرب المؤقت لتشيلسي في وقت لاحق، يحتاج الفريق لشيء أكثر عمقا بدءا من الآن، بعد ليلة بدت كفصل ختامي، بقدر ما كانت خروجا من دوري الأبطال.

واعتبر هيدينك أن الفريق يواجه تحديا يتمثل في بناء فريق جديد من أجل المستقبل بعد خروجه من دور 16 لدوري أبطال أوروبا. وابتعد تشيلسي بفارق 20 نقطة عن ليستر سيتي متصدر الدوري، كما يبتعد بفارق عشر نقاط عن مانشستر سيتي صاحب آخر مركز مؤهل للمشاركة في دوري الأبطال. وقال هيدينك: «رأيي أن تشيلسي الآن في مرحلة انتقالية. على النادي التفكير في كيفية التقدم للأمام واستعادة مكانته التي اعتاد عليها». وأضاف «الوصول للمركز الرابع أمر صعب». وتولى هيدينك تدريب تشيلسي بشكل مؤقت في ديسمبر (كانون الأول) بعد إقالة البرتغالي جوزيه مورينهو.

وحول تعرض هازارد لصيحات استهجان من قبل مجموعة من الجماهير أثناء خروجه من الملعب عقب المباراة أمام باريس سان جيرمان، قال هيدينك: «من حقهم أن يطلقوا صيحات الاستهجان تجاه أي شخص يعتقدون أنه يستحق ذلك». وأضاف «لم أشاهد الواقعة (تغيير القمصان) إلا أنني لا أستطيع القول إنني لست على علم بما حدث. كان من السهل أن أقول إنني لم أر شيئا. ما كان يجب أن يحدث ذلك (تغيير القمصان). يكون الأمر معتادا في بعض الدول لكن عقب المباراة». وانتقدت الصحف البريطانية هازارد وهو أفضل لاعب في إنجلترا الموسم الماضي. وقال صحيفة «ديلي ميل»: «نهاية الولاء.. إيدن هازارد يتبادل القمصان وبشكل مثير للجدل مع أنخيل دي ماريا لاعب سان جيرمان بين الشوطين». وقالت صحيفة «صن»: «هازارد يتبادل العار في ليلة خروج تشيلسي».



نكسات تشيلسي هذا الموسم انتهت بتوديع دوري الأبطال («الشرق الأوسط»)

من أشهر مصممات القفطان في المغرب.. ونجحت في مزج التقليدي بالعصري

زهور ريس لـ «الشرق الأوسط»: لا أسعى للشهرة على حساب الآخرين

الدار البيضاء: جوسلين إيليا

منطقة راقية تلقب بـ«بيفرلي هيلز كازا بلانكا» نسبة لضخامة حجم منازلها وروعة تصميمها، تضم فيلا بيضاء جميلة في شارع الفراشات تسكن فيها أروع تصاميم القفطان المغربي التي تبتكرها سيدة القفطان المغربي المصممة زهور ريس ابنة الدار البيضاء ومفخرتها.

في استقبال حار من ابنتها شاديا وهي مصممة أيضا تعمل في ورشة والدتها، قادتنا إلى البهو الرئيسي بأرضيته الزجاجية، فسرقنا نظرة إلى ما هو في الأسفل لنجد تصميمات رائعة من القفطان، وفي ذلك البهو الذي يطغى عليه اللون الأبيض كان هناك نموذجان لقفطانين في قيد التصميم، وبعد دقائق معدودة امتلأ المكان بطاقة إضافية عندما دخلت زهور، بطلتها الشبابية المتواضعة التي لا تمت إلى تعجرف بعض المصممين بصلة، فكانت ودودة ومندفعة للتكلم عن مسيرتها وتصميماتها وشرح أصول القفطان، الرداء الأشهر في المغرب، الذي وصل إلى العالمية ويستعين به أهم المصممين الغربيين ويدخلون مفرداته إلى فساتين «الهوت كوتير».

وفي مستهل الحديث قالت ريس لـ«الشرق الأوسط» إن قصتها بسيطة لأنها ومنذ نعومة أظافرها وهي تعشق الخياطة فهي ترعرعت في بيت تقوم فيه والدتها بخياطة كل ملابسها وملابس إخوتها، ووالدها خياط رجالي اشتهر في أيامه بتصميم البدل والقمصان، فعشقت الإبرة والخيط منذ صغرها، وتقول إن والدها كأي أب شرقي كان يريدها أن تصبح طبيبة أو محامية، غير أن تفكيرها كان في الأزياء وتصميمه، فالتحقت بمعهد الفنون الجميلة، لأنه وبحسب ما قالت لم تكن هناك معاهد متخصصة بتصميم الأزياء، وبدأت بتصميم الفساتين والسراويل والمايوهات وتأثرت كثيرا بالأفلام المصرية وبألبسة الممثلات وتبنت الكثير من الأفكار المستوحاة من حقبة السينما الجميلة في تصميماتها، كالأكمام العريضة والقصات الضيقة التي تبرز جماليات الجسم.

وبعد زواجها لم تتوقف ريس عن التصميم وركزت على تصميم القفطان المغربي لأنه برأيها لم يأخذ حقه عالميا بعد، ولو أن الكثير من المصممين يتفننون بتصميماتهم ويقلدون مفردات القفطان مثل «القلادة» أو «السفيفة»، واعتمدت على أسلوبها الخاص الذي يعزز الأصالة المطعمة بالحداثة.

وخلال المقابلة كنا نشاهد عرضا على شاشة التلفزيون المسطحة لأحد عروض زهور ريس، فكونا فكرة عما سنراه في ورشة العمل في الطابق السفلي، فتصميماتها جميلة وأنيقة وبسيطة بنفس الوقت، يطغى عليها اللون الأبيض والألوان الفاتحة الأخرى، من دون مبالغة في الإكسسوارات مع مزج النمط المغربي التقليدي بالنمط الغربي مع التشديد على الحزام العريض الذي يحول التصميم من تصميم لسروال بقصة غربية إلى قطعة تذكرك بسحر المغرب وتصميم ملابسه التقليدية الجميلة.

وعن سؤالنا عن مقارنتها بباقي مصممي القفطان المغربي في المغرب وخارجه، قالت ريس بكل عفوية: «لا أحب المقارنة، فلكل منا أسلوبه».

وعن الانتشار والشهرة، شددت ريس على أن هذين الأمرين لا يهمانها والسبب هو أنها تعتمد على حرفيين لهم الفضل في نجاحها فلذا تجد بأنه لا يجوز أن تحصد نجاح عمل دؤوب يقوم به الغير، وتضيف بأنها كانت محظوظة لأنها تمكنت من درس مادة الرسم والفنون، ولكن لا يجوز أن تتخطى عمل الآخرين معها الذين يقومون بأعمال جبارة في إنجاح أي تصميم تقوم برسمه على الورق.

ودعتنا إلى ورشتها للتعرف على بعض من أعضاء فريقها، فكلهن سيدات من المغرب، وأشارت إلى أن هناك مجموعة من الرجال أيضا الذين يعملون من منازلهم لأن هناك مفردات في تصميم القفطان مثل «السفيفة» لا يصنعها إلا الرجال.

الورشة كانت أشبه بخلية نحل صامتة، الأقمشة تنسدل على الطاولات وتقوم السيدات بالعمل عليها بعناية شديدة وبدقة عالية، والواضح هو علاقة ريس الطيبة بالعاملين معها، وكانت كل سيدة تعمل على قطعة معينة ولكن مختلفة تماما، وشرحت ريس هذا الأمر بالقول: «لا أقوم بالتصميم مرتين، لأن لكل سيدة أسلوبها» وأضافت ابنتها شاديا: «السيدات المغربيات يرتدين القفطان في مناسبات مشتركة ولا يجوز أن تلتقي سيدة بأخرى ترتدي نفس التصميم» وعلقت ريس بأنه من المهم جدا التعامل مع هذه المهنة وكأنها هواية، فأهم شيء هو الإبداع وإرضاء الزبونة لأن هذا الرضا هو ترجمة للنجاح.

الأقمشة كثيرة ترتكز على الحرير والساتان والدانتيل والموسلين والبروكار وقالت ريس إنها تستوردها كلها من إيطاليا وباريس، كما تستعين أيضا بالبروكار من مدينة فاس، ولكنها حذرة قليلا مع التعامل مع هذا النوع من القماش لأنه سميك ولا يتماشى مع جميع السيدات، فإذا كانت السيدة ممتلئة من الأفضل تصميم قفطان من الحرير مثلا.

قدمت زهور ريس عدة عروض أزياء للجلباب والقفطان المغربي في كل من باريس وأبوظبي والسعودية وقطر وسلطنة عمان وتونس والكويت، وجميع الطلبات من سيدات من داخل المغرب والبلدان العربية التي عرضت فيها تصميماتها، وتقوم بتصميم ما بين 70 و80 قفطانا بالشهر الواحد، ولا تقوم بإطلاق تشكيلة موسمية لأن السيدات اللاتي تتعامل معهن يقمن بطلبيات موسمية خاصة بهن، وبالتالي لا حاجة لإطلاق أي تشكيلة للعرض.

وعن ولادة قفطان جديد تقول ريس إنها تتعامل مع كل قطعة على أنها الأهم، فهي تعشق جميع الألوان والأقمشة، ولكنها تفضل النساء اللاتي يأتين إليها واثقات من ذوقها وما تشعر بأنه يتلاءم مع شكل أجسامهن وأسلوبهن إن كان من حيث الألوان وتدرجها أو القصة أو حتى القماش.

تتميز زهور ريس بالقفطان الضيق والفتحات الطويلة على الجانبين، كما طورت العبايات والجلباب، وصممت ما يعرف بـ«الكاب» على الطريقة المغربية ولكن بطريقة عصرية، والجميل بتصميماتها هو أنه من السهل ارتداؤها، فهي تقوم بتصميم القفطان الخاص بالمناسبات الكبرى ولكن وفي نفس الوقت تعزز القطع الجاهزة «البريتابورتيه» لتكون بمتناول الجميع، ومن بين القطع التي تقوم بتصميمها جاكيتات على نمط تصميم شانيل الشهير مطعم بمفردات مغربية.

وعن البساطة تقول ريس إنها تعشق التصميم البسيط والبعيد عن البهرجة وأعطت مثالا عن ممثلات هوليوود كيف بدين على السجادة الحمراء خلال حفل الأوسكار الأخير وكأنهن دمى أنيقة والفضل يعود إلى عدم المبالغة في استخدام الإكسسوارات، وانتقدت بعض السيدات الشرقيات اللاتي يقمن بالزخرفة الزائدة عن اللزوم لذا تراها تعتمد على التصميم البسيط مع الاستعانة الخجولة بالأحجار والترتر في القفطان لأن كل ما زاد عن حده فهو ناقص.

وعن البساطة قالت ابنتها شاديا إنها أسوأ من والدتها عندما يأتي الأمر على زخرفة القفطان لأنها لا تحبذ التصميمات الصارخة وتعتمد تماما مثل والدتها على البساطة والأسلوب الأنيق الشيك على نمط الـ«هوت كوتير».

وقالت زهور في نهاية الحديث وبفخر شديد إن ابنتها شاديا درست مادة إدارة الأعمال في جامعة السوربون الفرنسية ولكن ما إن انتهت لم ترد أن يكون مصيرها في العمل في أحد البنوك، وأرادت تحدي نفسها واكتشاف شيء جديد بداخلها فاتصلت بوالدتها من باريس وأبلغتها بأنها تقدمت بطلب إلى معهد «إيس مود» الأهم في باريس لتصميم الأزياء وتم قبولها، فتعلمت الرسم وتخرجت لتصبح مصممة أزياء تعمل اليوم إلى جانب والدتها لكي تستمر مسيرة النجاح في عالم تصميم القفطان المغربي ونشره من باب واسع في عالم الأزياء العالمية.



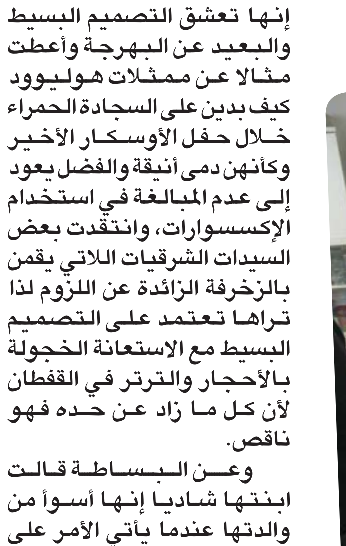
أسلوب راق من دون زخرفة زائدة



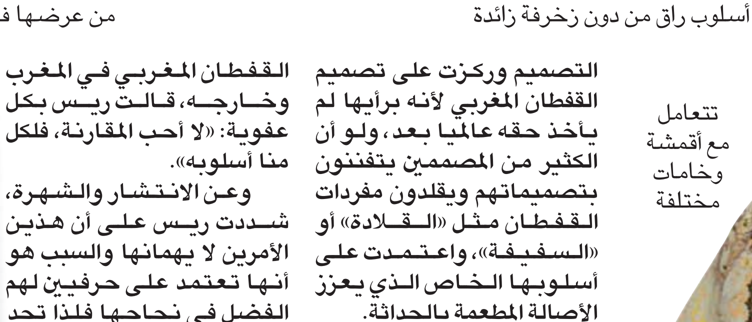
من عرضها في سلطنة عمان



من تصاميم زهور ريس



المصممة المغربية زهور ريس



تتعامل مع أقمشة وخامات مختلفة



المصممة شاديا ابنة زهور ريس في ورشة العمل

كيف ترى مناطق مختلفة من العالم مستقبلها ومصيرها تكنولوجيًا

منتدى الفن العالمي العاشر في دبي يطرح أسئلة حول المستقبل

لندن: شيماء بو علي

تنطلق في دبي هذا العام فعاليات منتدى الفن العالمي العاشر الذي يعد الحدث السنوي الثقافي الأكبر في منطقة الخليج. ويستمد الحدث أهميته من تنوعه وتعدد ثقافاته، حيث يجتذب مشاركين من مختلف دول العالم في عالم المال والعلوم والبناء وغيرها من المجالات للمشاركة في الأنشطة التي تقام خلال المنتدى. حظي المنتدى في السنوات العشر الأخيرة بوجود اختصاصيين في الموسيقي العرقية، وسفراء، ومديري الشركات، ونجوم الغناء وغيرهم. واحتفالا بالحدث في نسخته العاشرة، قررت إدارة المنتدى النظر في الماضي لاستشراف المستقبل واختارت لمنتدى هذا العام عنوان «كان المستقبل».

فبحسب شمون باسار المشرف على منتدى الفن العالمي 2016، «المستقبل لم يعد كما كان في الماضي، ولذلك اخترنا للنسخة العاشرة من المنتدى هذا العنوان الذي يقول (كان المستقبل)». أضاف باسار: «كيف ترى مناطق مختلفة من العالم مستقبلها ومصيرها، تكنولوجيا، وثقافيا، وإبداعيا؟ الأفكار بمقدورها أن تقوم بدور آلة الزمن، وعليه فإننا نقوم بدعوة بعض أصحاب أكثر العقول استنارة لتبادل الأفكار ولكي يسافروا بنا للماضي وللحاضر من خلال الزمان والمكان».

تقام فعاليات منتدى الفن العالمي في فورت أيلاند بدبي خلال الفترة من 16 - 18 مارس (آذار) الحالي. وكانت جلستي عمل قد عقدتا في دبي ولندن في يناير (كانون الثاني) الماضي لإعداد تصور عن الأنشطة خلال معرض «آرت دبي» القادم. ركزت إحدى جلسات يناير الماضي على مركز محمد بن راشد للفضاء في دبي. وأدار المعلق الإماراتي سعود القاسمي النقاشات مع ثلاثة من أعضاء الفريق المشرف على مسبار الفضاء التابع للمركز والمفترض انطلاقه للمريخ عام 2021. ركزت النقاشات على ضرورة أن يكون غالبية أعضاء الفريق من الإماراتيين وذلك بهدف تغيير الصورة النمطية عن الخليج ولكي تصبح المنطقة جزءا من التطور العلمي العالمي. أوضح سعيد الجرجاوي، باحث استراتيجي بمركز محمد بن راشد للفضاء، بأن أكثر من 60 في المائة من الفنيين من خريجي المعاهد الإماراتية، مضيفًا: «نستطيع أن نظهر للعالم أن لدينا المقدرة والتكنولوجيا للعمل على المستوى الدولي، وأن نفعل الكثير من أجل رفعة الإمارات والمنطقة العربية كلها». صرحت أمل خلف، الفنانة وأحد المشرفين على منتدى هذا العام، بأن ذلك الخليط من الأمل واليأس بات واضحا في رؤى الناس للمستقبل، وهو ما يعتبر جزءا من برنامج المنتدى»، مضيفة أن «هناك ضرورة وحتمية لطرح الأسئلة عن المستقبل في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة أزمات وركودًا».

وقال أسامة رضا، أثري وأحد المشرفين على منتدى هذا العام: «أعتقد أن هناك الكثير من الأمل في اليأس، ولذلك يخاطب منتدى هذا العام الطبيعة التجريبية للروح الإنسانية، ما زلنا نحاول استكشاف ذلك». عرضت الجلسات الأخرى التي عقدت في يناير الماضي الكثير من القصص الحقيقية.

فمثلا تحدث الملحن حسن الحجيري للجمهور عن تأثير الصوت العالي لمحرك طائرة الكونكورد في تطور موسيقى الفجيرة في البحرين. وسردت الكاتبة أنا ديلا سبين قصة أهل الكهف الذين ناموا 300 عام كاملة ثم استيقظوا ليجدوا أنفسهم في عالم مختلف، وهي القصة التي استمر البشر يعيدون سردها منذ القرن السادس الميلادي في محاول لنقد الحاضر وتخيل المستقبل. عرضت الفنانة صوفيا الماريا فيلما خاصا عن تأثيرات الاحتباس الحراري على كوكب الأرض، وربطها بسؤال عن السبب في أن الصحراء كانت دوما قاسما مشتركا في جميع روايات الخيال العلمي. عرض الجزء الأول من فيلمها في لندن للمرة الأولى في يناير الماضي، ومن المقرر عرض الجزء الثاني للمرة الأولي في دبي في مارس الحالي.

يستضيف منتدى هذا العام كوكبة من علماء الفضاء والفنانين كمتحدثين، ويجرى الشرح بواسطة أفلام بالصوت والصورة، بالإضافة إلى عرض للأفكار من قبل المتحدثين. صرحت أنطونيا كارفر، مديرة معرض «آرت دبي»، وقالت: «إن فكرة مناقشة المستقبل وماذا يعني لنا في الحاضر والمستقبل تجد قبولا هنا في الإمارات»، مضيفة أن البرنامج يشتمل أيضا على نقاشات نقدية وحوارات على هامش المعرض. ستدير منيرة القادري جلسة نقاش عن «دور النفط في مستقبلنا»، بينما تقدم كريستين صن عرضا خاصا بعنوان «المستقبل كان صامتا»، في حين يناقش السيد، فنان الخط العربي، مشروعه الجديد الذي يركز على حي الزبالين في القاهرة، بالاشتراك مع جلين لوروي، مدير متحف نيويورك للفن الحديث.

ولدى سؤالهم عن أكثر ما لفت نظرهم في المعرض، ضحك المشرفون على منتدى الفن العالمي 2016، قبل أن يجيب رازفي قائلا: «بعد كل تلك البرامج التي نوقشت، واحتساء القهوة، والتواصل عبر برنامج سكايب، والنقاشات الطويلة التي تناولت أناسا مدهشين، أصبح لدينا قائمة طويلة من الناس الملهمين، القادرين على تحدينا». أكدت أمل خلف أن لديها نفس الشعور قائلة: «أشعر بالدهشة من كل شيء، خاصة النقاشات التي جاءت نتيجة لالتقاء الناس سويا، وأتطلع لأن أرى ما سيسفر عنه هذا الحدث».

من المقرر أن ينعقد منتدى الفن العالمي 2016 على هامش فعاليات معرض «آرت دبي» خلال الفترة من 16 – 18 مارس في فورت إيلاند.



جانب من جلسة النقاش في الدورة السابقة من المنتدى («الشرق الأوسط»)

نجمة هوليوود تحدثت لـ «الشرق الأوسط» حول فيلمها الجديد وحبها لدور الصحافية

تيلدا سوينتون: أحب المهام الصعبة وأتحمل التحديات التي أواجهها

برلين: محمد رُضا

وُلدت في لندن بتاريخ 5 نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1960. والدها كان ضابطًا وأمها أسترالية والأصول اسكوتلندية وآيرلندية وإنجليزية، لكنها تنفي أن تكون شخصيتها الصارمة في الكثير من الأفلام التي مثلتها لها علاقة بكون والدها ضابطًا عسكريًا. كانت ذكرت في لقاء صحافي عام قبل عامين أنها ليست نسخة عن أبيها بأي حال.

أحبت التمثيل من شبابها. أمت المسرح في الكلية أولاً ثم توجهت إلى «شركة شكسبير المسرحية» وبرعت في الأداء المسرحي في الوقت الذي كانت تعايش فيه الرغبة في التمثيل على الشاشة. لم تبحث عن منفذ تقليدي، بل التحقت بمجموعة الفنانين المحيطين بالمخرج الراحل ديريك جارمن سنة 1986 ولازمته العمل لبضع سنوات قبل أن تجد نفسها مطلوبة من مخرجين آخرين يشكلون قاعدة السينما المختلفة في بريطانيا. وبقيت حتى نهاية التسعينات وهي تؤدي أدوارًا تمر من تحت الجسر غالبًا من دون احتفاء أو شهرة.

في عام 2000، قام المخرج البريطاني داني بويل باختيارها لدور رئيسي في «الساحل» (أمام ليوناردو ديكابريو)، وبذلك منحها النقلة المطلوبة من سينما «الأندرغراوند» والبديلة إلى السينما السائدة. لم تقفز على الفرصة لأجل أن تودّع الأدوار الخاصة، بل وجدت طريقها لعكس شخصيتها السينمائية ونيل ثقة مخرجين مؤسسين على نطاق واسع، ضمن ما يرضي طموحاتها، مثل كاميرون كراو وجيم يارموش وبيلا تار وديفيد فينشر ووس أندرسون.

حاليًا نراها في «مرحى قيصر» للأخوين ناتان وجووَل كووَن. ليس دورًا طويلاً لكن الفيلم كله مقام على بطولات مشتركة. مشاهدها القليلة من تلك التي تبقى في البال بعد العرض لفترة طويلة.



تيلدا سوينتون

عالم الصحافة

● تنظر إليك هوليوود بإعجاب ملحوظ؛ أنتِ فنانة معروفة وممثلة جيّدة، ولديك أداء يتميّز عن ممثلات السينما عمومًا. كيف تفسرين كل ذلك؟

- هذه عدة أسئلة في سؤال واحد. كوني فنانة معروفة لا يعني بالضرورة أنني ممثلة جيدة، وهذه لا علاقة لها عندي بشهرة الممثل. أشكرك أنك ترى أدائي متميّزًا لكن بالنسبة لي هو ما أجيد تقديمه. لا أستطيع تفسير ذلك بكلمات صحيحة، لأن ما أقوم به هو وضع ما أشعر به على الشاشة. أرتدي ما أريد وأتصرّف تبعًا لمقاييس محددة في حياتي، وأعتقد أن تمثيلي يجذب إليه المخرجين الطامحين إلى العمل مع ممثلة لديها مثل هذه القرارات الخاصة، والأداء الذي تعتبره متميّزًا.

● الأخوان كووَن هما آخر المخرجين المختلفين عن السائد الذين استعانوا بك. كيف وجدتهما أثناء العمل؟

- أعتقد أنني محظوظة كثيرًا هذه الأيام لأنني أتسلم عروضا من مخرجين أريد العمل معهم. إنها أشبه بعملية ملء فراغ ما. هناك مخرج جيد أريد أن أمثل في فيلم له، فإذا به يرسل نيته بأن أعمل معه. هذا ما حدث مع الأخوين كووَن.

● لا يعني لك حجم الدور الكثير؟

- إذا كان الفيلم من إخراج أحد هؤلاء المخرجين الذي أتمنى العمل معهم لا. دوري هنا مزدوج؛ صحافيتان توأمان واحدة تكتب عمودًا من الأخبار والفضائح، والثانية تكتب ما تريد له أن يكون مختلفًا وأكثر جدية.

● لكنهما تتصرفان على النحو نفسه.

- صحيح. كلاهما يريد استثمار الفرصة المتاحة لإرضاء القراء أو هكذا يقولان.

● هذه هي المرّة الثانية على التوالي تؤدين فيها دور صحافية بعد «حطام» (Trainwreck) كيف تجدين عالم الصحافة عمومًا.

- إحدى الأفكار التي راودتني مبكرًا في حياتي هي أن أكون صحافية. ربما لأن نظرتي إلى الصحافة. إنها عالم من التحديات، وأنا أحب التحديات والمسؤوليات الصعبة التي أواجهها. أحب أن أجد نفسي مطالبة بتسديد مهمّة صعبة وأن أنجح في تسديدها. طبعًا، أنظر الآن إلى الأمس، وأشعر أنني أحسنت الاختيار عندما توجهت للتمثيل، ولم أتوجه للصحافة أو لأي مهنة أخرى. إنها مهنة صعبة ومتواصلة. الممثل على الأقل يستطيع أن يرتاح بين فيلم وآخر، وعنده متعة تقمص شخصية أخرى، لكن الصحافي ينجز تحقيقًا وهو يفكر بآخر ثم يقبل على تحقيق ثالث.

المخرج يأتي أولاً

● طبعًا أنت في «مرحى.. قيصر» صاحبة عمود لكنك رئيسة تحرير في «حطام» وحجم الدور هناك أكبر من حجمه هنا.

- حجم الدور لا يهم. إذا أردت تمثيل الشخصية التي تريد عليك أن تنسى ما طول المشاهد التي تظهر بها.

● المظهر يختلف بين الدورين، وأنا هنا اعتبر دوريك في «مرحى.. قيصر» واحدًا. في «حطام» تظهرين على نحو جديد تمامًا. تصفيفة الشعر، الملابس، الشخصية..

- سعيدة لأنك تقول ذلك. الواقع هو أنني لم أبنِ هذه الشخصية على نموذج معين. لم أختر رئيسة تحرير وأدرسها أو أبحث في صفاتها. كل ما شاهدته هناك هو من منبع خيالي الخاص. لذلك أنا سعيدة بذلك الدور. بلورت الشخصية من الصفر، بما في ذلك موقفها حيال العاملين معها. حدّتها ومفهومها للعمل الأسبوعي. حرصت طبعًا على أن لا تكون شخصية نمطية. أنا ما زلتُ أنا، رغم دوري وتصفيف شعري وكل ما أحتاج إليه الدور من متطلبات.

● كيف تحضرين للدور المقبل؟

- بالنسبة لي، فإن التحضير هو مثل قراءة أي مشروع قبل الاجتماع الأول. شخصيًا أعتبر أن المسألة هي مسألة المحيط الذي سأعمل فيه. المخرج يختلف من فيلم لآخر، كذلك القصّة والدور والممثلون المحيطون. لكن كيف اقترب من المشروع فنيًا يبقى هو نفسه.

● هذا مثير للاهتمام. معظم الممثلين لديهم إجابات مختلفة عن هذا السؤال.

- هذا طبيعي. لكن هذا شأنهم، وهناك الكثير من الممثلين الجيّدين، ولا ريب أن هذا مرجعه مواهبهم التعبيرية، والطريقة التي يلجون فيها إلى الأدوار المختلفة، ولو أن كل واحد لديه تلك الطريقة الخاصة في نهاية الأمر. بالنسبة لي هي مسألة اندماج الخاص الذي هو أنا بالعام الذي هو الدور الذي سينتقل إلى الجمهور. أريدهما واحدًا. أو لأقل إنني لا أكترث لأن يختلفا كثيرًا.

● ماذا لو أن المخرج طلب منك أداء لا يهمك تنفيذه؟

- لا يفعلون ذلك معي. أولاً أهم شيء عندي هو المخرج. أختاره بعناية كما اختارني بعناية، هو يأتي في أول الشروط. السيناريو لا يأتي أولاً.

- أفضل المخرج الذي لديه رؤية عميقة وأسلوب منفرد. أريد ذلك في الأفلام التي أمثّلها. أحيانًا لا يتحقق ذلك مع مخرجين جيدين يعملون ضمن سيادة النمط الهوليوودي، لكني أجد في الخارجين على ذلك النمط كل ما يمثلني. دائمًا كنت أحب المختلف، وليس السائد، ولو أن ذلك لا يعني أنني مختلفة عن أي أحد آخر. في الواقع لا تعنيني الهوية الذاتية. أعتقد أننا جميعًا يشبه بعضنا بعضًا. لكني قصدت الإجابة عن السؤال: لماذا أندرسون أو (جيم) يارموش أو آخرين. لأن لديهم ما هو مختلف عن الأفلام الأخرى.

● دورك في «العشاق فقط بقوا أحياء» لجيم يارموش انتمى فعليًا لهذا الاختلاف. لعبت هناك دور مصاصة الدماء، علما بأن الفيلم ليس للرعب.

- جيم كان جديدًا في هذا الجانب. أليس كذلك؟

● هل تعتبرين الحياة الأبدية، ولو نظريًا نعمة؟

- هذا سؤال صعب، لأنني أعتقد أن الأبدية ليست مرتبطة بالجسد ذاته. الجسد يزول لكن الميّت يعيش في البال وفي القلب. لذلك هو لا يموت. نسمي ذلك ذكرى لكنه في الواقع أكثر من ذكرى.. هو استمرار حياة على صعيد آخر. لكن أريد أن أذكر ملاحظتك بأن الفيلم ليس للرعب. هو بالفعل ليس فيلم رعب. لا أعتقد أنني سأمثل في فيلم من ذلك النوع، لكنه يبحث في الفكرة ذاتها وما تعنيه ومن تعب الحياة الطويلة. هذا المشروع كان في بال يارموش منذ ثماني سنوات قبل أن يحققه قبل عامين. أحب هذا الإيمان بالشيء.

● فاتحك به عندما مثلت دورك الأول معه في «زهور مكسورة»؟

- صحيح. حينها أخبرني برغبته في صنع هذا الفيلم، ومنذ ذلك الوقت بقينا على تواصل إلى أن انتقل إلى التنفيذ. هو مشروع - حلم.

● أعود إلى فيلمك الحالي. هل قيامك بالدور كان تنفيذا لرغبتك بالعمل مع الأخوين كووَن فقط؟ تقولين أن السيناريو يأتي ثانيًا..

- كان بالفعل نتيجة رغبتي بالعمل معهما. والسيناريو عندي ليس السبب الأول في الموافقة على تمثيل فيلم بالنسبة لي، كما ذكرت. لكني كنت سعيدة عندما طلب مني جووَل (كووَن) قراءة دوري في فيلمه الجديد. لم يكن لديّ الكثير مما أعلق عليه. كل رغبتي كانت أن أقول: نعم، لأني أعرف مقدارهما في السينما.

● هل كان هناك مشروع سابق لهما رغبا منك القيام به ولكنك اعتذرت لانشغالك كما قرأت ذات مرّة؟

- لا. لم يحدث بيننا أي عرض من هذا النوع. كنت أعرفهما وكانا يعرفانني بطبيعة أننا جميعًا ندور في حلقة مهنة واحدة.

● بالمناسبة، أحد أفلامك الجديدة هو أيضًا عن امرأة تعيش إلى الأبد.. أعتقد أن هذا هو دورك في «دكتور سترانج». صحيح؟

- نعم. اسمي هو «العتيقة». لكني لست مصاصة دماء ولست عتيقة بمعنى أن عمري مئات السنين.

● هل هو فيلم فانتازي.

- نعم. مأخوذ عن كتاب لستيف ديتكو. هل قرأت له؟ بدأت قراءته منذ فترة قريبة. لديه أفكار مثيرة فعلاً.

● كذلك تقومين بإخراج «موسم السفرجل: أربع صور لجون بيرغر». هل هذا تمهيد لمزيد من الأفلام التي تنوين إخراجها؟

- لا أدري إذا كنت أريد التحوّل إلى مخرجة. هذه مرحلة ناتجة عن رغبتي في تقديم عمل واحد هو هذا الفيلم وهذه الشخصية. وهو فيلم تسجيلي. مشروع خاص عن ناقد فني وروائي بريطاني نال جائزة بوكر سنة 1972. اهتمامي به يعود إلى مكانته كناقد فني ومنظّر، لذلك لن يكون الفيلم حركة بأي اتجاه صوب الإخراج بعد ذلك. هذا لا أستطيع اليوم أن أطلبه لنفسي أو أقرره.

بدت جديدة في «حطام»

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين

الرياض تحتضن «منتدى التخطيط»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يقام «منتدى التخطيط الحضري الأول» تحت شعار: «توجهات حديثة في التخطيط الحضري نحو مدن مزدهرة»، خلال الفترة من 29 - 31 مارس (آذار) الحالي، بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق «الرياض إنتر كونتيننتال»، بتنظيم من وزارة الشؤون البلدين والقروية.

وأكد الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ، وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن رئيس اللجنة المنظمة لـ«منتدى التخطيط الحضري الأول»، أن المعرض المصاحب للمنتدى المزمع عقده نهاية الشهر الحالي يأتي ضمن رؤية الوزارة لتحويل المدن السعودية لمدن مستدامة بحيث سيكون المكان الأنسب لعقد شراكات فاعلة بين شركات إقليمية ومحلية ودولية، مشيرًا إلى أن اللجنة المنظمة ارتأت أن «يكون هناك خمسة أقسام للمعرض، ولكل قسم هويته وطابعه، خصوصا أنه من المتوقع أن يكون المعرض هو الأول من نوعه في المملكة».

وأوضح وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن أن أقسام المعرض ستشمل قسم الحلول الحديثة والذكية للتخطيط الحضري، وقسما آخر سيتم من خلاله عرض الحلول الذكية للتخطيط العمراني؛ من برامج كومبيوتر، والجوال الذكي للتخطيط والتحليل والمتابعة، وكذلك المكاتب الاستشارية، بحلولها غير التقليدية للتخطيط العمراني وتجاربها الوطنية والعالمية في تقديم حلول تخطيطية مبتكرة لتخطيط مدن مستدامة، مشيرًا إلى أنه سيكون هناك قسم خاص بخدمات المرافق والتجهيزات الأساسية، وكذلك قسم خاص بالخدمات البلدية والتمويل البلدي، وقسم إدارة الأراضي الحضرية الذي سيخصص للشركات والمؤسسات المتخصصة في إدارة الأراضي وتوفير البرامج والأنظمة لتحسين استخدامات الأراضي، وأخيرا قسم لبناء القدرات للتنمية الحضرية المستدامة.

وقال الدكتور آل الشيخ إن وزارة الشؤون البلدية والقروية تسعى بشكل دؤوب إلى تحويل المدن السعودية إلى مدن مستدامة برفع كفاءة الخدمات المقدمة، مبينًا سعي الوزارة لتحسين سبل وطرق التخطيط العمراني وتنمية الكوادر المؤهلة لتبني الأفكار والحلول المبتكرة والحديثة للتخطيط، وإدارة توفير الخدمات البلدية وتنمية الأراضي في المدن.

تتضمن برامج متخصصة مبتكرة

شراكة بين أكاديمية أحمد بن سلمان وشركة أميركية لتدريب الإعلاميين


عبد الله المنقور وطارق بورتر خلال توقيعهما الاتفاقية («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّعت أكاديمية الأمير أحمد بن سلمان للإعلام التطبيقي، وشركة غولدن غيت الأميركية، اتفاقية تعاون للتدريب والتأهيل في مجال اللغة الإنجليزية المستخدمة في ميدان الإعلام والاتصال، مما سيتيح ابتكار برامج تدريبية تهدف إلى إتقان محترفي الصحافة والإعلام اللغة الإنجليزية.

وقال المدير العام لأكاديمية الأمير أحمد بن سلمان للإعلام التطبيقي عبد الله المنقور: «نعمل في الأكاديمية على إشباع متطلبات السوق التدريبية الإعلامية، من خلال توفير برامج متخصصة، ونظرًا لأهمية إتقان العاملين في مجال الإعلام للغة الإنجليزية، ابتكرنا برنامجًا متخصصًا في هذا المجال، وحرصنا أن يكون شريكنا من الجهات ذات الخبرة العميقة في هذا المجال».

إلى ذلك، أشار طارق بورتر المدير العام لشركة غولدن غيت، إلى أن الشراكة مع الأكاديمية تنطلق من التطلعات للإسهام بتقديم برامج وخدمات تدريبية احترافية ورائدة في السعودية، معربًا عن أمله أن تعزز هذه الشراكة نوعية التدريب والخدمات المميزة التي تقدمها الأكاديمية التي يظهر أثرها الإيجابي من خلال تقديمها أفضل أنواع التدريب الإعلامي لكل المهتمين بهذا التخصص.

مصورون وفنانون من 23 دولة يشاركون في المعرض

700 عمل من روائع الفوتوغرافيا العالمية تعرض في دبي


«حياتنا» لسليمان بن عيد

«الجمال الأصلي» لشيماء علاء

دبي: «الشرق الأوسط»

تطلق دبي هذا الأسبوع أولى دورات «معرض دبي للصورة» وهو القادم الجديد على الساحة الفنية والثقافية في الإمارات. ويتولى تنظيم المعرض جائزة محمد بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي بدعم من منظمة التصوير العالمية ويشارك فيه مصورون وفنانون من 23 دولة.

وخلال أربعة أيام 16 - 19 مارس (آذار) يستمتع الجمهور بمشاهدة أكثر من 700 من الإبداعات الفوتوغرافية تحمل توقيع أشهر 129 مصورًا، بما في ذلك التجارب الفوتوغرافية للفنان الفرنسي هيبوليت بايارد وتشكيلة تجمع بين الصور الأيقونية لعدد من أساتذة التصوير الفوتوغرافي في القرن العشرين أمثال بيل براندت ودوروثي لانغ، بالإضافة إلى باقة فنية رائعة لمجموعة من المصورين المعاصرين المشهورين والناشئين من جميع أنحاء العالم.

وإلى جانب الأسماء العالمية تشارك ثلاث دول عربية وهي: الإمارات ومصر والمغرب إلى قائمة الدول المشاركة. وتم اختيار الأعمال الفنية المعروضة على يد 18 مقيّمًا فنيًا من 23 دولةً بقيادة رئيس المقيّمين الفنيين زيلدا شيتل.

وعلقت زيلدا شيتل، رئيس المقيّمين الفنيين على المعرض بقولها: «معرض دبي للصورة سيوثق جوانب تطور فن التصوير الفوتوغرافي في جميع أنحاء العالم، بدايةً من أول صور للفنانين التي تم التقاطها في التاريخ مرورًا بعظماء القرن العشرين، وصولاً إلى الفنانين المعاصرين أصحاب الأعمال البديعة التي تكشف عن اتجاه جديد في التعبير الفني. وسوف يحتفظ معرض كل دولة بهويته المميّزة التي تستخلص جوهر تقاليدها في التصوير الفوتوغرافي عبر تشكيلة ملهمة تم اختيارها على يد مقيّمين فنيين مرموقين».

ومن الأعمال العالمية التي تقدم من خلال المعرض صورة بعدسة الفنان الفرنسي هيبوليت بايارد بعنوان «بورتريه الفنان وهو يدعي الموت غرقًا» 1840، وتعد أقدم الصور في «معرض دبي للصورة»، وقد التقطتها عدسة المبدع هيبوليت بايارد الذي ابتكر التصوير الفوتوغرافي في منتصف القرن الثامن عشر. وتُعرف هذه الصورة، التي تحمل اسم «بورتريه الفنان وهو يدعي الموت غرقًا»، بأنها أول صورة فوتوغرافية ذاتية في التاريخ.

ومن بريطانيا تعرض صورة لموريس برومفيلد تحت عنوان: «برج تبريد تحت الإنشاء»، 1954، كُمْبريا وتعكس الصورة فكرة التوسّع الصناعي الذي شهدته المملكة المتحدة، تحديدًا أثناء فترة ما بعد الحرب، على أعمال المبدع موريس برومفيلد بشكل كبير، من بينها هذه الصورة التي يظهر فيها برج تبريد تحت الإنشاء داخل محطة الطاقة النووية «كالدر هول».

ويشرف على معرض إنجلترا وآيرلندا المقيّم الفني مارتن بارنيس، الذي يعمل مقيّمًا أول في قسم التصوير الفوتوغرافي في «متحف فيكتوريا وألبرت»، تحت شعار «السمو» في إشارة إلى المفكر الآيرلندي إدموند بيرك. وينطوي هذا المفهوم الفلسفي، «السمو»، الذي تعود جذوره إلى منتصف القرن الثامن عشر، على العظمة التي تتجاوز كل الاحتمالات التي يمكن عدها أو قياسها أو محاكاتها.

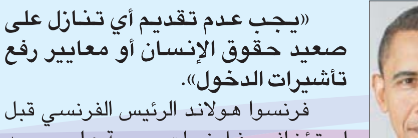
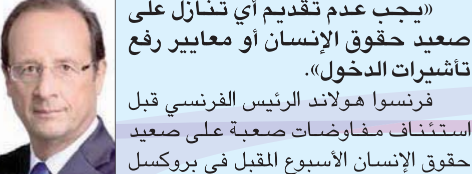
وسوف يختار المقيّم الفني مارتن بارنيس، الذي سيشارك قريبًا في الإشراف على أكبر وأقدم تشكيلة فوتوغرافية في العالم تحمل توقيع أبرز المصورين خلال القرنين الماضيين، صورًا فوتوغرافيةً يمتد عمر بعضها إلى أكثر من قرن بين أحضان «معرض دبي للصورة».

ومن المغرب يقدم المعرض تحية للمصورة المغربية الفرنسية ليلى العلوي التي لقت حتفها متأثرة بجراحها إثر الهجوم الإرهابي المسلّح في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو، في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

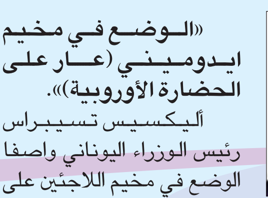
أما المصرية لبنى عبد العزيز فيقدم المعرض من أعمالها سلسلة من صوره السيريالية منها صورة بعنوان «جار البحث - صورة ذاتية»، 2015. ومن الإمارات يعرض المصور سليمان بن عيد صورة «حياتنا»، والمعروف أن أعمال بن عيد تدور حول التقاط صور الحياة وتوثيق التقاليد الثقافية من العالم المحيط به.

حدث وكلمة

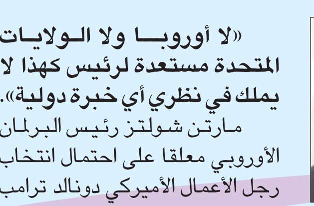

«هناك طريقة الآن لكم للدخول والمشاركة لإعادة هذه الديمقراطية إلى وضع لم نره منذ زمن طويل للغاية».
باراك أوباما الرئيس الأميركي داعيا شركات الإنترنت إلى القيام بدور أكبر في مجال السياسة

«يجب عدم تقديم أي تنازل على صعيد حقوق الإنسان أو معايير رفع تأشيرات الدخول».
فرنسوا هولاند الرئيس الفرنسي قبل استئناف مفاوضات صعبة على صعيد حقوق الإنسان الأسبوع المقبل في بروكسل خلال قمة أنقرة ودول الاتحاد الأوروبي



«الوضع في مخيم ايدوميني (عار على الحضارة الأوروبية)».
أليكسيس تسيبراس رئيس الوزراء اليوناني واصفا الوضع في مخيم اللاجئين على الحدود اليونانية - المقدونية




«لا أوروبا ولا الولايات المتحدة مستعدة لرئيس كهذا لا يملك في نظري أي خبرة دولية».
مارتن شولتز رئيس البرلمان الأوروبي معلقا على احتمال انتخاب رجل الأعمال الأميركي دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة

إنعام كجه جي

حبيبي التلفزيون

لم يكن من المعتاد، في أربعينات القرن الماضي، أن يهاجر العراقيون بعيدًا عن وطنهم. لكن نصيب البنت البصرية سلمى كان الاقتران بقريب مهاجر إلى أميركا، أخذها لتعيش معه في بوسطن. وعلى مدى سنوات، واصلت سلمى كتابة الرسائل الأسبوعية إلى والديها في البصرة. ولم تكتفِ بالتعبير عن شوقها للمدينة التي كانت «ثغر العراق البسّام» بل سجّلت يومياتها في البلد الغريب ووصفت ما كانت تراه هناك.

في رسالة تعود إلى أوائل الخمسينات، كتبت سلمى: «والديّ الغاليين، قد لا تصدّقان أنني جالسة في المطبخ أقشّر البطاطا وأمامي جهاز جديد يدور بالكهرباء، اشتراه لي زوجي لكي يسلّيني وهو في عمله الشاق الطويل. إنه صندوق يشبه الراديو لكنه أكبر أربع مرات وله صوت وصورة. وأنا الآن أتفرج على رقصة جميلة لسيد شاريس وكأن التياترو جاء إلى بيتي». قرأ الأب الرسالة على زوجته بصوت عال ثم وضعها جانبًا وهو يستعيذ بالله. فإن يُقلل السيّد شاريس من مهابته، وهو يحمل هذا اللقب الديني، ويرقص أمام الناس، فتلك قضية لا يجوز السكوت عنها. كيف كان للأب البصري الطيب أن يعرف أن سيد شاريس ليس رجلا بل راقصة أميركية اسمها Cyd Charisse كانت قد شاركت في الفيلم الشهير «الغناء تحت المطر»؟ لقد شغلته القضية عن خبر صندوق الفرجة الذي يعرض صور الناس الحقيقيين وهم يرقصون. غير أن ذلك الجهاز العجيب لن يتأخر وسيدخل بيوتهم بعد سنوات قلائل، كما دخل بيوت أميركا.

يحتفل العراقيون، هذا الربيع، بمرور 60 عامًا على بدء البث التلفزيوني في بلادهم. وهو الأول في البلاد العربية والشرق الأوسط. أما العالم فيحتفل بمرور 90 عامًا على ظهور هذا البهلوان المحبوب الذي يستحوذ علينا ويسلّي أمسياتنا لولا سماجة مسؤولينا وبعض السياسيين. جهاز كان في بداياته ضخمًا، ثقيلاً، غاية في البشاعة. تقف بجانبه أعمدة استقبال كبيرة فوق رأسه مِجسّات. لكنه تخفّف وتسطّح وتجمّل وتلوّن على مدى السنين وابتلع مِجسّاته في بطنه. وليس صحيحًا أن الأخوين ماركوني هما من اخترع التلفزيون. ذلك أن مهندسًا اسكوتلنديًا شابًا يدعى جون لوجي بيرد كان قد بدأ تجاربه لعرض خطوط هندسية متحركة على شاشة مضاءة بالكهرباء. ولما سخر منه رفاقه وقالوا إنه يضيع وقته وفلوسه، أخذ صندوقه الكبير ووضعه في متجر «سيلفريجز» في لندن. وهناك كان الزبائن يتجمعون ليشاهدوا أشباحًا مبهمين يتحركون. وبعد أشهر من تلك التجارب الأولى، في مطلع 1926. قدّم المخترع ما يمكن اعتباره أول عرض تلفزيوني في التاريخ أمام أعضاء من المعهد الملكي البريطاني. ثم جاءت شركة ماركوني واستثمرت الاختراع وتولت تطويره.

بعد ثلاثة عقود، على مسافات من لندن، عرضت شركة «باي» الألمانية منظومة تلفزيونية في بغداد. وبعد المعرض أهدتها للحكومة العراقية. والعراقيون يعرفون بقية القصة. ففي الخامسة عصرًا من مساء الثاني من مايو (أيار) 1956، تابع المحظوظون من سكان العاصمة، عبر أجهزة التلفزيون الجديدة، صور الملك الشاب فيصل الثاني وهو يفتتح مقر المحطة التي لم تكن أكثر من تسقيفة في منطقة الصالحية، يقصدها مذيع وشيخ مُقرئ وممثلون وموسيقيون ومغنيات يقدمون حصصهم مباشرة، من دون تسجيل، لمدة ساعتين كل يوم. صار التلفزيون أعجوبة الزمان وقد علّقه البغادلة، في البيوت والمقاهي، على رف مرتفع قريب من السقف لئلا يعبث به الصغار. ومن كان يملك تلفزيونًا فقد كان عليه أن يُشرع باب بيته للأقارب والجيران، يعزمون أنفسهم عنده خلال مواعيد البث. ثم اجتهدت مجامع اللغة العربية واختارت للاختراع الجديد اسم «مِشواف»، على وزن «مذياع». ويعلق في ذاكرتي، من أول تلفزيون رأيته في حياتي وأنا طفلة، وقائع النقل الحي لجلسات محكمة المهداوي، بعد سقوط الملكية وإعلان الجمهورية. وفهمت أن الخطب خطير لأن أبي كان يمنعنا من الحركة ولأن إحدى جاراتنا كانت تنتحب.

هل ننسى سيد شاريس ترقص تحت المطر؟ قال عنها فريد استير، شريكها في عدد من أفلامها، إن من يرقص معها مرّة فإنه يرقص إلى الأبد. والغريب أنها عانت في طفولتها من شلل الأطفال. وكانت ترقص بناء على نصيحة الطبيب لتقوية ساقيها. ثم صارت التمارين شغفًا لا شفاء منه ثم مهنة تعيش منها. وبلغ من اعتمادها على ساقيها أنها قامت بالتأمين عليهما بمبلغ 5 ملايين دولار، لحلوح ينطح لحلوح بقيمة تلك الأيام. وأسمع من يعترض قائلاً إن الورقة الخضراء عزيزة وليست لحلوحة. وهي ظلت ترقص في حفلات العائلة حتى بلغت السابعة والثمانين. وقد كان لي أن أنقم عليها لأنها في 2006، قبل سنتين من رحيلها، تلقت ميدالية الفنون والآداب من يد الرئيس جورج دبليو بوش شخصيًا، الرجل الذي جيّش الجيوش لتدمير بلدي. لكن الفن فن والسياسة سياسة، ولو اشتركا في الرقص.

سودوكو

4				6		5		3
				2	3	6		
		7	8					
			2					
9	1					7		
			4					5
3			6				8	
		4		5			2	
								9

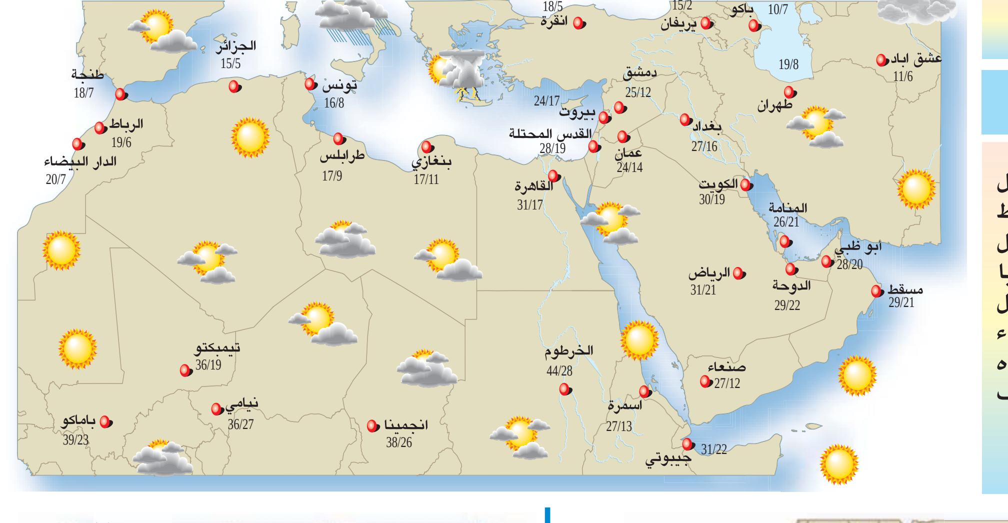
الحل السابق

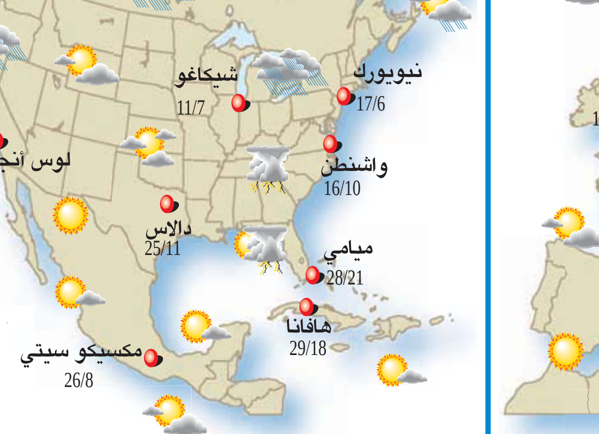
2	4	6	3	5	7	8	1	9
5	9	7	8	1	6	2	3	4
8	3	1	4	9	2	6	5	7
3	2	8	9	6	1	4	7	5
4	6	5	2	7	3	9	8	1
1	7	9	5	8	4	3	2	6
6	1	3	7	2	9	5	4	8
7	8	2	6	4	5	1	9	3
9	5	4	1	3	8	7	6	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء







السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة اضطرابات في طبقات الجو العليا تتحرك فوق شمال شبة الجزيرة العربية في تساقط بعض الأمطار المتقطعة وهبوب العواصف الرعدية، ومن المحتمل هبوب عاصفة رعدية فوق الجبال جنوب شرقي البلاد. ويسود طقس جاف ومشمس في باقي الأنحاء.

أميركا الشمالية

تتحرك عواصف قوية باتجاه ساحل المحيط الهادي، مما يتسبب في سقوط الأمطار الآتية من كاليفورنيا باتجاه شمال غربي الولايات المتحدة، وباتجاه كولومبيا البريطانية. تتحرك الرطوبة باتجاه الساحل الشرقي وتتسبب في سقوط الأمطار ابتداء من السهول حتى وسط الأطلسي وباتجاه الجنوب الشرقي، بينما يسود طقس جاف الشمال الشرقي للبلاد.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة اضطرابات في طبقات الجو العليا في تكون بعض السحب وسقوط بعض الأمطار على الأردن، وفلسطين، ولبنان، وغرب سوريا، وتنتشر السحب المتفرقة في باقي المناطق، لكن يستمر الطقس جافا.

أوروبا

تتسبب العواصف فوق البحر المتوسط في تساقط الأمطار عبر جنوب إيطاليا، وجنوب أوروبا. ومن المحتمل أن تتسبب العواصف الرعدية القوية في اليونان في حدوث فيضانات عنيفة، مع سقوط بعض الأمطار على شمال فرنسا وجبال الألب، ويسود طقس جاف باقي مناطق إيطاليا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب العواصف فوق البحر المتوسط في تساقط الأمطار المتفرقة وانتشار السحب فوق مناطق شمال أفريقيا، خاصة تونس، وليبيا، ومصر، وتعبر العواصف جنوب السودان، ويستمر الطقس جافا في باقي الأنحاء.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

السعودية أكبر سوق للنشر.. والسعوديون أكثر حضورًا

معرض الرياض للكتاب يحافظ على صدارته بين معارض الكتب العربية



يتصدر معرض الرياض للكتاب قائمة الحضور في عدد الزوار والقوة الشرائية بين الدول العربية

في معرض الرياض للكتاب هذا العام.. شغف هائل للقراءة والاطلاع

الرياض: «الشرق الأوسط»

مع تراجع سوق النشر العربي، جراء الظروف السياسية التي تمرّ بها بلدان عربية كثيرة، يقف معرض الرياض الدولي للكتاب كأبرز معارض الكتب في العالم العربي، مكرسًا دور المملكة كأكبر سوق عربية للكتاب.

ويؤكد عدد من الناشرين أن السعودية تمثل بالنسبة إليهم السوق الأكثر رواجا للكتاب، ولا توجد أرقام محددة لحجم السوق السعودية ونسبة استهلاكها من الكتاب العربي، إلا أن بعض الناشرين قدروها بنحو 40 في المائة من حجم هذه السوق، التي تعتمد على قوة شرائية متينة، وطبقة وسطى عريضة، وشغف هائل للقراءة والاطلاع. ويأتي معرض الرياض هذا العام بعد أزمة منيت بها سوق الكتاب العربي، وخصوصا بعد إلغاء أو تعطيل عدد من معارض الكتب في بعض الدول العربية نتيجة الأحداث السياسية التي شهدتها، وخصوصا معرض القاهرة.

وقال ناشرون مشاركون في معرض الرياض الدولي للكتاب 2016 إن هذا المعرض يتصدر قائمة الحضور في عدد الزوار والقوة الشرائية بين الدول العربية منذ عدة أعوام، في حين يأتي معرض مسقط في المرتبة الثانية، وتأتي الجزائر ثالثًا.

وكشف أصحاب دور النشر أنهم يشاركون في معارض عربية، لكن أعينهم تظل مصوبة نحو معرض الرياض نظرًا للحراك الثقافي فيه، وكمية البيع، والتنظيم الجيد.

وأوضحوا أن بورصة الكتاب تتأثر بالأحداث السياسية في الدول المجاورة، فكلما كان الوضع الأمني مستقرًا كان الإقبال على الكتاب أكثر، لأن الاقتصاد يرتبط بالسياسة.

وفي حين يؤثر الوضع السياسي اقتصاديًا، يجد مؤلفون فرصتهم في الكتابة عنه وتحليله محققين حضورًا مربحًا في مثل هذه المعارض. وأكد بعض الناشرين أن مؤلفين يستغلون الشأن السياسي، فتحضر عنده الأفكار، ثم يعكف خلال عدة أشهر على تأليف كتاب يتم طرحه في السوق متزامنًا مع الحدث، مما يزيد الإقبال ويسلط الضوء على شخصه أكثر، وهو جزء من التسويق الذاتي.

واعترف عارضون بتأثر الإقبال على الكتاب بالتقنية والتوسع في منصات وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنهم واكبوا ذلك التطور برفع الكتب والموسوعات على الإنترنت، وساعدهم في ذلك وجود منصات وتطبيقات تتيح القراءة والتصفح عبر الإنترنت، وهو ما جعل العملية شبه متوازنة بين الورقي ونظيره الإلكتروني.

الدخيل: المعلم والمعلمة هما الجوهر والقلب النابض للعملية التعليمية بالسعودية



الدكتور عزام الدخيل يقبل رأس معلمه محمد اليوسف (تصوير: خالد الخميس)

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شهد المعرض الدولي للكتاب بالرياض أمس، حفل توقيع الدكتور عزام الدخيل، وزير التعليم السعودي السابق، كتابه «مع المعلم»، وهو الكتاب الثاني الذي يتناول قضايا التعليم، وتطويره. وأوضح الدخيل، عقب توقيعه الكتاب أن كتابه «مع المعلم» هو امتداد لكتابه السابق «تعلومهم»، الذي أطلقه في معرض الرياض منذ عامين، حيث إن كتاب «مع المعلم»، هو امتداد لأحد أهم أركان العملية التعليمية في السعودية، وهو المعلم. وقال إن اهتمامه بالتعليم يسبق وزارة التعليم، ولا ينتهي بالوزارة نفسها، مشيرًا إلى أنه إيمانًا منه بالدور الفاعل الذي يقوم به المعلم في نجاح العملية التعليمية، رأيت أن يخص للمعلم والمعلمة كتابا خاصا بهما، وأن يكون فيه معهما «مع المعلم».

وذكر الدكتور الدخيل، أن كتابه «مع المعلم»، تضمن حقيقة دور كل من المعلم والمعلمة، مؤكدا أنه إذا كان الطالب هو محور العملية التعليمية، فإن المعلم والمعلمة هما جوهرها وقلبها النابض، لذا يعد المعلم الفاعل من أهم عوامل نجاح التعليم وتطور الأمم وتحضرها.

ورافق الدكتور الدخيل في حفل توقيع كتابه، معلمه الأستاذ محمد اليوسف، ساردًا للإعلاميين كيف كان معلمه يحفزه على الدراسة في صغره ، وكان متفوقًا على أقرانه، مستذكرًا خط معلمه الجميل الذي لا يزال راسخًا بذاكرته. وبادر المعلم محمد اليوسف بتقديم هدية للدكتور الدخيل بهذه المناسبة.

بعد مشاهدة النيران في غرفة المعيشة

سويسري يبلغ عن حريق في ألمانيا عبر «سكايب»!

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

لم يدر في خلد امرأة في مدينة ميونيخ جنوب ألمانيا أن إنقاذ حياتها من حريق شب في إحدى حجرات مسكنها سيرجع الفضل فيه إلى شخص يقيم في دولة أخرى خارج ألمانيا.

ووفقا لما أعلنته الشرطة الألمانية، فإن رجلا من سويسرا كان يتحدث ليلة الجمعة-السبت مع المرأة عبر «سكايب»، إلا أن الاتصال انقطع فجأة بعدما شاهد الرجل حريقا يشب في حجرة المعيشة في مسكن المرأة. وعلى الفور قام الرجل بالبحث عن رقم هاتف قوات الإطفاء في ميونيخ وأبلغ عن الحريق ومكانه، وذلك في نفس الوقت الذي تلقت فيه قوات الإطفاء اتصالا من سكان المنطقة. وعندما وصلت قوات الإطفاء إلى المسكن، وجدت المرأة (41 عاما) في حالة اضطراب وكانت تعاني تسمما شديدا جراء استنشاق الدخان.

وتشير التقديرات إلى أن قيمة الخسائر الناجمة عن الحريق الذي لم يتم التعرف بعد على سببه تبلغ نحو 80 ألف يورو.

بسبب الإزعاج الذي تسببه للسكان

حملة لجمع الديوك الشاردة في مدينة أسترالية

سيدني: «الشرق الأوسط»

بدأت مدينة هوبرت الأسترالية حملة لجمع الديوك الشاردة التي تزعج السكان بصياحها.

وقال أحد سكان هوبرت - عاصمة ولاية تسمانيا - إن المدينة وضواحيها الجنوبية بصفة خاصة ابتليت منذ خمس أو ست سنوات بالديوك الناعقة.

وقال ستيفن بالدوك أمين نادي بانتام بجنوب تسمانيا في اتصال هاتفي: «هي مزعجة بصياحها الذي لا يتوقف».

وأضاف أن مربي الدجاج يتخلون عن الديوك عادة لأنها لا تنتج بيضا حتى إن «البعض يلقيها على قارعة الطريق».

وتابع: «هي خطر على سير المرور خاصة. كما أن الأمر يتعلق أيضا بالرفق بالحيوان لأنها تعاني شراسة الكلاب والقطط ولا تجد ما تتغذى عليه».

وقال إن الحملة التي نظمها نادي بانتام والجمعية الزراعية الملكية في تسمانيا تهدف إلى تشجيع الناس على تسليم الطيور غير المرغوب فيها دون أن توجه لهم أي أسئلة، مشيرا إلى أن الحملة أسفرت في يومها الأول عن تسليم 150 طائرا.

وسيجري تسليم بعض الطيور لمهتمين بتربية الدواجن بينما سيخضع الباقي للموت الرحيم.

خالد القشطيني

زبالة!

هناك واحدة من المشاكل التي لم يلتفت إليها أحد بالنسبة لتركة صدام حسين. لم يحسبوا لها حسابها، وهي زبالة صدام. ما أقصده بها، ألوف الكتب والنشرات والتصاوير المتعلقة به وبانتصاراته. ملأت مخازن سائر المؤسسات والسفارات.

سيقال دعهم يحرقوها ويتخلصوا منها. ولكن هذا شيء يصعب تطبيقه. كيف تستطيع حرقها دون اعتداء على البيئة وخرق القوانين والأنظمة المتعلقة بذلك؟

هذه مشكلة مكلفة في الغرب، إذ لا يجوز مطلقًا عندهم حرقها أو رميها في الأنهار، وهو ما اكتشفته السفارة العراقية بلندن قبل سنوات. فكلما حصل انقلاب وجاءت حكومة جديدة، بادرت الحكومة الجديدة لإصدار مطبوعاتها الدعائية فتمتلئ غرف السفارة بها. بعد أشهر قليلة، يحدث انقلاب آخر، وتأتي حكومة أخرى.

ماذا تفعل الحكومة الجديدة؟ بالطبع، ومن دون كلام، تأمر بإزالة مطبوعات وتصاوير النظام السابق.

وفي سفارة لندن، تلقى الفراش مكين التعليمات بإزاحة هذه الزبالة، خطب الرئيس السابق وتصاويره ومؤلفاته. يأتي الحمالون وينقلونها للسرداب. بضعة أشهر، ويحصل انقلاب آخر وتتكرر العملية. مستر مكين! يا مستر مكين، أرجوك شيل هذي الزبالة وخلصنا منها. هذا الرئيس السابق كان خائنًا وعميلاً للاستعمار.

يأتي الحمالون ويردمون كل خطبه وتصريحاته في السرداب. وتكررت العملية، حتى امتلأ السرداب بزبالات الأنظمة البائدة المتوالية. دخل الفراش على السفير يومًا بوجه مضطرب. سيدي، هذي الزبالة ملأت السرداب. ما بقي مكان. يعني، إذا سقطت هذه الحكومة أيضًا، أين سنضع زبالتها؟ لا بد من حل.

والحل هو تكليف إحدى شركات القمامة لتتولى أمر نقل كل هذه المطبوعات والتصاوير والأفلام والتخلص منها حسب مقتضيات القانون الإنجليزي. وهي عملية كلفت السفارة آلاف الباوندات. بضعة آلاف لطبع تلك المطبوعات ثم دفع عدة آلاف لإتلافها.

لا أدري كم بقي في مخازن الحكومة من مؤلفات صدام وخطبه وتصريحاته وتصاويره. كم سيحتاجون من وقت وأموال للتخلص منها؟ وهي في كل سفارات العراق ومؤسساته ومدارسه وكلياته. كتاب أمير اسكندر فقط عن سيرة الرئيس ومدائح عبد الرزاق عبد الواحد تحتاج إلى لوريات لحملها وإتلافها وردمها.

وهو موضوع يتطلب من اليونيسكو تخصيص ميزانية كافية وحصة من واردات النفط لهذه المهمة الجديدة، وهي صيانة البيئة من أوساخ السياسات الديكتاتورية وقاذورات الانقلابات والمؤامرات.

فمن دون ذلك ستبقى مكاتب ومخازن المؤسسات الحكومية والشوارع والساحات العامة في كل المدن العراقية مليئة بزبالات صدام والحكومات الساقطة. ربما نجد من الممكن الاستفادة من أكوامها المكدسة كمادة للردم.. نردم بها المستنقعات والمناطق الموبوءة. لا، بل وأكثر من ذلك نردم بها بعض مياه الخليج ونكسب بضعة أميال نضيفها إلى تربة العراق.

يا سبحان الله! اليابان والصين تخلقان جزرًا واسعة بردم البحر بالمعدات الإلكترونية النافذة المفعول، ونحن نفكر بردم البحر بخطب الرؤساء المخلوعين وتصاويرهم وبرامج أحزابهم وأفلام انتصاراتهم الكاذبة!

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- أكبر مدينة في ولاية نيفادا الأمريكية.
2- من الاحجار الكريمة - غيمة ماطرة.
3- من الالوان "معكوسة" - حصل على.
4- شعوب - مدينة ايطالية.
5- جهل - متشابهان - عملة آسيوية.
6- صفة العدو - محول.
7- من فصيلة الخطاطيف "معكوسة" - كائن حي.
8- تاج "معكوسة".
9- مادة قاتلة - فاسد "معكوسة".
10- صوت الالم - في الفم.

عموديا

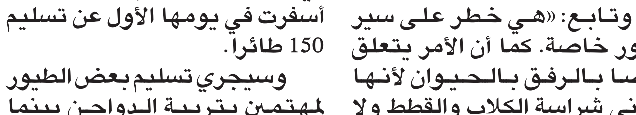
1- ممثلة مصرية.
2- متشابهان - صديق "معكوسة" - في الفم.
3- مريض - متشابهان - بحر "معكوسة".
4- من البقوليات - عاصمة اوروبية "معكوسة".
5- فاقد الابوين - من الاسلحة.
6- رقود - متشابهات.
7- امر عظيم - مدينة قبرصية.
8- صحراء عربية - راحة.
9- عاصمة الفلبين.
10- منطاد - حيوان خرافي.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	س	ا	ن	ت	ي	ا	غ	و		
-2	م	ر	س	ي	ل	ي	ا		ا	م
-3	ي	ب	ا	ر	م		ن		ل	ي
-4	ر	ي		ا	ح	ل	ا	م		ن
-5	ة	ل	ه	ن		ي		ه		س
-6	ا		ا		ا	ل	ك	و	ي	ت
-7	ح	ي	و	ا	ن		ا		م	
-8	م	و	ا	ل		ا	ف	ن	ا	ن
-9	د	ن	ي	ا		س	و	ر	ي	ا
-10		س		م	ن	ا	ر		م	س

عرب وعجم

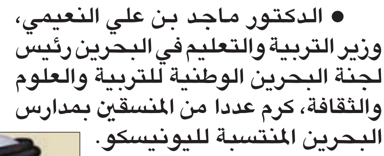
● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم في البحرين رئيس لجنة البحرين الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، كرم عددا من المنسقين بمدارس البحرين المنتسبة لليونيسكو. وخلال حفل التكريم أشاد الوزير بالجهود التي بذلها أولئك المنسقون طوال العام الدراسي لإبراز موقع البحرين في هذه الشبكة التعليمية العالمية، مؤكدا أهمية تبادل التجارب والخبرات بين كل المدارس المنتسبة للشبكة والمدارس الأخرى.





د. ماجد بن علي النعيمي

● الدكتورة لانا مامكغ، وزيرة الثقافة في الأردن، رعت احتفالية أقامتها «مدرسة راهبات الوردية» بمناسبة «اليوم العربي للاحتفاء باللغة العربية». وأكدت الوزيرة دور اللغة العربية بصفتها رمزا للهوية في صقل شخصية الطالب وتزويده بالمعارف المختلفة، مشيرة إلى أن «مدرسة راهبات الوردية» واحدة من أقدم المؤسسات التعليمية التي ساهمت في بناء الشخصية الأردنية، موجهة الشكر لإدارة المدرسة على إبراز إبداعات الطلاب عبر الاحتفالية.

د. لانا مامكغ

● السفير هشام بدر، مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون متعددة الأطراف والأمن الدولي، شارك في الاحتفال الذي نظمته الوزارة بمناسبة «اليوم الأفريقي للتغذية المدرسية»، الذي أقيم بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي. وأكد بدر أهمية الدور الريادي لمصر في مجال التغذية المدرسية، مبرزا الأولوية التي يحظى بها البرنامج الوطني للتغذية المدرسية لدى الدولة المصرية، والنجاح الكبير الذي حققه التعاون القائم مع برنامج الغذاء العالمي.





السفير هشام بدر

● السفير هزاع بن ضاوي المطيري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى موريتانيا، استقبلته وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة كمبا با، بمكتبها في نواكشوط، حيث بحث اللقاء الذي جرى بحضور الأمين العام للوزارة محمد ولد عبد الله السالم ولد أحمدو، علاقات التعاون القائمة بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها.

● العقيد عبد الرحمن جمعة، القائم بأعمال قائد خفر السواحل في البحرين، استقبل العقيد ركن بحري نايف خالد العسكر، قائد «قوة الواجب» المشتركة، ورحب القائم بأعمال قائد خفر السواحل بقائد «قوة الواجب» المشتركة، مشيدا بالتعاون والتنسيق القائم بين الجانبين لإيجاد منظومة عمل متقدمة تدعم الأمن البحري، ومنوها بأهمية تبادل مثل هذه الزيارات التي تسهم في تعزيز التعاون الأمني في المجال البحري.

● الدكتورة سيما باحوث، مديرة المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، استقبلتها الدكتورة سحر نصر، وزيرة التعاون الدولي في مصر. وأشادت باحوث بالجهود التي تبذلها القاهرة لتنفيذ أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، التي أقرتها 193 دولة في سبتمبر (أيلول) الماضي، لا سيما أن مصر من أولى الدول التي أنشأت لجنة وطنية لمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.



اللواء الركن طيار الشيخ أحمد آل نهيان

● اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون بن محمد آل نهيان، رئيس هيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية في الإمارات، حضر حفل الاستقبال الذي أقامه محمد مطر بن تعيب الكعبي، بمناسبة زفاف نجله سلطان وكريمة حميد سالم الجابري، وذلك بقاعة الاحتفالات في الهيلي بمدينة العين في الإمارات. كما حضر الحفل عدد من كبار المسؤولين وأعيان قبيلة بني كعب، وجمع من الأهل والأصدقاء.



الفريق أول صدقي صبحي

● الفريق أول صدقي صبحي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري القائد العام للقوات المسلحة، زار ضباط وجنود القوات المسلحة، الذين أصيبوا أثناء أدائهم مهامهم في التصدي للإرهاب بشمال سيناء؛ للاطمئنان على حالتهم الصحية، والذين يخضعون للعلاج حاليًا بالمجمع الطبي للقوات المسلحة بالمعادى. وأكد القائد العام أن مصر ستبقى صامدة في مواجهة كل التحديات بفضل عزيمة وإصرار أبنائها من رجال القوات المسلحة.



حمد الهمامي

● حمد الهمامي، مدير مكتب اليونيسكو الإقليمي، شارك في اجتماعات مجلس إدارة «المركز الدولي لعلوم الإنسان»، التي عقدت في لبنان برئاسة وزير الثقافة اللبناني ريمون عريجي، وبحضور مدير المركز الدكتور أدونيس العكره، والأعضاء اللبنانيين والدوليين الذين يمثلون القارات الخمس. وافتتح عريجي الاجتماع، وهو الرابع الذي يعقد في لبنان منذ إعادة إحياء المركز في مايو (أيار) 2013.

مواقيت الصلاة



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:16	06:32	12:31	03:55	06:29	07:59
المدينة المنورة	05:16	06:33	12:32	03:56	06:29	07:59
القدس	04:32	05:53	11:50	03:14	05:47	07:04
الرياض	04:48	06:05	12:04	03:28	06:01	07:31
القاهرة	04:41	06:07	12:05	03:29	06:02	07:20
الخرطوم	05:43	07:00	01:00	04:22	07:00	08:09
الرباط	05:17	06:40	12:37	04:01	06:34	07:52
تونس	05:07	06:33	12:29	03:51	06:25	07:47
الكويت	04:40	06:01	11:58	03:22	05:55	07:25
أبوظبي	05:16	06:33	12:33	03:57	06:31	08:01
المنامة	04:31	05:50	11:48	03:12	05:45	07:15
الدوحة	04:28	05:46	11:44	03:08	05:42	07:12
مسقط	05:00	06:16	12:16	03:40	06:14	07:44
بيروت	04:28	05:51	11:48	03:11	05:44	07:03
صنعاء	05:00	06:13	12:13	03:35	06:13	07:43
عمان	04:26	05:49	11:46	03:10	05:43	07:13
بغداد	04:54	06:17	12:13	03:36	06:08	07:26
اسطنبول	04:47	06:19	12:14	03:34	06:09	07:35
نيقوسيا	04:36	06:00	11:57	03:19	05:53	07:12
أثينا	05:12	06:39	12:35	03:56	06:31	07:53
لندن	04:26	06:19	12:10	03:19	06:02	07:48
باريس	05:22	07:08	01:01	04:13	06:53	08:33
نيس	05:11	06:47	12:41	03:58	06:35	08:05
روما	04:52	06:25	12:20	03:39	06:15	07:42
بروكسل	05:10	07:01	12:53	04:02	06:44	08:29
مدريد	05:59	07:29	01:25	04:45	07:20	08:45
جنيف	05:11	06:52	12:45	04:00	06:39	08:13
فيينا	04:27	06:12	12:05	03:17	05:57	07:36
برلين	04:30	06:25	12:16	03:23	06:07	07:56
فرانكفورت	04:48	06:36	12:28	03:39	06:20	08:02
استوكهولم	03:56	06:29	12:15	03:04	06:01	08:24
كوبنهاغن	04:25	06:30	12:20	03:22	06:09	08:07
امستردام	05:04	06:59	12:50	03:58	06:41	08:29
نيويورك	05:55	07:10	01:06	04:26	07:01	08:17
واشنطن	06:09	07:22	01:18	04:39	07:14	08:27
لوس أنجليس	05:57	07:06	01:03	04:26	07:00	08:09



الأحد 4 جمادى الآخرة 1437هـ - 13 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13620
London – Sunday - 13 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13620



سمير عطاالله

أحلام وأفلام

أشعر بالحرج عندما أكتب عن موضوع قد يكون بعيدًا عن القارئ العربي. أو قد يبدو كذلك. مع هذا يخامرني أحيانًا شعور بأن بعض الأشياء البعيدة لها حس جماعي. وفاة نانسي ريغان قبل أيام كانت مثل خاتمة في فيلم من أفلام «ديزني». ممثلة سابقة وممثل سابق من الدرجة «ب» يقرران العدو في سباق نحو البيت الأبيض، ويصلان إليه. تقول له الزوجة أولاً، يا رون، أنت خليق بأن تكون حاكمًا على كاليفورنيا! أعرف كاليفورنيا. لكن من أجل أخذ فكرة عابرة قرأت مرة أن إدارة الموانئ فيها، والتي تديرها امرأة، يعمل فيها 150 ألف إنسان!

أصبح رونالد ريغان حاكمًا على كاليفورنيا مرتين. أحد أنجح الذين مروا بالمنصب. بعدها قالت له نانسي، يا رون، يجب أن تكون حاكمًا على أميركا كلها، بكل ولاياتها. مرتان اكتسح رون جميع الولايات، ولم يصبح فقط أحد أكثر الرؤساء نجاحًا، بل وصفته «التايمز» اللندنية بأنه «الرئيس الأكثر محبوبية في تاريخ الولايات المتحدة».

حكايات «الحلم الأميركي» كثيرة. وكذلك حكايات «الأحلام» في البلدان حول العالم. سليمان بن عبد العزيز الراجحي تبرع بثلاثة أرباع ثروته البالغة 9 مليارات ريال، إلى الأعمال الخيرية. وكان قد بدأ حياته بصنع «طائرات» الورق من سعف النخيل، لأن لا ورق هناك.

رفيق الحريري بدأ حياته مصححًا في «دار الصياد» ومعلم مدرسة في الرياض بـ600 ريال. مارغريت ثاتشر ابنة بقال. كارلوس غصن ابن بياع خيطان. جون ميجور ابن مهرج سيرك في بريكستون، يومها، أعنف ضواحي لندن. أميركا، إذن، ليست وحدها بلاد «الحلم» الذي يتحول إلى حقيقة تفوق جميع الأحلام.

غير أن وصول ممثلين من هوليوود إلى البيت الأبيض تبقى قصة من قصص السينما. والبلد الذي لا حدود فيه، يمكن ألا يكون فيه للكابوس حدود أيضًا. ليس هناك ما يمنع حتى الآن، وصول دونالد ترامب. ولا هناك ما يمنع وصول أول امرأة إلى الرئاسة الأميركية. وما كان هناك قبلاً وصول رجل كيني الأب، من قبيلة «اللو»، عندما رأته جدته يلقي خطاب التنصيب علقت قائلة: يا له من «لو» حقيقي، أسمر ومتشاوف.



عارضة تقدم زيا من تصميم دار أزياء «سكاي إنك» خلال أسبوع الأزياء الإندونيسي في جاكرتا (إ.ب.أ)

مشعل السديري

(حاتم ولد فتّو).. القدوة

أقدم شاب طائش في منطقة (جازان) بالسعودية على قتل أمه بأن أطلق عليها الرصاص بكل دم بارد، لأنها رفضت أن تعطيه نقودًا، ولا أستبعد أن ذلك الشاب كان من المدمنين على المخدرات.

صعقني ذلك الخبر وكأن المقتولة هي أمي، ورغم أنني لا أعرف أمي، ولم تتكحل عيناي برؤيتها، إلا أنني أجزم بأن المحروم من عاطفة الأمومة هو محروم من أنبل العواطف في هذه الحياة، فأين ذلك الشاب الأهوج من أحدهم عندما قال:

كانت أمي تعيش في مزرعة صغيرة لعائلة بات لها أحد عشر أبنا وابنة وبما أن تواريخ الميلاد لم تكن تحفظ دائمًا في تلك الأيام، فإن أمي لم تعرف عيد ميلادها قط.

ومع الأيام انتقلت أمي إلى منزلنا لتعيش معي ومع زوجتي، وإذ تذكرنا أنها حرمت من الاحتفال بعيد ميلادها طوال تلك السنوات، أقمنا لها حفلة دعونا إليها أصدقاءنا وأصدقاء أولادنا.

وبعد وضع اللمسات الأخيرة، دعوناها إلى الطبقة السفلى تفاجأت بنا نغني لها: «سنة حلوة».

وجلست أمام الطاولة طافحة حبورًا وقد ملأ الدمع عينيها وهي تحتفل للمرة الأولى بعيد ميلادها خلال ثمانين عامًا.

ومنذ ذلك الحين بتنا نحتفل بعيد ميلادها في أي يوم نختاره، أما هي فكانت تحتج قائلة: «لكننا احتفلنا بعيد هذه السنة»، فنجيبها: «ينبغي أن نعوّض ما فاتك من أعياد».

غير أننا لم نستطع ذلك، فقد ماتت أمي وهي في التسعين، في حين أن أعياد الميلاد التي أقمناها لها لم تتجاوز الخمسة عشر عامًا – انتهى.

في هذه العجالة لا بد لي من التذكير لكل قارئ، بأن حبلك السرّي قد قطع لحظة خروجك للدنيا وسيبقى أثره ليذكرك دائمًا بإنسانة عظيمة كانت تغذيك من جسدها – هذا إذا كان لديك ضمير.

وإنني أرجو من كل واحد منكم أن يدعو لأمه قائلاً:

اللهم اجعلها سيدة من سيدات أهل الجنة، حتى لو كنت أنا حطبة من حطب نار جهنم.

وبالمناسبة هناك رجل من مكة المكرمة، اشتهر ببره وحبه لأمه إلى درجة أنهم يضربون به المثل، ومن طقوسه أنه رغم ثقل جثته فإنه يتقلب على الأرض تحت قدميها يوميًا لمدة ربع ساعة، ثم يكبسهما ويقبلهما ليكسب رضاها، وبعدها يذهب في حال سبيله.

واسمه: (حاتم ولد فتّو)، وهو على فكرة يتعاطى أيضًا الشعر الحكيم باللهجة الحجازية المكاوية المحببة، ومن أشعاره:

من دق باب الرضا يلقى الرضا ردو
ومن دق باب الجفا يأخذ على قدو
احنا درسنا الهوى جزرو على مدو
وما يكسب الواحد إلا ما قدمت يدو

بلدية المدينة تعلن عدم أحقية أحد فيه

أزمة بسبب محاولات انتزاع مسجد قرطبة من سيطرة الكنيسة

مدريد: صبيح صادق

أثار تصريح بلدية مدينة قرطبة، بنية البلدية انتزاع مسجد قرطبة من يد الكنيسة موجة من الاعتراضات. وكانت البلدية قد أعلنت هذا الأسبوع، بأن مسجد قرطبة، «لا ينتمي إلى أي جهة، ولهذا فليس من حق أحد أن يدعي ملكيته ولا أن يسجله باسمه». وهو تصريح يفسر أن البلدية لا تعترف بتبعية المسجد للكنيسة، ذلك أن الكنيسة هي المسؤولة حاليا عن إدارة المسجد.

وقد اعترض على التصريح رئيس جمعية «مواطنو أوروبا»، خوسيه كارلوس كانو، ووصفه بأنه «اتجاه خاطئ، وهو يفاجئ كل من لديه ولو مقدارا قليلا من المعرفة القانونية، كما أنه يعتبر اعتداء على قواعد القانون الدولي، ففي عام 1236 قام الملك فرناندو الثالث بإهداء المسجد إلى الكنيسة الكاثوليكية، وبذلك فإن الكنيسة تعد المالك له، وبالتالي فهو من ممتلكات الكنيسة بشكل لا يقبل الشك على الإطلاق منذ ذلك العام».

وطلب الناطق باسم الحزب الشعبي في مدينة قرطبة، خوسيه ماريا بيجايدو من البلدية «حل المشكلة بشكل فوري»، وأعلن في بيان له أن «صورة المدينة تتشوه أمام الآخرين، ولهذا لا بد من أن ننهي هذه المناقشات التي لا تؤدي إلى أي نتيجة، وتسيء إلى سمعة المدينة ورمزها المعروف عالميا، المسجد - الكاتدرائية».

وأعلنت الدائرة القانونية أن البلدية لا يحق لها أن تستولي على المسجد - الكاتدرائية»، وذلك «أن البلدية ليس لها أي حق قانوني في المسجد، فليس هناك أي دليل على أنه تابع للبلدية».

وقد امتنعت رئيسة بلدية مدينة قرطبة، إيزابيل إمبروسيو، عن التعليق حول هذا النزاع، مكتفية بالقول: «سنتعرض هذه المسألة في وقتها المناسب».

معلوم أن مسجد قرطبة كان قد تم تأسيسه من قبل الأمير عبد الرحمن الداخل عام 170 ه - 786م، وتوسع مرارا، حتى أصبح كغابة من الأعمدة، وتحول إلى رمز للمدينة وللوجود العربي في الأندلس، وفي عام 633ه - 1236م سقطت المدينة بيد الإسبان، وتحول المسجد إلى كنيسة، وأزيلت منه الرموز الإسلامية وحلت محلها رموز مسيحية، وفي عام 2006 قرر رئيس الوزراء الإسباني، خوسيه ماريا أثنار، منحه للكنيسة الإسبانية وتسجيله باسمها رسميا مقابل 30 يورو.



بعد مباراة استمرت أكثر من 4 ساعات

الذكاء الصناعي يفوز للمرة الثالثة على الإنسان في لعبة «جو»

سيول: «الشرق الأوسط»

فاز البرنامج الحاسوبي «ألفاجو» بمباراته الثالثة على التوالي في لعبة «جو» اللوحية السبت ليضمن بذلك انتصاره في المسابقة التاريخية بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي. وتتألف هذه المسابقة من خمس مباريات.

تغلب البرنامج الذي طورته شركة «غوغل» على البطل الكوري الجنوبي لي سيدول بعد مباراة استمرت أكثر من أربع ساعات في سيول، وتعتبر أحد أكبر الاختبارات لقوة الذكاء الاصطناعي.

لطالما حاولت أنظمة الذكاء الاصطناعي جاهدة هزيمة الإنسان في لعبة «جو» التي كانت تعتبر سابقا معقدة للغاية على أجهزة الكومبيوتر، لأنها كانت تفتقر إلى برنامج التعلم الذاتي المطلوب للتكيف مع ملايين السيناريوهات المحتملة لأسلوب اللعب.

قواعد لعبة «جو» التي ظهرت في الأصل في الصين، سهلة من حيث المبدأ، وفيها يحاول لاعبان محاصرة المساحات بحجارة بيضاء وسوداء على لوح مقسم إلى خطوط رأسية وأفقية.

وكان قسم «ديب مايند» للذكاء الاصطناعي بشركة «غوغل» قد طور برنامج «ألفاجو» للتوقع، بأكثر التحركات المحتملة لمنافسه من بني الإنسان وضبط نفسه بناء على ذلك.

وفي أكتوبر (تشرين الأول)، فاز البرنامج بمباراة من خمس دورات أمام فان هوي وهو أبرز لاعب أوروبي ويندرج بعد البطل الدولي «لي».

يملك أكبر عدد من المجسمات لسيارات السباق المصغّرة في متحف خاص

اللبناني نبيل كرم يستعدّ لدخول «غينيس» للمرة الثالثة

بيروت: فيفيان حداد

مرّة جديدة يساهم أحد أبناء لبنان بدخول بلده في موسوعة غينيس العالمية. ولكن هذه المرة لن تكون المنقوشة أو صحن الحمص أو أكبر حلقة دبكة هي عنوان الرقم القياسي الذي سيتم تحقيقه في بلاد الأرز، بل سيارات السباق المصغّرة التي يحتويها أكبر متحف «ديوراما» من نوعه في العالم.

ففي 11 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل من المنتظر أن يدخل اللبناني نبيل كرم كتاب غينيس للمرة الثالثة. فبطل قيادة سيارات سباقات السرعة المشهور في لبنان منذ أكثر من ربع قرن ستخوّله هوايته هذه، تحقيق رقم قياسي جديد وصل إلى 34000 سيارة صغيرة و555 مجسّم «ديوراما»، استغرقت منه 20 سنة من العمل الدؤوب ليضعها في متحفه الخاص في بلدة زوق مصبح. هذا المتحف الذي يتألّف من طبقتين ويمتد على مساحة 1600 متر مربع، مفتوح أمام زوّاره مجانا بهدف توعية جيل الشباب، على أن السيارة هي مصنوعة لحمايتنا وليس العكس.

جمع بيلي كرم كما هو معروف في لبنان في متحفه هذا لحظات عاشها شخصيا، أثناء مشاركته في سباقات للسيارات جرت في لبنان والعالم. وكل مجسّم مقدّم من قبله في المتحف، نقل تفاصيله المملّة بأنامله، مستخدما مجسمات أشخاص وبيوت وأشجار وحلبات سباق ومطارات وجسور قديمة، اشتراها من ألمانيا والصين ولبنان.

«هذه الهواية هي بمثابة شغفي الحقيقي، فأنا مغرم بالسيارات ولذلك وضعت في هذا المتحف أحب أنواع سيارات السباق إلى قلبي مثل (بورش) و(فيراري) و(بي إم) و(لانسيا) وغيرها». يقول بيلي كرم الذي يؤكّد أن كلفة السيارة الواحدة من المجموعة الكبيرة التي يملكها في متحفه تتراوح ما بين دولار واحد و300 دولار. ما هي الخطوة الجديدة التي يحلم بتحقيقها؟ يردّ: «سأحاول أن أكسر هذا الرقم القياسي لمرة رابعة وخامسة وأدخل موسوعة غينيس لخمس مرات متتالية».

ونبيل كرم الذي تصدّرت صورته ثلاثة طوابع بريدية، من فئة الإصدارات الخاصة اعتمدت في بلدان أفريقية، لم يعد يشارك اليوم في سباقات السيارات التي تجري في لبنان. فلقد حصر هوايته هذه في بطولات عالمية من خلال سباق حلبات «رالي كروس» التي تجري في 12 بلدا، وبطولة العالم على الجليد «تروفيه أندروس».

أما الحلم الذي يراود نبيل كرم ويتمنى تحقيقه يوما ما، فهو أن يتمكن في المستقبل من استحداث حلبة ولو صغيرة بمساحة كيلومترين ونصف خاصة لسباق السيارات. فتكون بمثابة المتنفّس الطبيعي للشباب اللبناني، الذي يهوى قيادة السيارات بسرعة وفي المكان المخصص لهذه الرياضة وليس على الطرقات العامة.



نبيل كرم أثناء تسلمه شهادة دخوله موسوعة غينيس للمرة الثانية في عام 2011

الآيباد يؤخر النوم 30 دقيقة

القراءة من كومبيوتر لوحي قد تسبب نومًا مضطرباً

أوسلو: «الشرق الأوسط»

توصلت دراسة حديثة إلى أن الأشخاص الذين يقرأون من كومبيوتر لوحي مثل الآيباد لمدة 30 دقيقة قبل أن يخلدوا للنوم يشعرون بنعاس أقل مقارنة بمن يقرأون من كتاب كما يتباين نشاط المخ بين الفريقين أثناء النوم.

لكن الوقت الذي يستغرقه الفريقان إلى أن يناما وفترات نومهما لم تتغير.

وقالت جان جرونلي كبيرة الباحثين في الدراسة من جامعة بيرغن في النرويج «الضوء يحدث تغييرا لذا توقعنا شعورا أقل بالنعاس في حالة القراءة من الآيباد قبل النوم مقارنة بالكتاب».

لكنها أضافت أن الشيء المدهش هو أن ضوء الآيباد لم يؤد إلى تأخير النوم.

وتابعت لـ«رويترز هيلث» عبر البريد الإلكتروني: «اكتشفنا تأخيرا لمدة 30 دقيقة في توليد الموجات البطيئة أثناء النوم في حالة الآيباد».

وشارك في الدراسة 16 من غير المدخنين تتراوح أعمارهم بين 22 و23 عاما ويتعاملون مع أجهزة الكومبيوتر اللوحية ولا يعانون أي اضطرابات طبية أو نفسية أو مشاكل تتعلق بالنوم.

وأفادت صحيفة «سليب ميديسين» بأن المشاركين قالوا إنهم شعروا بنعاس أكبر عندما قرأوا من كتاب قبل النوم. أما بعد القراءة من الآيباد فأشارت القراءات العلمية إلى تأخر وتراجع نشاط الموجات البطيئة في المخ مما يشير إلى نوم عميق مقارنة بمن قرأوا من كتاب قبل أن يغطوا في النوم.

وقالت جرونلي: «ولتفادي زيادة التنشيط قبل وقت النوم يجب أن تستخدم غرفة النوم في النوم وليس العمل أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي».